

كتاب خاتمة
الكتاب

شعوبنا التي نواينهم

— — — — —

طبع على نفقة

اسكندر آصاف

مدير المطبعة العمومية وجريدة المحاكم

(مشروحاً غريبه موضحاً غامضه بقلم حضرة الفاضل النهر)

محمود افندي واصف

(الطبعة الاولى)

(حقوق الطبع محفوظة لاسكندر آصاف)

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨)

شعيرتكم التي نوايسكم

﴿ طبع على نفقة ﴾

﴿ طبع على نفقة ﴾

اكندر آصاف

مدير المطبعة العمومية وحريدة المحاكم

(مشروحاً غريبه . وفتحاً غامضه بفلم حضرة الفاضل الزهير)

﴿ محمود افندي واصف ﴾

(الطبعة الاولى)

— ١٨٩٨ —

(حقوق الطبع محفوظه لاسكندر آصاف)

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨)

(مقدمة)

اما بعد حمد الله حمداً كثيراً . فان الادب ربحانه الارواح وممتع القلوب يستأنس به الوحيد وتستطيعه الجماعة والدلائل على فضله الالمع كنفحات ازهار لا يجدها ذو احساس او نسمات أسحار لا يجها من رق طبعه وحاز من الطرف طرفاً . وليس على الشعر بمستنكر ان يكون من الادب بمنزلة الواسطة من العقد والتمام من البدر فهو حلية الكلام ونتيجة الافهام الا انه لو عرة مسالكه وروعة سالكه عد من مخبرة الرجال ومدحضة الارجل فالناس في تماطيه يحيدها نسج وحده وحامل رايته

والناس مثل بيوت الشعر كم رجل منهم بألف وكم بيت بدويان
بيدأن المجيد مهما احرز من هضباته وجاوز من عقباته وأخذ منه بالحظ الاوفر فليس ببالحق
شأو سابق حليته ومالك ازمته زهة دولة بنى العباس ابى على الحسن بن هانى المعروف بأبى
نواس ولكن المطبوع من ديوانه يسير من كثير لا يبسيره يشتقى الفؤاد ولا عن كثيره
يزول عطش الاكباد ولهذا قد صرفت النية بعد اجهاد الفكرة مليا على اظهار مكنونه ونشر
عيونه انحافا للادباء وخدمة للآداب معتمداً على نسخة خط من الكتبخانة الخديوية لجامعها
العلامة حمزة الاصفهاني ممززة بثلاث نسخ اخرى من مجموعات شعر ابى نواس
احداها جمع ابى بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولى والاثنتان الاخرى لم يذكر فيها
اسما جامعها ولا يفوتنا هنا ان نذكر ان النسخة المنسوخة من الكتبخانة الخديوية هي منسوخة
الصواب منسوخة الاهداب تذهب بالمقول عن المعقول وتوجب السامة لما بها من السقامة كما
ان النسخ الاخرى لا ينقصن عنها فى شىء من ذلك وبما ذكر يعلم مقدار ما تحملائه من
التمب والمشقة فى سراجة المظان من كتب اللغة وغيرها فى كل بيت بل وفى كل كلمة حتى تيسر
لنا طبع هذه النسخة فجاءت فريدة المثال لا يعلم والله الحمد انه يوجد للآن نسخة تفوقها فى الضبط
والدقة وشرح ما بها من الكلمات الغريبة اما عضدى الاقوى ومساعدى الاكبر على انجاز
هذا العمل الجليل فهو حضرة الامى الاربى والمدقق الفاضل الاديب صديق الاعز محمود
أفندى واصف فقد تفضل (جزاء عن الادب خيراً) بشرح غريبه وكشف غامضه اما من
تفضل على باسما فى بالنسخ الاخرى الثلاث فهما كل من حضرة صديق الفاضل الرحب الاطلاع
عزتو أحمد بك زكى سكرتير مجلس النظار وحضرة نادى الادب ومثال الكمال عزتو أحمد
بك تيمور وحرصاً على الاصل واظهاراً للفضل وضعت ما تيسر اصلاحه من شرح العلامة حمزة
الاصباني تحت علامة (ح ا) فجاء بحوله تعالى وحسن توفيقه من أصح ما نسب لابى نواس
اصلاً واكمله ضبطاً والله أسأل ان ينفع به كل محب للآداب ومقتطف من روضه ولا انسى
ان اذكر فى الختام ما سوعدت به فى بدء الطبع من حضرتى العالمين الفاضلين صديق الشيخ
محمد زكى الدين سند وصديق الشيخ أحمد مفتاح جزاها الله عن الادب بما امله

كاتبه
اسكندر آصاف

(أبو نواس)

هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح الحكمي الدمشقي وامه كانت من الاهواز . ولد في باستان ماتارد من كورة خورستان سنة ١٤١ هـ في عهد أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين

ولما مات ابوه التجأ الى عطار ليشغل عنده ولم يكن يرغب الا في العلم وكثيراً ما كان يترنم في النظم ويود ان يتعرف بوالبة بن الحباب لما كان يسمعه عنه من الشهرة في النظم . وما لبث ان تعرف به وكيفية ذلك ان والبة مرّ يوماً بالعطار الذي كان عنده ابو علي الحسن بن هاني فتوسم فيه الذكاء والفظنة وتوقد الذهن وسأله عن اسمه ولما عرفه ابن هاني قال قد ظفرت بمنيتي والبة وصحبه الى الكوفة ثم الى بغداد وهناك صحب الشعراء ودرس على العلماء حتى أصبح من اشعر أهل عصره واغزرهم علماً وطار ذكره في الآفاق حتى تحدث به كل راعٍ وغاد ونسب اليه غير ما هو له من الاشعار ولهذا ترى في مجموعة بعض أشعاره المطبوعة كثيراً من الشعر الركيك والنوادر التي لم تخطر له ببال . بيد ان له ابياتاً غير عامرة وهي التي كان ينظمها حال سكره لانه كان الى الحمر ميالاً ومن هنا تولد بقلبه الغرام والتعلق ببعض الجوارى وله معهن قصص شهيرة ونوادر عديدة اكثرها مع هارون الرشيد . والجارية عنان . ولقب بأبي نواس لان خافا الاحمر أحد عمال اليمن استدعاه يوماً وكان يوده اكثر من غيره من الشعراء وقال له أنت من اليمن فتكنّ باسماء الذوين (أي المصدرة اسماءهم بذو) فاختر ذا نواس واشهر بهذه الكنية . توفي في الثامنة والحسين من عمره سنة (١٩٩ هـ) بين قتل محمد الامين ابن هارون الرشيد في سنة (١٩٨ هـ) وتولي ابراهيم بن المهدي اخي هارون الرشيد في سنة (٢٠٢ هـ)

(مقدمة جامع الديوان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتب حمزة بن الحس الأصبهاني الى بعض رؤساء بلده : سألتني ابقاك الله وأعلى قدرك وبلغك أقصى أملك وزادك من أفضل ما خولاك وأحسن ما منحك ولا أعدمك جميل ما عودك ان أصرف لك عنايتي الى عمل مجموع من شعر أبي نواس يشتمل على كل أشعاره وجل أخباره وقد أسعفتك أيديك الله بطلبتك وأجبتك الى ملتسك فجمعت لك ديوان شعره في هذا الكتاب مشتملا من قصائده وأراجيزه ومقطعاته على ألف وحمسة واكثر ويضم من الابيات ثلاثة عشر ألف بيت واكثر مفرقة في خمسة حدود تجمع اثنا عشر باباً منفصلة ثمانية فصلاً^(١) فالحد الاول اربعة أبواب وخمسة فصول ومثنا قصيدة ومقطعة وألف وسبعمئة بيت والحد الثاني ثلاثة أبواب واثنا عشر فصلاً وثمانمئة قصيدة ومقطعة وأرجوزة وثلاثة آلاف وثمانون بيتاً والحد الثالث باب واحد ونسعة عشر فصلاً وثلثمئة قصيدة ومقطعة وألفان وسبعمئة وتسعون بيتاً والحد الرابع بابان وثلاثون فصلاً وأربعمئة وخمسون قصيدة ومقطعة وألفان وستمئة بيت والحد الخامس بابان وأربعة عشر فصلاً ومثان وتسعون قصيدة ومقطعة وألفان وستمئة بيت فالباب الاول في نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان والباب الثاني في المدح والباب الثالث في المرثي والباب الرابع في العتاب والباب الخامس في الهجاء والباب السادس في الزهد

(١) قد حذفنا ذكر الفصول في أغلب الابواب واقتصرنا على ذكر الابواب فقط

والباب السابع في الطرد والباب الثامن في الخمر والباب التاسع فيما جاء بين الحمر والمجون والباب العاشر في غزل المؤنث والباب الحادي عشر في غزل المدكر والباب الثاني عشر في المجون^(١) وإنما أتبع المدائح المرثية لأنها مدح الميت ثم العتاب لأنه نصف المدح ونصف الهجاء ثم أتبع الهجاء بالزهد لأنه ذم الدنيا كما أن الهجاء ذم الاعراض ثم أفردت الابواب الباقية وواليت بينها لأنها من حبس اللهو والهزل تجاوزت بعضها ببعض وأنا استقصي هذه الابواب على ما قدمت السرط فيها ان شاء الله ولندكر قبل السروع في المقصود طرفاً من أوصاف شعره وأحواله في تعاطي القريض . ان هذا الرجل مع افتئانه في تعاطي القريض وتأنيه بحس الفول في المدح والنسيب العذب والغزل الرقيق وتناوله ما استصعب على من رام مرامه وطمع في أن يبلغ احسانه حتى أتى بما لم يأت به أحد قبله ولا في عصره ولا من عبر بعده . أنتشر شعره حتى نسب أكثر الرواة له غير ما هو له فله بمصر قصائد لا يعرفها أهل العراق ويروى عن عبد السلام ابن رعيان ديك الجب أنه قال دخلت مصر بعد أبي نواس فوجدت له بها أشعاراً ليست عند أهل العراق وأنشد منها

إذا ذكرت بغداد لي فكأنما * تحرك في قلبي شباه سنان
وأوبى مشتاق بغير دراهم * الى أهله من أعظم الحدنان

وروى أحمد ابن أبي طاهر عن بعض ولد الحبيب أن أبا نواس امتدح جده الحبيب بشعر يقول فيه

يقول أناس ان مصر بعيدة * وما بعدت مصر وفيها أبو نصر
قال وهي قصيدة تتجاوز عشرين بيتاً لم يحفظ منها غير هذا البيت ووجدت في رسالة تنسب الى أبي العباس معمولة في شعر أبي نواس أنه قد سقط من الشعر الذي قاله بالشام ومصر شيء كثير . قال والمصريون يروون له أشعاراً كثيرة لم تقع الى أهل العراق قال وقدم علينا رجل من حمص حافظ لشعر أبي نواس وزعم أن أباه كان قد لقي أبا نواس بحمص فكتب عنه قصائد له وكان قد كتب فيها قصيدة فآية أولها

هاتف على شرف * في حمام هتم

(١) لم تثبت هذا الباب هنا نظراً لهنك الزائد فيه وسيطع على حديثه

وقال سمعت جعفر بن همام الانباري الكاتب وكان أحد الرواة الادباء يروي
 لأبي نواس قصيدة فائية يعرض فيها عن اسم فتى يقال له باز وآخر القصيدة فيها
 اسمه وروى أحمد بن طاهر عن سلم بن اسحاق الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن
 الثرواني أن أبا نواس دخل مسجد الكوفة فسأل عن الثرواني فأرشد اليّ فجاءني
 فقال أنت يزاز^(١) الشعراء قلت لا أعرف يزازهم قال الست الثرواني قلت
 فأنت أبو نواس قال نعم قال أنشدني قصيدتك التي عارضت بها قصيدتي وكان
 أبو نواس قال قصيدة أولها « أما ودلال ذي هيف » فعارضه الثرواني بقصيدة
 أولها « أما ومطال ذي خلف » فأشده اياها فأعجب بها . واستدللت من أشعاره
 على أنه كان له بالعراق أشعار لم تبق . من ذلك مدائح في جعفر بن يحيى
 البرمكي وليس في أيدي الناس منها شيء . يدل على ذلك قوله في أبيات هجاء بها
 « فأشده مدح البرمكي أبي الفضل أعني الفتى جعفرا » وذكر المبرد في كتاب الروضة
 أنه كان قد مدح هاشم بن جديح الكندي فأمر بالاحتفاظ به فلذلك هجاء ولم يقع
 الينا من مديحه لابن جديح شيء وكذلك أرى حاله مع اسماعيل بن صبيح وله في
 خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني أيضاً مدح مما دل عليه بعض أخباره معه فكل هذا
 قد سقط عن الناس واستدللت على ذلك بأن له البيت والبيتين مما يدل على أن
 كل واحد من ذلك هو من قصيدة فمن ذلك بيت يرويه المبرد له وهو

ويروى له أيضاً

أغر من الغر الكرام ولاؤه * هاشم فيه الدين والملك والفخر
 يطيف به ليل من النقع راكد * على أن ضوء المسرفي له فجر
 ويروى له أيضاً

وإذا ما السير قصر بي * دون جدواك التي تهب
 كان تأميك يأخذ لي * منك بالحق الذي يجب

(١) يزه غلبه وزناً ومعنى

ويروى له أيضاً

حلق شاربه يمشي على الأرض مكبا
فهو كالذئب اذا ما * عين الظلماء خبا

ويروى له أيضاً

في انقباض وحشمة فاذا * صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على سحيتها * وقلت ما قلت غير محتشم

وقد خص شعر أبي نواس من لهج بإضافة المنحول اليه بما ليس في غيره من
الاشعار وذلك أن تعاطيه لقول الشعر كان على غير طريقهم لان جل أشعاره في
اللهو والغزل والمجون والعبث كاشعاره في ذكر الطرد ووصف الخمر ولغة النساء
والغلمان وأقل أشعاره مدائح وليس هذا طريق الشعراء الذين كانوا في زمانه
وكانوا من بعده . فأبو نواس في توفره على الهزل بازاء عمران بن حطان وصالح
ابن عبد القدوس في توفرها على الجد الصريف فلما عرف طريق أبي نواس في الهزل
وشعر به ألحق الناس بشعره كل ما وجدوه من جنسه لمن كان من الشعراء الذين لم
ير شعرهم وقد وجدت في نسخ شعر شعر شاعرين من شعراء أصبهان أحدهما
منصور بن بازان وهو المعروف المشهور والآخر يقال له عبدة بن زياد الجرجاني
ولما ورد أحمد بن عثمان البري أصفهان رؤي أروى خلق الله لشعر أبي نواس
جده وهزله فروى له أبياتاً هي مثبتة في نسخ شعر منصور بن بازان العتيقة

..... (١)

وقد ادخل أهل العراق من شعر أهل الحيل في عامة شعره الكثير خلاف ما
ألحقوه من أشعار شعرائهم . مما أضيف اليه من شعر العراقيين قول الحسين بن
الضحاك الخليع حين شرب مع ابراهيم بن المهدي فلاحاه على السكر فدعا بالنتع
والسيف وهو

نديمي غير منسوب * الى شيء من الحيف

(١) انظر هذا الشعر في مجون أبي نواس

وقد نسبة الناس الى أبي نواس فانه كان قد لاحى الامين من سكره وروى
يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس انه لما ورد المأمون
بغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحبق تحت الضرب
فقال فيه أبو نواس

وجد ابن عائشة السياط جواعلا * للمرء في عجز العجان لسانا

ولا يخفى على رواة السير ونقاة الإخبار ان هذا باطل لان المأمون ورد بغداد
بعد موت أبي نواس بخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان وكان موت
أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الآن الى ابن الداية صاحب أبي
نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف اقتضح فيما اختلعه على الرجل وأشعار أبي
نواس بعضها مقول بالبصرة وسارها مقول ببغداد لانه وردها وقد زادت سنة على
الثلاثين ولم يلحق بها احداً من الحلفاء قبل الرشيد وحدثني أبو بكر أحمد بن شقير
النحوي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر بان أبا نواس ولد بأستان ما تارد من كورة
خورستان في سنة احدى واربعين ومائة ونقل منها الى البصرة فنشأ بها ثم انتقل
الى بغداد فتوفي بعيد قتل الامين في آخر سنة تسع وتسعين او اول سنة مائتين
وما زال العلماء والاشراف يروون شعر ابي نواس ويتفكحون به ويفضلونه على
أشعار القدماء وبذلك جاءت الروايات عنهم وكثرت وأنا اروى منها فريقاً تاركا
للاسهاب عادلا الى الاقتصاد . حدثني أبو صدقة الآمدي عن أبي الحسن الاخفش
البغدادي عن المبرد قال ما تعاطى قول الشعراء أحد من المحدثين أحذق من أبي
نواس فانه شب ومدح في اربعة ابيات فقال

تقول عداة البين احدى نسايم * لي الكبد الحرى فسر ولاك الصبر
وقد خضبتها عرة فلد معها * على خدها خد وفي نحرها نحر
وقالت الى العباس قات فمن اذا * ومالي عن العباس معدى ولا قصر
فهل يكلفن الا براحتي الندى * وهل يزهون الا باوصافه الشكر

فقوله فلدمعها على خدها خد من بديع القول الذي لم يسبق الى مثله بلى
 قد تلاه في ذلك شاعر يقال له محمد بن يحيى الاسدي فقال
 حادثات الفراق كل اوان * مولعات بالمستهام العميد
 كم قلوب قد أغرقت في صدور * وخذود قد غادرت في خدود
 وقال محمد بن داود بن الجراح : كان ابو نواس أجود الناس بديهية وارفهم
 حاشية لسناً^(١) بالشعر يقوله في كل حال والردى من شعره ما حفظ عنه في سكره
 وقال الجاحظ : لا أعرف بعد بشار مولداً اشعر من ابي نواس وقال أبو الحسن
 الاخفش البغدادي باسناد له عن الاصمعي انه قال لا اروي لاحد من أهل
 الزمان ما أرويه لابي نواس قال ورأيت بعد موته في المنام فقلت هل تتذكر من
 خرياتك شيئاً فقال اجودها فقلت اذكرها فقال

أذكي سراجاً وساقى الشرب^(٢) يمزجها * فلاح في البيت كالمصباح مصباح
 كدنا على علمنا بالشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا الراح
 وبهذا الاسناد عن أبي عبيدة انه قال ابو نواس للمحدثين كاصري القيس
 للاولين^(٣) لانه الذي فتح لهم هذه العطن ودلهم على هذه المعاني . وحدث المبرد عن
 علي بن القاسم بن علي بن سليمان قال سمعت ابا عبيدة يقول ذهبت اليمن بمجد
 الشعر وهزله . امرؤ القيس بمجده وأبو نواس بهزله وقال أبو الحسن العلوي شعراء
 اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحسان وأبو نواس وكان لحلف الاحمر ولواء في اليمن
 في الاشاعرة وكان عصيباً فكان من اميل الخلق الى ابي نواس وكان قد كناه بهذه
 الكنية لانه قال له انت من اليمن فتكن باسم من اسماء الذوين ثم احصى له أسماءهم
 وخيره فقال ذو جدن وذو كلان وذو يزن وذو كلاع وذو نواس فاقتار

- (١) لسن كفرح فصح فهو لسن وألسن أي فصيح بليغ
 (٢) الشرب بالفتح القوم يشربون جمع شارب كصاحب وصاحب وبالكسر الماء
 والنصيب منه . اذكي النار او قدما
 (٣) أي أبو نواس اشعر المحدثين كما ان امرؤ القيس اشعر الجاهليين وفي ذكره
 ان الامام علياً سئل عن اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجرؤوا في حلبة تعرف
 الغاية عند قصبها فان كان ولا بد فالملك الضليل (امرؤ القيس)

ذا نواس فكناه ابا نواس فصارت له وغلبت على ابي علي كنيته الاولى^(١) وحكى
 السحسون ان ابا نواس كان يعجبه شعر النابغة وبفضله على زهير تفضيلاً شديداً
 ثم يقول الاعشى ليس مثلهما وكان يتعصب لجرير ويقول هو اشعر الناس ويأتهم
 بشار ويقول هو عزيز الشعر وكثير الافتتان ويقول أدب قراءة شعر الكميث
 فوجدت قشعريرة ثم قرأت شعر الخزيمي قاسم^(٢) علي الحمي ببرده ثم قال يوماً شعري
 أشبه شيء بشعر جرير فقلنا فما تقول في الاخطل قال امامي في الحمر فقلنا المرزدق
 قال ذاك الاب الاكبر وقال يوماً آخر ما قات الشعر حتى حفظت شعر ستين
 امرأة خلاف الرجال . وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن الزبيدي
 عبد الله بن محمد عن أخيه قال سمعت ابا نواس يقول سفلت عن طبقة من كان
 قبلي وعلوت على طبقة من جاء بعدي فانا نسيج وحدي^(٣) وحكى أيضاً عن ابن
 الاعرابي انه قال ختمت بشعر ابي نواس ما رويت لشاعر بعده وحكى أيضاً عن
 ابن عكرمة عامر بن عمران الصبي عن ابن السكيت ان ابا عمرو الشيباني يقول
 لولا ما احد فيه ابو نواس من الارفاك^(٤) لاحتجنا بشعره لانه كان يحكم القول
 ولا يخلطه وحكى عبد الله بن المغز في كتابه الموسوم بالاختيار من شعر المحدثين
 عن ابراهيم بن الحبيب عن ابن ابي المنذر قال . فضل ابو نواس جميع الشعراء
 بما كان يأتي به من البديع وكان علي بن العباس الرومي يزعم انه ليس بعد بشار
 أشعر من ابي نواس وبشار اشعر الناس جميعاً ممن تقدم وتأخر وكثيراً ما يتبعه
 أبو نواس ويصب على قوالب معانيه وكذلك سار المحدثين الا ان سلماً^(٥) الخاسر
 اشد اتباعاً له وقال ابو حاتم السجستاني سمعت محمد بن القاسم النوشجاني يسأل
 ابا عبيدة عن اشعر من ادرك من المحدثين فقال بشار وحسبك به هو قائد^(٦)

(١) كنيته الاولى بالجر بدل من ابي علي أي وغلبت الكنية الثانية وهي ابو نواس
 على الاولى وهي أبو علي (٢) يقال اخذته قشعريرة بضم ففتح فسكون أي رعدة
 وتسفعت اشتدت من سمعته السموم والنار والشمس لفحته (٣) يقال هو نسيج
 وحده أي لانظير له في العلم وغيره وذلك لان الثوب اذا كان رقيقاً لم ينسج على
 منواله (٤) رفت في منطقته كطاب ويرفت بالكسر وارفت ارفاناً الخش فيه
 (٥) سلم كعدل اسم (٦) القائد نقيض السائق وقوم قود كركع وسجد وقادة كسادة

المحدثين عنه اخذوا جميعاً فكان مروان يعرض عليه شعره وكان سلم الحاسر غلامه وكان لييد اذا حضر لا يانشد اجلالاً له وكان يسمى أبا المحدثين ثم تلا بشاراً لييد فقال له قد اكثر الناس في أبي نواس فقال والله لولا تهتكه لفضح جميع الشعراء وقال ابن دريد سألت ابا حاتم عن ابي نواس فقال ان جد أحس وان مزل ظرف وان وصف بالغ يلقى الكلام على عواهنه^(١) لا يبالي من حيث أخذه وهذه الحكاية وجدتها في أماليه في أثناء أوصاف حمسة وعشرين رجلاً من الشعراء المحدثين وانا احكيها على وجهها لما فيها من الفائدة : قال وسألته عن بشار فقال نظار غواص مطيل مجيد يصف ما لم ير وكأنه قد رآه على ان في شعره خلا كثيراً قلت مروان قال شاعر راض عن نفسه يستحسن كما جاء منه معجب لا يرى ان أحداً يتقدمه كثير الصواب كثير الخطأ ليس الشعر صنعه قات مسلم قال خليج صاف ينزع^(٢) من بحر كانزند توري تارة وتصلد^(٣) اخرى قلت فأبو العتاهية قال غناء^(٤) حم واقتدار سهل وشعره تكرر الرجاج وربما شبه الياقوت والزرجد قلت فابن الاحنف قال باقي دلوذ في الدلاء فيغترف الصفو أحياناً والجمأة^(٥) أحياناً على ان كدره أكثر من ممود قات فسلم الحاسر قال مفل مداح شعره ديباح وعهن^(٦) يمود الردي حتى يشبهه بالحيد قات فالعابي قال عالم بأشعار العرب محتذ على مناهم احياناً وربما مال الى تعقيد الكلام على انه ينال مرامه من كلتا الجهتين قات فالجزيمي قال صنعه سهله^(٧) لا يكابر طبعه ولا يكدر فكره يسوق على ما انقاد له عفواً قات فاشجع قال يغضب وبعث ويحسن ويسبي فصوله مختلفة ان شئت قات مطبوع وان شئت قلت متكلف قات فابو الشيص قال جد كله فيه حلاوة وبشاعة كالسدره

(١) يقال رمي الكلام على عواهنه أي لم يبالي اصاب ام أخطأ

(٢) أترعه ملاء وترع كمرح امتلا (٣) الغناء كغراب الزبد والبالى من

ورق الشجر المخالط زبد السيل (٤) صلد الزند كصرب صلودا صوت ولم يور

(٥) الجمأة كتعمرة والجمأ كسبب الطين الاسود المنتن (٦) العهن الصوف أو المصبوغ

الواناً (٧) الضمير في صنعه وسهله يعود على الشعر المفهوم من المقام أو الكلام

وعليه فالصنع كسبب الحاذق في الصنعة وفي نسخة سهل بغير ضمير فيكون الصنع

كقفل الفعل والضمير مدعي واعلمها الاصوب

التي نفضت^(١) ففيها المستعذب والمستبشع قات فعليّ بن جبلة قال بحاث عن الكلام الفخم والمعنى الرائع لا ينال مرتبة القدماء ويحل عن منزلة النظراء قات فدعبل قال شديد الاسر^(٢) محكم الصنعة قليل الطلاوة مفحش الهجاء غير مقنع المديح قلت فأبو تمام قال سيل كثير الغناء عزيز العماء جم النطاف^(٣) فاذا صفى فهو السلاف بالماء الزلال قلت فالحادئي قال ظريف مقل منحل الالفاظ متعقد المعاني قلت فأبو سعد قوصرة قال ورق ناضر وعود خوار^(٤) ان حفظ لم ينفع وان ضيع لم يضر قلت فابن بشير قال عذب الكلام سهله اذا أراد الشيء قدر عليه وان اشتدت كلفته في مرامه قلت فابن أبي عبينة قال أعجبه اقتداره فتجاوز مقداره على انه اذا فخر افاق^(٥) واذا كوى انضج . قلت فعبد الصمد بن المعدل قال خراج ولاج يعتسف تارة ويهتدي أخرى ان سلك سبل العرب الاول أربي وان مال الى طريق المولدين شاكل قلت فعليّ بن الجهم قال كلام رصين ومسلك وعرقاه أغلب على شعره من طبعه قلت فبكر بن النطاح قال تشبه بالاعراب فأفرط وتجاوز حد المولدين فأسهب فهو الساقط بين القرينين قلت فخالد النجار قال سيّ الكلام رخو النظام ان طال بلد^(٦) وان قصر اجهد قلت فأبو دلامه قال جد وهزل ومجتنى ومرغوب عنه اذا قصد مراماً تناوله غنا وسميناً^(٧) قلت فأبو الشمقمق قال هجاؤه لداغ ومديحه بلا ماء أكثره لانفع فيه قلت ففلان قال كلام مؤلف تلمظه أسماع الجهال وتلفظه^(٨) آذان العلماء قال ابن دريد وذهب عني أن أسأل عن الاعزين المطبوعين السيد والنميري فقد أغفل ابن دريد استيضاف^(٩) هذين الشاعرين ووقع لي وصفهما في حكايتين أخريين فأما النميري فذكر اسحاق الموصلي قال حضرت الفضل بن

- (١) نفضة كنصرة حركة لينتفض (٢) الاسر الشد والخلق بضمين
 (٣) الغناء الزيد والعماء السحاب وزناً ومعنى والنطاف جمع نطفة الماء القليل الصافي والمراد هنا الماء مجرداً عن القلة والصفو (٤) الحوار ككتان بالفتح الضعيف
 (٥) افاق الشاعر اتى بالفلق كحمل أي الامر المعجيب
 (٦) بلد ككرم وفرح فهو بليد والتبليد ضد التجلد (٧) لمظ كنصر تتبع بلسانه اللماظة بالضم أي بقية الطعام في الفم واخرج لسانه فمسح شفثيه كتلمظ
 (٨) لفظه كضرب وسمع كسمع رماه (٩) استوصفه فلاناً سأله عن وصفه

يحيى بن خالد بن برمك وعنده منصور النخعي ومسلم بن الوليد ينشدانه فالتفت اليّ وقال يا أبا اسحاق احكم أيهما أشعر فقلت انه قل من حكم بين الشعراء فسلم منهم ولكن ان أحب الامير تكلفت الي وصف شعرها فقال صف فقلت اما النخعي فان شعره حسن البناء قريب المعنى سهل كلامه صعب مرامه سليم المتون كثير العيون وأما مسلم فانه مزج كلام البدويين بكلام الحضريين فضمنه المعاني اللطيفة وكساه الالفاظ الظريفة فله جزالة البدويين ورقة الحضريين فقال الفضل وصف والله فأحسنت وأوتيت الحكم فحكمت النخعي أشعرها وأما الحكاية الاخرى فللجاحظ فصل من كتاب ذكر فيه السيد الحميري وابان ابن عبد الحميد وأبا العتاهية وبشاراً وأبا نواس فقال فأما السيد الحميري فأطبع الناس على قول الشعر وأقلهم صنعة وأبعدهم من التكلف وأجدر أن ينقل جميع أحاديث الناس شعراً سهلاً بلا تعقد ولا استكراه وأما ابان بن عبد الحميد فلم يكن في زمانه اطبع منه ولا أسلس كلاماً ولا أسهل مخارج وكان يقول على النساء والذال والمين والطاء مائة قصيدة وأما ابو العتاهية فأحد المطبوعين وكاد كلامه يكون شعراً على أن غزله ضعيف مشاكل لطبع النساء وأما بشار وأبو نواس فعناهما واحد والعدة انسان بشار حل من الطبع بحيث لم يتكلف قط فولا ولا تعب من عمل شعره وابو نواس حل من الطبع بحيث يصل شعره الى القلب بلا اذن^(١) وحدثني أبو الحسن أحمد ابن سعد قال حدثني أبو القاسم التتوخي الحاكم بكور الالهواز والبصرة قال لقيت ابا الغوث البحتري في ناحية الجزيرة فجاريتته حديث ابيه فاخبرني انه سأل اياه لما حضرته الوفاة فقال يا أبت من أشعر الناس قال أعن المتقدمين تسأل أم عن المحدثين فقال عن المحدثين فقال يابني لو قسم احسان أبي نواس على جميع الناس لوسعهم وان لا شجع السلمي فضلاً وما علم الشعراء أكل الخبز بالشعر الا أبو تمام قال فقلت له أنت أشعر أو أبو تمام قال سألت عما لا يزال يسأل عنه جيد أبي تمام خير من جيد ورديني خير من رديته وحكى ابن الرومي الشاعر قال حضرت مع البحتري منزل عيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سئل البحتري عن أبي نواس ومسلم أيهما أشعر فقال أبو نواس أشعر فقال عيد الله ان أبا العباس ثعلبا

(١) اذن له في الشيء اذناً بالكسر أباحه له وأذن له اذناً كفرح فرحاً استمع معجباً

ليس يطابقك على قولك ويفضل مسلماً فقال البحري ليس ذا من عمل تعلم وذويه من المتعاطين لعلم الشعر دون عمله إنما يعلم ذلك من قد وقع في مسلك طرق الشعر الى مضافه وانتهى الى ضروراته فقال له عبيد الله بن عبد الله وريت بك زنادي يا أبا عبادة فاقدم شفيت من برحائي وقد وافق حكمك في أبي نواس ومسلم حكم أخيك بشار في جرير والفرزدق فان دعبلًا حدثني عن أبي نواس عن والبة بن الحباب أنه حضر بشاراً وقد سئل عن جرير والفرزدق أيهما أشعر فقال جرير أشعرهما قيل له من أين قات ذلك فقال لأنه شتد متى شاء ويولين إذا شاء وايس كذلك الفرزدق فإنه يشتد أبداً قيل له فان يونس وأبا عبيدته يفضلان الفرزدق فقال ليس ذا من عمل أولئك اليوم إنما يعرف الشعر من يضطر الى ان يقول مثله وان في الشعر ضرراً لم يحسنها الفرزدق وواقدم ماتت نوار امرأة الفرزدق ففاح عاينها بمرثية لجرير وهي

لولا الحياء لها حتى استعمار * ولرب قمرك والحبيب برار

وقال ابن الأعرابي بعث اليّ المأمون فقصرت اليه وهو مع يحيى بن اكنم يطوفان في حديقته فلما نذر اليّ ولياني ظهرها فحلبت فلما أقبلا فت فقال المأمون يا محمد بن زباد من أشعر الشعراء في يوم الحمر حمام أشده للاعنى وقلت هو الذي يقول

تربك القذى من فوقها وهي فوفه * اذا دافها من داقها يتمطق^(١)
ثم أنشدته الاخطال فلم يحفل بشيء مما أنشده ثم قال يا ابن زياد أشعر الشعراء

في نعمها الذي يقول

فتمشت في مفاصلهم * كتمسى الراء في السقم

فعلت في البيت اذ مزجت * مثل فعل الصبح في الطم

فاهتدى ساري الطلامها * كاهتداء السفر بالعلم

وحكي الحاحظ أن الرشيد قال لأعروى لمحدث أشهى من قول أبي نواس

وما روحتنا لتدب عنا * ولكن خفت مرزئة^(٢) الدباب

شراك في السحاب اذا عطشنا * وحسبك عند منقطع التراب

وكيف تنال مكرمة ومجداً * وخبزك محرز تنمذ الغياب^(١)
وابطك قابض الارواح يرمى * بسهم الموت من تحت النيات
وحدث ابن دريد عن أبي حاتم قال لو لا ان العمامة ابتدأت هدى البيتين وهما
لاي نواس لكتبتهما بماء الذهب

ولو أي استزدتك فوق ما بي * من اللوى لاعوزك الرد
ولو عرصت على الموتى حياتي * بعيش مثل عيسى لم يردوا
وقال أبو هفان ما ناسك العبابي نهي ان ينشد شعر أبي نواس فأطله نهر
رمضان فدحل اليه رجل معه رقعة فيها

نهر الصيام عدا مواجها * فابمقبن رعية النيك
أيامه كوني سنين ولا * تهي فليست بسأم منك
فكتب البيتين وقال وددت أنهما لي بجميع ماقاته من طارفي وتايدي فقال
الرجل أنهما لا بي نواس فيزو الرفعة ورمي بها وأشد المأمون لا بي نواس
اذا ما من الدنيا ليت تكتم * له من سدوي ثياب سديق

فقال لو أن الدنيا انطلقت فوصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس وقال
سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة أشدني لا بي نواسكم فأشده
ما هوى الاله سب * يذني منه وبشمت

فقال سفيان آمنت بالذي خافه وقال أحمد بن يوسف الكاتب لقد وصف أبو
نواس الخمر بصفة لو سمعها الحسان لهاجرا اليها واعتكفا عليها يعني الحسن البصري
وابن سيرين وقال ابراهيم النظام كأنما كشم لا بي نواس عن معاني الشعر حتى
قال أجوده واختار أحسنه وقال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول استنصحت
غلامين في الصبا فزكنت^(٢) فيهما بلوغ الغاية فيما ينحلانه^(٣) فجاء كما زكنت . بلغني أن
النظام يتعاطى تعلم الكلام فتافاني وهو غلام على حمار يطير به فقلت له يا غلام
ما طبع الزجاج فالتفت اليّ وقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر ثم بلغني أن

« ١ » الغياب جمع عيب وهو ما اطمأن من الارض

« ٢ » زكنه كفرح علمه ونهرسه « ٣ » نخله القول كمنعه سبه اليه

أبا نواس يتعاطى قرض الشعر فتلقاني وهو سكران ماطر^(١) شاربه بعد فقلت كيف فلان عندك فقال ثقيل الظل جامد النسيم فقلت زد فقال مظلم الهواء متنن الفناء^(٢) قلت زد قال غليظ الطبع بفيض الشكل قلت زد قال وخم الطاعة عسر القلعة قلت زد قال ناتي الحنبات^(٣) بادر الحركات تخمفت عنه فقال زدني سؤالا أزدك جواباً فقلت كفي من القلادة ما أحاط بالعتق وقال يموت ابن المزرع سمعت خالي الجاحظ يقول سمعت أبا نواس يقول وقد ذكر رجلاً ما بقي من بصره الا شفاقة^(٤) ومن حديثه الاخرافة ومن جسمه الاخياال يستينه المتفرس وقال وكان في كلام أبي نواس ترسل^(٥) وقد أمضت صدر الكتاب بثمان مقطعات له واذكر الآن ما وعدت بتقديمه من ذكر أخباره مع الشعراء .

« ١ » طر الشارب بقل ونبت وما اعز قول ابن المعتز

كيف لا يخضر شاربه * ومياه الحس تسقيه

« ٢ » الفناء الساحة امام البيت « ٣ » القلعة محرّكة صخرة

تنقلع عن الجبل منفردة يصعب مراقها والخنرض التكنية عن الامسك والبخل والجنبه محرّكة شق الانسان وغيره « ٤ » الشفاقة بالضم بقية الماء في الاناء

« ٥ » الترسل هو الرسل بالكسر أي الرفق والتؤدة



النبا الأول

﴿ في نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان وهو فصلان ﴾

الفصل الاول

في النقائض^(١) المجردة دون الاخبار مع نيف وأربعين شاعراً وشاعرة
روي العتيبي أن أبان بن عبد الحميد اللاهتي صار الى محمد بن منصور فسأله ايصال
رقعة الى الفضل بن يحيى بن خالد فأوصلها اليه وفيها

أنا من بنية الامير وكثر * من كنوز الامير ذو أرماح
كاتب حاسب خطيب أديب * ناصح راجح علي الناصح^(٢)
شاعر مفلق أخف من الريشة مما تكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة واتقاد * أنا فيه قلادة يوشاح
ثم أروى^(٣) من ابن سيرين للعلم بقول منور الافساح
ثم أروى من ابن سيرين للشعر وقول النسيب والامداح
وظريف الحديث من كل فن * وبصير بترهات الملاح
كم وكم قد خبأت عندي حديثاً * هو عند الملوك كالتفاح
فيمتلي تخلو الملوك وتاهو * وتناجي في المشكل الفداح^(٤)
أيمن الناس طائراً يوم صيد * لفسدو دعيت أو لرواح
ابصر الناس بالجوارح والحيل وبالخرّد^(٥) الحسان الصباح

« ١ » جمع نقيضة اسم من المناقضة وهي ان ينقض الشاعر الآخر ما قاله
الاول « ٢ » الناصح السلك يخاط به والمراد النظم أو اللسان الذي يخيط
الكلام « ٣ » افعال تفضيل من الرواية « ٤ » صيغة مبالغة من فدحه الامر
بهظه واتقله « ٥ » جمع خريدة وهي البكر لم تمس

كل ذا قد جمعت والحمد لله على اني ظريف المزاح
 لست بالناسك المشمر نوبيه ولا المناجن الحليع الوقاح^(١)
 لو رمي بي الامير اصلحه الله رماحاً نلنت حد الرماح^(٢)
 ما انا واهن ولا مستكين * لسوى أمر سيدي ذي السماح^(٣)
 لست بالضخم يا اميري ولا القد م ولا بالمجدر الدحداح^(٤)
 لحية جمدة ووجه صييح * واتقاد كشعة المصباح^(٥)
 ان دعاني الامير عين مني * شمريا كالبلبل الصياح^(٦)
 فدعا به ابو الفضل واحسن جائزته وامر بلزومه فكان يسمى في ابي نواس
 عنده فقال ابو نواس ناقضاً عليه قصيدته

انت اولى بقلة الحظ مني * يامسى بالبلبل الصياح
 قد رأوا منه حين غنى لديهم * اخرس الصوت غير ذي افصاح
 ثم بالريش شبه النفس بالحفصة مما يكون تحت الجناح
 فاذا الشم من شمرايح رضوى * عنده خفة نوى المسباح^(٧)

(١) المناجن من لا يبالي قولاً وفعلاً من مجن كقعد اذا صلب وغلظ فكأنه
 صلب الوجه غليظ الاديم لا يبالي في أي طريق أخذ. والحليع كما كان في الجاهلية
 من يقول ابوه هذا ابني قد خلعتة فلا يؤخذ بعد بجزيرته. والوقاح كسحاب ذو
 الصلابة والشدّة (٢) تلم السيف كضرب ويشدد كسر حرفه
 (٣) الوهن الضعف والاستكانة الخضوع (٤) الضخم السمين وهو مظنة
 للغباوة وقلة النشاط . والفدم كهم العاجز عن الكلام في ثقل وقلة فهم .
 والمجدر اسم مفعول من ججدره صرعه ودحرجه والمراد به القصير كأنه
 لقصره دحرج وطوي ومثله الدحداح (٥) الجمدة من الشعر خلاف السبط والجمودة
 في اللحية استر للبشرة واكمل في استدارة الوجه (٦) الشمري بتثليث الشين والميم
 المشددة الماضي في الامور المجرب لها (٧) الشمم ارتفاع في الجبل وارتفاع قصبه الاقف
 وحسها واستواء اعلاها فهو أشم وجمعه شم . والشمراخ رأس الجبل او كالشمروخ العشكال
 عليه بسر او غنب . ورضوى جبل بالمدينة والمسباح صيغة . بالغة من سبوح تسبيحاً قال سبحانه
 الله وكان من دأبهم التسبيح بالنوى هذا والشم مبتدا خبره نوى وخفة منصوب على التمييز

لم يكن فيك من صفاتك شيء * غير خلق مجحدر دحداح
 لحية نطة^(١) ووجه قبيح * واثناء عن النهي والصلاح
 فيك ما يحمل الملوك على الحر * ق ويزري بالسيد الجحجج^(٢)
 فيك تيه وفيك عجب شديد * وطماح يفوق كل طماح^(٣)
 بارد الطرف مظلم الكذب ذو خر * ق معيد الحديث نزر المزاح^(٤)
 فالذي قلت فيك باق صحيح * والذي قلت ذاهب في الرياح

وحكى أحمد بن طاهر أن أبا نواس لما قال

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 عارضه الحسين بن الضحاك فقال ناقضاً عليه

بدلت من نفحات الورد بالآء * ومن صبوحك در الابل والشاء^(٥)
 ما بين بطن بنيران حلت بها * الى الفراديس الاشوب أقذاء
 فعد همك عن طرف تمارسه * جاف تلمع طمراً بين اخفاء^(٦)
 ففي عد لك من زهراء صافية * بطير ناباذ ماء ليس كالماء^(٧)
 مما تخير أولها وأودعها * رب الخورنق في جوفاء ميثاء^(٨)

(١) الشط القليل شعر اللحية (٢) خرق الرجل حقه وزنا ومعنى وان
 لا يحسن التصرف في الامور والجحجج الماجد
 (٣) الطماح ككتاب النشوز والجماح (٤) الطرف بالفتح العين والنزر
 القايل (٥) الآء ثمر شجر يدبغ به واحده بهاء والدر اللبن تسمية بالمصدر
 ومنه قيل لله دره فارساً (٦) الطرف بالكسر الكريم الطرفين منا ومن غيرنا
 والجلف الجافي وامله مصحف عن حلف أي حليف والطمير الثوب الخلق أو
 الكساء البالي من غير الصوف والاحناء جمع خنو بالكسر وهو من البدن كل ما فيه
 اعوجاج كالضلع (٧) لم أظفر بعد البحث بمعنى طير ناباذ وامله ببطن ناباذ
 وهو اسم مكان في بلاد العجم

(٨) مما تخير بدل من زهراء والمراد بأولها شجرة الكرم. والخورنق بفتح
 بينها سكنون الراء قصر لانعمان الأكبر معرب خورنكاه أي موضع الاكل. والجوفاء
 الواسعة. والميثاء الارض السهلة. والرابية الطيبة

- راح الفرات عليها في جداوله * وباكرتها سحابات بأنواء^(١)
 فاستنقض القطر ماوشى المصيف لها * واستبدلت جديداً من بعد انضاء^(٢)
 تنشي فواصل كالآذان منشأة * مثل الجمان عقوداً أي انشاء^(٣)
 حتى اذا حك الجبشان شائلة * دهم العناقيد في لفاء خضراء^(٤)
 راحت لها عصب شفت ملوحته * دكن الثبابين من كوئي وسوداء^(٥)
 تجني على العين ما آتت مقاطعة * حتى اذا هيل في كلفاء جوفاء^(٦)

(١) الضمير في عليها لشجرة الكرم الزهراء . والجدول النهر الصغير والنوء
 النجم مال للغروب والمراد الامطار (٢) الجدد بضميتين جمع جديد أي كما جده
 الحائك وقطعه والانضاء جمع نضو بالكسر أي مهزول (٣) الفواصل
 جمع فاصلة وهي خرزة تفصل بين الحزرتين في النظام والغرض من البيت تشبيه
 العناقيد بالعقود (٤) الشائلة الرافعة والدهم السود والفاء الاغصان الملتفة
 (٥) هكذا في الاصل وكم قلبته من وجه لآخر وغاية ماظهر لي ان راحت
 بمعنى صارت أو انتقلت من طور لآخر أخذاً من الرواح بمعنى المسير فكان شجرة
 الكرم في تعاقب الازمان عليها وتغاير اشكالها الطبيعية كالمسافر أو السائر طريقه
 اليوم غير طريقه بالامس فهو لا يزال في انتقال من حال الى حال اما فاعل راحت
 فستتر وجملة لها عصب حالية أو خبر راحت بمعنى صارت والعصب محركة اطناب
 المفاصل وأراد به عيدان الشجرة وفروعها وليس جمع عصبية . وشفت من شفه
 الهمزله . والملوحة كالملاحة الحسن . والدكن جمع ادكن قال في اللسان الدكنة لون
 الادكن كلون الخز الذي يضرب الى الغبرة بين الحمرة والسواد . اما الثبابين فلعله
 محرف عن النباتين أو البساتين أو عن الثبابين كناية عماهما (كوئي وسوداء)
 من الحضرة الناضرة والرونق البديع واما كوئي فمن اسماء مكة أو محلة هناك أو
 هي كوئي العراق وهي سرّة السواد التي ولد بها ابراهيم عليه السلام . واما سوداء
 فكورة بمحص (٦) جنيت فلانا جني بمعنى جنيت له ومنه البيت المشهور

ولقد جنيتك اكوا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوير
 وعلى العين أي عياناً وآتت اعطت ومقاطعة نصب على المفعولية المطلقة من
 تجني أو آتت والمعنى انها تناول الناس عياناً ما أطابت من ثمرها نوبة بعد أخرى

- واستخلص العفوم من ذوب مسلسلة * من قبل جائلة فيها بإبطاء^(١)
 صارت الى وطن أرسى بمعترك * مابين عقبه ايراد ورمضاء
 حتى اذا أنضج الوسمي صفحته * قطراً وأعقبه قرّاً بأداء^(٢)
 صينت عن النفس في قيطون محتك * من اليهود لام الراح غداء^(٣)
 مازال يهملها كالمستخف بها * غض الشباب كناس غير نشاء^(٤)
 يطري سواها اذا سيمت . مدافعة * عنها ويوسعها من كل ازراء^(٥)
 يسومها البيع أحياناً فيمنعه * أن قد يؤملها يوماً لا تراها

وهال عليه التراب كأهاله صبه ونائب فاعل هيل يعود لما آتت والكلفاء ذات الكلفة وهي حمرة كدرة . والجوفاء من الدلاء الواسعة والمراد الدن (١) العفو من الماء ما فضل عن الشاربة . ومسلسلة اسم مفعول يقال تسلسل الماء في الخلق جرى لعذوبته وسلاسته . وسلسلته اناصيبته وقبل مبني على الضم وجائلة اسم فاعل من جال في الميدان قطع جوانبه وتردد فيه وضمير فيها يعود الى الكلفاء الجوفاء والظاهر ان هذا البيت يصف ماء الدن الذي جرت العادة عند مدمني الحمر بوضعه مع العنب من قبل اما البيت التالي فيذكر فيه اناءين احدهما على النار وفيه العنب والماء والآخر فارغ فيه ماء بارد يتصل بهما انبوبة يجري فيها الى الاناء الفارغ ما تحيله النار من ماء العنب فينت الدنان على هذا تارة في الرمضاء وأخرى في الماء . وارسى كرسا وقف وثبت والمعترك كالمعرك والمعركة موضع العراك أي القتال والعقبه بالضم النوبة والابراد بالباء مصدر ابرده برّده أو بالياء مصدر أوردته احضره المورد والرمضاء النار (٢) نضج الثمر كسمع أدرك وأنضجته والصفحة كالصفح بالفتح من كل شيء جانبه وأعقبه كعقبه خلفه وصنيع المصباح واللسان يفهم منه ان يقال اعقبه جعله عقبه والقر البرد (٣) القيطون الخدع والمحتك من احكمته التجارب . وغداء صيغة مبالغة من غدا يغدو أو من غداء يغذوه أو من عدا يعدو اذا اسرع (٤) نشاء بالشين صيغة مبالغة من نشي الرائحة كرمى شمها أو بالسين من نسيه ضد حفظه (٥) أطرى فلاناً بالغ في مدحه وجاوز الحد . وسام البائع السلعة عرضها للبيع والمشتري طلب بيعها . ومدافعة منصوب لبيان علة الاطراء

- حتى اذا الدهر أبقى من سلاتها * جبر الحياة وقد ألوى بأجزاء^(١)
 دبت اليه من الاحداث باساة * أبكت عوائد من أحبار تيماء^(٢)
 • فمات ذا القلب مشغولاً بمحظوتها * لم يشف من شجنه علة الداء
 حتى اذا أسندت للشرب واحتضرت * عند الشروق بنسام والفاء^(٣)
 فضت خواتمها في نعت واصفها * عن مثل رقرقة في جفن مرهأ^(٤)
 لم يبق من شخصها الا توهمه * فالثي منها اذا استتبت كاللاء^(٥)
 تمازج الروح في أخفى مداخلة * كما تمازج أنوار بأضواء
 لا يدرك الحس منها حين تبعثها * الا التبسم أو لدغا بأحشاء
 ريحانة النفس تهوى عند شمها * جاءت بذاك روايات ابن ديمياء
 جاش المزاج لها رقصاً على طرب * فاهتاج في فعرها قم بشدراء^(٦)

(١) الجبر الجذب كالاختار وجمع الجرة من الخزف والزنيل أو هو محرف عن جزء وهو اعلى في المعنى واليق في السبك بقوله وقد ألوى بأجزاء أي ذهب بها (٢) بسل بسولا عبس غضباً أو شجاعة . والعوائد أحد جوع العادة سميت بذلك لان صاحبها يعاودها أي يرجع اليها مرة بعد أخرى . والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرهما العالم أو الصالح (٣) نسام صيغة مبالغة من نس كضرب هب . والفاء لم أجده في المعصباح ولا الفيرزوبادي ولا اللسان مؤنت الف بل وجدته الفاء كعلماء جمع اليف فالشاعر سكن اللام وهو من البعد بتكان أو الناسخ زاد قبلها الفاء وكان الاصل لفاء بتشديد الفاء وهي من الرياض ما التف من الاغصان (٤) رقرق الماء صبه رقيقاً . والمرهأ من مرهت عينه كفرح خلت من الكحل أو فسدت لتركه أو ابيضت حاليتها (٥) لم أجده اللاء في كتب اللغة ولعله من الامور التي كانت في تلك الازمان وقد سبق في مطلع القصيدة وذكرت هناك انه الآء

(٦) هكذا في الاصل وفي اللسان القم بالفتح ما يقم ويكنس من قامات القماش . فان صحت رواية الشعر بهذا كان من التشابيه التي تمجها الطباع وتعافها الانفس واما الشدراء فليس له معنى ولعله شتراء قال في اللسان الشتر بالتحريك انقلاب في جفن العين قلما يكون خلقة الرجل اشتر والانتى شتراء ولعل الاصل

يحكي تطوقها بالكأس من ذهب * طوقاً أطافت به ودات عسراء^(١)
ثم استحال لها در فعرشه * حتى استقل لها عرش على الماء
عرش بلا طنب من فوقه زبد * قد جل عن صفة في حسن لآلاء^(٢)
لايستطيع سنانور لها نظر * حتى تعود له لحظات حولاء^(٣)
كأن تأليف ما حال المزاج لها * سلخ تخلاه عن ظهر رقشاء^(٤)
لاشيء أحسن منها في تصرفها * من كف متطق الاعطاف وشاء^(٥)
إذا جرت لك تحت الليل سائحة * مدت خلاك أطناباً بلا لاء^(٦)
تلك المنى وسمتي غير محتشم * وسم المجون وسمتي بأسماء
لا أتبع اللهو فيها غير منزعة * منها تفنن لي في كل سراء^(٧)

فم بتشديد الميم فيكون شبه الكأس بالشراء وبالضم فقايع الصباء (١) أطاف به كطاف استدار وجاء من نواحيه . والعسراء مؤنث الاعسر وهو الذي يعمل بيده اليسرى ولكن لا معنى لها هنا كما لا صحة لودات فلعل الأصل لبات عذراء أو غراء أي بيضاء أو عفراء قال في القاموس الاعفر من الغلباء ما يعلو بياضه حرمة والانتى عفراء أو يقال درات أي لآلى بدل لبات أي رقاب وضمير به يعود على الطوق وهذا ادق مما قبله وأوفق (٢) الطنب بضمين جبل طويل يشد به سرادق البيت أو هو الوتد (٣) النظر فاعل يستطيع وسماء مفعول والسنا شدة الاشرار والاضاءة ولحظات فاعل تعود (٤) حال النهر بينهم حجز ومنع الاتصال . وسلخ الشاة من بابي قتل وضرب سلخا وقد يكون الجلد سلخا تسمية بالمصدر وتخلله دخل بينه . والرقشاء المنقطة بسواد وبياض (٥) انتطقت المرأة لبست النطاق وهو شبه ازار فيه تكة تلبسه للمهنة وقيل هو جبل تشد به وسطها . وعطف الشيء بالكسر جانبه والجمع اعطاف . ووشاء صيغة مبالغة من وشى الثوب كوعى نممه وحسنه (٦) سائحة منصوب على الحالية من الضمير المستتر في جرت يقال سنج لي رأي سنوحاً اذا عرض . من القواعد المشهورة ان فعلل مصدره فعلة واذا كان مضاعفاً كزلزل ولاأجاء منه فعلال أيضاً قال في اللسان لآلاء النجم والقمر والنار والبرق أضاء ولمع وفيه أيضاً ان بائع الأولو لآلاء بفتح اللامين (٧) المنزعة بكسر الميم وفتحها الحصومة

ما أطيب العيش لو لا ذكر واحدة * فيها مفارقة بين الاحياء
هذا النعيم ولا عيش تكون به * هند برأية من بعد أسماء^(١)
فيروى أنه محوكم في هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس الى ابن مياره بمكة - شرفها
الله تعالى - فكان لا يأتي على بيت من هذه القصيدة الا قال جيد حتى أتى عليها
كلها ثم استنشد قصيدة أبي نواس فلما بلغ قوله

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء
قال ان هذا البيت يفي بقصيدة الخايح فقضها عبدالله ابن المعتز بهذه القصيدة فقال
أمكنك عاذلتي من صمت آباء * مازاده النهى شيئاً غير اغراء^(٢)
أين التورع من قلب يهيم الى * حانات قطربل والعود والناء^(٣)
وصوت قنانة التفريد ناظرة * بعين ظبي يريد الماء حوراء
جرت ذبول الشياب البيض حين مشت * كالشمس مسيلة أذيال لألاء
وقرع ناقوس ديري على شرف * مسبح في سواد الليل دعاء^(٤)
وكأس حيرية شكت بمنزلها * أحشاء مشعزة بالقار جوزاء^(٥)
جاءت لها حفل الأعمار يانعة * بطير ناباذ أو كوئي وسوداء^(٦)
ترنو الظلال بأغصان مقرطة * سور العناقيد في خضراء لفاء^(٧)

(١) رابه الشيء أوصل اليه الريبة أي التهمة ومنه (دع ما يريبك الى ما لا يريبك)
(٢) أمكته من الشيء كمكته منه جعلت له عليه سلطانا وقدرة وآباء صيغة مبالغة من أبي يأتي
(٣) المعروف في الناء انه بالياء ولعله قلبها همزة لتطرفها بعد ألف
وان كان الشرط فيها ان تكون زائدة كبناء وبقاء (٤) الشرف كسبب العلو
والمكان العالي (٥) الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والنسبة حيري . والمبزل
كالمبزلة المصفاه والمشعزة لم يرد في اللغة ولعله بالراء من اشعره بالامر اعلمه به
واما اشهره بكذا بمعنى شهره به فغير منقول الا عن أقواه القاصرين وربما كان
الاصل مسعرة بالنار والجوزاء الشاة السوداء يضرب وسطها بياض (٦) جميع ما في
الشرط الثاني اسماء امكته كما تقدم واما حفل فله محرف عن جل جمع جملة
(٧) الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف والمقرطة ذات القرط وهو الشنف
أو ما يعلق في شحمة الاذن والفاء من الرياض الاغصان الملتفة

- أجرى الفرات عليها من سلاسله * نهراً تمتشى على جرعاء ميثاء^(١)
 وطاف يكلاًها من كل قاطفة * راع بعين وقلب غير نساء^(٢)
 موكل بالمساحي في جداولها * حتى يدل عليها حبة الماء^(٣)
 وقاب في آب يجنبها لعاصرها * كأن كفيه قد غلت بجناء^(٤)
 فظل يرقص فيها كل ذي أثر * قاس على كبد العنقود وطاء
 ثم استقرت ونار الشمس تلفحها * في بطن محتومة بالطين كلفاء^(٥)
 حتى اذا برد الليل البهيم لها * وبلها سحر منه بأنداء
 صب الخريف عليها ماء غادية * أقامها فوق طين بعد رمضاء^(٦)
 تلك التي ان تصادف قلب ذي حزن * تجزل عطيته من كل سراء
 يستيكها حثت الحقوين ذو هيف * كأن أجفانه أفرغن من داء^(٧)
 على فراش من الورد الحني وما * بدلت من نفحات الورد باللاء
 لا يكره الغمز من كف ومن نظر * ولا يلاقي بصد وحي ايماء^(٨)
 وانما صب سلسال المزاج على * سيكة من نبات التبر صفراء^(٩)

(١) السلسل كجعفر الماء العذب او البارد كالسلسل بالضم ومن الخمر اللينة . الجرعاء كالأجرع والجرعة بالسكون والتحرك الرملة الطيبة المنبت لا وعورة فيها . والميثاء الارض السهلة (٢) صيغة مبالغة من نسي ضد حفظ (٣) المساحي جمع مسحاة وهي آلة يسحى بها الطين أي يقشر ويجرف . والحبة بالحاء المهملة هكذا بالأصل ولعل الصواب بالحاء المعجمة وهي مثلثة الطريقة من السحاب أو بالمتناة التحتية وهي معلومة (٤) قاب قرب (٥) حتم الشيء بالحاء المهملة احكمه وبالمعجمة معلوم والكلفاء ذات الكلفة الي الحمرة الكدرة (٦) الغادية السحابة تشأ غدوة او مطرة الغداة (٧) الحثت ككتف من فيه انحنات أي تكسر وتثن والحقوين مثن حقو وهو الكشح أي ما بين الحاصرة والضلع الخلف . والهيف ضمير البطن ورقة الحاصرة اما الشطر الثاني فالمراد به وصف الجفون بالفتور والضعف والانكسار وهذا من التشابه الشائعة حتى عند الاحداث ولكن عدل عنه هنا الى الداء لان الداء من شأنه يورث الضعف والفتور (٨) فاعل يكره ويلاقي راجع للساقى (٩) السلسال تكلخال أي بالفتح الماء العذب أو البارد

ياصاح ان كنت لم تعلم فقد طرحت * شرارة الحب في قلبي وأحشائي^(١)
 أما ترى البدر قد قام المحاق به * من بعد اشراق أنوار وأضواء
 وقد عست شعرات في عوارضه * تزي على عاشقيه أي ازراء^(٢)
 أعيت مناقشة الاعلى جلم * فكل يوم يفاديهها باحفاء^(٣)
 فاندب زبرجد خد صار من سبج * ونح. وساعد عليه كل بكاء^(٤)
 ياليت ابليس خلاني لندبته * ولم يصب لالحاظي بأشياء
 مالي رأيت ملاح الناس قد كثروا * ولم يقدر بهم ابليس اغوائي
 وكيف أفلح مع هذا وذاك وذا * أم كيف يثبت لي في توبة رأني^(٥)
 ولما قال أبو نواس

ياشقيق النفس من حكم * نمت عن ليلي ولم أنم
 عارضه دعبل الخزاعي فقال

عاذلي لو شئت لم تلم * فبسمي عنك كالصمم
 عارض سري علانيتي * أنفمت عن رفضها شيمي^(٦)
 وادع سرح الله ومقتديا * غير مستبط ولا سم^(٧)
 وأقم بالسوس معتكفا * كاعتكاف الطير بالحرم^(٨)
 واشرب الراح التي حجبت * عن عيون الدهر في الخيم
 نارها شمس وشربها * صيب من واكف سجم^(٩)

(١) فاعل طرحت ضمير السبيكة ويجوز ان يكون مجهولاً والاصل قد دحت (٢) عسا
 الشيخ يعسو عسواً كبير والنبات غلظ وييس (٣) الجلم كسبب المقص . وحفا
 الشارب حفواً بالغ في أخذه كاحفاء (٤) السبج خرز اسود وهو معرب سبه
 (٥) الراء لثة في الرأي (٦) لعل الاصل انفت أو ايضت يقال يفع الجيل
 صعد كأيض (٧) السرح المال السأم وسوم المال كالسروح واسامتها كالتسريح
 والسّم الضجر ويحتمل انه شم أي بارد (٨) السوس كورة بالاهواز قيل
 فيها قبر دانيال عليه السلام بناها السوس بن سام بن نوح وبلد آخر بالمغرب
 وهو السوس الاقصى وبينهما مسيرة شهرين وبلد آخر بالروم
 (٩) سحاب صيب ذو صوب والصوب محي السماء بالمطر . وواكف من

- فدعا صنوانها لفتح * لم يكن حملا على عقم^(١)
 واثنت افياء نبعها * عن نبات سال كالجهم^(٢)
 لعناقيد مشكاة * كشعور الزنج في اللحم^(٣)
 فدعاها الطلق فانفطرت * لولاد ليس في صم^(٤)
 فهدتها عمود الى * قومها من وارثي ارم
 وتخطها العصور فلو * نطقت في الكأس بالكلم
 لاجبت عن ولادتها * بلسان ناطق وفم
 ثم أدت كلما شهدت * من قرون الناس والامم
 فاقتنها قبية سمح * من اناس سادة هضم^(٥)
 فاستنارت في اكههم * كسنا النيران في الاجم^(٦)
 تلك ما تحي النفوس بها * فتى أنزل بها أقم^(٧)
 في نواحي هيكل أرج * عاكفاً فيه على صنم^(٨)
 نقشت بالحسن صورته * من ذرى قرن الى قدم

وكف اليت بالمطر والعين بالدمع وكفا من باب وعد ووكونا ووكيفا سال قليلا قليلا ويجوز اسناد الفعل الى الدمع فيقال وكف الدمع كما هو شائع . والسجم بالتحريك الماء والدمع (١) اذا كانت نختان أو ثلاث او اكثر اصلها واحد فكل واحد منها صنو والاثنان صنوان بنون التثنية والجمع صنوان برفع النون فعنى الصنو المثل والاخ الشقيق . والفتح بالتحريك الحبل « بفتح الباء » . والعقم مصدر عقت الرحم كتعبت (٢) النفي الظل والنبعة واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي . والجهم كيل ماعلا رأس المكوك « المكيال » بعد امتلائه من دقيق ونحوه (٣) مشكلة بتشديد الكاف أي ذات اشكال والحجم كسر داي بضم ففتح الفجم واحدته بهاء (٤) هكذا في الاصل ولعله صنم وهو خبث الرائحة أو فحيم قال في القاموس الضجم محركة عوج في الفم والشدق الى ان قال وكذا في البئر والجراحة (٥) المهضوم الاسد ويد هضوم مجود بما لديها والجمع هضم ككتب (٦) الاجم جمع اجمة وهي الشجر الملتف (٧) ارج المكان كتعب فاحت منه رائحة طيبة زكية (٨) ذروة كل شيء بالضم والكسر اعلاه والجمع ذرى

فاذا سكنت روعته * ورعى في مقلته فمي
عاد لي قطب السرور كما * كنت معتاداً على القدم

ولما قال أبو نواس رحمه الله

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي * الا فتى قلبه من صحرة قاس
ان القراطيس في قلبي بمنزلة * كموضع السمع والعين والراس
لولا القراطيس مات العاشقون معاً * هذا بنم وهذا كم بوسواس
فليت أن امام الناس سلطني * فلم أدع خارقاً فيه بقرطاس^(١)
حتى أصبحه من حيث مأمنه * كاساً من الموت لم يسلم له حاس^(٢)
ما أعجب الخارق القرطاس أقرأه * يأساً نخرقه من حيرة الياس^(٣)
ماذا عليك اذا أحيت كاتبه * ما كان في بطنه يا أحق الناس^(٤)
أليس قد مشقت فيه أنامله * وجاز أقلامه فيها بأنقاس^(٥)
وكان الذي حركه لقوله هذا الشعر أن مسلماً تلقاه رسول لابي نواس الى
عنان ومعه رقعة فيها

لاتأمنن على سري وسركم * غيري وغيرك أو طي القراطيس
أو طير فيروزج^(٦) اني سأبعثه * قد كان صاحب تأليف وتدسيس
وكان هم سليمان ليذبحه * لولا قيادته في أمر بلقيس
فأخذ مسلم منه الرقعة وخرقها فانصرف الرسول الى أبي نواس فأخبره بصنع
مسلم برقعته فقال أبو نواس * لم يقو عندي على تخريق قرطاسي *
فباغت مسلماً فعارضه فيها

(١) سلطه على النبي مكنه منه (٢) صبجهم بالتشديد والتخفيف سقاها
صبوحاً وهو ما حلب من اللبن بالعداء وما أصبح عندهم من شراب . والحاسي
اسم فاعل قال السرقسطي حسا الطائر الماء يحسوه ولا يقال فيه شرب
(٣) ما تعجبه واقراء جملة مستأنفة من أقرائه الدرس ويأساً مفعوله
(٤) تخريق الكتاب يدل على البغض . وما كان الخ ما هنا . استفهامية
(٥) المشق في الكتابة مد حروفها . وجاز بالموضع سار فيه . والانقاس
جمع نقس بالكسر وهو المداد (٦) ح ١٠٠) وطير فيروزج الهدهد بالفارسية

يامن يلوم على تخريق قرطاس * كم مر مثلك في الدنيا على راسي
الحزم تخريقه ان كنت ذا حذر * وانما الحزم سوء الظن بالناس
فشق قرطاس من تهوى صيانه * قرب مفتضح في خط قرطاس^(١)
اذا اناك وقد أدى امانته * فاجمل كرامته في بطن ارماس^(٢)
وشق قرطاس من تهوى وكن فطناً * كم صيع السر في حفظ لقرطاس
فأجابه أبو نواس

ماذا أردت الى تخريق قرطاسي * هل كان عندك في القرطاس من باس
سيت كاتبه من غير ما سبب * هل كان فيه سوى شكوى الى ناسي
كتبت أشكو بلياتي فساءكم * ما يذكر الناس من شوق الى ناس
ولما قال ابو نواس

قالوا عشت صغبرة فأجبتهم * أسهى المطي الي ما لم تركب^(٣)
كم بين حبة لؤلؤ منقوبة * لبست وحة لؤلؤ لم تنقب
عارضه مسلم فقال

ان المطية لا يلد ركوبها * حتى تذلل بالزمام وتركبا
فالحب ليس بنافع أربابه * حتى يؤلف في النظام ويتقبا

لانهم يسمونه فيروزج مرع ومعناه بالعربية طير الظفر وانما سموه بهذا الاسم يتيمنون
به فلم يسبق احداً با نواس الى هذا المعنى في وصف القيادة بل تلاه شاعر كوفي فقال
ان القيادة لذة مع نفعها * لولا القيادة تم ذبح الهدهد

وحكي أبو العيلاء عن الجواز ان أبا نواس حضر بيت حمار واحتاج ان يكتب رقعة
الى اخوان له فلم يجد مكتباً فأخذ غلامه وكان قد حلق رأسه فكتب على رأسه
ما أراد ووقع في آخره واذا قرأت الرقعة فمزقوا القرطاس فردوا الغلام ممزق
الرقعة فكتب اليهم

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي * الا فتى قابه من صحرة قاس

(١) شق مبتدأ وصيانه خبره (٢) جمع رمس وهو القبر

(٣) المطي جمع مطية وهي الدابة تمطو في سيرها أي تسرع

واجتمع أبو نواس يوماً مع مسلم فتلاحيا فقال مسلم ما أعلم لك بيتاً يسلم من سقط فقال أبو نواس هات فقال قولك

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا * وأمله ديك الصباح صباحا
لماذا أمله ديك الصباح وهو يبشره بالصبوح الذي ارتاح اليه فكيف يجتمع ارتياح
وملل . فقال أبو نواس أنشدني أنت أي شعرك فأنشده . مسلم

عاصي الشباب فراح غير مفند * وأقام بين عزيمة وتجدد^(١)

فقال أبو نواس ناقضت ذكرت انه راح والرواح لا يكون الا بالانتقال من مكان الى مكان ثم قلت وأقام بين عزيمة وتجدد فجعلته منتقلا مقبلا . وتشاغبا^(٢) في ذلك ثم افترقا فقال أبو فضلة مهلهل بن يموت بن المزرع ابن أخت الجاحظ غلط^(٣) مسلم في معارضته لابي نواس لانه انما ارتاح للشرب ولم يرمح لصوت الديك فلما أكثر مل استماع صباحه وقال وفي بيت مسلم عيب^(٤) آخر الى ما عابه أبو نواس وهو قوله عاصي ثم راح فقال واقام بين عزيمة وتجدد والتجدد لا يكون الا مع المعاصرة . واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام عباس لحاجة فسئل ابو نواس عن رايه فيه وفي شعره فقال هو ارق من الوهم وانفذ من الفهم وامضى من السهم ثم عاد عباس وقام ابو نواس كذلك فسئل عنه عباس وعن رايه فيه وفي شعره فقال انه لأقر للعين من وصل بعد هجر ووفاء بعد غدر وانجاز وعد بعد يأس فلما صار الى النبيذ اعلم كل واحد منهما قول الآخر فيه فقال ابو نواس
اذا ارتدت فتى الكاس * فلا تعدل بعباس

« ١ » راح بمعنى صار أو من الرواح كما فهم ابو نواس . واقام بمعنى ثبت فالمراد توطن النفس وثباتها على عزيمتها وحينئذ لا لوم على مسلم في شعره ولا تسليم لابي نواس في نقده والا فإذا على من يقول راح زيد الى قصده وأقام على نية عوده بل من يقول هذا أراه جاء من المحسنات البديعية بالطباق بين الرواح والاقامة ولكن التعصب يعمي ويصم « ٢ » من شغبهم وبهم وعليهم كنع وفرح هيج الشر عليهم « ٣ » وبذا يكون كلاهما في نقده ركب الشطط ووقع في الغلط « ٤ » هذا العيب ممنوع وعن صاحبه مدفوع فان معنى البيت تجدد في مخالفة نوازع الشيبية واستمر على هذا التجدد وثبت عليه

فقال عباس اذا نازعت صفوا الكاس يوماً * اخا ثقة فقتل ابي نواس
فتناول أبو نواس قدحاً وقال

أبا الفضل اشربن ذا الكأ * س اني شارب كاسي

فقال عباس

نعم يا أوجد الناس * على العينين والراس

فقال أبو نواس

فقد حف لنا المجلس * بالنسرين والآس

فقال عباس

واخوان بهاليل * سراة سادة الناس

فقال أبو نواس

وخود لذة المسمو * ع مثل الفصن الكاسي

فقال عباس وقد البسها الرحمن من أحسن الباس

فقال أبو نواس فقد زينت باكليل * يواقيت على الراس^(١)

فقال عباس فلا تحبس أخي كاساً * فاني غير حباس

فكان مانسي من معارضتها اكثر مما حفظ الا انه انصرف العباس وبقي أبو

نواس يسأل عن العتابي والعباس. فقال العتابي يتكلف والعباس يتدفق طبعاً وكلام

هذا سهل عذب وكلام ذلك متعقد كز^(٢) ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر

ذلك فساد وفضاظة. وخرج أبو نواس يوماً مع والبة ابن الحباب من الكوفة يريدان

الخيرة وهما يمشيان وارجلهما تفرق في الرمل وقد جاءا فقال ابو نواس

ياليت فيما بيننا ستة أر * غفة ما بينها وزه

فقال والبة

من وز أرض الصين نؤتي بها * مشوية تتبعها رزه

«١» الحلة بالفتح والضم الصداقة. رث الثوب من باب قرب رثوة ورثانة خلق وبلي

«٢» زينت كيبت مبني للمجهول من زانه ضد شانه

«٣» الكرازة اليبس والانتقاض ورجل كز اليبس أي بنجيل أو وجه كز قبيح

فقال ابو نواس جوذابة تؤخذ من بئرها * خر من الحيرية المزه (١)
 فقال والبة يديرها ساق وقد شابها * من ماء مزن جوف فأفزه (٢)
 فقال ابو نواس معه جوار كالمهار بها * نظم جان مع تقا بزه (٣)
 فقال والبة وكلنا لليض يهوى كما * كثير كان هوى عنزه
 فقال أبو نواس طاب لنا العيش ولكتنا * أرجلنا في الرمل مرتزه (٤)
 فقال والبة مع عرق منسكب حائل * يجري من النحر الى الخزه (٥)
 وقال الهيثم الحثمي الكوفي قال قدم علينا ابو نواس الكوفة يريد الحج فاستزرتة فزارني
 فرأى عندي دفترأ فيه شعر حمدان بن زكريا الخزان فنظر فيه فاستبرده فدعا بكوز ماء
 فصبه عليه وقال هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر الى حمدان فجاءني رسوله برقعة فيها
 قل للنواصي لقد جاءني * منك لعمرى خبر نادر
 لولا فتى ختم قرم الورى * صال عليك الاسد الحادر (٦)
 فاربع على نفسك وانظر لها * فما عدك المثل السار (٧)
 أنت كما قد قيل فيما مضى * قد ذل من ليس له ناصر
 فأجابه أبو نواس
 قولا لحمدان وما شيعتي * أن أهدي النصح له مخلصا

«١» الجوذاب بالضم طعام يتخذ من سكر وورز ولحم
 «٢» لعل الاصل صوب وهو معلوم او جوب بالفتح وهو الدلو العظيمة او كوب
 بالضم وهو كوز لا عروة له أو لا خرطوم واما فأفزه فلعله مؤتزه يقال اثنت
 القدر اشد غليانها واثنز الرجل استعجل
 «٣» المهر ولد الفرس والجمع امهار . والمهري قابل منسوبة لحي في العرب يقال له مهرة
 بن حيدان وجمع المهريه مهادي . والبز بالفتح الشياب والبزة بالكسر حرفه البزاز
 «٤» ارتز السهم في القرطاس ثبت «٥» حزة السراويل بالضم مثل الحجزة
 «٦» القرم الفحل أو مالم يمه جبل بسكون الباء أو هو السيد . خدر
 كفرح استتر في أجمته (٧) في القاموس ربيع كمنع وقف وانتظر وانحبس ومنه
 قولهم اربع عليك أو على نفسك او على ظلمك

ما أنت بالحر فألحى ولا * بالعبد استعته بالعصا^(١)
 فرحة الله على آدم * رحمة من عم ومن خصصا
 لو كان يدري انه خارج * مثلك من احليله لاخصى
 وقد روي النيبختيون خبر هذه الابيات من جهة أخرى قالوا حضر أبو
 نواس مع جماعة سطحا عالياً من سطوح بني نيبخت يطبلون هلال الفطر وكان
 سليمان بن أبي سهل في عينيه سوء فقام أبو نواس بازائه ثم قال يا أبا أيوب كيف
 ترى الهلال من بعد وأنت لاراني من قرب فقال سليمان قد رأيتك تمشي القهقري
 حتى تدخل في حر جليان فأحفظ^(٢) ذلك أبا نواس فقال في سليمان « ان اهدي
 النصح له مخلصاً » الابيات فاجابه سليمان بن أبي سهل فقال

ان ابن هاني سفلة خالص * ما وحد الله وما أخلصا^(٣)
 أغلى بذكري شعره واغتدى * بالقرض في أشباهه مرخصا^(٤)
 وكان في شعري وتفريده * لحوف من يأتيه قد قلصا^(٥)
 كالكلب هر الليث حتى اذا * أهوى اليه مخلباً بصبصا^(٦)

ولما قال أبو نواس

يارثم هات الدواة والقلم * اكتب شوقي الى الذي ظلمنا^(٧)
 من صار لا يعرف الوصال وقد * زاد فؤادي في حبه ألما
 غضبان قد غرني هواه ولو * يسأل مما غضبت ما علما
 فليس ينفك منه شاقه * في جمع عذر من غير ما اجترما^(٨)

(١) لحاء يلحاه لامة . واستعته فأعتبني استرضيته فأرضاني (٢) الحر بالكسر
 اصله جرح فحذفت الحاء الاخيرة التي هي لام الكلمة ثم عوض عنها راء ادغمت
 فيما قبلها وهو من المرأة مايقبح التصريح به واما جليان فلعله اسم ام أبي نواس
 أو اسم حليلته واحفظه اغضب (٣) سفلة الناس كمترة وفرحة اسافلهم
 (٤) قرض الشعر نظمه (٥) قلص الشيء قلوصاً وقلص قلوصاً انزوى وانضم
 (٦) هره نبحه وبصبصة الكلب تحريك ذنبه خوفاً أو طمعاً (٧) الرثم
 بالكسر والهمزة الظبي وقد شاع على الالسة حذف همزته تخفيفاً
 (٨) اجترم الذنب كاقترفه واجترحه ارتكبه

لو نظرت عينه الى حجر * ولد فيه فتورها سقما
أظلم يقظان في تذكره * حتى اذا نمت كان لي حلما
مارضه الحزاز فقال

ان باح قلبي فطلما كتبا * ماباح حتى جفاه من ظلما
وكيف يقوى على الجفاء فقى * قدمات أو كاد أو أراه وما
أشك أن الهوى سيقتلني * من غير سيف ولا يريق دما
كيف احتيالي لشادن غنج * أصبح بعد الوصال قد صرما^(١)
ما قلت لما علا الصدود به * يارم هات الدواة والقلم
لكن سفحت الدموع من حزن * لما تهادى الصدود ثم نما
ان الرسول الذي أتاك بما * أتاك عني قد حرف الكلم

وذكر النبيختيون ان أبا نواس عني عبد الله بن أبي سهل بن نبيخت بقوله

ثقل يطالنا من أمم * اذا سره رغم أنفي ألم^(٢)
(فأجابه عنه أخوه فقال)

وذني ثروة من قبيح الشيم * صريح الدناءة مولي الكرم^(٣)
بعينه عن كل خير عمى * وبالاذن عن كل حسن صمم
خفي على أعين المكروما * ت وأشهر في ريبة من علم
اذا رفعت للخنا راية * ألح على ساقه واعتزم^(٤)
وان نهض الناس للمكروما * ت فما يحمل الساق منه القدم
ويعدو بحرقته للصديق * وان حصته دروع النعم
وينمى الى حكم دعوة * وما ان له سبب في حكم

(١) شدن الظبي شددنا قوي وترعرع وجارية غنجة فيها تدل وتكسر وقيل
الغنج ملاحاة العينين وصرمه هجره وقطعه (٢) الامم كسب القرب
(٣) معلوم ان أبا نواس كان مولى الحكم فعدل عنه الناظم الى الكرم خروجاً
من ذم الحكم ضمناً وانكاراً لهذا الانتساب وإشارة الى انه نشأ في مكارم الحسينين
فهو عبد عطاء المعطين وكرم الباذلين «٤» الخنا الفحش واعتزم الامر وعليه
أراد فعله او وجد فيه

كأن الوقاحة قادت له * على وجهه رقعة من آدم^(١)
 أحب الى الناس من قربه * حلول المشيب بهم والسقم
 وأشهى الى العين من شخصه * غفى بين أجفانه ينتظم^(٢)
 وأسهل ما تشهيه الأنوف * اذا ما تكلم داء الحثم^(٣)
 أشد البرية من تنسه * مناسبة بين دبر وفم
 ولما تطرف أعراضنا * ولم يك في عرضه منتقم^(٤)
 كتبنا الهجاء على أخدعيه * بمندرج من أكف الخدم^(٥)

فباغت أبا نواس فقال

سيبتي بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلتموه فريح
 واجتمع أبو نواس يوماً مع الرقاشي في مجلس فذاكروا الشعر فقال أبو نواس
 سبقتني الى أبيات وددت أنها لي بجميع شعري قال وما هي قال قولك
 بهت ندماني الموفي بدمته * من بعد ايعاب كاسات وأقداح^(٦)

ولما قال أبو نواس

خذ واسقني خمره واشرب وغن لنا * يدار مثنوي بالقاعين فالساح
 فاحسا ثانياً أو بعض نالسة * حتى استدار ورد الراح بالراح
 فقال له الرقاشي لكنك سبقتني الى بيتين وددت أنهما لي بكل شعري فقال وما
 هما قال قولك

ومستطيل على الصهباء باكرها * في فتية باصطباح الراح حذاق
 فكل شيء رآه ظنه قدحا * وكل شيء رآه قال ذا ساق

«١» الاديم الجلد وجمعه آدم بضمين واسم الجمع آدم كسبب «٢» الغفى شيء
 كالزوان أو التبن «٣» خشم الاتف كفرح خشما وخشوماً تغيرت رأثته من
 داء فيه فهو اخشم لا يكاد يشم شيئاً. وخشم فلان كفرح أيضاً خشما وخشاماً بالضم
 سقطت خياشيمه «٤» تطرفت الناقة رعت اطراف المرعى ولم تختلط بالنوق
 «٥» الاخدع عرق في المحجمتين وهو شعبة من الوريد وهذا البيت كناية
 عن صفعه على قفاه

«٦» الندمان هنا النديم والاياعاب كالاستيعاب هو أخذ الشيء جميعه

ووقع التهاجي بين أبي نواس والرقاشي قال الرقاشي فيه
 نبطي فاذا قيل له * أنت مولى حكم قال أجل^(١)
 هو مولى الله اذ كان به * لاحقاً والله أعلى وأجل
 فأجابه ابو نواس

هجوت الفضل قدماً وهو عندي * رقاشي كما زعم المسول
 وهو مكتوب في اثناء كتاب الرقاشي في باب الهجاء . وحضر أبو نواس مجلس
 الأمين محمد بن زبيدة يوماً وقد حضر شاعر يفتد هذه القصيدة

ترقى في فضائله الامين * وزايله المشاكل والقرين
 وأورق زهرة الدنيا وعزت * خلاقته وصدقت الظنون
 تمس منابر الخلفاء منه * يد الخلاف طاعتها المنون
 اذا ضبح الثعالب اهل شك * يفصل شكهم شرس حرون^(٢)
 او استشرى نفاقاً ذو ضلال * فذهبه لامته حصون^(٣)
 يخاف الذعر صولته ويرجو * نداء الجود وهو له خدين

فقام ابو نواس على البديهة فقال
 أيا من ليس تدركه العيون * مثلك لا يحس ولا يكون
 وهو مكتوب في اثناء مدحه الامين . واجتمع مع شاعر من شعراء البصرة
 فأنشده البصري

ما كان احوجني يوماً الى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
 في كفه حربة يفري النفوس بها * وسيفه صارم قدضاء في الفللس

(١) النبط كسبب حيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين والنسبة نبطي بفتحين
 (٢) الضباح كغراب صوت الثعلب والشرس كسبب سوء الخلق كالشيرة
 وهو اشرس وشرس والحرون التي اذا استدرّ جريها وقفت والحرون أيضاً التي
 لاتبرح أعلى الحيل من الصيد (٣) استشرى لجم ومنه الشراة للخوارج ولذا
 قال في النهاية من المشاركة أي الملاجة

وحصنه نثرة زغف مضاعفة * ترد عنه سلاح الفارس المرس^(١)
فان بقيت ولم اظفر ببزته * ولا خضبت ضياء الصارم الضرس^(٢)
فلا هنت بعيش وابتليت بما * يكون فيه خروج الروح والنفس^(٣)
فقال أبو نواس

ما كان أحوجني يوماً الى خث * حلومليح رخيم الصوت ذي ملس^(٤)
في كفه قهوة تحمي النفوس بها * بسحر عينيه للالباب محتلس
فان رجعت ولم أظفر برويته * وقد رويت من الصباء كالقبس
فلا هنت بعيش وابتليت بما * يكون فيه صدود الشادن الانس
هذا الدواء شهى من منى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
واجتمع أبو نواس وفضل الرقاشي وابن الحراز وعمرو الوراق وكلهم بصريون
فقال بعض لبعض هل تقول الشعر في وقتنا هذا على قافية واحدة ونتقارض على
البديهة فقال أبو نواس

الحمد لله اني * على حدائة سني
فقت المحيين طراً * ببعض ماشاع عني
فكيف لو علم النا * س ما تغيب مني
أنا اکتسبت لنفسي * هذا العناء المعني
جريت في كل فن * من الهوى فكاني
عما صنعت بنفسي * علي كنت بضغن
قال الرقاشي فضل * اراحك الله مني

(١) الحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه حصن ككرم منع
فهو حصين . والنثرة كتمة الدرع الواسعة . والزغفة كتمة الدرع اللينة
الواسعة المحكمة ويقال درع زغف كتمة . والمراسة الشدة (٢) البز متاع
البيت من الثياب ونحوها وبأته البزاز . والسلاح كالبزة بالكسر . والضرب
ككتف الصعب الخلق ومن يفضب من الجوع «٣» هني به كفرح وزناً ومعنى
«٤» الخث ككتف من فية انخث أي تكسر وتثن وقد خثت كفرح وتخثت
وخثته تخنيثاً عطفه فتخث ومنه الخث . والملاسة ضد الخشونة

لقد لقيت البلايا * على حداثة سني
 يأنها ملّ مني * ومعرضاً صدعني
 لم لزجرت رسولي * وقلت لا تقرني
 يا احسن الناس وجهاً * يأمينة التمني
 يارب لا تنصفي * من الحبيب فأني
 اخشى العقاب عليه * فلست بالمطمئن
 يارب خذلي منه * اوفاعف عنه وعني
 وان احل بقلبي * دخيل هم وحزن
 فصرت من طول ضر * كاني مثل شن

وقال عمرو الوراق

ما أصفق الوجه مني * اذ خنت من لم يخني
 أخلفت ظن حبيب * ما حل عن حسن ظن
 ما كان هذا جزاء * لو صل مولاي مني
 يارب يا ذا المعالي * على الحبيب أعني
 أنا صنعت بنفسي * لافرج الله عني

واجتمع أبو نواس مع جماعة من الشعراء على مجلس على^(١) الصراة وهم داود بن
 رزين الواسطي والحسن الخليل والفضل الرقاشي وعمرو الوراق والحسين الخياط
 وعنان جارية النطاق وعلي بن الخليل الكوفي واسماعيل القرايطي وزين الكلبي
 فتناشدوا أشعارهم وأشعار غيرهم حتى اذا كان الظهر وأرادوا الانصراف قالوا
 أين نحن العشية فكل قال عندي فقال أبو نواس فليقل كل واحد منا شعراً فقال
 داود بن رزين الواسطي

قوموا لمنزل هو * وظل بيت كنين
 فيه من الورد والسنرجس والياسمين
 وريح مسك ذكي * وفأخ المرزجون
 وقينة ذات غنج * وذات عقل رصين

تشدو بكل ظريف * من محكم بن وزين
(وقال أبو نواس)

لا بل اليّ ثقاتي * قوموا بنا لحياتي
قوموا نلذ جميعاً * بقول هاك وهاتي
فأن أردتم فتاة * أتيتكم بفتاتي
وان أردتم غلاماً * صادقتموه موات^(١)
فتاوروه مجوناً * في وقت كل صلاة
(وقال الخليلع)

الى الخليلع قوموا * الى شراب الخليلع
الى شراب لذيد * واكل جدي رضيع
ونيل أحوى رخيم * بالحدريس صريع
في روضة جادها صـوب غايات الربيع
قوموا اتناووا شيكا * منال كل رفيع^(٢)
(وقال الرقاشي)

لله در عقـار * حلت بيت الرقاشي
عذراء ذات احمرار * اني بها لا أحشي
قوموا اندامي رووا * مشاشكم ومشاشي^(٣)
وناطحوني بكاس * نطاح سود الكباش
فأن نكلت فحل * لكم دمي ومشاشي
(وقال عمرو الوراق)

عوجوا الى بيت عمرو * الى سماع وخمر
وناشجات علينا * تطاع في كل أمر^(٤)
فهاك أحلى وأشهى * من صيد باز وصقر

«١» وأتاه مواتاه وافقه «٢» الايشاك الاسراع وشيكا أي سريعاً «٣» المشاشة بالضم
راس العظم الرخو جمعه مشاش . والمش مص أطراف العظام «٤» نشج الحمار كنصر ردّد
صوته في صدره والقدر غلى ما فيه حتى سمع له صوت . والمطرب فصل بين الصوتين ومدّ

هذا وليس عليكم * اولى ولا وقت عصر
(وقال الحسين الخياط)

قضت عنان علينا * بان تزور حسينا
وان تقر لديه * باللهو والقصف عينا
فا رأينا كظرف الحسين فيما رأينا
قد قرب الله زيناً * منه وباعد شينا
(وقالت عنان)

مهلا افديك مهلا * عنان احري وأولى
بان تنال لديها * اشهى النعيم واحلى
فان عندي حراماً * من الشراب وحلاً^(١)
لا تطمعوا في سواي * من السبرية كلا
ياخوتي خبروني * اجاز حكمي أم لا
(وقال علي بن الخليل الكوفي)

الا قوموا أخلائي * جماعات أعيوني
الى صهباء كالمسك * وابكار من العين
وألحان بديعات * بجداق الحويسين
.....

(وقال اسماعيل القراطيسي)

ألا قوموا جماعات * الى بيت القراطيس
فقد هيا لنا عمرو * غلاماً أمرداً طوسي
وقد هيا التي جاءت * لنا من ارض بلقيس
وقينات من الحور * كأمثال الطواويس

وقال رزين الكاتب الكلبي

ألا قوموا جماعات * الي لا الى غيبي
فنندي مجلس حلو * كثير الورد والخير

وعندي من اذا غنى * تهم الارض بالسير

.....

(وقال أبو نواس)

ألا قوموا الى الكرخ * الى منزل خمار

الى صهباء كالسك * الى جونة عطار^(١)

وبستان به نخل * له زهر بأشجار

فان أحيتم لهواً * آتيناكم بزممار

.....

واجتمع ابو نواس مع العباس بن الاحنف والحسين الخليلع وشاعر آخر
لعله مسلم بن الوليد ومعهم فتي يقال له يحيى ابن المعلى فحضروا الصلاة فقام يصلي
بهم فغنى الحمد لله وقرأ قل هو الله أحد ثم ارجع عليه في نصفها فقال أبو نواس

أكثر يحيى غلطاً * في قل هو الله أحد

وقال العباس

قام طويلاً ساهياً * حتى اذا اعني سجد

وقال الآخر

يزحر في محرابه * زحير حبلى بولد^(٢)

وقال الرابع

كأنما لسانه * شد بحبل من مسد

واجتمع أبو نواس يوماً مع منصور النيمري وأبي العتاهية وابن زعيب فذاكروا
أبياتاً على روي واحد فقال النيمري

أعمر كيف بحاجة * طلبت الى صم الصخور

لله در عداتكم * كيف اتسبن الى الغرور^(٣)

ولقد تيت أناملي * يجنين رمان الصدور

(١) الجونة بالضم سليقة منغشاة أدماً تكون مع العطارين وأصلها الحمزا

(٢) الزحير الصوت والنفس بأنين وزحرت به أمه ولدته والفعل كجمل

(٣) العدات جمع عدة وهي الوعد

وقال أبو العتاهية

لهفي على الزمن القصير * بين الخورنق والسدير^(١)

اذ نحن في غرف الجنا * ن نعوم في بحر السرور

وقال أبو نواس

وعظتك واعظة الفقير * ونهتك أهة الكبير

ورددت ما كنت استعر * ت من الشباب الى المعير

واجتمع وهو صغير مع حماد عمرد ومطيع بن أياس ويحيى بن زياد ووالبة بن

الحباب فقالوا ليكن منا اجتماع في دار أحدنا فقال حماد

يا اخوتي عندي لكم بطة * وذن حمر من رساطون

ولحم طير وأنايعة * فان نشطم فأجيبوني

.....

وقال مطيع عندي الملامي جميعا * حديثه وعتيقه

وقرطقي شهى * يفوح منه خلقه^(٢)

والحمر عندي عتيق * يشفي القلوب غبوقه^(٣)

وقال يحيى بن زياد

عندي نيزد معسل * والموصلي وززل

وبطة وخروف * وماء مزن مزمل

ويربط وصنوج * وصوت ناي وجلجل^(٤)

وقال أبو نواس

لانطمعوا في شرابي * فتحصلوا في السراب

فدون خزي ولحمي * والحمر شيب الغراب

فقالوا لانؤثر على الموصلي وززال أحداً وعدلوا الى يحيى في الرقة وخرج

أبو نواس وآخر وابن أبي عيينة الى الصحراء فلقطهم امرأة فمزحوها فأعرضت

(١) السدير كامير نهر بناحية الحيرة (٢) القرطق كجندب لبس معروف

وقرطقه فقرطق البسته اياه قلبسه . والخلق كصبور ضرب من الطيب

(٣) الغبوق كصبور ما يشرب بالعشي (٤) الجلجل كهدهد الجرس الصغير

فقالوا ما اسمك قالت دنيا فقال ابن أبي عيينة

ولو أن دنيا للنصارى تعرضت * إذا جعلوها دون أصنامهم ربا
ولو عرضت فيهم لاشمط راهب * لهر إليها من مناكبه عجبا
وقال الثاني

تفوح لنا دنيا إذا ما تطيت * فيضحى فتات المسك في دورنا نهباً^(١)
ولو غمست في البحر والبحر مالخ * لأصبح ماء البحر من جلدها عذبا
قال جحظة البرمكي حدثت عن الجماز أنه قال اجتمعنا أنا وأبو نواس والرقاشي
في بعض متزهات البصرة فنقد شرابنا فقلنا هلموا فليقل كل واحد منا بيتاً في
السقية لنبعث بها الى عبد الملك بن ابراهيم فابتدأ أبو نواس فقال

يا ابن ابراهيم يا عبد الملك * وثقاً أقيمت بالله وبك
أنت للمال إذا أمسكته * وإذا انفقته فالمال لك

فوقع البيت بموافقته وبعث الينا بما كفانا ووجدت بخط محمد ذر

طوبى لألفين محبين * باتا على أمر من البين
تصافيا بالحب منذ أتيا * فأصبحا فيه عديلين
واتأها الحب فقالا له * كن ذائباً فانشق نصمين
فانقسم الحب لذا مثل ذا * فأصبحا للحب شكلين
وأجهدا الهجر فلم يستطع * افساد ما بين المحبين
روحاهما روح وقد صيرا * روحيهما روحاً لجسمين
ليس كمن يصبح في وده * يلتقى الذي يلتقى بوجهين
داما على الحب ودام الهوى * بينهما في قررة العين

فعارضه عبد الله بن طاهر فقال

سخت عين محبين * قد أيقنا لاشك بالبين
عاشا جميعاً من تصافيهما * دهرأ بروح بين جسمين
خلاهما دهر بتفريقه * بعد سرور القلب والعين
فليس في الدنيا وان كثروا * أسخن عين من محبين

فعارضهما أبو دلف فقال

مجلس صبين عميدين * ليس من الحب بمخلون
 قد صيرا روحهما واحداً * فاقتهما بين جسمين
 تنازعا كأساً على لذة * فامتزجاها بين دمعين
 والكأس لا تحسن الا اذا * أدربها بين محبين
 سقياً ورعياً لمحبين * قد أمانا من لوعة البين
 هذا لهذا قرّة العين * وذا لذا قرّة عينين

وعارضهم معقل فقال

يابؤس من يقذف بالبين * ماذا يرى من سخنة العين
 يبكي لهذا نار أحشائه * بمسيرة مجري بشأنين
 ودمة تكتب في خده * هذا صنيع البين يا عيني
 توسد العيني ويسراه في * أحشائه من ألم البين
 يلجأ في الصبر الى قلبه * والقلب منقده بنصفين

فعارضهم منصور بن بازان فقال

يامن رماه ظاهر البين * سهم الرزايا عن يد الحين
 أوقد في قلبك نار الهوى * تفريق الفين محبين
 كم ذا لهذا القلب من لوعة * في الصد والهجران والبين
 وكم تقاسي النفس من حسرة * لدى افتراق بين خلين
 وددت لو وكلني خالتي * بكل بين بين الفين
 وانني ملكت من بعد ذا * مهنداً غضب الفرارين^(١)
 لاصرم الهجران من اصله * وأقطع البين بنصفين
 فاجأنا الدهر على غمرة * أراحنا الله من البين

(وعارضتهم فقلت)

أخني عليهم عاجل البين * فأنهلت عيني بسجلين
 واندققا سحاً على خده * سح ذنوب بين حوضين

وصدع القلب فراقهم * فانصدع القلب بنصفين
قد اولع الدهر بتشتيتنا * أظن ما تلقى من العين
(وعارضتهم أيضاً فقلت)

رمتك يد الزمان بسهم بين * ولاح لك الفراق بكل عين
وأي فتى وان أضحي سلباً * من الحدنان يسلم بين ذين
ترأت فاستبتك بحسن وجه * وعيني جوذر سحارتين
وهل شيء نظرت إليه يوماً * بأحسن من تلاحظ عاشقين
يذيعان الهوى بخفي لحظ * ولست تراهما متكلمين

ودخل أبو نواس يوماً على النطاق وعنان جالسة تبكي وخذها على رزة^(١) باب
فقال أبو نواس

بكت عنان فجري دمها * كاللؤلؤ المرفض من خيطه
فقال عنان والعبرة في حلقها

فليت من يضر بها ظالماً * تجف يمانه على سوطه
ودخل أبو نواس يوماً الى دار النطاق والمجلس حافل ما بين وامق وعب
وناظر متعجب ومستفيد متعلم فقال لعنان أحييني عن هذا البيت
رأيت نجوم الليل لاحت كأنها * من الذهب العقيان أحمر خالص
(فقالت عنان)

فتبعتها ليلا مصابيح راهب * عليه ثياب باليات قوالص
(فقال أبو نواس)

واني لاهوى من حبيب أحبه * مداعة منه واهوى المداعقه^(٢)
(فقالت عنان)

أجرعه ريتي وأشرب ريقه * فماتنقضي مني ومنه المزاعقه
واجتمع معها يوماً آخر فجمعات تطلب عثراته وتؤذيه فتخجله فقالت

(١) رز الباب كرد اصلح عليه الرزة وهي حديدة يدخل فيها القفل
(٢) دعق الطريق كمنع وطئه شديداً

يانواسي يانفاية خلق الله قد نلت بي سناء ونفراً^(١)
 مت اذا شئت فذ كرتك في الشعر وجر اذبال ثوبك كبرا
 رب ذي خلة تنسم من لفظك ساحا ومنك عمراوشرا^(٢)
 ونديم سقاك كأساً من الحمـر فأفضلت في الزجاجة جعرا^(٣)
 واذا ما أردت ان تحمد الله على ما ابتلى وأولاك شكراً
 فليكن ذاك بالضمير وياً * ثمأ لاتذ كرن ربك جعرا
 لاتسبح ما عليك جناح * جعل الله بين لحبيك برا
 انت تفسق اذا نطقت ومن سبـح بالفسق نال أمأ ووزرا
 ان تأملته فبومة حش * واذا ما شمته كان صقرا
 (وقالت أيضاً)

ان ابن هاني بدأه كلف * بيت عن نفسه يحادعها
 امسى بروس الحملان يعرف في السناس ومضماره أكارعها
 واجتمع أبونواس يوماً مع عنان في مجاس فقال لها
 جعل الرحمن في وجهك يا حسناء قبله
 فأذني لي بسلاة * في محياك وقبله

فقال مجيبة له

انظرن لي في مرارة * اترك القبح حمله^(٤)
 وتأمل كيف ترجو * من جيل الوجه قبله

وكانت تعارضه بالشعر فكتب لها يوماً

يا أيها الظبي الذي لحظاته * تصمي الفؤاد الأترق وترحم
 هلاتني فيكون فضلك غامراً * صبا بغير لقاك لا يتنم

وسألها يوماً طاقة زرجس كانت بيدها ثمنته فقال لها ما أقبح البخل فقالت
 أقبح من البخل عاشق مفلس فقال فيها

(١) نفاية الشيء بفتح النون وصمها ونفاوته بالضم رديه وبقيته (٢) العربا
 بالفتح والضم ذرق الطير وعمره ساءه وبشر لطحه به (٣) الجعر بالفتح نجو
 السباع (٤) المرأة كسحاة ما رأيت فيه

قلت لها يوماً ومرت بنا * أترجة^(١) في كفها نرجس
 ما أقبح البخل فقالت لنا * أقبح منه عاشق مفلس
 وتعشق أبو نواس جارية من جوارى المهلب فأرسلت اليه يوماً بوصيفة لها
 فجمشها^(٢) فرددت ذلك على مولاتها فكتبت اليه

ليس الفتى الحر الكريم مجشاً * لرسول حبة قلبه المراتح
 ذاك الحلبي من الهوى وشروطه * وحليف كل خلاعة ومراح^(٣)
 فكتب رحمه الله اليها

زعم الرسول بأنني جمشته * كذب الرسول وقالق الاصباح
 ان كنت جمشت الرسول فما قضت * روحي أنامل قابض الارواح
 شغلي بجنبك عن سواك فليس لي * قلبان مشغول وآخر صاح
 حكى علي بن هارون بن علي بن المنعم عن عمه يحيى بن علي قال كانت محسنة
 البرمكية جارية محمد بن يحيى بن خالد شاعرة فجمش أبو نواس اليها ليمتحنها بالقاء
 بيت عليها فيجزه فقال أبو نواس

ليحسنك صنيع * له القلوب تريع
 فقالت مسرعة

أبو نواس خليع * له الكلام البديع
 وواحد الناس شعراً * له أقر الجميع
 (وكتب أبو نواس الى غلام)

ياحسنا وجهه ومزوره * ومن يروق العيون منظره
 زر لتحظى بك النفوس فما * يطيب عيش وليس محضره
 (فأجابه الغلام فقال)

دعني من المدح والهجاء وما * أصبحت لي تطويه وتنسره

(١) الأترجة واحدة الأترج وهو فاكهة معروفة وحامضه يسكن غلظة النساء
 وقنصره في الثياب يمنع السوس والقصد تشبيهه محبوبته بالأترجة في الصفاء وطيب
 الرائحة (٢) الجمش المغازلة والملاعبة كالتجميش وخمش وجهه كضرب خدته
 (٣) المراح ككتاب اسم من مراح كفرح أشرف وبطر واختال ونشط وتبختر

لو وضع الدرهم الصحيح على الفو * لاذ يوماً لذاب اكثره
وكتب الى قينة

اني رأيتك في المنام كأنما * أرويتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكأنما * بتنا جميعاً في فراش واحد
ثم انتبهت وممصاك كلاهما * بيدي اليمن وفي شمالك ساعدي
فأجابته القينة فقالت

خيراً لقيت وكلما عايتته * ستاله مني برغم الحاسد
صل من هويت ودع مقالة حاسد * ليس الحسود على الهوى بمساعد
يامن يلوم على الهوى أهل الهوى * هل تستطيع صلاح قلب قاسد
لم يخلق الرحمن احسن منظراً * من عاشقين على فراش واحد
متعاقبين عليهما حال الرضا * متوسمين بمعصم وبساعد
ونظر يوماً جاريه من جوارى الامين في الطريق فقال لها
ياربة المطرفة^(١) الديباجة * والبغلة الرائعة الملاجيه
* ان لنا اليوم اليك حاجة *

فقالت وما هي فقال

ان جدت لي بها فان الحاجه * لحاجة الديك الى الدجاجه

﴿ الفصل الثاني ﴾

(في روايات لابي نواس ألحقها بآخر هذا الباب)

حكى جردلة الموراني عن أبي نواس قال دخلت بيعة بالرقه فرأيت فيها صخرة
قد كتب عليها

الحب أوله لجاج * ومذاقه مر أجاج
داء عياء مؤلم * لا يستطيع له علاج
وله لهيب في الفؤا * د ولوعة وله اختلاج

(١) المطرف توب من خز له أعلام. واطرفته اطرافاً جعلت في طرفيه علمين
فهو مطرف وربما كسرت الميم تشبيهاً بالآلة

وإذا توسطه الفتى * ضاقت به منه الفجاج^(١)
فحكيت هذا الخبر لاسماعيل الرقاشي فخرج الى الرقة^(٢) وقصد البيعة^(٣) واكثرى
نقاشاً وكتب تحت تلك الايات هذه الايات

يامن تشاغات العيو * ن بوجنتيه عن الرياض
قنزعت فيما رأته من التورد والياض
ان كنت ترضى بالصدو * د فاني بالحكم راض
والعاشقون كذاك فاقض عليهم ما أنت قاض

وروى محمد بن العباس الحشكي عن عبد الصمد بن المعدل أن أبا نواس قال
رأيت النابغة الذبياني في منامي فقال لي لماذا حبسك الرشيد فقلت له بقولي
أهيج زاراً وأفر جلدتها * واهتك الستر عن مثالبها^(٤)
ثم قلت له وأنت فيما حبسك النعمان قال بيت قلته ستره النعمان عن الناس
قلت أبقولك

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتناولته واقتنا باليد^(٥)
قال أو هذا مستور فقلت أبقولك

وإذا لمست لمست أجم جانيا * متحيزاً بمكانه ملء اليد^(٦)
فقال اللهم غفراً قلت فيماذا قال بقولي
فلكت أعلاها وأسفلها مما * وأخذتها قسرأفقلت لها قعدي

فحدث بهذا الحديث اليزيدي فالحق البيت بقصيدة النابغة قال فلما حبسني الامين

- (١) الفج الطريق الواسع جمعه فجاج مثل سهم وسهام
(٢) الرقة بفتح الراء والقاف المشددة بلد على الفراء واسطة ديار ربيعة واخر
غربي بغداد (٣) البيعة بالكسر للنصارى والجمع بيع مثل سدره وسدر
(٤) هجاء كغزاه وقع فيه بالشعر وسبه وعابه والاسم ككتاب . وفريت الجلد
كرمي قطعه . والمثالب جمع مثلبة وهي المسبة ثلبه كضرب عابه وتنقصه وضدها
المناقب (٥) النصف كامير الحمار بكسر الحاء وكل ما غطي الرأس
(٦) جثم الطائر والارنب كضرب جثوما وهو كالبروك من البعير . وجنا على
ركبته جثيا وجثوا من بابي علا ورمى جلس وقوم جثي على فقول

رأيت بشاراً في المنام فقال لي بماذا حبسك هذا الغلام يعني الامين قلت بقولي
ألا فاسقني خمرأً وقل لي هي الخمر * ولا تسقني سرأً اذا امكن الجهر
فقال أو يحظر عليك شيئاً وهو يجامر به هلا بدأ بنفسه لعن الله من تقل اليهم
الملك فقلت فبماذا حبسك جده المهدي قال بقولي

قاس الموم تئل بها نجحا * والليل ان وراهه صبحا
لا يؤيسنك من محذره * قول تفلظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جحجا^(١)

قلت فبا أفرج عنك قال بقولي

يامنظراً حسناً رأيت * من وجه جارية فديته
ومخضب رخص البناء * ن بكى علي وما بكيته^(٢)
لمعت اليّ تسومني * لعب الشباب وقد طويت
وتقول انك قد جفوت * وتو كنت لي شرخا حويت^(٣)
والله رب سريرتي * ما أن صبوت ولا نويت^(٤)
أعرضت عنك وربما * عرض البلاء وما اتقيته
ان الخليفة قد أبي * واذا أبي شيئاً أبيتته
ونهاني الملك الهما * م عن النساء فاعصيته
لا بل وفيت ولم أضع * عهداً ولا رأياً رأيت

وبقولي أيضاً

والله لو لارضا الخليفة ما احتسملت ضيا عليّ في شجني^(٥)

- (١) جمع الفرس كنع وجماحا أيضاً اعترق فارسه وغلبه والمرأة زوجها
خرجت من بيته بلا اذنه (٢) الرخص بالضم ضد الغلاء وبالفتح الشيء الناعم
وقد رخص ككرم رخصة ورخصة واصابع رخصة يسكون الخاء غير كزرة
والرخصان كعثمان اللين والنعومة (٣) شرخ الشباب اوله أي كنت لي اول شبابي
(٤) الصبوة رقة الشوق وصبا كغزا وصبا أيضاً بالكسر والقصر واصبته
المرأة شاقته ودعته الى الصبا فحن اليها وصبي كرضي فعل فعل الصبي
(٥) الشجن كسبب الهم والحزن والحاجة والغصن المشتبك والشعبة من كل

قد عشت بين الريحان والرا * ح والمزهر في ظل مجلس حسن^(١)
 ثم نهاني المهدي فأنصرفت * نفسي صنيع الموفق اللقن^(٢)
 فانتبهت وقد حفظت الابيات وبشار امامي فقلت
 أعاذل أعتبت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا^(٣)
 وقلت لساقها أجزها فلم تكن * ليأبى أمير المؤمنين وأشربا^(٤)
 وقلت أيضاً

أطع الخليفة واعص ذا عرف * وتنح عن طرب وعن قصف^(٥)
 فصارت هذه الابيات احدي منجياتي وكان الشيخ بشار سببها (وحي) عن
 عبد الله بن المعتز أنه قال رأيت أبانواس في المنام فقلت له لقد أحسنت في قولك
 جاءت بأبريقها من بيت تاجرها * روحاً من الحمر في جسم من القار
 فقال بل أحسنت في قولي

يا قابض الروح عن جسم أثار مني * وغافر الذنب زحزحي عن النار
 وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني مخلد بن القاسم العتكي
 قال حدثني اسماعيل قال : قال أبو نواس حججت مع الفضل بن الربيع حتى اذا
 كنا بأرض بني فزارة^(٦) في أوام أيام الربيع نزلنا منزلاً بازاء باديتهم ذا روض اريض^(٧)
 ونبت غريض^(٨) وترب كترب الكافور حتى اکتست الارض بجميم^(٩) نبتها الزاهر
 واتزرت بمحض عشبها الناضر والتحف بأنواع زخرفها^(١٠) الباهر بما يقصر عنه

شيء كالشجنه مثلثة الشين والشجنة بالكسر شعبة من عنقود تدرك كلها وقد اشجن
 الكرم (١) المزهر كنبير العود يضرب به (٢) اللقن سرعة الفهم لقن
 كفرح فهو لقن حفظ بالمعجلة والتلقين التفهيم (٣) العتي بالضم الرضا واستعبه اعطاء
 العتي كاعتبه وطلب اليه العتي ضد (٤) جاز الموضع كقال خافه واجاز غيره
 (٥) القصف كالضرب الكسر واما القصف من اللهو فغير عربي (٦) فزارة
 ابو قبيلة من غطفان (٧) ارضت الارض ككرم فهي ارض اريضة زكية معجبة
 للعين خليقة للخير (٨) غرض الشيء غرضاً كصفر صفراً فهو غريض أي
 طري والغريض المغني المجيد وكل ابيض طري (٩) الجميم النبت الكثير أو
 الناهض المنتشر والعشب كقطب الكلال الرطب (١٠) الزخرف الذهب وكال

النمارق^(١) المصفوفة ولا يداني زهرتها الزرابي^(٢) المبتوثة فراقت بنضرتها الابصار
وارتاحت لزبرجها^(٣) القلوب واشتاقت الى نسيمها الصدور وابتهجت بهاتها النفوس
فالبثنا ان أقبلت السماء فأشفت^(٤) بربابها^(٥) وتداني من الارض ركام^(٦) حتى اذا كان
كما قال عبيد بن الابرص

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح^(٧)
همت^(٨) السماء برذاذ^(٩) ثم بطش^(١٠) ثم برش^(١١) ثم بوابل^(١٢) ثم هتنت^(١٣) حتى
اذا تركت الربى كالوهاد ريباً تقشعت^(١٤) فأقامت وقد عادت الغدران مترعة تدفق^(١٥)
والقيعان^(١٦) ناضره تألق^(١٧) تحمق بمجدايق موقفة^(١٨) ورياض رايقة وغياض^(١٩)
من عرفها فايحة تتحاك^(٢٠) بأنواع النور الغض الذي اذا هممت بتشبيهه بشيء حسن
اضطرك حسنه الى رده اليه فاذا تقف الى تضوع^(٢١) طيب لم تجد معولا في الدكاء

حسن الشيء ومن الارض الوان نباتها ومن القول حسنه بترقيش الكذب

- (١) النمارق الوسائد (٢) الزرابي البسط العراض الفاخرة
(٣) الزبرج بالكسر الرينة (٤) اشفي اشرف (٥) الرياب السحاب
المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب (٦) الركام كغراب السحاب المتراكم
(٧) اسف الطائر دنا من الارض في طيرانه والسحابة دنت من الارض .
والهيدب السحاب المتدلي (٨) همى الماء والدمع كربي والعين صبت دمعها
(٩) الرذاذ كسحاب المطر الضعيف الصغار القطر كالغبار
(١٠) الطش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ (١١) والرش المطر القليل
(١٢) الوابل المطر الغزير (١٣) هتنت السماء كضرب انصبت
(١٤) انقشع السحاب انكشف وتقشع مثله (١٥) دفع الماء كقعد انصب
ودفقه كنصره فاندفق صبه فانصب وتدفق تصبب وهذا هو المراد هنا واصله
تدفق (١٦) القاع أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام
(١٧) تالق البرق التمع كأنتلق (١٨) آتقنى ايناقا اعجبني (١٩) الروضة
من الرمل والعشب مستنقع الماء لاستراضة الماء فيها . والغيضة بالفتح الاجمة ومجتمع
الشجر في مفيض ماء . والعرف بالفتح الريح الطيبة (٢٠) تحا كما اصطك جرماها
فك كل الآخر (٢١) ضاع المسك تحرك فانتشرت رائحته كتضوع

الا عليه فسرحت طرفي رامقاً في احسن منظر واستنشقت من رباها أطيّب من المسك الاذفر ثم قلت لزيمي ويحك امض بنا الى هذه الحيات فلعلنا نلقى بعض من نوثر عنه خبراً ترجع به الى بغداد فلما اتينا الى أولها اذا نحن بجباء على بابها جارية مبرقة ترنو^(١) بطرف مريض الجفون ولسان^(٢) النظر قد حسي فتوراً وملى سحراً قد مدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري^(٣) وخضاب كأنه غنم^(٤) ثم جاءت الريح فرفعت عن برقعها فاذا بيضة نعام تحت رنّال^(٥) فقلت لصاحبي أما والله انها ترنو عن مقلة لارقة لسليمتها ولا براءة لسقيمتها فاستنطتها قال كيف السبيل الى ذلك قلت استسقىها ماء فدنا منها فاستسقاها فقالت

نعم ونعيم عين وان نزلتما فالرحب والسعة ثم قامت تتهادى^(٦) في مشيتها كأنها خوط^(٧) بان أو قضيب خيزران تتثنى فتجر خلفها كالغرايرتين^(٨) فراغني والله مارأيت منها فأتت بالماء فأخذته فشربت منه وصيبت بآقيه ثم قلت وصاحبي أيضاً عطشان فأخذت الاتاء ودخات الجباء ثم قلت لصاحبي متعرضاً لكشف وجهها من الذي يقول

اذا بارك الله في ملابس * فلا بارك الله في البرقع

يريك عيون الدمى غرة * ويكشف عن منظر أشنع^(٩)

فضت بسرعة وأتت ونزعت البرقع وتقنعت^(١٠) بخمار أسود وهي تقول

ألاحي ربي معشراً قد أراها * ألما ولما يصدقا مبتغايا

هااستسقى ماء على غير ظمأة * ليستمتعا باللحظ ممن سقاها^(١١)

- (١) الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف (٢) الوسن النعاس
وسن كفرح فهو وسن ووسنان (٣) ادري رأسه حكة بالمدري وهو القرن
كالمدارة جمعه مدار ومداري (٤) الغنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه
بها البنان المخضوب «٥» الرأل كالفأل ولد النعام جمعه رنّال كسهم وسهام
«٦» السليم المدوغ وتهادت المرأة تمايلت في مشيتها «٧» الخوط بالضم الغصن الناعم
«٨» الغرارة بكسر الغين ولا تفتح وعاء معروف «٩» الغرة من الهلال
طلعت ومن المتاع خياره وكل ما بدأ لك من ضوء أو صبح فقد بدت غرته
«١٠» القناع ما تقنع به المرأة رأسها «١١» ظمي كفرح عطش

يذهبان تلباس البراقع ضلة * كما ذم تاجر سلعة مشترهما
فشبهت كلامها بعقد در وهي من سلكه فهن ينتثرن منه بنقمة عذبة رخيمة^(١)
رطبة لو خوطب بها الصم الصلاد لانبيجست بالرطوبة منطقتها وعذوبة الفاظها كما قال
ذو الرمة

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع كففنا غربها بالأصابع^(٢)
ونلنا سقاطاً من حديث كانه * جنى النحل ممزوجاً بماء الوقائع^(٣)

ووجه يظلم في نوره ضياء العقول وتلف في روعته مهج النفوس وتعزب عن
ادراك اصالة الرأي ويحار في محاسنه البصر كما قال الاول

فدقت وجلت واسبكرت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت^(٤)
ولم أتمالك ان خررت ساجداً وأطلت من غير تسييح فقالت ارفع رأسك
غير ماجور وامض لشأنك غير موزور ولا تذا بمدها برقعاً فربما يكشف عما
يطرد الكرى ويحل القوى من غير بلوغ ارب ولا ادراك مطلب ولا قضاء وطر
وليس الا الحين^(٥) المطلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبقيت والله
معقود اللسان عن الجواب حيران لا أهتدي لطريق الصواب فالتفت الي صاحبي
وقال لي لما رأى هلمي كالمسلي لي عما أذهلني ما هذه الحفة لوجه برق^(٦) لك بارقة
حسن لعلك ما تدري ما تحته أما سمعت قول ذي الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه * ونجت الثياب الحزري لو كان بادياً^(٧)
فقال الام ذهبت لا أب لك كلا والله لا أنا بقوله اشبه وأنشدت
منعمة حوراء يجري وشاحها * على كشح مرهج الروادف أهضم^(٨)

«١» رخم الكلام ككرم لان وسهل «٢» الغرب بالفتح الدمع ومسيله او انهلاله
«٣» السقاط كغراب ماسقط من الشيء وككتاب ماسقط من النخل من
البسر . والوقية نقرة في جبل أو سهل يستقع فيها الماء ويجتمع جمعها وقائع
«٤» اسبكرت أي اعتدل واستقامت «٥» الحين بفتح الحاء الهلاك
«٦» برق الشيء لمع «٧» مسحة من جمال أو هزال شيء منه وهي بفتح الميم
«٨» الوشاح ككتاب اديم عريض يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها
وهي غرني الوشاح هيفاء . والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والخصر

لها بشر صاف وعين مريضة * وأحسن إيماء بأحسن معصم^(١)
 ثم رفعت ثيابها حتى بلغت نحرها أو جاوزت منكبيها^(٢) فإذا قضيب فضة قد
 حسا^(٣) ماء الذهب يهتز على مثل كتيب^(٤) نقا وصدر كالوذيله^(٥) عليه كالرمانتين
 أو كحقي عاج يملأ يد اللامس وخصر مطوي الاندماج^(٦) تهتز على كف رجز جراج
 لو رمت به عقدة لا تعقد وصرة مستديرة يقصر فهمي عن بلوغ وصفها من تحتها
 أجم جثم كجبهة ليل حادر^(٧) وساقان خدلجان^(٨) تخرسان الرنين ثم قالت أعاراً
 ترى قلت لا ولكن سبب القدر المتاح^(٩) وتمجيل هم يعقبه سقم نخرجت عجوز
 من الجباء فقالت يا هذا ارض لشأنك فان قتيلاً مطلول^(١٠) لا يودي وأسيرها
 مكبول^(١١) لا يقدي فقالت دعيه فله مثل غيلان
 فالأ يكن الامعال ساعة * قليل فاني نافع لي قليلها^(١٢)

ثم قالت العجوز

فسالك منها غير انك ناكح * بعينك عينيها فهل ذاك نافع
 فحن كذلك اذ ضرب طبل الرحيل فانصرفنا مبادرين بكمد قاتل وكر
 داخل وحسرة كامنة وأنا أقول

من الانسان وسطه . وردف المرأة عجزها . والهضم كسبب خص البطن ولطف
 الكشح وقلة انجفار الجنبين وهو اهضم وهي هضماء
 «١» المعصم كمنبر موضع السوار من الساعد «٢» المنكب كسجد مجتمع رأس
 العضد والكتف «٣» حسا الطائر الماء حسوا وزيد المرق شر به شيئاً بعد شيء
 «٤» كشب القوم كضرب اجتمعوا ومنه كتيب الرمل لاجتماعه والنقا من
 الرمل القطعة تنقاد محدوديه «٥» الوذيلة كسفينة المرأة والقطعة من الفضة
 المجلوه «٦» اندج في الشيء دخل فيه وأدج الحبل احكم قتله في رقة
 «٧» الحادر الاسد كالحيدر والحيدرة «٨» الخدلجة مشددة اللام المرأة
 الممتلئة الذراعين والساقين «٩» تاح له الشيء يتوح تهاً واناحه الله تعالى فابيح
 «١٠» طل السلطان الدم طلا من باب قتل اهدره «١١» الكبل القيد وزنا
 ومعنى وكبت الاسير كضرب قيده «١٢» عله بطعام وغيره شغله به وتملل
 بالامر تشاغل وبالمرأة تلمى

يا ناظراً ما أقلمت لحظاته * حتى تشحط بينهن قئيل
 أحللت قلبي من هواك محلة * ما حلها المشروب والمأكول
 بكال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبيه والتمثيل
 فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

فلما قضينا حجنا وانصرفنا راجعين مررنا بذلك المنزل وقد تضاعف نواره
 وتزايد حسنه وكملت بهجته فقلت لصاحبي امض بنا لصاحبتنا فلما أشرفنا على الخيام
 ونحن دونها نسير في روضة من تلك الرياض في وقت فيه قد طلعت الغزاة
 ولها عين كاعين نجل^(١) شرقت بدموعها على قضب زبرجد فهبت الصبا فصبت
 لها الاغصان قمايات تمايل النشوان الطرب فصعدنا ربوة وهبطنا وهدة فاذا بها
 بين خمس لا تصاح أن تكون خادمة لاحداهن وهن يجنين من نوار ذلك الثمر
 ويتقلبن على ما اغتم^(٢) من عشبها فلما أن أتينا وقفنا فقلت السلام فقات من بينهن
 وعايك السلام وقصت عليهن قصتي قلن لها ويلك اما زودته شيئاً يتعلل به من
 جوى^(٣) البرحاء^(٤) فقات زودته ياساً حاصراً^(٥) ورأياً حاضراً فابتدرت أنضرهن
 خدأ وأرشقهن قدأ وأبرعهن طرفاً فقالت والله ما أحسنت بدأ ولا أجلت عوداً
 ولقد أسأت في الرد ولم تكافئه في الود واني لاحسبه لك وامقأ والى لقاءك شاقاً
 فما عليك باسمافه بطلته^(٦) وانصافه في مودته وان المكان لخال وان معك من لايم
 عليك فقات والله ما افعل من ذلك شيئاً أو تفعلينه قبلي وتشركيني^(٧) في حلوه
 ومره فقات لها الاخرى تلك اذا قسمة ضيزى تعشقين أنت قزهين^(٨) ويذل لك
 فتمنعين الرفد ثم تأمريني ما يكون شهوة ولذة ومنى سخرة^(٩) ما انصفت في القول

«١» النجل كسبب سعة العين وحسنها وهو مصدر نجل كفرح وعين نجلاء
 كحمراء «٢» اغتم النبات طال وكثر «٣» الجوى الهوى الباطن والحزن
 «٤» برحاء الحمى وغيرها شدة الاذى وتباريح الشوق توجهه
 «٥» الحصر كالنصر التضييق والحبس عن السفر «٦» بطلته بكسر الطاء
 أي مطلوبه «٧» شركته في الامر اشركه من باب تعب شركا وشركة بكسر راءهما
 اذا صرت له شريكا «٨» ازهو كالغزو الكبر والتهيه والفخر وقد زهي كعني
 وكددا قليلة «٩» سخر منه وبه كفر وسخرة بضم السين هزئ والاسم السخرية

ولا أجملت في الفعل فأقبلن اليّ وقلن اليّ م قصدت قلت لتبريد غلة واطفاء لوعة
أحرق الكبد وأذابت الجسد واستبطنت الحشا فتمت القرار ووصلت الليل بالنهار
قلن لي فهل قلت في ذلك شيئاً قلت نعم وانشدتهن

حججت رجاء الفوز بالاجر قاصداً * لخط ذنوب من ركوب الكبار
فأبت كما آب الشقي بخفه * حين ولم أوجر بتلك المشاعر
دهتني بعينها وبهجة وجهها * فتاة كضوء الشمس وسنى النواظر
من اللاء لم تبد لرمة ميت * لعار الى الاحياء في جرم ناشر^(١)
منعمة لو كان للبدر نورها * لكان منيراً للنجوم الرواهر
من البيض تميها فزارة للعلا * وأهل المعالي من سليم وعامر
فان نوت نات الاماني كلها * وان لم تنلني زرت أهل المقابر

فقلن اقترعن فوقعت القرعة على املحهن فضربن ازاري على باب غار فعدلت
اليه وابطان عني قليلا وانا أتشوف الى واحدة منهن اذ دخل عليّ اسود كأنه سارية
بيده هراوة^(٢) وهو منقط مثل ذراع البكر فقلت ما تريد فقال أفعل بك الفاحشة
نخفت وصحت بصاحبي نخلصني منه ولما يكد نخرجت من الغار واذا بهن يتعادين
الى الخيمات كأنهن اللالي ينحدرون من سلك وهن يتفاحكن ومعهن قاي يجرونه
بينهن فانصرفت وانا أخزي من ذات النحيين

«١» كذا بالاصل «٢» الهراوة العصا وهراة كرماد ضربه بها



الباب الثاني

﴿ من شعر أبي نواس في المديح وهو ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

(في مشاهير مدائحه وحيادها)

قال يمدح الرشيد

حي الديار اذ الزمان زمان * واذا الشباك لنا حري ومعان^(١)
يا حبذا سفوان من متربع * ولربما جمع الهوى سفوان^(٢)
واذا مررت على الديار مسلما * فلفير دار أميمة الهجران
انا نسبنا والمناسب ظنة * حتى رميت بنا وأنت حصان^(٣)

(١) الشباك بوزن كتاب وحرى كعلي جبل والمعان المنزل واسم موضع وهو كقول المعري (معان من احبنا معان)

(قال جامع الديوان) الشباك ماء بناحية واقصة على طريق الكوفة وقيل ان الشباك على طريق البصرة بقرب سفوان اذا جاوزت النجيب وصرت اليها بين الاحواض وانقاء الطوى واياها اراد

«٢» سفوان بالتحريك اسم محل والمتربع بوزن اسم المفعول اسم للمكان ينزله القوم ايام الربيع كالمتربع والمصطاف ما ينزلونه ايام الصيف والمراد من جمع سفوان الهوى جمع ذويه ببعضهما (٣) الظنة بالكسر التهمة وفعله ظن بمعنى آثم ولا تتعدى الا الى مفعول واحد والحصان بالفتح المرأة العفيفة او المتزوجة قال سيدنا حسان

حصان رزان ماترن بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

وقوله انا نسبنا والمناسب ظنه كقوله الآتي في قصيدة خصيية

فان كنت لا خلمها ولا انت زوجة فلا برحت دوني عليك ستور

لما نزعنا عن الغواية والصبا * وخذت بي الشدنية المذعان
 سبط مشافرها دقيق خطمها * وكان سائر خلقها بنيان^(١)
 واحتازها لون جرى في جلدها * يقق كقرطاس الوليد هجان^(٢)
 والى أبي الامناء هارون الذي * يحبي بصوب سماه الحيوان^(٣)
 ملك تصور في القلوب مثاله * فكأنما لم يخل منه مكان
 ماتنطوي عنه القلوب بفجرة * الا يكلمه بها اللحظان^(٤)
 فيظل لاستنابه وكأه * عين على ما غيب الكتمان
 هارون ألقنا أتلأف مودة * مات لها الاحقاد والاضغان
 في كل عام غزوة ووفادة * تبت بين نواها الاقران^(٥)

(١) السبط بفتح فسكون المسترسل ضد الجعد ويكون في مثل الشعر اظهر
 ويكنى عن الكريم بأنه سبط اليد وعن البخيل بانه جمدها والمشافر جمع مشفر
 وهو للابل والشفة للانسان والجحفة للخيل والبغال والحمر والخطم بفتح فسكون
 مقدم الاتف والقم وهذا الوصف محمود في الابل ولهذا قال سيدنا كعب
 كأنما فات عينها ومذبحها من خطمها ومن اللحين برطيل

(٢) عبر بقوله جرى في جلدها الذي هو حقيقة في السائل اشارة الى ان هذا
 اللون في مواضع متعددة من جلدها كالماء اذا جرى لا يأخذ اتجاهاً واحداً واليقق
 والهجان صفتان للون ومعناها الابيض

(٣) الصوب مصدر صاب المطر بمعنى نزل والمراد بالسما المطر
 (قال جامع الديوان) الامناء الامين والمؤمن والمؤمنون الامين محمد والمؤمن القاسم
 والمؤمن عبدالله بنو هارون الرشيد

(٤) الفجرة هكذا في الاصل ولم ارها مصدر الفجر بمعنى انبعث على
 المعاصي فلعلها مصدر لحقته التاء للمرة واللحظان بحركات مصدر لحط بمعنى
 نظر بمؤخر عينيه وهو اشد التفاتاً من الشرر وقريب منه قول ابن الطيب
 (نظر العدو بما أسر يروح)

(٥) الوفادة مصدر وفد على فلان قدم وتبت تنقطع والنوى الوجه الذي
 يذهب فيه والاقران الجبال والمراد بتبت الخ شدة الغزو والوفادة

حج وغزوات بينهما الكرى * باليجمات شعارها الوخدان^(١)
 يرمى بهن نياط كل تنوفة * في الله رحال بها ظعان^(٢)
 حتى اذا واجهن اقبال الصفا * حن الحطيم وأطت الاركان
 لاغر ينفرج الدجي عن وجهه * عدل السياسة حبه ايمان
 يصلي المهجير بفرقة مهدية * لوشاء صان أديمها الاكنان
 لكنه في الله مبتذل لها * ان التقيّ مسدد ومعان
 الفت منادمة الدماء سيوفه * فلقلما محتازها الاجفان
 حتى الذي في الرحم لم يك صورة * لفؤاده من خوفه خفقان^(٣)
 حذر امري نصرت يداه على العدى * كالدهر فيه شراسة وليان
 متبرج المعروف عريض الندى * حصر بلا منه فم ولسان^(٤)
 للوجود من كلتا يديه محرك * لا يستطيع بلوغه الاسكان
 وقال بمدحه أيضاً

خلق الشباب وشرتي لم تخلق * ورهيت في غرض الزمان بافوق^(٥)
 تقع السهام وراءه وكأنه * أثر الحوالم طالب لم يلحق^(٦)
 وأرى قواي تكاء دتها ريثة * فاذا بطشت بطشت رخوا المرفق^(٧)
 ولقد غدوت بدستبان معلم * صخب الجلاجل في الوظيف مسبق^(٨)

(١) اليجمات جمع يجمة بصيغة المضارع وهي الناقة النجبية المعتملة المطبوعة والوخدان نوع من السير (٢) النياط ككتاب من المفازة بعد طريقها كانها نيطت بمفازة اخرى والتنوفة المفازة (٣) جملة لم يك صورة حال من الذي وهذا البيت بمعنى قوله فيما يأتي

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
 (٤) أصل التبرج ان تظهر المرأة زينتها للرجال وعريض متعرض وقوله حصر
 الخ أي انه لا ينطق بلا بل بنم (٥) الشرة بالكسر نشاط الشباب والافوق
 السهم الذي كسر فوقه وهو موضع الوتر من السهم (٦) الحوالم النساء
 (٧) تكاءه الامر شق عليه والريثة الابطاء (٨) المراد بالدستبان الصقر
 ومعلم عليه علامة والجلاجل الاجراس والوظيف مستدق الذراع والساق

- حر صنعناه لتحسن كفه * عمل الرفيقة واستلاب الاخرق^(١)
 يجلو القذى بعقيقتين ا كنتنا * بذرى سليم الجفن غير محرق
 ألقى زآبره وأخلق بزة * كانت حياكة صانع متوق
 فكأنه متدرع ديباجة * عن قالص التبان غير مسوق^(٢)
 واذا شهدت به الوقية أقلعت * عنه الغيابة وهو حر المصدق^(٣)
 فترى الاوز فويت حطم مشيع * غرثان تنشط الشواكل سودق
 يعتام جلثا ويقصر شأوها * بمؤتف سلب الشبابة مذلق^(٤)
 حتى رفنا قدرنا بنضأها * فاللحم بين موزر وموشق
 هذا أمير المؤمنين انتاشني * والنفس بين مخنجر ومخنق^(٥)
 نفسي فداؤك يوم دابق منعما * لولا عواطف حامه لم أطلق^(٦)
 حرمت من لحي عليك محللا * وجمعت من شتى الي متفرق
 فاقذف برحلك في جناب خليفة * سباق غايات بها لم يسبق
 انا اليك من الصليت فداسم * طاع النجاد بنا وجيف الاينق^(٧)
 يتبعن مآرة الملاط كأنما * ترنو بعيني مقلت لم تفرق^(٨)
 خنساء ترنو جوذرا بجميلة * وبها اليه صبابة كالاولق^(٩)
 حتى اذا وجدته لم تر عنده * الا مجر اهسابه التمزق
 يآبي لهارون الخلافة عنصر * محض تمكن في المصاص المعرق^(١٠)
 ملك تطيب طباعه ومزاجه * عذب المذاق على فم المتذوق

- (١) الحر الكريم والآخرق الذي لا يحسن عملا (٢) التبان كرمان سراويل
 صغيرة يستر العورة المغالطة وهو استعارة (٣) الوقية مثل الحرب والغيابة
 بالكسر مصدر غاب الشيء في الشيء (٤) المؤتف بصيغة المفعول المحدد والشبابة
 حد كل شيء ومذلق محدد (٥) المخنجر والمخنق الذي بلغ الحنجرة والحناق
 (٦) دابق اسم مكان وله وقعة (٧) الصليت وداسم اسما محلين والوجيف
 نوع من السير والايينق الابل (٨) المآرة المضطربة والملاط ككتاب جانب السنام
 والمقلت المرأة لا يعيش لها ولد (٩) الاولق الجنون
 (١٠) المصاص بالضم خالص كل شيء

يلقى جميع الأمر وهو مقسم * بين المناسك والعدو الموفق^(١)
 يحميك مما تستسر بفعله * فحككات وجه لا يريبك مشرق
 حتى اذا أمضى عزيمته رأيه * أخذت بسمع عدوه والمنطق
 اني حلفت عليك جهد الية * قسما بكل مقصر ومحلق
 لقد اتقيت الله حق تقائه * وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
 وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 وبضاعة الشعراء ان أنفقها * نفقت وان أكسبتها لم تنفق^(٢)
 وقال بمدحه

لقد طال في رسم الديار بكائي * وقد طال تردادي بها وعنائي
 كأني مريع في الديار طريده * أراها أمامي مرة وورائي
 فلما بدالي اليأس عديت ناقتي * عن الدار واستولى عليّ عزائي
 الى بيت حان لا تهر كلابه * عليّ ولا ينكرن طول نوائي
 فان تكن الصهباء أودت بتالدي * فلم توفني اكرومي وحياتي
 فما رمته حتى أتى دون ما حوت * يميني حتى ريطني وخذائي^(٣)

(١) الموفق اسم فاعل من اوفق السهم وضع الفوق في الوتر ليرمي
 (٢ ح ١٠) فرد الهاء في وجدته على الرجل المفقود ودل بقوله تنشدهه وبقوله حتى
 اذا وجدت على انها مضلة ومن لبيد بن ربيعة سرق أبو نواس هذا المعنى حيث يقول
 أفتلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهائلة الصوارقوامها
 خنساء ضيبت العزيز فلم ترم * عرض الشقائق طوفها وبغامها
 وتحدث أحمد بن الحارث ان العتابي لقي أبا نواس فقال ما استحيت الله تعالى حيث قلت
 وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 فقال أبو نواس وأنت فما راقبت الله عز وجل حيث قلت
 مازلت في غمرات الموت مطرحاً * يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
 فلم تزل دائماً نسي بلطفك لي * حتى اختلست حياتي من يدي أجلي
 فقال العتابي قد علم الله جل ذكره وعلمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك
 قد أعددت لكل ناصح جواباً (٣) الريطة ملاءة غير ذات لفقين

وكأس كمصباح السماء شربتها * على قبلة أو موعد بلقاء
 أتت دونها الايام حتى كأنها * تساقط نور من فوق سماء
 ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعاً * عليك ولو غطيتها بغطاء
 تبارك من ساس الامور بعلمه * وفضل هارونا على الخلفاء
 نعيش بخير ما انطويناعلى التقى * وما ساس دنيانا أبو الامناء
 امام يخاف الله حتى كأنه * يؤمل رؤياه صباح مساء
 أشم طوال الساعدين كأنما * يناط نجادا سيفه بلواء^(١)
 وقال بمدح الامين

يادار ما فعلت بك الايام * ضامتك والايام ليس تضام^(٢)
 عرم الزمان على الذين عهدتهم * بك قاطنين وللزمان عرام^(٣)
 أيام لا أغشى لاهلك منزلا * الا مراقبة عليّ ظلام^(٤)

(١) الطوال بالضم الطويل وهذا البيت كناية عن طوله كقول اليبانيين فلان طويل النجاد
 (قال جامع الديوان) أي طويل كأن حمائل سيفه ربح قال المبرد ما علمت قائلاً مدح خليفة
 فنسب بمثل هذا النسب على أنه قد جد في المدح وبلغ المراد ولقد كان الرشيد
 ممن يتحامى الاقرار بحضرته أو بحيث يباغىه بذكر قبلة أو شرب كأس وما أشبه
 ذلك لجلالته ونبل ملكه ويمده من احتمال السخف وما دنا منه الا ان أبو نواس
 كان ينسب في المدح الجليل بالبحر الذي هو شأنه وفيه تصرفه وجل مذهبه وتحدث
 عيسى بن عبد العزيز بن سهل الحارثي قال كان الرشيد لا يسمع من الشعر ما فيه
 رفث ولا هزل وكان لا يذكر في تشييب مدحه قبلة ولا غمزة فلما قدم أبو نواس
 من مصر امتدحه فأوصله البرامكة اليه فأنشده (لقد طال في رسم الديار بكائي)
 فلما بلغ وصفه للخمر تغير الرشيد فلما قال (وكأس كمصباح السماء شربتها)
 أراد ان يأمر به فلما أنشده (تبارك من ساس الامور بعلمه)
 أخذته هزة فأمر له بمشرين الف درهم

(٢) يروي الشطر الاخير هكذا (لم تبق فيك حشاشة تستام)

(٣) العرام الشدة والاذى (٤) جملة عليّ ظلام حال من فاعل اغشى

كقوله (خرجت مع البازي عليّ سواد)

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم * وأسمت سرح الله وحيث أساموا^(١)
 وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه * فاذا عصارة كل ذلك أنام
 وتجشمت بي هول كل تنوفة * هوجاء فيها جراءة أقدام
 تذر المطي وراءها فكأنها * صف تقدمهن وهي امام
 واذا المطي بنا بلغن محمداً * فظهورهن على الرجال حرام
 قربنا من خير من وطى الحصى * فلها علينا حرمة وذمام
 رفع الحجاب لنا فلاح لناظر * فمر تقطع دونه الاوهام
 ملك اذا علقت يداك بجبله * لا يمتريك البؤس والاعدام
 ملك توحد بالمكارم والعلی * فرد فقيد الند فيه هام
 ملك أغر اذا شربت بوجهه * لم يمدك التبجيل والاعظام^(٢)
 قاله مشتمل ببدر خلافة * لبس الشباب بنوره الاسلام^(٣)
 سبط البنان اذا احتبي بنجاده * فرع الجماجم والسماط قيام
 ان الذي يرضي الاله بهديه * ملك تردى الملك وهو غلام
 ملك اذا اعتسر الامور مضى به * رأي يفل السيف وهو حسام
 داوى به الله القلوب من العمى * حتى أفقن وما بهن سقام
 أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر * أملا لعقد حباله استحكام
 فسلمت للامر الذي ترجى له * وتقاعت عن يومك الايام

تحدث المفيرة بن محمد قال حدثني أخي عبد الله بن العباس بن الفضل بن
 الربيع قال وصف الفضل بن الربيع أبا نواس للامين وكان قد عرفه الامين
 أيام أبيه فلما أدخله اليه قام فأنشد
 يادار ما فعلت بك الايام

(١) يقال نهز بالدلو في البئر ضرب بها في الماء لتمتلي والسرحة المال السأم
 (٢) هذا كما يقال في عصرنا شرب في حب فلان وتقول صحف الاخبار شرب
 فلان نخب فلان وهو غلط بينته في رسالة لي (٣) البهوية تقدم امام البيوت
 لعله كان يفرد لكبير لاما يعبر عنه في عصرنا بالصالة كما قاله احد رجال المجمع
 العلمي الذي نظم ثم نثر لان الصالة ليست بيتاً قائماً بنفسه

فوصله بألف دينار وأمره بملازمة الدار . وتحدث أحمد بن محمد الكاتب المعروف بالزائر قال حدثني أبو العباس عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول والله ما احسن الشماخ حيث يقول

إذا بلغتني وحملت رحلي * عرابة فاشرقى بدم الوتين

الى ان قال كما قال الفرزدق

علام تلفتين وأنت تحتي * وخير الناس كلهم امامي

مقى تأتي الرصافة تستريحني * من الاسراع والدبر الدوامي^(١)

قال أبو نواس فكنت مائلاً لقول الشماخ الى أن سمعت قول الفرزدق فبعمته وقلت

أقول لناقتي اذ ناقتني * لقد أصبحت عندي بالجمين

فلم أجعلك للغربان نحلاً * ولا قلت اشرقى بدم الوتين

وقال يمدحه

يامن يبادلني عشقاً بسلوان * أم من يصير لي شغلاً ناسان

كما أكون له عبداً يقارضني * وصلابوصل وهجراناً بهجران

إذا التقينا بصلح بعد معتبة * لم تفرق بعد موعود للقيان

أقول والعيس تعرورى الفلاة بنا * صمرا لائمة من مثني ووحدان^(٢)

لذات لوث عفرناة عذافرة * كأن تضبيرها تضبير بنيان^(٣)

ياناق لاتسامي أو تبليتي مالكا * تقيل راحته والركن سيان

مد الاله عليه ظل مملكة * يلتقي القصي بها والاقرب الداني

ان يمسك القطر لا تمسك مواهبه * ولي عهد يدها تستهلان

هو الذي قدر الله القضاء له * ألا يكون له في فضله ثان

هو الذي امتحن الله القلوب به * عما نجمجم من كفر وإيمان

وان قوماً رجوا ابطال حقكم * أمسوا من الله في سخط وعصيان

(١) الدبر بحركتين جمع دبرة كذلك وهي قرحة الدابة (٢) اعرورى

سار في الارض وحده . والصمر جمع اصمرا وصرء من الصمر وهو الميل

(٣) اللوث القوة والعفرناة الشديدة والعذافرة الناقة العظيمة الشديدة

والتضبير شدة تليز العظام واكتناز اللحم

لن يدفعوا حركم الا بدفعهم * ما نزل الله من آي وبرهان
 فقلدوها بني العباس انهم * صنو النبي واثم غير صنوان
 وان لله سيفاً فوق هامهم * بكف أبلج لاضرع ولا وان
 يستيقظ الموت منه عند هزته * فالموت من تأم فيه ويقظان
 محمد خير من يمشي على قدم * بمن برا الله من انس ومن جان
 فقال لامير المؤمنين على رسلك ان كل مديح لي في الخصب وغير مديح
 في الامين قال كيف: قال لقولي

اذا نحن أئتنا عليك بصالح * فأنت كما تني وفوق الذي تني
 وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور
 أيها المتاب من عفره * لست من ليبي ولا سمره^(١)
 لا أذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره^(٢)
 فاتصل ان كنت متصلا * بقوى من انت من وطره^(٣)
 خفت مأثور الحديث غدا * وغد ادنى لمتظره

(١) انتاب اتي مرة بعد اخرى والعفر بضمين الحين أو الشهر والسمر حديث الليل
 (٢ ح ٠١٠) أي لاشفق على من ذمت صحبته ولا امنع غيري من انسان
 قد بلوته فلم أجد عنده خيراً كما ان ثمر الشجر اذا كان مرأ لم يطرد عنه الطير ولم
 يبيل به قال بعضهم هذا مثل يقول انت جاف بي فأنا اتركك ولا امنع منك من
 يريد خلطتك لاني قد ذقت مودتك وجربتها فرأيتك غداراً فمن يرد ودك لم امنعه
 لعلمي بأنك ستجفوه وينصرف عنك . حدث ابراهيم بن المنذر عن محمد بن شيب قال
 قلت لابي نواس ما أردت بقولك لا أذود الطير عن شجر البيت فقال: أخبرك كانت
 لي صديقة تحبني كثيراً فقيل لي انها كانت تختلف الى آخر من أهل الريب فلم
 اصدق حتى تتبعها فرأيتها تدخل الى منزل ذلك الرجل ثم ان ذلك الرجل جاءني
 وكان لي صديقاً فكلمني فصرفت وجهي عنه وقلت (أيها المتاب من عفره * لست
 من ليبي ولا سمره) أي لا أمتعك من هذه التي غدرت وجربت غدرها قال ثم
 جعلت ذلك صدر مديح العباس الهاشمي

(٣) الوطر الحاجة وفي هذا البيت مع ما قبله التفات

- خاب من اسرى الى بلد * غير معلوم مدى سفره^(١)
 وسدته ثني ساعده * سنة حلت الى شفره^(٢)
 فامض لا تمن علي يدا * منك المعروف من كدره
 رب قتيان رباتهم * مسقط الميوق من سحره^(٣)
 فاتقوا بي ما يريهم * ان تقوى الشر من حذره
 وابن عم لا يكاشفنا * قد لبسناه على غمره^(٤)
 كن الشنان فيه لنا * ككمون النار في حجره^(٥)
 ورضاب بت أرشفه * ينقع الظمان من خصره^(٦)
 عليه خطوط اسلحة * لان متناه لمهصره
 ذا ومغبر مخارمه * تحسر الابصار عن قطره^(٧)

- (١) يقول خاب من يركب القدر ولا يعرف مدى سفر لا يدري ما غايته فكانه عدل عن وصف المتاب (٢) السنة النوم الخفيف والشفر مخفف شفر بضم فسكون أصل منبت الشعر في الجفن
 (٣) ربأت حرست والعيوق نجم معروف والسحر قبيل الفجر ومسقط منصوب على الظرفية الزمانية على حذف وقت (٤) كاشفه بالعداوة باداء بها والغمر الحقد حرك للضرورة
 (٥) ح ١٠٠) قال ثعلب رد الحجر الى القصادح وقال غبره رده الى الكمون وقال غيرهما انما قال في حجره لانه لم يرد في حجر النار وانما أراد في حجر الذي قد عادانا وقال غيرهم الى النور فلذلك ذكره مثله في كتاب الله تعالى يا أيها الناس قد جاءكم بينة من ربكم أي بيان
 (٦) الرضاب الريق المرشوف وتقع بالماء روى والحصر البرودة والضمير فيها يرجع للرضاب
 (٧) ذا منصوب بنحو افهم وهي كلمة يتخلص بها من غرض الى آخر والمخارم الطرق في الغلظ وحسر بصره كل وانقطع نظره من طول مدى والقطر بضم فسكون وخفف هنا الناحية

لا ترى عين البصير به * ما خلا الآجال من بقره^(١)
 خاض بي لحيه ذو حرز * يغم الفضلين من ضفره^(٢)
 يكتسي عشونه^(٣) زبدآ * قصيلاه الى نحره
 ثم يغم الحجاج به * كاعمام الفوف في عشره^(٤)
 ثم تذروه الرياح كما * طار قطن الندف عن وتره
 كل حاجاتي تناولها * وهو لم تنقص قوى اشره^(٥)
 ثم ادناني الى ملك * يأمن الجاني لدى حجره
 تأخذ الايدي مظالمها * ثم تستدري الى عصره^(٦)
 كيف لا يدنيك من امل * من رسول الله من نقره^(٧)
 فاسل عن نوء تؤمله * حسبك العباس من مطره
 ملك قل الشيبه له * لم تقع عين على خطره
 لا تغطي عنه مكرمة * بربي واد ولا خمره^(٨)

(١) الآجال جمع اجل بكسر فسكون وهو القطيع من بقر الوحش
 (٢) ذو الحرز المراد به الحصان وفي نسخة ذو حرز بالتحريك ومن معانيه
 الخطر وكل ما احرز ولعله هو الاسبب والضفر جمع ضفر وهو ما يشد به البعير
 من مضمور لعله استعير لما يشد به الحصان
 (٣) العشون اللحية (قال جامع الديوان) أي صعد زبده بعشونه وأراد
 بالنصليين اللحيين والنصيل الحجر الطويل فشبّه لحيه بنصليين الى نحره أراد الى
 نحرته ولا يقال نحر الاتف انما يقال نحره الاتف وهي مقدمه وقيل أراد
 بنصليه جانبي رأسه (٤ ح ١٠٠) الحجاج العظم المشرف على غار العين يقول
 فيصير الزيد على حجاج عينيه بمنزلة العمامة وأراد كاعمام العشر بالفوف والفوف
 كأنه نسج العنكبوت يركب الشجر والعشر ضرب من الشجر
 (٥) الاشر النشاط (٦) تستدري تعلو الذروة لكن في القاموس تدرى
 علا الذروة والمصر بمركتين الملاجأ (٧) عابوا عليه هذا البيت كما عابوا على
 ابي الطيب قوله واكبر آيات التهامي انه ابوك واجدى مالكم من مناقب
 (٨) الخمر بالتحريك ما وارك من شجر وغيره

ذلت تلك الفجاج له * فهو مختار على بصره
 سبق التفريط رائده * وكفاه العين من أثره^(١)
 واذا حج القنا علقا * وترآى الموت في صوره
 راح في ثني ماضته * أسد يدي شبا ظفره^(٢)
 تتأبي الطير غدوته * ثقة بالشبع من جزره^(٣)
 وترى السادات مائلة * لسليل الشمس من قره
 فهم شقى ظنونهم * حذر المكنون من فكره
 وكريم الحال من يمن * وكريم المم من مضره
 قد لبست الدهر لبس فتى * اخذ الآداب عن غيره^(٤)
 وقال يمدحه

غرد الديك الصدوح * فاسقني طاب الصبوح
 واسقني حتى تراني * حسناً عندي الفيح
 قهوة تذكر نوحا * حين شاد الفلك نوح
 نحن نخفيها ويأبى * طيب ريح قنفوح
 فكان القوم نهي * بينهم مسك ذبيح

(أح ١٠٠) يقول خبره سبق التقصير والابطاء أي سرعته وكفاه أي كفى الرائد العين
 وقيل يريد المثل المضروب لا تطابن أراً بعد عين وانما يريد ان جود هذا الممدوح
 قد سبق الى الناس ورأوه فكفاهم ما عابوا منه الخير فالتقدم بهذا قد سبق رائد
 جوده والمعنى سبق تفريط الرائد الا انه لما أدخل الالف واللام نصبه

(٢) المفاضة الدرع الواسعة والشبا اسم جمع لشبابة ابرة العقرب شبه بها ظفره
 المراد منه قوته مثلاً (٣) من قولهم تركوهم جزرا للسباع أي قطعاً قال عنزة
 في ابني ضمضم ان يفعلاً فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل سر قشم
 وتأبي الشخص قصد شخصه وتعنده

(٤) ح ١٠٠) ويروى قبل الآداب من غيره وفي صفه وعن غيره
 أي عن غير الدهر

أنا في دنيا من العباس أغدو وأروح^(١)
 هاشميّ عبدليّ * عنده يغلو المديح^(٢)
 علم الجود كتاب * بين عينيه يلوح
 كل جود يا أميري * ما خلا جودك ريح
 إنما أنت عطايا * أبدأ لا تستريح
 يح صوت المال مما * منك يشكو ويصبح
 ما لهذا آخذفو * ق يديه أو نصيح
 جدت بالاموال حتى * قيل ما هذا صحيح^(٣)
 صور الجود مثالا * فله العباس روح
 فهو بالمال جواد * وهو بالعرض شحيح
 وقال يمدحه وأنشدنيها علي بن سليمان الاخفش عن جده عن أبي نواس
 حلت سعاد وأهلها سرقا * قوما عدى ومحلة قذفا^(٤)
 ونأت فما ربت علي رجل * لعب المشيب برأسه قنفا^(٥)
 واحتل اهلك سيف كاظمة * فاشتت ذاك الهجر واختلفا^(٦)

(١) انتقل في هذا البيت من الكلام على الخمر الى المدح ومثل هذا يسمى اقتضاباً وهو مذهب أكثر العرب الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين والصدر الاول من المولدين (٢) الهاشمي نسبة لهاشم جد العباس بن عبد المطلب وسيدنا العباس جد المدوح والعبدلي لعله نسبة لعبد الله بن العباس (٣) ح ١٠٠) أخذه من قول الشماخ في عرابة ما كان يعطي مثلها في مثله * الا كريم الحيم أو مجنون وأخذه أبو تمام فقال
 مازال يهذي بالمواهب دائماً * حتى ظننا أنه محوم
 (٤) سرف اسم محل والحمة المنزل وقذف بعيدة وقوما حال من أهلها
 (٥) ربع انتظر وتفا كذا في النسخ التي عندنا الا نسخة سقط منها هذا البيت ولم اقف له على معنى ولعله محرف عن نحو عفا شعر البعير كثر
 (٦) سيف البحر شاطئه وكاظمة اسم محل

وكأن سعدى اذ تودعنا * وقد اشرب الدمع أن يكفا^(١)
 رشاً توأصين القيآن به * حتى عقدن بأذنه شنفاً^(٢)
 فازجر فؤادك أو سترجره * قسما لينتهين أو حلفا
 فالحب ظهر أنت راكبه * فإذا صرفت عنانه انصرفا
 وتنوفة تمشي الرياح بها * حسرى ويقسم ماؤها نطفاً^(٣)
 كلفتها أجداً نخال بها * مرحا من الخيلاء أو صلفاً^(٤)
 وهب الجديل لها مدارعه * والقمة العلياء والشعفا^(٥)
 قد قلت للعباس معتذراً * من ضعف شكره ومعتزفاً
 أنت امرؤ جلتني نعماً * أو هت قوى شكري فقد ضعفاً
 فاليك قبل اليوم مقدمة * لا تترك بالتصریح منكشفاً
 لا تسدين الي عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلفاً^(٦)

(١) اشرب مد عنقه لينظر (٢) ألحق الفعل النون على لغة اكلوني البراغيث
 وتوأصين أوصى به بعضهم بعضاً والقينة الامة المغنية أو اعم والشنف بفتح فسكون
 حرك للضرورة حلق يعلق في اعلى الاذن

(٣) التنوفة المفازة وحسرى جمع حسير بمعنى ممي والنطف جمع نطفة
 تطلق على الماء الصافي قل أو كثر

(٤) الاجد بضمين الناقة القوية الموثقة الخلق المتصلة فقار الظهر

(٥) الجديل اسم فحل كان للنعمان

(٦٠ ح ١٠٠) قال المبرد قد أتبع أبو نواس جماعة من الشعراء في هذا المعنى فلم
 يلحق الا ابن المعتدل خالفه فأتى بضد معناه وذلك أن ابا نواس فضل يد المنعم
 على الشكر وفضل ابن المعتدل شكره على يد المنعم

ويروى أن أنو شروان قال المنعم افضل من الشاكر مالم يفرط الشاكر ولم
 يتجاوز لان المنعم هو الذي جعل للشاكر السبيل الى شكره وقد اختصر حبيب

ابن أوس من هذا شيئاً في مصراع واحد فأحسن . قال

* لمان عليها أن تقول وتفضلاً *

(وقال أيضاً)

ديار نوار ما ديار نوار * كسونك شجواهن منه عوار
يقولون في الشيب الوقار لاهله * وشيبي بحمد الله غير وقار
إذا كنت لا انفك عن طاعة الهوى * فان الهوى يرمي الفتى ببوار
فها ان قلبي لا محالة مائل * الى رشاً يسى بكأس عقار
شمول اذا شجت تقول عقيقة * تنافس فيها السوم بين تجار
كأن بقايا ما عفا من حبابها * تفاريق شيب في سواد عذار^(١)
تردت به ثم انفرت عن أديمها * تفرّي ليل عن بياض نهار
تعاطيكها كف كأن بناتها * اذا اعترضتها العين صف مدار^(٢)
حلفت يميناً برة لا يشوبها * فجار وما دهري يمين فجار
اقد قوم العباس للناس حجهم * وساس برهانية ووقار
وعرفهم أعلامهم وأراهم * منار الهدى موصولة بمنار
وأطعم حتى ما بمكة آكل * وأعطى عطايا لم تكن بضار^(٣)
وحملان أبناء السيل تراهم * قطاراً اذا راحوا امام قطار^(٤)
أبت لك يا عباس نفس سخية * بزبرج دنيانا وعتق نجار^(٥)
وأنتك للمنصور منصور هاشم * وما بعده من غاية لفخار
فجداك هذا خير قطان واحدا * وهذا اذا ما عد خير نزار
اليك غدت بي حاجة لم أبح بها * أخاف عليها شامتاً فأداري

(١) الحجاب شيء أبيض يعلو الحمر وهو يصف خمرأ أسود له حجاب ابيض في هذا البيت ثم وصفه في البيت الثاني بالعكس حيث شبه الحجاب الابيض بالليل والحمر الاسود بالنهار وفي بعض النسخ (تردت به ثم انفرت عن اديمه) ولعله لدفع هذا التناقض

(٢) المداري جمع مدراة وهي المشط

(٣) الضمار من المال الذي لا يرجي رجوعه

(٤) الحملان ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة

(٥) الزبرج الذهب وعتق معطوف على نفس

فأرخ عليها ستر معروفك الذي * سترت به قدما عليّ عواري^(١)
وقال أيضاً

أربع البلى ان الحشوع لباد * عليك واني لم أخنك ودادي
فمذرة مني اليك بان ترى * رهينة أرواح وصوب غواد
ولا أدراً الضراء عنك بحيلة * فما أنا منها قائل لسعاد
وان كنت مهجور الفنا فبارمت * يدالهر عن قوس المنون فؤادي^(٢)
وان كنت قد بدلت بؤسي بنعمة * فقد بدلت عيني قذى برقاد
سأرحل من قود المهاري شملة * مسخرة لا تستحث بحاد^(٣)
مع الريح ما قامت وان هي اعصفت * تهوس برأس كالعلاة وهاد^(٤)

(١) ح ١٠٠) قال أبو علي الحسن بن فهم حدثنا أبي قال لما قال أبو نواس هذه القصيدة وسمعا الرشيد فأنكر قوله وشيبي بحمد الله غير وقار وقال للفضل قل لهذا الماجن أتقول ان الشيب غير وقار وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشيب المؤمن في الاسلام الا اذا كان ذلك حجاباً له من النار فأحضره الفضل وقال له ذلك فقال لا أنكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به ولكني قلت وشيبي انا غير وقار لما أجاوز به من تعجيل الذنوب وتأخير التوبة والبيت الذي بعده يشهد لي وهو «اذا كنت لا انفك عن طاعة الهوى» فأخبر الرشيد بذلك فضحك وقال هو أعلم بسريرته وقبح عمله

وتحدث بنو نبيختان ان ابا نواس لما مدح الفضل أعطاه خمسمائة دينار فلم يرضها لكثرة عطاياهم لغيره ثم امتدح يحيى فأراد أن يجزل عطيته فاعترض دونه ابنه جعفر فاعطاه دون ما قدر فقال يهجو به قوله (عجبت لهارون الامام) فأما قوله بحر أبي الفضل فليس كنية يحيى بن خالد أبا الفضل انما كنيته أبو علي ولكنه كناه بابنه الفضل (٢) في الشطر الاخير مجاز حسن (٣) الشملة السريعة (٤) تهوس كذا في بعض النسخ وفي اخرى تهوز ولا معنى لهما يناسب والعلاة السندان وحجر يجعل عليه الاقط والهادي العنق والقود جمع قوداء وهي الناقة الذلولة المتقادة وقريب من هذا البيت قول ابن الرومي

اذا استكرهت فهي الجنائب اعصفت وان نهبت فهي النعام المطرد

فكم حطمت من جندل بمفازة * وخاضت كتيار الفرات بواد
وما ذاك في جنب الامير وزوره * ليعدل من عنسى مدب قراد^(١)
رأيت لفضل في الساحة همة * أطالت لعمري غيظ كل جواد
فتى لاتلوك الحمر شحمة ماله * ولكن أباد عود وبواد
تري الناس أفواجاً الى باب داره * كأنهم رجلا دبي وجراد^(٢)
فيوماً لالحاق الفقير بذبي الغنى * ويوماً رقاب بوكرت بمحصاد
أظلت عطاياه نزاراً وأشرفت * على حمير في دارها ومراد
وكنا اذا ما الحائن الجد غره * سنا برق غاو أو ضحيج رعاد^(٣)
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد * بماضي الظبي يزهاه طول نجاد
أمام خيس أرجوان كأنه * قيص محوك من قسا وجياد^(٤)
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه * على كل من يشقى به ويمادي
سلام على الدنيا اذا ما فقدتم * بني برمك من رائجين وغاد^(٥)
بفضل بن يحيى اشرفت سبل الهدى * وأمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يا فضل مني كريمة * ننت لك عطقاً بعد عز قياد
خليبية في وزنها قطريية * نظارها عند الملوك عتادي^(٦)
وما ضرها أن لا تعد لجرول * ولا المزني كعب ولا لزياد^(٧)

(١) العنس الناقة الصلبة (٢) رجلا تثنية رجل بكسر فسكون وهي الطائفة
من الشيء والدبي اصغر النمل (٣) الحائن الاحق أو الهالك والجد بالفتح
الحظ (٤) الخميس الحيتس سمي بذلك لانه مركب من خمسة أشياء الساقة
والمقدمة والجناحان والقلب والارجوان الاحمر (٥) قيل ان هذا البيت كان
شؤماً على البرامكة فلم يلبثوا بعد هذه القصيدة الا أياماً حتى قتل بهم الرشيد
(٦) الخليلية والقطريية نسبة الى الخليل بن أحمد وقطرب عالمان في اللغة
العربية وأولهما وضع علم العروض (٧) جرول لقب الحطيئة والمزني سيدنا
كعب صاحب بانة سعاد منسوب الى قبيلة مزينة وزياد هو النابغة الذبياني
والعتاد العدة

(وقال بمدحه)

طرحتم من الترحال ذكر أفمننا * فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
 زعمتم بأن البين يحزنكم نعم * سيحزنكم علمي ولا مثل حزننا
 تعالوا تقارعكم لتعلم أيننا * أمض قلوباً أو من اسخن أعينا
 أطال قصير الليل يارحم عندكم * فان قصير الليل قد طال عندنا^(١)
 وما يعرف الليل الطويل وغمه * من الناس الا من تنجم أو أنا
 خليون من أوجاعنا يعذلوننا * يقولون لم تهوون قلنا لذنبنا
 يقومون في الاقوام يحكون فعلنا * سفاهة احلام وسخرية بنا
 فلو شاء ربي لا ابتلاهم بما به ابـتـلانا فكانوا لاعلينا ولا لنا
 سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هواك لعل الفضل يجمع بيتنا^(٢)
 أمير رأيت المال في نعماته * ذليلا مهين النفس بالضم موقنا^(٣)
 اذا ضن رب المال أعلن جوده * يحيى على مال الامير وأذنا
 وللفضل صولات على صلب ماله * ترى المال فيها بالمهانة مدعنا
 وللفضل حصن في يديه محصن * اذا لبس الدرع الحصينة واكتفى^(٤)

(١) رنحـم ترخيم رحمة اسم وفي بعض النسخ مي

(٢ ح ١٠) محدث علي بن الحسين الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن
 العباس بن الفضل بن الربيع قال لما قدم أبو نواس من مصر احب ان يتصل
 بالبرامكة ليجعلهم سبياً وحدث بنو نبيخت أن الفضل لما انشده أبو نواس
 سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد قال له ما زدت على أن تجعلني قواداً فقال
 له أيها الامير انه جمع تفضل لاجمع توصل قال صدقت وأمر له بخمسة دنانير فلم يسر
 من ذلك لكثرة عطاياهم لغيره

(٣) النعمات بكسرتين وتفتح العين جمع نعمة وفي بعض النسخ نعماته وهو لا يناسب

(٤) هذا خلاف ما قاله الاعشى لقيس بن معديكرب

كنت المقدم غير لابس جنة * بالسيف تضرب معلما أبطلها

فأما اذا لبس الدرع الحصينة فانه لا ينكر لمن هو دون الفضل أن يحجره وقال
 المحتج له بل وصفه بالحزم وانه يأخذ لكل أمر اهتبه كقولهم اعقلها وتوكل ويجوز

- اليك ابا العباس من دون من مثنى * عليها امتطينا الحضرمي الملسنا^(١)
 قلائص لم تسقط جينا من الوجي * ولم تدرما قرع الفنيق ولا الهنا^(٢)
 نزور عليها من حرام محرم * عليه بأن يعدو بزأره الفنا^(٣)
 كأن لديه جنة بابلية * دعا ينعمها الجنا منها الى الجني^(٤)
 أغر له ديباجة سارية * ترى العتق فيها جاريا متينا^(٥)

ان يكون اراد اصبر على المكروه والاقدام عند الحفيظة فذكر ان اقدامه وصبره
 درعه كقول من قال

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد * لنفسي حياة مثل ان اتقدما
 ويجوز أن يكون اراد بقوله ان نصرته الخليفة ومحامدته اعداءه هو الذي
 تهب من ناحيته ربح النصر درع واقية وحصن حصين له فكأنه اذا تصرف في طاعته
 فقد لبس الدرع

(١) الضمير في عليها يرجع الى الابل التي فسرهما بعدد بالقلائص وهي
 معلومة من المقام ومثل هذا كثير وفي بعض النسخ بين بدل دون والحضرمي
 الملسن النعل الذي فيه طول ولطافة كهيئة اللسان ولعله اراد انه سافر الى الممدوح
 راكب الابل وفيه نعل هذه صفته اشارة الى رفايته وحرر المعنى (٢) القلائص
 جمع قلوص وهي الشابة من الابل والوجي الحفا أو أشد منه والقرع ضراب
 الفحل والفنيق الفحل المكرم والهنا بالمد وقصره للضرورة القطران أي ان هذه
 القلائص لم يؤثر فيها الوجي ولم يحمل عليها فحل ولم تجرب فتطلى بالهنا
 (٣) الظاهر ان من اسم موصول وما بعدها صلة لها والباء في بزأره زيدت
 في الاثبات ولو كانت من حرف جر لنصب محرمًا وفي نسخة الفنا وعليه فلا لزوم
 لزيادة الباء (٤) الينع جمع يانع وهو الثمر الناضج (٥) الديباجة الوجه
 والساري أصله الثوب الرقيق الحيد استعير وللعنق معان منها الجمال والتجاية والكرم
 والشرف ويصح ارادة كل واحد وعبر بجاريا كما سبق نظيره اشارة الى ان العتق
 ملاء الوجه جميعه كالماء ويوجد في بعض النسخ زيادة هذين اليتين في آخر القصيدة
 فيافضل دارك صبوتي بغبارها * فلا خير في حب المحب اذا زنا
 نهضنا فلم نخط البرامك معدنا * من الجود اذ لم نلق للجود معدنا

(وقال يمدح الفضل بن الربيع)

- (١) وبلدة فيها زور * صعاء تخطي في صعر
 (٢) صرت اذا الذئب اقتفر * بها من القوم الاثر
 (٣) كان له من الجزر * كل جنين ما اشكر
 (٤) ولا تعلاه شعر * ميت النساحي الشفر
 (٥) عسفتها على خطر * وغرر من الغرر
 (٦) يبازل حين فطر * يهزه جن الاشر
 (٧) لا متشك من سدر * ولا قريب من خور
 (٨) كانه بعد الضمر * وبعد ما جال الضفر
 (٩) وانمح في فخر * جاب رباعي المثفر

(١) البلدة كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة أو غامرة والزور الميل والصعاء من الصعر وهو الميل واصله الميل في الوجه (٢) المرات المفازة بلانبات وهو صفة لبلدة واقنفر اقتفى وتبع والاثر معمول له (٣) الجزر القطع من قولهم تركوهم جزراً للسباع واشتكر اخرج الشكير وهو الصغير من الريش استعاره من لحاء الشجر مثلاً (٤) هذا البيت صفة لجنين ورأيت بهامش بعض النسخ أي فيه روح فهو يضطرب ولم يزد على هذا وهو تفسير للشطر الثاني
 (٥) هذا البيت خبر عن بلدة التي في أول القصيدة وعسف عن الطريق مال والغرر اسم من غرر بنفسه عرضها للهلكة (٦) البازل الجمل أو الناقة اذا طلع نابه وذلك في تاسع سنه وفطر من قولهم فطر ناب البعير اذا طلع والجن من الشباب أوله والاشر المرح (٧) السدر من قولهم سدر البعير تحير بصره من شدة الحر والخور الضعف (٨) الضمر بضمين الهزال والضفر بضمين جمع ضفر وهو ما يشد به البعير من مضمور (٩) هكذا الشطر الاول في نسخة وقسر انمح بذهب والذي في القاموس امح زيد ذهب في البلاد فلعله محرف من انمح من انمجت نقطة من القلم ترششت وحرر باقي الشطر والجاب الحمار الغليظ والمثفر اسم مكان من ائفر الغلام التي ثفراه اي اسنانه

- يحدو بحقب كالاكر * ترى بأباج القصر (١)
 منهن توشيم الجدر * رعين أبكار الحضر (٢)
 شهري ربيع وصفر * حتى اذا الفحل جفر (٣)
 وأشبه السفى الابر * ونش ادخار النقر (٤)
 قلن له ما تأمر * وهن اذ قلن أشمر (٥)
 غير عواص ما أمر * كأنها لمن نظر (٦)
 ركب يشيمون مطر * حتى اذا الظل قصر (٧)
 يعمن من جنبي حجر * اخضر طمام العكر (٨)
 وبين احقاق القتر * سار وليس للسمر (٩)

(١) الحقب جمع حقباء وهي الاتان الوحشية التي في بطنها بياض والضمير في يحدو للاجباب وتشبيهها بالاكر للاستدارة والسمن والاستدارة والاباج جمع نبج وهو وسط الشيء والقصر اسم جمع لقصرة وهي أصل العنق

(٢) الضمير في منهن للحقب والتوشيم من الوشم وهو معروف والجدر أثر كدم في عنق الحمار والابكار جمع بكر وهو أول كل شيء والخضر ككتف الزرع والبقلة الخضراء وجملة رعين صفة لحقب وتوشيم مفعول ترى

(٣) جفر الفحل انقطع عن الضراب (٤) السفى كل شجر له شوك وذلك يكون في اول البرد يحجب فيصير كذا. ونش الغدير أخذ مأوّه في التضوب وأدخار جمع ذخر والمراد به الماء والنقر جمع نقرة وهي الوهدة المستديرة في الارض

(٥) الضمير في قلن للحقب وهو جواب اذا في البيت السابق (٦) الشطر الثاني كلام مستأنف وفيه ارجاع الضمير للحقب مفرداً بعد ارجاعه جمعاً

(٧) يقال شام البرق نظر اليه أين يقصد وأين يخطر وقصر الظل كناية عن مجيء الصيف ولعل المراد بالظل النبي (٨) حجر اسم بلد ولعل المراد بالاخضر البحر وطمام من طم الشيء كثر حتى علا وغلب والعكر دردي كل شيء

(٩) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها اخقاق والقتر بفتحين الغبرة وبضميتين الجانب والناحية وحرر

- ولا تلاوات السور * يسح مرناً يسر^(١)
 زمت بمشزور المرر * لام كحلقوم النفر^(٢)
 حتى اذا اصطف السطر * أهدى لها لولم يجبر^(٣)
 دهباء يحدوها القدر * فلك عنسي لم تذر^(٤)
 شها اذا آل مهر * اليك كلفنا السفر^(٥)
 خواصا يجاذبن النحر * قد انطوت منها السرر^(٦)
 طي القراري الخبر * لم تقمدها الطير^(٧)
 ولا السنيح المزدرجر * يافضل للقوم البطر^(٨)
 اذ ليس في الناس عصر * ولا من الخوف وزر^(٩)
 ونزلت احدي الكبر * وقيل صماء الفير^(١٠)

(١) هكذا في نسخة وفي اخرى يمسح والمرنان القوس وتأمل (٢) زمه شده والنزير القتل عن اليسار واللام الشديد من كل شيء والنفر طائر
 (٣) السطر بالتحريك الصف من الشيء يريد ان الحمر قامت كالسطر
 (٤) وفي نسخة رهيباء والشطر الثاني استئناف عما قبله والعنس الناقة الصلبة
 (٥) الشبه بالكسر المثل وفي نسخة شها وتأملهما والآل السراب ومهر لعله
 سبج اسناداً مجازياً من قولهم للساج المجيد ماهر وقوله اليك الخ اقتضاب محض
 وسبق نظيره (٦) الخوص جمع خوصاء من الخوص بالتحريك وهو غوور
 العين وعلى هامش بعض النسخ التحر طرف الاتف ولم أراه في القاموس فانصح
 ربما يكون أطراف الأنوف وفي نسخة نخر وهي أقرب والسرر جمع سره
 ولعله أراد ضمورها (٧) القراري الحياط والخبر جمع حبرة كعب وعنبه وهي
 ضرب من برود العين واستعملها اليوم أعم وهي تلبسها النساء خاصة والطير جمع طيرة
 وهي ما يشاءم به من الفأل الردي وتقدمه رينه عن حاجته (٨) السنيح الطائر
 يمر من مياسرك الى ميامنك يمين به وضده البارح وازدجر الطير تقابل به فتطير قهره
 (٩) اذ ظرف يتعلق بفرجت الآتية والعصر بالتحريك من معانيه الملجأ
 والمنجاة والوزر الملجأ (١٠) الكبر جمع كبرى والصماء الداهية واضاقها للفير
 من اضافة المسبب للسبب

- (١) قالناس أبناء الحذر * فرجت هاتيك الغمر
 (٢) عنا وقد صابت بقر * كالشمس في شخص بشر
 (٣) أعلى مجاريك الخطر * أبوك جلي عن مضر
 (٤) يوم الرواق المحتضر * والخوف يقري ويذر
 (٥) لما رأى الامر اقطر * قام كريماً فانتصر
 (٦) كهزة العضب الذكر * مامس من شيء هبر
 (٧) وأنت تقتاف الاثر * من ذي حجول وغرر
 (٨) معيد ورد وصدر * وان علا الامر اقدر
 (٩) فأن أصحاب الغمر * اذ شربوا كاس المقر
 (١٠) أصحرت اذ دبوا الحمر * شكر أو حرم من شكر

(١) أتى بالشرط الاول ليكون للتفريغ احسن موقع والغمر الشدائد
 (٢) يقال عند المصيبة الشديدة وقعت بقر بالضم اي صارت في قرارها ولعله آثر
 صابت على وقعت للوزن وفي نسخة بضر وفي أخرى بسر وحرر (٣) الخطر
 ويقال سبق بمركبتين ما يتراهن عليه وجلي كشف (٤) يقري من قري
 الضيف اضافه وفي بعض النسخ يقري وفي أخرى يفري (٥) اقطر اشتد
 (٦) العضب والذكر السيف وهبر قطع وهذا الشرط يشبه ان يكون مأخوذاً
 من قول العربي يصف امرأة

ولساناً صيرفياً صارماً * كحسام السيف مامس قطع

(٧) اقتاف الاثر تبعه والحجول جمع حجل وهو الخللخال ويقال للفرس
 محجل اذا كان في قوائمه بياض كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط ولا
 يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع
 الرجلين والفرر جمع غرة وهو بياض في الجهة والمراد بذى حجول وغرر أبو
 الممدوح (٨) معيد صفة لذي حجول أو حال من فاعل تقتاف ويكون في قوله
 وان علا التفات ان عاد فاعل اقدر على الممدوح والا فلا (٩) الغمر الحقد
 والمقر الصبر (١٠) أصحرت برز في الصحراء والحمر ما وراك من شجر وغيره
 والمعنى ظهرت في العمل وهم احتفوا وفي الشرط الثاني ارسال المثل ويوجد في

- فالله يعطيك الشبر * وفي أعاديك الظفر^(١)
 والله من شاء نصر * وانت ان خفنا الحصر^(٢)
 ومردهر وكنسر * عن ناجذيه وبسر^(٣)
 أغنيت ما أغنى المطر * وفيك أخلاق اليسر^(٤)
 حتى ترى تلك الزمر * تهوى لاذقان الشجر^(٥)
 من جذب أوى لونت * اليه طود الأناطر^(٦)
 صعباً اذا لاقى ابر * وان هفا القوم وقر^(٧)
 أورهبوا الامر جسر * ثم تسمى ففغر^(٨)
 عن شقشق ثم هدر * ثم تجافى فخطر^(٩)
 بذى سيب وعذر * يمصح أطراف الابر^(١٠)

بعض النسخ بين هذا البيت والذي قبله بيت وهو

وكسروا فيمن كسر * هيات لا يخفى القمر

(١) الشبر الحير (٢) الحصر بالتحريك من معانيه ضيق الصدر والبخل
 (٣) هر عوى والناجذ واحد النواجد وهي أربعة أقصى الاضراس وقيل
 الانياب انظر القاموس وبسر عبس (٤) ما مصدرية واليسر بالتحريك السهل
 ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت بيت وهو

فان أبوا الا العسر * أمررت حبلا فاستمر

والعسر صعوبة الخلق (٥) زمر جمع زمرة وهي الجماعة والاذقان جمع
 ذقن بالتحريك وهو مجتمع اللحيين من اسفلهما والشفر جمع ثفرة تطلق على
 الفم وعلى ثفرة النحر التي بين الترقوتين واطراف الاذقان اليها لادنى ملابسة
 (٦) يطلق الالوى على المعوج وعلى الشديد الخصومة والجدل ويصح ارادة كل
 والاول اولى ووتر جذب بجفاء والطود الحيل واناطر اعوج (٧) نصب صعبا
 على الحال ويصح جره وابر غلب وقيل لسع من الابرة ووقر ككرم وزن
 (٨) ففر فتح فاه (٩) الشقشقة شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج
 وخطر الفحل بذنبه ضرب به يمينا وشمالا (١٠) السيب شعر الذنب والعرف
 والناصية والمراد الاول لانه الذي يخطر به والعذر الحصل من الشعر وفي نسخة

هل لك والهل خير * فيمن اذا غبت حضر^(١)
 أو نالك القوم أثر * وان رأى خيراً نشر^(٢)
 أو كان تقصير عذر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة القتير * ونهتك ابهة الكبير^(٣)
 ورددت ما كنت استعر * ت من الشباب الى المعير
 وبما تحل بعقوة السالباب من بقر القصور^(٤)
 وبما تواكهن ما * بين الرصافة والجسور^(٥)
 صور اليك مؤنسا * ت الدل في زي الذكور
 عطل الشوى ومواضع السارزار منها والنحور^(٦)

وغدر ومصعت الدابة بذنبا حركته وضربت به والمراد يضرب بذنبه ظهره من شدة
 هيجانه والابر جمع ابرة تطلق على ما انحدر من عرقوب الفرس ويصح ارادتها
 هنا وفي نسخة الوبر بدل الابر ويروى يمدح أي يمدح بعض الاعراف من الفحول لتخضع
 له وهذا الكلام على سبيل المجاز بالنسبة للممدوح (١) هل الاولى استفهامية
 والثانية قصد لفظها فساغ دخول ال عليها كما دخلت عليها في قول أبي الرقيش
 حين قيل له هل لك في زبد وتمر (أشد اهل) وثقلها ليكمل عدد حروف
 الاصول (٢) أثر ذكر مناقبك وما ترك وفي نسخة نأر (٣) القتير الشيب
 او اوله والابهة العظمة والبهجة والكبر والنخوة قال بعضهم وغلط أبو نواس في
 وصف الكبير بالابهة وقيل ابهة الكبير وقاره وهيته اه (٤) العقوة اصلها
 ما حول الدار والمحلة والمراد ببقر القصور الحسان وهو تشبيه ببقر الوحش وفي
 نسخة ولقد تحل (٥ ح ١٠) أي يزاهمن فيسايرهن قال المبرد هذا كلام
 فصيح من كلام العرب من ذلك قولهم لشيخ من جلة القبائل قم من هذا الموضع
 فانا نخاف عليك الذئب فقال بما كنت لا أخشى الذئب والعرب كانت تستحي من
 الفرار من الذئب وما هو فوقه

(٦) العاطل التي لم يكن عليها حلى والشوى اليدان والرجلان والاطراف
 وقف الرأس

أرهفن ارهاف الاعنة والحائل والسيور^(١)
 وموقرات في القرا * طق والحناجر في الحصور^(٢)
 أصداغهن معقربا * ت والشوارب من عبر^(٣)
 مثل الظباء سمت الى * روض صوادر من غدیر
 زهر يطير فراشه * كتساقط الدر النير
 فالآن صرت الى النهى * وبلوت عاقبة السرور^(٤)
 هذا وبجر تنائف * وعمر الاجازة والعبور^(٥)
 للجن فيه حاضر * جم المجالس والسمير^(٦)
 قاربت من مبسوطه * بالعتريس العيسجور^(٧)
 لآزور صفو الله في الا * دنيا من الكرم الخطير^(٨)
 يا فضل جاوزت المدى * فجلت عن شبه النظير
 أنت المعظم والمكسبر في العيون وفي الصدور
 فاذا العقول تفاظتتـك عرضن في كرم وخير^(٩)

(١) الارهاف الترقيق ومنه سيف مرهف والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة والحائل جمع حمالة وهي علاقة السيف (٢) التوقير التبجيل والتزيين والقراطق جمع قرطق كجندب لباس معروف وجملة والحناجر في الحصور الظاهر انها حالية (٣) الاصداغ جمع صدغ وهو الشعر المتدلي على ما بين العين والاذن والمعقرب الموعج والمراد تجمد شعر الصدغ والشوارب من معانيها مجاري الماء في العنق (٤) النهى العقل وقد يكون جمع نية بمعنى العقل وبلوت اختبرت (٥) التنائف جمع تنوفة وهي المفازة (٦) الحاضر من معانيه الحي العظيم والسمير المسامر ولا يكون الا بالليل (٧) العتريس الناقة الغليظة الوثيقة والعيسجور الناقة السريمة (٨) من الكرم متعلق بصفو وفي نسخة من دسا بهذا الرسم ومعناه مندقناً ولا يظهر معناه والخطير الرفيع (٩) الذي يظهر ان تفاظتتـك تصورتك بفظنة ولكن لم يوجد هذا الفعل في القاموس وحرر والحير بالكسر الكرم والشرف والاصل

واذا العيون تأملتـك صدرن عن طرف حسير^(١)
 مازلت في عقل الكيـرو أنت في سن الصغير
 حتى تعصرت الشيبـة واكتسبت من القتير^(٢)
 عف المداخل والنخا * رج والغريزة والضمير^(٣)
 والله خص بك الخليفة فاصطناك على بصير
 فاذا آلات بك الامو * ركفته قح الامور^(٤)
 آل الربيع فضلم * فضل الخمس على العشير^(٥)
 من قاس غيركم بكم * قاس الثماد الى البحور^(٦)
 اين النجوم التاليا * ت من الالهة والبدور
 اين القليل بنو القليل من الكثير بني الكثير
 قوم كفوا أبناء مكة نازل الخطب الكبير
 قداركوا جزر الخلا * فة وهي شاسعة النصير^(٧)
 لولا مقامهم بها * هوت الرواسي من ثبير
 (وقال بمدحه)

قد عذب الحب هذا القلب ماصلحا * فلا تمدن ذنبا أن يقال بها
 ابقيت في لتقوى الله باقية * ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
 وحاجة لم تكن كالحاج واحدة * كلفتها العزم والعيانة السرحا^(٨)

- (١) الحسير المنقطع من طول مدى (٢) هكذا في نسخة وفي اخرى
 تقصرت والاول من اعصرت المرأة بلغت شبابها وهو لا يناسب والقتير الشيب
 (٣) المداخل جمع مدخل والمخارج جمع مخرج وهما اسما مكان والمراد ما يراه
 منه الناس وما يستر عنهم في خلوته مثلا فعطف الضمير عطف مفايرة
 (٤) آلات بك الامور استودعك اياها والقحم جمع قحمة وهي الاقتحام في
 النبي والمهلكة (٥) الخمس الخمس والعشير العشر والخمس اكبر من العشر
 (٦) الثماد الماء القليل لا مادة له (٧) الجزر القطع وفي نسخة حزر والشاسع
 البعيد (٨) الحاج جمع حاجة والعيانة الناحية في نشاط والسرحة السريعة

- يكون جهد المطايا عفو سيرتها * اذا نساؤها كانت لها وشحا^(١)
 نرمي بها كل ليل كان كلكته * مثل الفلاة اذا ما فوقها جناحا^(٢)
 حتى تبين في اثناء نقبته * ورد السراة ترى في لونه ملححا^(٣)
 وهن يلحقن بالمعزاء بحجرة * خشم الانوف ترى في خطوها روحا^(٤)
 يطلبن بالقوم حاجات تضمنها * بدر بكل لسان يلبس المدحا
 كأن فيض يديه قبل تسأله * باب السماء اذا ما بالحيا انفتحا
 لقد نزلت أبا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا^(٥)
 وكلت بالدمر عيناً غير غافلة * من جود كفك تأسو كلما جرحا^(٦)
 أنت الذي تأخذ الايدي بحجزته * اذا الزمان على اولاده كلححا^(٧)
 كما الربيع كفي أيام متكتهم * صدع الامور وأدنى ود من نزحا^(٨)
 تثط دون رجال الاقربين به * قربي رؤوم وجيب طالما نصححا^(٩)
 كان المواع شأو الفضل مستترا * حتى اذا رام تلك الحطة اقتضححا^(١٠)
 من للجذاع اذا الميدان ماطلها * بشأو مطلع الغايات قد قرححا^(١١)

(١) الجهد الطاقة والعفو الفضل (٢) الكلكل الصدر
 (٣) اثناء الشيء قواه وطاقاته استعاره هنا والنقبة بالضم تطلق على اللون
 والوجه والملاح بياض يخالطه سواد كأنه يصف الليل وطلوع الفجر
 (٤) ضميرهن يرجع للمطايا ويلحقن في نسخة يلحقن من اللقاح ولعلها يلحقن والمعزاء
 الارض الصلبة وفي نسخة الغمراء والمجمرة التي يوضع فيها الجمر بالدخنة وخشم
 جمع أخشم أو خنماء من الخشم وهو عرض الاتف أو غلظه والروح السمة
 (٥) ان زائدة والمطرحة البعد أو مكانه (٦) تأسو تداوي (٧) الحجزة
 معقد الازار وكلح تكشر في عبوس وهذا كناية عن الالتجاء اليه (٨) الربيع
 هو اخو الفضل والصدع اصله الشق في شيء صلب ونزح بعد (٩) تثط ترق
 وتتحرك والرؤوم من رعم الناقة ولدها عطفت عايه ويقال فلان ناصح الحيب
 اي القلب والصدر (١٠) الشأو السبق والغاية (١١) الجذاع جمع جذع
 بالتحريك وهو قبل الشيء ومماطة الميدان طوله مثلاً والشأو السبق والقارح في
 ذي الحافر بمنزلة البازل في الابل ولا يخفى ما في هذا الكلام من الحسن

من لا يضعض منه البؤس أنملة * ولا يصعد أطراف الربا فرحاً^(١)
وقال يمدحه

مضى ايلول وارفع الحرور * وأخبت نارها الشعرى العبور^(٢)
فقوما فالحقا خمرأ بماء * فان نتاج بينهما السرور
نتاج لا بدر عليه أم * يحمل لا تمس له الشهور
اذا الطاسات كرتها علينا * تكون بيننا فلك يدور^(٣)
تسير نجومه عجلا وريشا * مشرقة وتارات تغور^(٤)
اذا لم يجرهن القطب متنا * وفي دوراتهن لنا نشور^(٥)
رأيت الفضل يأتي كل فضل * فقل له المشاكل والنظير
وما استغلى أبو العباس مدحاً * ولم يكن عليه له كثير
ولم تك نفسه نفسين فيه * ليفصل بين رأيه مشير^(٦)
تقبلت الربيع ندى وبأساً * وحزما حين تحزبك الامور^(٧)

وقال يمدحه

ياربع شغلك اني عنك في شغل * لاناقتي فيك لو تدري ولا جلي^(٨)

(١) الانملة التي فيها الظفر وصعد رقي وفي نسخة يصعد (٢) ايلول اسم شهر بالرومية وأخبت اطفات والشعرى العبور نجم وهي والشعرى الغميصاء اختا سهيل ويقال ان العبور قطعت الحجر فسميت عبوراً وبكت الاخرى على اترها حتى غمعت (٣) الطاسات جمع طاس وهو الاناء يشرب فيه وفي نسخة الكاسات وقد فسر هذا البيت بما بعده (٤) الريث ضد العجل وتغور اما تسير في الغور واستعاره هنا لسير الكاسات مثلاً واما من غار الماء وكلاهما صحيح (٥) القطب نجم في السماء وهما اثنان ولعله اراد بالقطب الساقى ومتنا من الموت وفيه مع ما بعده مراعاة النظير والنشور احياء الميت اي ان الكاسات اذ لم يدرها الساقى نموت واذا دارت حينئذ (٦) ضمير فيه يحتمل انه للممدوح أي اذا ورد عليه المدح اجاز بدون استشارة لان له نفساً واحدة فلا يجد من تستشير (٧) حزيه الامر نابه واشتد عليه (٨) شغلك منصوب بنحو الزم وفي البيت ارسال المثل

عليّ عين وأذن من مذكرة * موصولة بهوى اللوطي والغزل^(١)
 كلاهما نحوها سام بهمة * على اختلافهما في موضع العمل
 يا فضل غاية خالق الله كلهم * اذا ضربنا بجود غاية المشل
 كم قائل لك من داع وقائلة * نفسي فداء أبي العباس من رجل
 يفديانك ما اسطاعا بجهدهما * ويسألان لك التأخير في الاجل

وقال بمدحه

قولا لهارون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد^(٢)
 نصيحة الفضل واشفاقه * أخلى له وجهك من حاسد^(٣)
 بصادق الطاعة دياتها * وواحد الغائب والشاهد
 أنت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد
 أوجده الله فما مثله * لطالب ذاك ولا ناشد^(٤)
 وليس لله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد^(٥)

وقال بمدحه

لمعرك ما غاب الامين محمد * عن الامر يعنيه اذا شهد الفضل

(١) المذكرة المتشبهة بالذكور ويعني بها امرأة وحيث كانت كذلك فللمشوة
 فيها موضعان وهو ما فسره في البيت الذي بعده والغزل ككتف المتغزل بالنساء
 (٢) الحاشد الجامع وفي هذه الابيات يستعطف الرشيد على الفضل
 (٣) اي ان الفضل ناصح لك ومشفق فلا حاسد له عندك تصدقه
 (٤) كذا وجد وفي نسختين اوحده بالحاء وهو الانسب ببقية البيت والناشد
 اصله من ينشد الضالة (٥) في نسخة ليس على الله بمستنكر وهذا المعنى أصله
 لجرير حيث يقول

اذا غضبت عليّ بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا

ومنها اخذ السلامي البيت الثالث في قوله

اليك طوى عرض البسيطة جاعلا قصاري المطايا ان يلوح لها القصر
 فسرت وعزيمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
 فبشرت آمالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ولولا مواريث الخلافة انما * له دونه ما كان بينهما فضل
فان تكن الاجسام فيها تباينت * فقولهما قول وفعلهما فعل
أرى الفضل للدنيا وللدين جامعا * كما السهم فيه الريش والفوق والنصل^(١)
وقال يمدحه

لمن دمن تزداد حسن رسوم * على طولها اقوت وطيب نسيم^(٢)
تجافي البلا عنهن حتى كأنما * لبسن على الاقواء ثوب نعيم^(٣)
وما زال مدلولاً على الربع عاشق * حسير لبانات طليح هموم^(٤)
يرى الناس أعباء على جفن عينه * ولو حل في داري أخ وحميم^(٥)
فود بجذع الاتف لو ان ظهرها * من الناس أعرى من سراة أديم^(٦)
الاحبذا عيش الرخاء ورجمة * الى دف مقلق الوضين سعموم^(٧)
ترامت بها الاهوال حتى كأنها * تحيف من اقطارها بقدم^(٨)
وكأس كمين الديك باتت تعاني * على وجه معبود الجمال رخيم^(٩)
اذا قلت علاني بريقك أقبلت * مراشفه حتى يصبن صميمي^(١٠)

(١) الريش ما يوضع في السهم والفوق موضع الوتر من السهم والنصل
حديد السهم (٢) الدمنة آثار الدار والناس وما سودوا والرسوم جمع رسم ومن
معانيه ما لا شخص له من الآثار وأقوت الدار خلت ومصدره الاقواء في البيت
الثاني (٣) الحسير المعبي وفي نسخة أسير واللبانات الحاجات والطيح المتعب
(٤) الاعباء جمع عب وهو الحمل وكانه يستقل ان ينظر الى الناس وفي
نسخة وادي بدل داري والحميم الصديق (٥) الجذع القطع وفي المثل جذع
قصير أنفه والظاهر ان ضمير ظهرها يرجع الى الارض للدلالة عليها بدمن وربع
والسراة الظهر والاديم الجلد أو مدبوغه (٦) الرخاء ضد الشدة وكان في الاصل
الرجاء وفي نسختين الواحد وحرره ومحمل انه الوهاد والدف الجنب والمقلق كثير
الفاق والوضين بطان عريض منسوج من سيور أو شعر ويقال قلق وضمينها كناية
عن الهزال والسعموم من السم وهو ضرب من سير الابل (٧) تحيفه تنقصه
من حيفه أي نواحيه وهي المرادة بالاقطار (٨) الملل الشرب الثاني والتشبيه
بمين الديك في الصفاء (٩) الصميم خالص الشيء

بيننا على كسرى سماء مدامة * مكللة حافاتها بنجوم
فلورد في كسرى بن ساسان روحه * اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك أبا العباس عديت ناقتي * زيادة ود وامتحان كريم
لأعلم ما تأتي وان كنت عالماً * بأنك مهما قلت غير مايم^(١)
(وقال يمدح العباس بن الفضل ابن الربيع)

كنت من الحب في ذرى نيق * أروود منه مراد موموق^(٢)
مجال عيني في يانع زهر الرو * ض وشربي من غير ترنيق^(٣)
حتى تفاني عنه تخلق وا * ش كذبة لفها بزويق^(٤)
جبت قفا ما نمته معتذراً * وقد فزت منه بعد تخريق
يا أيها المبطون معذرتي * أراكم الله وجه تصديقي
نم بما كنت لا أبوح به * على لسان بالدمع منطبق
شوقاً الى حسن صورة أرت * من سلسيل الجنان بالريق^(٥)
وصيف كأس محدث ملك * تيه مغن وظرف زندق^(٦)
تشوب عزاً بذلة فها * ذل محب وعز معشوق
وردفها كالكتيب نيط الى * خصر دقيق اللحاء ممشوق^(٧)
أمشي الى جنبها أزاحها * عمداً وما بالطريق من ضيق
كقول كسرى فيما تمثله * من فرصة اللص ضجة السوق
فالحمد لله يارفاقة ما * كل محب أيضاً بمرزوق
وسبب قد علوت طامسه * بناقة فوقة من النوق^(٨)

- (١) في نسخة تأت بدل قلت (٢) الذري جمع ذروة وهي من كل شيء
أعلاه والنيق بالكسر أرفع موضع في الجبل والموموق المحبوب (٣) الترنيق
التكدير (٤) التخلق الافتراء والتزويق التزيين ولف الشيء بالشيء ضمه
(٥) أرت من الأثرة بمعنى الاختصاص بالشيء (٦) هكذا ملك في جميع
النسخ (٧) الكتيب التل من الرمل واللحاء القشر والممشوق خفيف اللحم
(٨) السبب المغازة والطامس البعيد والقوقة الطويلة المضطربة الخلق

كأنما رجلها قفا يدها * رجل وايد ياهو بدبوق^(١)
 كأنما اسلمت قوائمهـا * اذا مرتهن من مجانيق^(٢)
 الى امرئ ام ماله أبدا * تسمى بجيب في الناس مشقوق
 نداه كالارض والسماء فما * تنقص قطريه كف مخلوق^(٣)
 فان يكن من سواه شيء فمنه وهو في ذلك غير مسبوق
 فكم ترى مجودا أظهر العباس منه طباع مستوق^(٤)
 وانت اذ ليس للفضاء حصا * غير اكف الكفاة والسوق^(٥)
 وكان بالمرهفات ضربهم * ضرب بني الحمي بالمخاريق^(٦)
 أغلب أوفى على برائنه * يفتقر عن كلح الشباروق^(٧)
 كأنما عينه اذا التهبت * بارزة الحفن عين مخوق^(٨)
 لما تراؤك قال قائلهم * قد جاءكم قابض البطاريق
 فانصدعوا وجهة كأنهم * جناة شر ينفون بالبوق^(٩)
 لما تداعى بمكة العاجز السراي في ضلة وتفريق
 سجية منك حزتها عن أبي السفضل فما شبتها بترنيق^(١٠)

(١) الدبوق قال في القاموس لعبة معروفة ولم يبينها وقفا ظرف (٢) مرتهن
 جعلت تمسح الارض بهن والمجانيق جمع منجنيق وهو آلة يقذف بها الحجارة
 (٣) القطر أصله الناحية وفي نسخة تحوز قطريه (٤) المستوق الزيف
 البهرج الملبس بالفضة (٥) السوق جمع ساق (٦) المرهفات السيوف جمع
 مرهف والمخاريق جمع مخراق وهو المتديل يلف ليضرب به (٧) أغلب خبر
 عن أنت في البيت السابق والأغلب الأسد والبرائن جمع برثن وهو مخلب الأسد
 والكلح جمع كالح وهو المتكشر في عبوس والشبا المراد بها أسنانه جمع شباة
 تشبهاً لها بالشباة وهي ابرة العقرب وروق جمع روقاء والروق ان تطول التايا
 العليا عن السفلى (٨) الظاهر ان هذا البيت يصف به الأغلب في البيت قبله
 (٩) الوجهة الناحية والبوق الذي ينفخ فيه ويزمر
 (١٠) شاب خلط والترنيق التكدير

وكان سيف الربيع يادب ذبا السفهة منها وصاحب الموق^(١)
 فياله سؤدد اخلى لأبي الفضل لغمر البحار بطريق^(٢)
 من سر آل النبي في رتب * قال لها الله في النهى فوق^(٣)
 ثم جرى الفضل فانطوى قدما * دون مداد من غير ترهيق^(٤)
 فقيل راشا سهما يراد به السفاية فالتصل سابق الفوق^(٥)
 وان عباس مثل والده * ليس الى غاية بمسبوق^(٦)
 تأتق الله حين صاغكما * لان تفوقا فأي تأتيق^(٧)
 فصور الفضل من ندى وحجى * وانت من حكمة وتوفيق^(٨)
 وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار * أم منك نقيب وانكار
 أحل بالفرقة لومي وما * بان الاولى اهوى ولاساروا^(٩)
 الا لان تقلع عن قولها * مكثارة فينا ومكثار^(١٠)
 ياذا الذي أبعدته للذي * أسمع فيه وهو الجار
 واحدة اعطيك فيها العشا * ان قلت اني عنك صبار^(١١)

(١) الفهية التي والموق الحق وفي حاشية بعض النسخ يادب يحسن أدبه
 (٢) لغمر يدل من لأبي الفضل وفي نسخة بغمر النجداد والبطريق من معانيه
 الرجل المحتال المزهو (٣) النهي العقل وفي نسخة بالتقى (٤) المدى الغاية
 والرهق من معانيه النوك والخففة (٥) راش السهم الرق عليه ائريش والنصل
 حديدة السهم والفوق موضع الوتر من السهم وكأنه يقول ان أباه الفضل سابق
 عليه وضرب السهم والفوق لذلك مثلا (٦) منع عباس من الصرف للضرورة
 (٧) لا يخفى ما في هذا البيت من اساءة الادب على الله وأحسن منه وأبلغ قول
 أبي تمام

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الطباع
 (٨) الحجى العقل (٩) بان يمد (١٠) اقلع عن الامر كف عنه
 (١١) العشا سوء البصر او الابصار بالنهار وعدم الابصار بالليل والمراد به هنا الجهل

وثانياً ان قلت اني الذي * أسلاك ان شطت بك الدار
 واسم عايه جنن للهوى * وضمه لاورد دوار^(١)
 أنحكت عنه سن كتمانہ * وكان من شأني اخبار
 بحزم أولى مبتدا اسمه * ثم يكون الوصف اضمار^(٢)
 وخبين ما يخبن من بعده * منه وللطابن امهار^(٣)
 قولك عل من لعل ومن * قولك يا حارث يا حار
 فهو بحذفي ذا وترخيم ذا * اخ الذي تلذعه النصار
 وجنة لقتب المنتهى * ثم اسمها في المعجم خلار
 سم في جنات عدن لها * من قضب العقيان انهار^(٤)
 وفتية ما مثلهم فتية * كاهم للقصف مختار^(٥)
 من كل محض الجذ لم يضطمم * عياله مذ كان ازرار
 ياقون في القراء امثالهم * زيا وفي الشطار شطار
 نادمهم يوماً فلما دجا * ليل وصاروا في الذي صاروا
 قت الى مبرك عبدي * انتخب الفره واختار^(٦)
 اذ وجهت ناهيد مجدية * وحان من بيذخت اغوار
 وتحت رحلي طيع مليع * أدجهما طي واضمار^(٧)
 كأنها مطعمه فاتها * بين السباوين خشنشار^(٨)
 كأنما برز من جباها * تحت محاني الرحل اسوار

(١) الجنن الستر (٢) الحزم القطع (٣) خبن الثوب عطفه وخاطه ليقصر
 والخبين عند العرويين اسقاط الحرف الثاني الساكن من الجزء كاسقاط السين من
 مستعملن ولا يكون الا في تواني الاسباب الخفيفة والطابن الفطن والامهار لم نجد
 له معنى سوى تسمية المهر للمرأة وتزوجها وامله افعال من المهر او المهور وهو
 الخدق (٤) سم بالبناء للمجهول وهو من التسليم أي احسن شراب اهل الجنة
 وانهار نائب الفاعل (٥) الفصف للهو (٦) الناقة العبدية المجربة او الطائفة
 او التي من نوق عبد القيس (٧) الماييع والملياع الناقة التي تتقدم الابل سابقة
 ثم ترجع اليها (٨) الخشنشار الشرة او الحيان

لا والذي اضني لرضوانه * سارون حجاج وعمار^(١)
 ما عدل العباس في جوده * رام بدفاعيه تيار
 ولا دلوح الفته الصبا * لدن على الملمس خوار^(٢)
 حتى غدا أوطف ما ان له * دون اعتناق الارض اقصار^(٣)
 يا ابن أبي العباس أنت الذي * سماؤه بالجود مدرار
 أتتك أشعاري فأذريتها * وفيك اشعار واشعار
 يرجو ويخشى حاليك الوري * كأنك الجنة والنار
 ثقيلاً منك أبالك الذي * جرت له في الخبر آثار^(٤)
 الراكب الامر تعابت به * اقياس أقوام واقدار^(٥)
 كأنه أبيض ذو رونق * أخلصه الصيقل بتار
 حفظ وصايا عن أب لم نشب * معروفه في الناس اكدار
 كان ربيعاً كاسمه جاده * منفهق الأرجاء مهمار^(٦)
 يسقيه ما غرد ذو عاطلة * في فنن العبري هدار^(٧)
 من عصم الناس وقد أسنتوا * ومن هدى الناس وقد حاروا^(٨)
 قوم كأن المزن معروفهم * ينهمم في المجد اخطار
 حلوا كداء أبطحها فسا * وارت من الكعبة أستار^(٩)
 ليسوا بجانين على ناظر * شوبان احلاء وامرار^(١٠)
 كأنما أوجههم رقة * لها من اللؤلؤ ابرار

(١) اضني بالبناء للمجهول (٢) الدلوح من السحاب الكثيرة الماء واللدن
 اللين والحوار الصياح والحوار الشديد الصوت (٣) السحابة الوطفاً المسترخية
 لكثرة ماؤها او هي التي يدوم سحها والاولطف المحيط واقصر عن الشيء او دونه
 كفف وانتهى (٤) ثقيل اباه اشبهه (٥) الاقياس كالأقدار وزنا ومعنى
 (٦) المنفهق المتسع والمهمار الكثير السيل (٧) العاطلة القلادة والمراد بذى
 العلطة الطائر المطوق بسواد في صفحتي عنقه والفنن الفصن والعبري ما نبت من
 السرو على شطوط الأنهار وعظم (٨) أسنت الناس اصابتهم سنة مجدية
 (٩) كداء موضع بمكة (١٠) شوبان مثني شوب وهو المزج

(وقال يمدحه)

الحمد لله ليس لي نسب * نخف ظهري وقل زواري^(١)
 واحسنت نفسي التعزي عن * شئ تولى و متن او طاري
 فلست اخشى نفسي على طمع * أخاف منه دريكة العار
 من نظرت عينه اليّ فقد * أحاط علما بما حوت داري
 خيري من البيت كما من وعلى * مدرجة الشائين اسراري^(٢)
 ان انتجعت العباس ممدحاً * وسيلتي جوده واشعاري^(٣)
 اني حري بأن يبسداني * جود يديه يسرا باعسار
 عن خبرة حيث لا مخاطرة * وبالدلالات يهتدي الساري
 لله آل الربيع أي ندى * ثم اذا جثمهم وأخطار
 ينازع الفضل من خلائقه * جوداً ورهما بالبائس الضاري
 وان متى ماتن بك نأبة * ينهض بحالك غير عوار^(٤)
 وأي علم بمايزينهمو * وأي حنق وأي امهار
 رزن مراجيح لا يهدم الرو * ع ولا يرقدون عن جار
 جدك يوم الحجون اذ قد حوا * تدارك الملك من شفاهار
 تلك المعالي ان كنت مفتخرأ * لاشرف النوبهار والنار^(٥)

(وقال يمدحه)

الدار اطبق اخراس على فيها * واعتاقها صمم عن صوت داعيها
 ولي من الحين عين ليس يمنعها * طول الملامة أن مجري مآقيها
 يادمنة سلبت منها بشاشتها * وألبست من ثياب المحل باقيها^(٦)
 أبدت عواصي من دمع اطعن لها * لما رميت بطرفي في نواحيها
 لاعطفن على الصبهاء عن دمن * لم يبق من عهدا الا أنافها^(٧)

(١) النسب المال (٢) المدرجة الطريق والورقة التي يدرج فيها الكتاب
 والشائين المبغضين (٣) انتجع فلاناً طاب معروفة (٤) العوار بالفتح الذي
 يرد المرء ولا يقضى حاجته وبالضم الضعيف الحيان (٥) النوبهار كلمة فارسية
 (٦) المحل الجذب (٧) الاثافي الحجارة التي يوضع عليها القدر

موصوفة بفتون الطيب طال لها * عمر فلم تعد ان رقت حواشيها
 ترى نظارها يخضعن هيتها * فقد نملت لما أجلتها تها
 عاطيتها صاحباً صبا بها كفا * حرباً لعافها سلماً لحاسيها
 فأعنت بي أمون فات غاربها * قاد الزمام وقاد السوط هاديها^(١)
 تجتاب أغبر تفتن الرياح به * صبا جنوباً تها ميا شامها^(٢)
 فتارة يطعن الساري بحربته * وموضع السر أحياناً مناجيها
 اذا الحيا دجرت يوم الزهان جرت * جرى السوابق تحثو في نواصيها
 الى أبي الفضل عباس وليس الى * هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها
 ان السحاب لتستحي اذا نظرت * الى نداء فقاسته بما فيها
 حق نهم باقلاع فيمنعها * خوف العقوبة في عصيان منشيها^(٣)
 وطء الربيع ووطء الفضل ما افترشا * من المكارم اذا شادا معاليها
 بنى الربيع له والفضل فاحتشدا * غابت ملك رقيعات لبانيها
 وشمره فلما شمراه لها * جرى فقال كذا قال له ايها

(وقال يمدحه)

أما وصدود مخمور * بعينه عن الكاس
 فلما خشي الألقا * ح من صعب وجلاس
 والا يقبلوا عذراً * محساها مع الحاسي
 بكفي قار الألفظ * رخيتم الدل مياس
 لنا منه مواعيد * بعينه وبالراس
 ائن سميت عباساً * فانت بعباس
 لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
 وبالفضل لك الفضل * أبا الفضل على الناس

(١) أعنق الفرس أسرع والامون بالفتح المطية المأمونة الكلال والشار والغارب
 ما ياتي عليه خطام البعير اذا أرسل ليرعي حيث شاء وهو ما بين السنام والعتق
 (٢) اجتباب الارض قطعها وتفتن الرياح تسير بكرة وعشيا وقوله صبا جنوباً
 الى آخر البيت يعني به الرياح الاربع (٣) أقلع عن الامر كف عنه

(وقال يمدحه)

أحسبني با كرت بمدك لذة * أباالفضل اورفعت عن عاتق خدرا^(١)
 أو انتفعت عيني بعابر نظرة * أو أبت في كأس لاشربها ثغرا
 جفاني اذا يوماً الى الليل سيدي * وأنحت يميني من مواعيده صفرا
 ولكنني استشعرت توب استكانة * فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
 وحق لمن اصفيته الود كله * أو أبت في عالي المحل له ذكرا
 بان لا يرى الا لامرك طاعة * وان يكسو اللذات اذ عفتها هجرا

(وقال يمدحه)

وتروي لغيره والكثير أنها له

ساد الملوك ثلاثة ما منهم * أن حصلوا الا أغر قريع^(٢)
 ساد الربيع وساه فضل بعده * وعلت بعباس الكريم فروع
 عباس عباس اذا احتدم الوغا * والفضل فضل والربيع ربيع

(وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

من طلل لم أشحه وشجاني * وهاج الهوى اوهاجه لأوان
 بلى فازدهتني لأصبا أريحية * يمانية ان السماح يماني
 ولوشئت قد دارت بذي قرقل يدي * من اللمس الامن يدي حصان^(٣)
 ولكنني عاهدت من لأخسونه * فأني وفي يا يزيد تراني
 وخرق يجل الكأس عن منطلق الخنا * وينزلها منه بكل مكان^(٤)
 تراه لماساء الندامي ابن علة * وللشيء لذوه رضيع لبان
 اذا هو لقي الكأس ينام خانه * أماويت فيها وارتعاش بنان
 تمنعت منه ثم أقصر باطلا * وصممت كالجباري بغير عنان

(١) العاتق الجارية أول ما أدركت

(٢) القريع الذي يغلب في المقارعة أو هو السيد في قومه

(٣) القرقل قيص لا كم له (٤) الخرق السخي قال أبو ذؤيب يصف

رجلا صحبه رجل كريم

أصبح له من الفتيان خرق * أخوتقة وخرق خشوف

وعنس كمرداة القذاف ابتذلتها * لكر من الحاجات أو لعوان^(١)
 فلما قضت نفسي من السير ما قضت * على ما بلت من شدة وليان
 أخذت بجبل من حبال محمد * أمنت به من نائب الحدنان
 تغطيت من دهري بظل جناحه * فعيني ترى دهري وليس رأي
 فلو تسأل الأيام ما سمى لما درت * وأين مكاني ما عرفن مكاني
 أذل صعب المشكلات محمد * فأصبح ممدوحاً بكل أسرار
 يجبل عن التشبيه جود محمد * إذا مرحت كفاء بالهـ طلان
 يغبك معروف السماء وكفه * تجود بسح العرف كل آوان^(٢)
 وان شبت الحرب العوان سماها * بصولة ليث في مضاء ستان
 فلا أحد أسخى بمهجة نفسه * على الموت منه والقنا متدان
 خلفت ابا عثمان في كل صالح * واقسمت لا ينفي ببناءك بان
 وقال يمدح الحبيب بن عبد الحميد المعجمي ثم المرادي أمير مصر وهو دهقان
 من أهل المزار شريف الآباء وليس بابن صاحب نهر ابي الحبيب ذلك عبد
 للمنصور يقال له مرزوق وكان هذا رئيساً في أرضه فانتقل الى بغداد وصار كاتب
 مهرويه الرازي ثم انتقل الى الامارة

ذكر الكرخ نازح الاوطان * فصبا صبوة ولات آوان
 ليس لي مسعد بمصر على الشو * ق الى أوجه هناك حسان
 نازلات من السراة فكرخا م * يا الى الشط ذي القصور الـ دواني^(٣)
 اذ لباب الامير صدر نهاري * ورواحي الى بيوت القيان^(٤)
 واغتفالي المولى لاختلس الغم م زة بمن احبه بالبنان^(٥)

(١) العنس جمع عانس وهي الناقة السمينة ومرداة القذاف يراد بها الحشبة
 التي تقذف بها السفينة (٢) يغب يجي ثم ينقطع ثم يجي (٣) السراة
 بالفتح أعلى الطريق ومته أو معظمه ووسطه وفي الحديث (ليس للنساء سراوات
 الطريق) وكلمة كرخا لم تقف لها على معنى ولعلها اسم جهة (٤) القيان جمع
 قينة وهي الامة المغنية (٥) غمزه بيده جبه أو كبسه أو عصره ومنه غمز
 المتقف القناة اذا جسها وعصرها كقوله (وكننت اذا غمزت قناة قوم)

واعتمالي الكؤوس في الشرب تسمى * مترعات كخالص الزعفران^(١)
 يا بئني ابشري بميرة مصر * وتمني واسرفي في الاماني^(٢)
 أنا في ذمة الحصيب مقيم * حيث لا تقدي صرف الزمان
 كيف اخشى عليّ غول الليالي * ومكاني من الحصيب مكاني
 قد علقنا من الحصيب جبالا * آمنتنا طوارق الحدنان
 سطوات الحصيب احدى المنايا * ونداء سلالة الحيوان^(٣)
 كل يوم علي منه سماء * ثرة تستهل بالعقيان^(٤)
 حية تصرع الرجال اذا ما * صارعوا رأيه على الاذقان
 واذا ماجرى الحياذ طواها * او حديّ العنان يوم الرهان
 واذا هزه الخليفة لاجلي مضاها كالصارم الهندواني^(٥)
 قاذني نحوك الرجاء فصددت رجائي واخترت حمد لساني
 انما يشتري المحامد حرّ * طاب نفساً لمن بالاثمان
 ولما قدم أبو نواس على الحصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء ينشدونه
 مدائح فيه فالما فرغوا قال الحصيب ألا تشدنا أبا عليّ فقال أنشدك أيها الامير
 قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلتف ما يأفكون قال هات اذا فانشده هذه القصيدة
 فاهتز لها وأمر له بمجازة سنية وهي قوله
 أجارة بيتينا أبوك غيور * وميسور ما يرجي لديك عسير^(٦)
 وان كنت لا خالما ولا أنت زوجة * فلا برحت دوني عليك ستور^(٧)
 وجاورت قوماً لا تراور بينهم * ولا وصل الا أن يكون نشور
 فما أنا بالمشغوف ضربة لازب * ولا كل سلطان عليّ قدير

(١) اعتمل الرجل عمل عملاً متعلقاً بنفسه (٢) الميرة طعام يمتاره الانسان
 (٣) سلالة الشيء خلاصته والحيوان الحياة تقيض الموتان (٤) الثرة الغزيرة
 قال عنتره جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم
 والعقيان الذهب الخالص (٥) الجليّ عظام الامور (٦) يريد بالبيتين
 في قوله أجارة بيتينا بيت السكن وبيت النسب (٧) الحلم الصديق أو صاحب
 وقوله زوجة في نسخة روحة

وإني لطرف العين بالعين زاجر * فقد كدت لا يخفى عليّ ضمير
 كما نظرت والريح ساكنة لها * عقاب بارساغ اليدين ندور^(١)
 طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة * أزيغ لم يثبت عليه شكير^(٢)
 فأوفت عليّ علياء حين بداها * من الشمس قرن والضرب يمور^(٣)
 تقلب طرفاً في حجاجي مغارة * من الرأس لم يدخل عليه ذرور^(٤)
 تقول التي عن بيتها خف مركبي * عزيز علينا أن نراك تسير
 أما دون مصر للغنى متطلب * بلى ان أسباب الغنى لكثير
 فقلت لها واستعجلتها بوادر * جرت فجرى في جريهن عير
 ذريني أكثر حاسديك برحلة * الى بلد فيه الحصيد أمير
 اذا لم تزر أرض الحصيد ركابنا * فأني فتى بعد الحصيد تزور
 فتى يشتري حسن الثناء بماله * ويعلم ان الدارات تدور
 فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير
 فلم تر عيني سؤدداً مثل سؤدد * يحل أبو نصر به ويسير
 وأطرق حيات البلاد لحية * خصيصة التصميم حين تسور^(٥)
 سموت لاهل الجور في حال أمنهم * فأضحوا وكل في الوثاق أسير
 اذا قام غنته على الساق حلية * لها خطوه عند القيام قصير
 فمن يك أمسى جاهلاً بمقاتلي * فان أمير المؤمنين خير
 ومازلت توليه النصيحة يافعاً * الى ان بدا في العارضين قتي^(٦)

(١) الارساع جمع رسغ بالضم وهو مفصل ما بين الساعد والكف والساق
 والقدم والندور خروج العظم من موضعه أو زواله وقوله لها في آخر صدر
 البيت متعلق بعقاب واقتضت ضرورة الوزن تقديمه عليها وفيه من سوء التركيب
 ما لا يخفى (٢) أزيغ تصغير أزغ وهو الفرخ ذو الزغب أي الريش الدقيق
 اللين والشكير الريش أول ما يثبت (٣) الضرب الثلج أو الجليد ويمور يتحرك
 بسرعة أو يجي ويذهب أو يسيل على وجه الارض (٤) الحجاجان مثني حجاج
 وهو العظم الذي يثبت عليه شعر الحاجب والذرور ما يندر في العين من الدواء
 (٥) تسور تب وتشور (٦) القتي الشيب

اذا غاله أمر فاما كفيته * واما عليه بالكفاء تشير
 اليك رمت بالقوم هوج كأنما * جاجها تحت الرحال قبور^(١)
 رحلن بنامن عقرقوف وقدبدا * من الصبح مفتوق الاديم شهر
 فما نجدت بالماء حتى رأيتها * مع الشمس في عيني أباغ تغور^(٢)
 وغمرن من ماء النقيب بشربة * وقدحان من ديك الصباح زمير
 ووافين اشراقاً كئناس تدمر * وهن الى رعن المدخن صور^(٣)
 يؤمن أهل الغوطين كأنما * لها عند أهل الغوطين ثور^(٤)
 وأصبحن بالجولان يرضحن صحرها * ولم يبق من أجزا حهن شطور^(٥)
 وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد * سنا صبحه للناظرين ينير
 وأصبحن قد فوزن من نهر فطرس * وهن عن البيت المقدس زور^(٦)
 طوالب بالركبان غزة هانم * وفي الفرما من حاجهن شقور^(٧)
 ولما أتت فسطاط مصر أجارها * على ركبها أن لاتزال مجير^(٨)
 من القوم بسام كأن جينه * سنا الفجر يسري ضوءه وينير
 زها بالحصيب السيف والرمح في الوعى * وفي السلم يزهو منبر وسرير
 جواد اذا الايدي كففن عن الندى * وهن دون عورات النساء غيور
 له سلف في الاعجمين كأنهم * اذا استؤذنوا يوم السلام بدور
 واني جدير اذ بلفتك بالمنى * وأنت بما أملت منك جدير

(١) الهوج جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة (٢) نجدت عرقت وعين
 أباغ اسم جهة (٣) صور جمع صوراء يقال هي صوراء الى كذا اذا أملت
 عنقها ووجهها اليه (٤) الثور جمع تار وهو المطالبة بالدم (٥) يرضحن
 يكسرن والاجراح جمع جرح والشطور جمع شطر وهو الجزء من الشيء أو
 نصفه (٦) زور جمع زورا من الزور محركة وهو الميل أو الاعوجاج
 (٧) الشقور واحده شقر بفتح فسكون وهو الامر الملتصق بالقلب المهمله
 (٨) عقرقوف وعينا أباغ والنقيب وكنائس تدمر ورعن المدخن والغوطين
 والجولان وبيسان ونهر فطرس والبيت المقدس وغزة هانم والفرما والفسطاط
 في الابيات العشرة كلها أسماء مواضع وبلدان

فان تولاني منك الجميل فأهله * والا فاني عاذر وشكور
(وقال يمدحه)

يامنة امتنها السكر * ماينقضي مني لك الشكر
أعطتك فوق مناك من قبل * من قيل ان مرامها وعمر
يأني اليك بها سوافه * رشاً صناعة عينه السحر
طلت حميا الكاس تبسطنا * حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس فحك السرور به * عن ناجذيه وحلت الحجر
ولقد تجوب بنا الفلاة اذا * صام النهار وقالت العفر^(١)
شدنية رعت الحمى فأتت * ملء الحيال كأنها قصر^(٢)
تأني على الحاذين ذا خصل * تعماله الشذران والخطر^(٣)
اما اذا رفعته شامدة * فتقول رنق فوقها نسر^(٤)
اما اذا وضعته عارضة * فتقول أرخي فوقها ستر
وتسف أحياناً فتحسبها * مترسماً يقتاده أثر^(٥)
فاذا قصرت لها الزمام سما * فوق المقادم ملطم حر^(٦)
فكانها مصغ لتسمعه * بعض الحديث بأذنه وقر^(٧)

(١) صام النهار أي جاء وقت الظهيرة والعفر الظبأ التي يعلو بياضها حمرة

(٢) الشدنية الناقة الكريمة أو المنسوبة الى موضع باليمن

(٣) الحاذان منى الحاذ وهو ظاهر الفخذ وذو الحصل دنب الناقة والحصل

قطع الشعر وقوله تعماله الشذران والخطر أي انها تضرب به يميناً وشمالاً

(٤) الشامدة الناقة التي تشيل ذنبها نشاطاً ورنق الطائر خفق بجناحيه

ورفرف ولم يطر والمراد به الذنب

(٥) تسف من سف الطائر سفيماً اذا مر على وجه الارض وترسم الدار

نظر الى رسومها وتأمل آثارها والآثر محرّكة ما بقي من أصل النبيّ وسكنت

للضرورة (٦) المطم الحد

(٧) الوقر الصمم

تنفي الشدا عنها بذي خصل * وحف السيب يزينه الضفر^(١)
 تترى لانفاض اضر بها * جذب البرى فخدودها صفر^(٢)
 يرمي اليك بها بنو امل * عتبوا فاعتبهم بك الدهر
 انت الحبيب وهذه مصر * فتدققا فكللا كما بحر
 لا تقعدا بي عن مدى املى * شيئاً فالكما به عذر
 ويحق لي اذ صرت ينيكما * ألا يحل بساحتي فقر
 النيل ينغش ماؤه مصراً * ونداك ينغش أهله الغمر
 (وقال بمدحه أيضاً)

لم تدر جارتنا ولا تدري * ان الملامة انما تفرى
 هبت تلومك غير عاذرة * ولقد بدا لك أوسع العذر
 واستبعدت مصر أو ما بعدت * أرض يحل بها أبو نصر
 ولقد وصلت بك الرجاء ولي * مندوحة لو شئت عن مصر
 فيما تنافسه الملوك من الـ * حور الحسان وعاتق الحمر
 ومحدث كثرت طرائفه * عان لدي بقلة الوفر
 اني لآمل يا خصيب على * يدك اليسارة آخر الدهر
 وكذلك بع السوق انت لمن * كسدت عليه تجارة الشعر
 انت المبرز يوم سبقهم * ان الجواد بعرفه يجري
 علم الخليفة ان نعمته * حلت بساحة طيب النسر
 كاف اذا عصب الامور به * ماضي العزيمة جامع الامر^(٣)
 فانقع بسبيك غلة نرحت * بي عن بلادي وارتمن شكري^(٤)

(١) الشدا الذباب والحصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المجتمع والمراد بذي
 الحصل ذيل الناقة والوحف الغزير والسيب شعر الدنب (٢) تترى تراخي
 والانفاض الهزال والجذب المحل والبرى بفتحين التراب وخدودها صفر أي خالية
 من اللحم لشدة الهزال (٣) عصب به كضرب أطاف به (٤) انقع اشف
 والسيب بالفتح العطاء وبالكسر مجرى الماء والغلة بالضم العطش أو شدته

(وقال يمدحه)

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي * الاخذوا من ناصح بنصيب
ولا تبوا وثب السفاة فتركبوا * على حدحامي الظهر غير ركوب^(١)
فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب^(٢)

(١) السفاة بالضم الحية وقوله على حد حامي الظهر الى آخر البيت يريد به
السيف (٢) حدث معاوية بن صالح الطبراني قال ماج الناس بمصر
فبلغ الخصيب وهو يشرب مع ابي نواس فقال دعني ايها الامير اسكتهم فقال ذاك
اليك نخرج ابو نواس حتى وافى المسجد الجامع فصعد المنبر واعتمد على عضادتيه
وحول وجهه للناس وعليه ثياب مشمرات فقال (منحتكم يا اهل مصر نصيحتي)
البيت تفرق الناس ولم يجتمعوا بعد . وحدث الحسن بن عليل الفتر قال حدثني
بعض الرواة عن مطيع خادم البراءة قال كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل
ابو نواس فقال انشدني قولك في الخصيب امير مصر

فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب
فأنشده فقال الا قلت فباقي عصا موسى بكف خصيب فقال ابو نواس هذا
احسن ولكن لا يقع لي . وحكي اسماعيل بن سباط قال لما قال ابو نواس منحتكم
يا اهل مصر نصيحتي رأى الخصيب في المنام قائلاً يقول يا خصيب ما فوق هذا المدح
مدح فقال فما جزاؤه قال نبجة كلب قال وما نبجة كلب قال الف من أي
الحجرين قال من الصفر فلما اصبح صبح ابا نواس بألف دينار فقال ابو نواس
أنت الخصيب وهذه مصر * فتدفقا فكللا كما بحر

ثم جعله قصيدة . قال ابن قتيبة لما قال فان يك باق افك فرعون فيكم وبلغ
الرشيد قال يا ابن اللخناء انت المستخف بنبي الله موسى عليه السلام وقال لاراهيم
ابن نهيك لتقتله بين عسكري من لياته فقال ياسيدي فأجل ثمود ففضحك وقال
أجله ثلاثا فبعث الامين الى ابراهيم فقال لئن مسست شعرة منه لاقتلك فأقام عند
ابراهيم حتى مات الرشيد فأخرجه محمد سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن اثنين
وخسين سنة قال أبو عبد الله حمزة وقد غلط ابن قتيبة في التاريخ لان الامين تولى
الخلافة سنة ثلاث وتسعين ومائة في جادي الآخرة

رماكم امير المؤمنين بحجة * اكون لحيات البلاد شروب
(وقال يمدحه ويخاطب ابنته لبابة)

لباب تكبري فوق الجواري * فان اباك أعتبه الزمان
مقى أجمع أبا نصر ومصراً * فما للدمر بينكما مكان
فتى يوماء لي فطر وأضحى * ونبروز يعدومهرجان
(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي)

خايلي هذا موقف من متم * فعوجا قليلا وانظراه بسلم
اذاشئت لم تكثر عليّ سلامة * وأعتف أحيانا فيكثر لومي
وطيف سرى والهّم ملق جرانه * عليّ واقران الدجى لم تصرم^(١)
فقلت له أهلا وسهلا بزأر * ألم بنا والليل بالليل يرتمي
سمي خليل الله كنت ابن صبوة * تجاللت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبّت عنها يعلم الله توبة * تبيت مكان السر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد * عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره * نخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار البدرى رحاله * الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم^(٢)
وجدنا لعبدالدار جرثوم عزة * وعادية أركانها لم تهدم
اذا اشتغبت الناس البيوت فانهم * أولو الله والبيت العتيق المحرم
رأى الله عثمان بن طلحة أهلها * فكرمه بالستعاذ المكرم
واخطرت من دون النبي نفوسكم * بضرب يزيل الهام عن كل مجثم^(٣)
فان تغلقوا أبوابه لاتغفوا * وان تفتحوها نستطف ونسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا * مقابلة بين الجديد وشدقم^(٤)

(١) الجران بالكسر مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره واستعير
هنا اللهم على طريق المجاز (٢) البدرى المنسوب الى عبدالدار (٣) أخطر
الرجل نفسه جعلها خطراً لخصمه فبارزه والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء
والمجثم الجسم (٤) المستن الاسد والجديد الزمام الجدول من آدم والشدقم
الواسع الشدق

مهاري اذا أشرعن بحر تنوفة * كرعن جميعاً في اناء مقسم^(١)
 نفحن اللغام الجعد ثم ضربنه * على كل خيشوم نيل المخطم^(٢)
 حدابير ما ينفك في حيث بركت * دم من اطل أو دم من مخدّم^(٣)
 الى ابن عبيد الله حتى لقينه * على السعد لم يزجر لها طير أشام^(٤)
 فالقت ناجرام الاسر وبركت * بأناج يندي بالتوال وبالدم^(٥)

(وقال يمدح عمراً الوراق)

الاحي اطلال الرسوم الطواسما * عفت غير سفع كالحمام جوائنما^(٦)
 وآري خيل طالما زبدت به * صفوفا تعقيها الرياح صوائنما^(٧)
 طوالب أقصى الوتر حتى تناله * وتغنم في القوم البراء الغنائنما^(٨)
 وصاحبت عمراً حين شبت وناشئا * فلست لعمر و في الذي كان لأنما
 اذا عنزي شد حبالا لذمة * فقد أخذت كفاك حرزا وعاصما
 هم سلبوا المغلوب جاربن ظالم * وشدوا الى اللبات منه المعاصما
 ثلاثة أفعال لهم لا يعدها * غريب اذا عدوا الحلال القوائنما

(١) المهاري جمع مهريّة وهي الناقة المنسوبة الى حي مهرة بن حيدان
 وأشرعت الابل وردت الماء والتنوفة المفازة أو الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس
 (٢) نفحن حركن واللاغام كحسام ما على فم البعير من الزبد والجعد
 خلاف السبط والمخطم انف البعير يوضع فيه الخطام ليقاد (٣) حدابير جمع
 حدبار بالكسر وهي الناقة الضامرة والاطل باطن المنسم من الابل والمخدّم كعظم
 موضع الخللخال او السير من رسغ البعير (٤) السعد موضع قرب المدينة وجبل
 بالحجاز وزجر الطير تفاعل به قطير فهره (٥) الاجرام جمع جرم بالكسر
 وهو الجسم والاسر البعير المصاب بالسرر وهو وجع يصيبه في رحي زوره
 والمراد بالاباج الممدوح (٦) الطواسم الطوامس والسفع بالضم الاثافي واحدها
 سفعاء (٧) آري الخيل هو عود في حائط او في جبل يدفن في الارض
 ويكون طرفه بارزاً كالحلقة لتربط فيه الخيل (٨) الوتر الثار

(الفصل الثاني)

(في قصار مدائحہ التي كتب بها الى شفعاہ)

(كتب الى الرشيد وهو في حبسه)

بعفوك لاجبودك عدت لابل * بفضلك يا أمير المؤمنين
فلا يتعذرن عليّ عفو * وسعت به جميع العالمينا
فاني لم أختك بظھر غيب * ولا حدثت نفسي أن أخونا
براك الله للاسلام عزاً * وحصناً دون بيضته حصينا
لقد ارهبت أهل الشرك حتي * تركهم وما يتزمرونا
تزورهم بنفسك كل عام * زيارة واصل للقاطعينا
ولو شئت اكتفيت الى نعيم * وقاسي الامر دونك آخرونا
فشفع حسن وجهك في اسير * يدين بحبك الرحمن دينا
اذا ما الهون حل بدار قوم * فليس لجار مثلك أن يهونا

(وكتب للامين حين وقع عليه الحبس تانياً)

تذكر امين الله والعهد يذكر * مقامي وانشاديك والناس حضر
ونثري عليك الدر يادر هاشم * فيامن رأى درا على الدر ينثر
أبوك الذي لم يملك الارض مثله * وعمك موسى صنوه المتخير
وجداك مهدي الهدى وشقيقه * أبو أمك الادنى أبو الفضل جعفر
وما مثل منصوريك منصور هاشم * ومتصور قحطان اذا عد مفخر
فن ذا الذي يرمى بسهميك في الوري * وعبد مناف والداك وحمير
تحسنت الدنيا بوجه خليفة * هو الصبح الا انه الدهر مسفر
امام يسوس الملك تسعين حجة * عليه له منه رداء ومزور
يشير اليه الجود من وجناه * وينظر من أعطافه حين ينظر
أياخير مأمون يرجي أنا امرؤ * أسير رهين في سجونك مقبر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة * كأنني قد أذنت ما ليس يغفر
فان كنت لم أذنب فقيم تعني * وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

(وكتب الى الامين ايضاً)

أرقت وطار عن عيني النعاس * ونام السامرون ولم يواسوا
 أمين الله قد ملكت ملكا * عليك من التقي فيه لباس
 نساس من السماء بكل صنع * وأنت به تسوس كما نساس
 ووجهك يستهل ندى فيحيي * به في كل ناحية أناس
 كأن الخلق في تمثال روح * له جسد وأنت عليه راس
 فديتك ان غم السجن باس * وقد أرسلت ليس عليك باس^(١)

(وكتب اليه ايضاً)

قل للخليفة انني * حتى أراك بكل باس
 من ذا يكون أبا نواسك اذ حبست أبا نواس
 أقصيته ونسيته * ولعهده بك غير ناس
 قد كنت أمل غير ذا * لو كنت تنصف في القياس
 ان أنت لم ترفع له * رأساً فديت فنصف راس
 (وكتب اليه رحمه الله)

بك أستجير من الردى * وأعوذ من سطوات باسك
 وحياء رأسك لأعو * دلتلها وحياء راسك
 من ذا يكون أبا نواسك ان قلت أبا نواسك
 (وكتب الى الفضل بن الربيع يشكو السجن وكان يسمى سعيداً)

وقيت بي الردى زدني قيوداً * وثن عليّ سوطاً وعموداً
 ووكل بي وبالابواب دوني * من الرقباء شيطاناً مريداً
 وأعف مسامحي من صوت رجس * ثقيل شخصه يدعي سعيداً
 فقد ترك الحديد عليّ ريشاً * وأوقر بغضه قلبي حديداً
 (وكتب الى الفضل بن الربيع)

يا فضل قد أودعتني عظة * ما بعدها غلط ولا سهو

(١) كان ابو نواس قد ارسل يسأل الامين الاطلاق من سجنه فوقع الامين

على رسالته بقوله « لا بأس عليك »

وبرئت مما تستريب به * فليهنني بك ذلك البرو
واقبل أبا العباس عذري من * لفظ الصبي مذاقه حلو
انضاق عفوك وهو ذو سمة * عني فليس بوسع عفو
أنت الذي الف السماح فما * غير السماح لقلبه لهو
تغدو جميع العرض وافره * والمال معتصر النوى نضو

(وكتب اليه)

ابا العباس ماظني بشكري * اذا ما كنت تغفوبالذميم^(١)
واني والذي حاولت مني * لمعوج دفعت الى مقيم
وكنت ابا سوى ان لم تلدني * رحيا او أبر من الرحيم
حلفت برب يس وطه * وأم الآي والذكر الحكيم
لئن أصبحت ذا جرم عظيم * لقد أصبحت ذا عفو كريم
ولي حرم فلا تنتط عنها * قد دفع حقها دفع الغريم^(٢)
تغافل لي كأنك واسطي * وبينك بين زمزم والحطيم^(٣)

(وكتب اليه)

أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسك وعودتيه والخير عاده
فارعوى باطلاي وأقصر جبلي * وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت للحسن البصري في حسن سمته أو قتاده
المسابيح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القلاده
واذا شئت أن ترى طرفه تعجب منها مليحة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي * وتفطن لموضع السجاده
تر أترأ من الصلاة بوجهي * توقن النفس أنها من عباده
لو رآها بعض المرائين يوماً * لاشرأها بعدها للشهادة
ولقد طال ما شقيت ولكن * ادركتني على يدك السعاده

(١) بالذميم خبر مافي قوله ماظني بشكري (٢) الحرم جمع حرمة وتنتط

تبع (٣) تغافل بحذف تاء المضارعة

(وكتب ايضاً اليه)

اقلني قد ندمت على ذنوبي * وبالأقرار عدت من الجحود
وان تصفح فاحسان جديد * سبقت به الى شكر جديد
(وكتب اليه بعد اطلاقه)

مامن يد في الناس واحدة * كيد ابو العباس اولها
نام التقاة على مضاجعهم * وسرى الى نفسي فاحياها
قد كنت خفتك ثم أمني * من أن أخافك خوفك الله
فعفوت عني عفو مقتدر * حلت له نعم فاكفاها
(وكتب اليه بعد اطلاقه)

أصبحت غير مدافع مولا كا * والحظ لي في أن أكون كذا كا
لله دري أي رهن منية * بالامس كنت وهالكا لولا كا
اصبحت مقتداً عليّ بنعمة * ما كان ينعمها عليّ سواكا
(وكتب اليه ايضاً)

ياربة الوجه الجميل * والحال في الحد الاسيل
جودي ولو بكداد ما * تسخو به نفس البخيل^(١)
بقليل نيلك انما * ينمي الكثير من القليل
والله خلصني ورأ * ي الفضل من حلق الكبول^(٢)
وأقالني غنت الزما * ن وقد يثت من المقليل
(وكتب الى بيته ساعة أمر باطلاقه)

اني أتيتكم من القبر * والناس محتبسون للحشر
لولا أبو العباس ما نظرت * عيني الى ولد ولا وفر^(٣)
الله البسني به نعماً * شغلت جسامتها يدي شكري
لقتها من مفهم فهم * فققدتها بانامل عشر
(وكتب الى جعفر بن الربيع)

(١) الكداد جمع كدادة بالضم وهي ما بقي في آخر القدر (٢) الكبول جمع

كبل و هو القيد (٣) الوفر الغنى أو الكثير الواسع من المال أو المتاع

أسلمتني يا جعفر بن أبي الفضل * فمن لي اذا أسلمتني يا أبا الفضل
 وأي فتى في الناس أرجو مقامه * اذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل
 قفل لا بي العباس ان كنت مذنباً * فانت أحق الناس بالآخذ بالفضل
 ولا تجحدوا بي وددعشرين حجة * ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل^(١)
 (وكتب الى عبد الله بن نعيم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع)

حي الديار وأهلها أهلاً * واربع وقل لمفند مهلاً^(٢)
 حب المدامة مذهجت بها * لم يبق لي في غيرها فضلاً
 اني نذبت لحاجتي رجلاً * صافي السباحة واحتوى النبلا
 وسمت به الهمم العظام الى السرتب الجسام فباين المثلا
 تلقى الندى في غيره عرضاً * وراه فيه طبيعة أصلاً
 فاسبق أيا عبد الاله بها * واجعل لعقبك ذخراً نجلاً
 كلم أخاك يكلم الفضلاً * وليبني حسناً كما أبلى
 اني وصلت بك الرجاء على * بعد المدى اذ كنت لي أهلاً
 واذا وصلت بما قل أملاً * كانت نتيجة قولك الفعلاً
 (وكتب الى عبد الوهاب بن مايسان وكان من أشرف الفرس)

ما حاجة أولى بنجح عاجل * من حاجة علقق أبا تمام
 فرع تمكن من اروم عمارة * بقيت مناقبها على الايام^(٣)
 لما نذبتك للمهم أجبتني * ليك واستعذبت ماء كلامي
 فدع المواعيد التي ألحقها * حتى يكون نتاجها تمام
 فاذا بسطت يداً اليّ بغوثة * فلقد مززتكم هزة الصمصام
 كم نار حرب ضلالة أطفأتها * ورضاع جهل كدته بقطام
 ان الملوك رأوا أبك بأعين * قد كحلت بمراود الاعظام
 واستودعوا تيجانهم تمثاله * والله يعلمه مع الاقوام

(١) أبو الفضل الربيع بن يونس وزير المنصور والفضل في قافية البيت الاول
 الكرم والفضل في الثاني ابن الربيع وفي الثالث السباحة وفي الرابع ضد النقص
 (٢) اربع انتظر (٣) الاروم بالضم جمع أرومة وهي الاصل والعمارة اصغر من القبيلة

من لدن أيد ازدشير بملكه * حتى تلتته دولة الاسلام^(١)

(وكتب الى الحسين بن عيسى بن أبي جعفر المنصور)

رفع الصوت فنادى * يا أبا عيسى الجوادا

كن عماداً يا ابن من كان غيائماً وعماداً

وتدارك جسد أقد * مات أوقد قيل كادا

قل له ان قال هل تا * ب نعم تاب وزادا

(١) لهذين اليتين قصة معروفة عند علماء الفرس وذلك انه كان لعبد الوهاب هذا جد يقال له ابرشام كان من أجل خواص ازدشير بن بابك ملك الفرس الشهير فاستودعه أم سابور عند خروجه الى حرب ملك الجرامقة وهي حامل بسابور وهي لا تعلم فقال له ابرشام يا ملك الملوك على رسلك ادخل بيتي واحمل الى خزانتي وديعة فدخل منزله وجب الرجل مذاكيره وأودعها حقة مع تاريخ يومه وحملها الملك فسلمها الى خازنه وصر ازدشير لطلبته فطال الامد على ازدشير ثم أب وقد استتبت له أمور الممالك فقال يوماً ما كان أتم نعمة الله علينا لو كان لنا ولد وابرشام واقف بين يديه فقال له أيها الملك ان لك ابناً عندي قد ترعرع وقد سميته شاه فور ومعنى شاه فور ابن الملك وشاه هو الملك وفور هو الابن واذا عرب هذا الاسم قيل سابور وشاه بور فقال جثني به فقال الى أن ترد عليّ وديعتي وذكره أمر الحقة التي كان أودعها خازنه فأمر بردها عليه فردت فقال ان رأى الملك أن يفتحها ففتحت عن مذاكير ابرشام ثم احضر اليه سابور وقال أيها الملك ماجزائي الآن منك فقال ارفع مرتبتك فوق مراتب كل احد واجعل حباءك فوق حبايتهم وان اقمعدك بعد على رأسي فأعطاء من الحباء والمرتبة فوق منية التمني فلما استوفاهما قال للملك لم تنجز لي ما وعدتني قال ما الذي بقي لك قال تقعدني على رأسك كما اسلفت الوعد به قال افعل ذلك فأمر بتصوير صورة ابرشام على حريرة وسماها ابرشام اقره فلبسها تحت تاجه ولبسها ملوك بني ساسان بعده الى ان جاءت دولة العرب وسيرة الاسلام فنضت لبس التاج فذلك معنى قول أبي نواس

فاستودعوا تيجانهم تمثاله * والله يعلمه مع الاقوام

من لدن أيدازدشير بملكه * حتى تلتته دولة الاسلام

واضمن التوبة عمن * كلما اطراك عادا
(وكتب الى عيد الخادم مولى أم جعفر)

جعلت عيدا دون ما انا خائف * وصيرته بيني وبين يد الدهر
أشار اليه الناس من كل جانب * وقالوا ابو عمرو لها و ابو عمرو
فتي لا يحب الكسب الا أحله * ولا الكنز الا من ثناء ومن شكر
عيوف لا خلاق اللثام وهديم * وذا زورة حتى يقرب من وزر^(١)
ويقصر كف الدهر عن أجاره * ويرعى من الآفات من حيث لا يدري
(وكتب اليه ايضاً)

لا تعوجا على رسوم ديار * دارسات بذى النقا أوتعيدا
قد غنينا بهن عصراً طويلاً * وأصبنا بهن ملهى وصيدا
يا ابنة القوم لا تراعي مريباً * واسلمي رخصة الا نامل رودا^(٢)
لا تخافي على صرف الليالي * ان بيني وبينهن عيدا
ان بيني وبينهن أبا عمرو وكفاني عزاً وكهفاً وطودا
(وكتب الى الحسين الخادم مولى هارون)

يا خليلي ساعة لا ترميا * وعلى ذي صبابة فأقيما
ما مررتا بدار زينب الا * فضح الدمع سرنا المكتوما
تتجافى حوادث الدهر عمن * كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هزرتك للها * جة أبشر فقد هزرت كريما
فأسأله اذا سألت عظيماً * انما يسأل العظيم العظيماً
(وكتب اليه ايضاً)

تلقى المراتب للحسين ذليلة * واذا سواه يرومها تتصعب
أعطيت أثمان المحامد اهلها * وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك بسره * لمسدد فيما أتى ومصوب
لم يبيل مثلك عفة فيما بلا * وحزامة في كل أمر يحزب^(٣)

(١) عاف الشيء كرهه (٢) الرود الريح اللطيفة اللينة ويقال عادة رود

للطفها ولينها (٣) يحزب يشتد

وخلطت خوفك للاله بخوفه * فعلمت ما تأتي وما تتجنب
أبلغ هديت الى الامام رسالة * عني باني بعدها أستعقب
وشهادتي اني حليف عبادة * قالوا على الايام ذاك وجربوا

(الفصل الثالث)

(في جل من مدائحه)

أفردناها عما في الفصل الاول لما فيها من التفاوت في
الجودة والرداءة

(قال يمدح الرشيد)

هارون ياخير الحلائف كلهم * ممن مضى فيهم وهذا الغابر
تتحاسد الآفاق وجهك بينها * فكأنهن بحيث كنت ضرائر
فاقدم قدوم سعادة وسلامة * فلقد جرى لك بالسعود الطائر
ان العيون حجبن عنك بهية * فاذا بدأت بهن نكس ناظر

(وقال يمدح الامير)

تبه الشمس والقمر المنير * اذا قلنا كأنكما الامير
فان يك أشبا منه قليلا * فقد أخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي * وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد أبدا تمام * على وضع الطريقة لا يجور

(وقال يمدحه)

أهدي الثناء الى الامير محمد * مايمده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد * ومن الثناء تكذب وتخرس^(١)
قد ينقص القمر المنير اذا استوى * وبهاء وجه محمد لا ينقص
واذا بنو العباس عد حصام * فحمد ياقوتها المستخلص

(١) التخرس الافتراء

(وقال يمدحه)

تتبه بك الدنيا وتزهو المنابر * وتشرق نوراً حين تبدو المقاصر
ألا يا أمين الله والملك الذي * اذا ما بدا تحبو اليه الا كابر
لبست رداء الفخر في صلب آدم * فما تنهي الا اليك المفاخر
ولله بدر في السماء منور * وأنت لنا بدر على الارض زاهر

(وقال يمدحه)

مرحبا مرحبا بخير امام * صيغ من جوهر الخلافة بحتا
يا أمين الاله يكلؤك الله مقيماً وطاقنا حيث سرتنا^(١)
انما الارض كلها لك دار * فلك الله صاحباً حيث كنتا
ياشيه المهدي جسوداً وبذلاً * وشيه المنصور هدياً وسمتاً

(وقال يمدحه)

قام الامين بأمر الله في الشر * واستقبل الملك في مستقبل الثمر
فالطير نخبرنا والطير صادقة * عن طيب عيش وعن طيب من العمر
فيملك الارض أقصى ما تعد يد * حتى يدب كليل الصوت والنظر^(٢)
قد زين الله دنيانا وحسنها * بان الشفيح الى الرحمن في المطر
وازدادت الارض لما ساسها سعة * حتى تضاعف نور الشمس والقمر

(وقال يمدحه)

رضينا بالامين عن الزمان * فاضحي الملك معمور المكان
تمنيا على الايام شيئاً * فقد بلغتنا تلك الاماني
بأزهر من بني المنصور تسمى * اليه ولادتان له اثنتان^(٣)
وليس كجدتيه أم موسى * اذا نسبت ولا كالحيزران^(٤)

(١) يكلاً يحرس (٢) يريد بهذا البيت ان الممدوح يملك الارض مائة سنة الى أن يكون مشيه ديبياً ويصبح ضعيف الصوت والنظر للشيخوخة والمهرم وفيه مالا يخفى (٣) المراد بالولادتين أن أبا الامين هو الرشيد بن المهدي بن المنصور وأمه زبيدة ابنة جعفر بن المنصور (٤) موسى هذا هو موسى الهادي أمير المؤمنين ابن المهدي والحيزران هي زوج المهدي وأم هرون الرشيد

له عبد المدان وذورعين * كلا خاليه منتجب يماني^(١)
 فمن يجحد بك النعمى فاني * بشكري الدهر مرتين اللسان
 (وقال بمدحه)

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم * فليس على الايام والدمر معتب
 فاضحي أمير المؤمنين محمد * وما بعده للطالب الخير مطلب
 فلا زالت الآفات عنك بعزل * ولا زلت تحلوفي القلوب وتعذب
 لك الطينة البيضاء من آل هاشم * وانت وقد طابوا اعف واطيب
 (وقال بمدحه)

قد اصبح الملك بالني ظفرا * كأنما كان عاشقاً قدرا
 قيد بأشطانه الى ملك * ما عشق الملك قبله بشرا^(٢)
 حسبك وجه الامير من قر * اذا طوى الليل دونك الفمرا
 خليفة يعتني بأمته * وان اتته ذنوبها غفرا
 حتى لو اسطاع من تحتته * دافع عنها القضاء والقدر
 (وقال بمدحه)

ان الخلافة لم تزل * تزهو وتفجر بالامين
 وتحن من شوق اليه حنين دأمة الحنين
 بدر الاتام محمد * اخذ المكارم باليمين
 وابن الخلائف والذي * سبقت به طيب الفصون
 جاءت به ابنة جعفر * قرأ جلا ظم الدجون
 مهدية خير النساء * كذا ابنا خير البنين
 فالله يقيه ويبقيها لنا حق السنين
 (وقال بمدحه)

تشببت الخضراء بعد مشيها * ولم تك الا بالامين تشب^(٣)
 رددت عليها مامضى من شبابها * وجددت منها منظرا كاد يخرّب

(١) ذو رعين أحد ملوك اليمن (٢) الاشطان جمع شطن بفتحين وهو الجبل
 (٣) الخضراء بلد المنصور وتشبب بحذف تاء المضارعة

لئن كان من هارون فيك مشابه * لانت الى المتصور بالشبه اقرب
 لانك ان جردك عدا قائما * تصير الى المتصور من حيث تنسب
 زارك ابنه من جانبه كليهما * فمن جانب جد ومن جانب أب
 امام عليه هية ومحبة * ألا حبذا ذاك المهيب المحب
 (وقال يمدحه)

ألا ياخير من رأت العيون * نظيرك لا يحس ولا يكون
 وفضلك لا يحد ولا يجارى * ولا تحوي حيازته الظنون^(١)
 فانت نسيج وحدك لاشبهه * نحاشيه عليك ولا خدين
 خلقت بلا مشاكلة لشيء * فانت الفوق والثقلان دون
 كأن الملك لم يك قبل شيئاً * الى ان قام بالملك الامين
 (وقال يمدحه)

سحر الله الامين، مطابا * لم تسحر اصحاب المحراب^(٢)
 فاذا ماركبه سرى برا * سار في الماء راكبا لث غاب^(٣)
 أسداً باسطاً ذراعيه يمدو * أمرت الشدق كالح الانياب^(٤)
 لايمانیه باللجام ولا السوم طولا غمز رجلاه في الركاب
 عجب الناس اذ راوه على صوم رة لث يمر مر السحاب
 سبحوا اذ راوك سرت عليه * كيف لو أبصروك فوق العقاب
 ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العباب
 تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها بجيشة وذهاب
 بارك الله للأمين وأبقام . وابقاله رداء الشباب
 ملك تقصر المدائح عنه * هاشمي موفق للعواب

(١) قوله لا يحد ولا يجارى في نسخة لا يحد ولا يجزا (٢) صاحب

المحراب هو سليمان عليه السلام (٣) كان للامين ثلاث من السفن المعروفة
 بالحراقات لركوبه خاصة وهي الليث والعقاب والدلفين كما هو ظاهر في هذه الابيات
 وفي الابيات التونية بعدها (٤) أمرت الشدق أي واسمه

(وقال يمدحه)

قد ركب الدلفين بدر الدجى * مقتحماً للماء قد لججاً^(١)
فأشرقت دجلة من نوره * وأسفر الشيطان واستهجا
لم تر عيني مثله مركباً * أحسن ان سار وان عرجاً
إذا استحثته مجاذيفه * أغنق فوق الماء أو هملجاً^(٢)
خص به الله الأمين الذي * أضحى بتاج الملك قد توجاً

(وقال يمدحه)

الا ترى ما أعطي الأمين * أعطي ما لم تره العيون
ولم تكن تباغفه الظنون * الليث والعقاب والدلفين
ولي عهد ماله قرين * ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلى هارون * ياحير من كان ومن يكون
الا النبي الطاهر الميمون * ذاتك الدنيا وعمر الدين^(٣)

(وقال يمدحه)

نعزي أمير المؤمنين محمداً * على خير ميت غيبته المقابر
وأن أمير المؤمنين محمداً * لرايط جاش لاخطوب وصابر
زهت بامير المؤمنين محمد * أسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للاسلام عزاً وناصرأ * كما انت للاسلام عز وناصر
ولا زلت مرعياً بعين حفيظة * من الله لا تسطو عليك المقادر
نوس أمور الناس تسعين حجة * وهديك محمود وعمر حاك وافر

(وقال يمدحه)

أدا من ريب الدهر مال إماماً * فلم نخطفه لما رماه فاهماً
فان الذي كنا نؤمل بعده * وندخره للحادثات محمداً

(١) لجج خاض اللجة (٢) الاعناق والهملجة ضربان من السير
(٣) وجد على حاشية بعض النسخ ما يأتي : قال المبرد لحن أبو نواس في هذا
البيت حيث رفع المستثنى وحقه النصب لان الكلام موجب انتهى والصواب انه
لم يلحن لان المستثنى هنا منصوب انما المرفوع نعتة من باب قطع النعت فايعلم . اه

امام هدى عم الانام بعدله * وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فأبقاء رب الناس ما حنّ وواله * وما قرقر القمرى يوماً وغردا^(١)

(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي)

هل عرفت الربع أجلى * أهله عنه فزالا

بشرورى قد عفا أو * صار آلا أو خيالاً^(٢)

جرت الريح عليهم م ن جنوباً وشمالا

رب ريم كان فيها * يملأ العين جبالا

ولقد تقصصك الحوم م ر بها العين الغزالا

في ظباء يتزاور م ن فيمشين ثقالا

قد تبدلن فروعا * بصياصها طوالاً^(٣)

كم شفين العين منهم م ن رميفاوا كتحالا

وفلاة ألبستها * ظلمة الليل جلالا

قد تبطنت بحرف * تقدم العيس المعجالاً^(٤)

نغم الغبط بأخرا م ها وتستوفي الجبالاً^(٥)

ذات لوث شدقي * يسبق الطرف ثقالا^(٦)

وهي في ذلك من ابرا م هم تستشفي خالا^(٧)

خير من حط به الركيب المحبون الرحالا^(٨)

مال ابراهيم نالنا م ل يميننا وشمالا

فاذا عد جواد * معه كان محالا

ليت أعدائي كانوا * لأبي اسحاق مالا

(١) القرقرة صوت الحمام (٢) شرورى بفتحين وألف مقصورة جبل لبني

سليم والآل السرا (٣) الصياصي جمع صيصة وهي قرن الظبي (٤) الحرف

الناقة الضحمة (٥) الغبط جمع غبط وهو رجل قبه واخاؤه واحدة

(٦) اللوث النفوة والشدقي المنسوب الى شديم وهو رجل النعمان بن المنذر

ومنه النوق الشدقيات وهو من أسماء الاسد أيضاً والنقال ضرب من السير بين

العدو والحب (٧) الخال الكريم (٨) المحبون السارون خيا

جاد حتى حصد السفاقة واجتث السؤالا^(١)
 لم يقل أفعل الا * أتبع القول الفعلا
 أجود الناس ولو أصبح اسوا الناس حلا
 يا أبا اسحاق لو أنصفت منك المال قلا
 ما لرجل المال أمست * تشتكي منك الكلالا
 ما لاموالك من شام ، اجتنى منها وكالا
 أرى لاء حراما * وترى هاء حلالا
 يافسى يرغم بالجوم د رجلا ورجالا
 كلما قيس بك الة م وام لم يسوا قبلا^(٢)
 (وقال أيضاً بمدحه)

عوجاصدورالنحائبالزل * فسائلا عن قطينة المنزل^(٣)
 ماباله بالصعيد متركا * محووا الأعلى مغربل الاسفل^(٤)
 لمرحانة نلم به * تجنب طوراً وتارة تشمل
 وكل ربع يخف ساكنه * عما قليل لا بد أن يحجل
 سار لعمرى عنه الاجبة اذ * ساروا وما عندنا لهم معدل^(٥)
 أزمان اذ نغبط النعيم به * من كل فن كائنا نمخل^(٦)
 في سكرة للصبا وعمياء لا * سمع غير الصبا ولا نعقل
 حتى اذا ما انجلت عمائته * روحت نفسي والعاذل المعمل
 والنفس ما لم تكن اكرتها * عاذلة لم ترح الى عذل
 ومهمه جزته مخاطرة * بصحصحان السراب قدسربل^(٧)

(١) اجتث الشجر نزعته من أصله (٢) قبيل النعل ككتاب زمام بين
 الاصبع الوسطى والتي تليها يشبه به الشيء الحقيقير (٣) البزل كركع جمع يزول
 وهي الناقة في سنتها التاسعة وليس بعد ذلك سن تسمى (٤) المغربل بفتح الباء
 الدون الحسيس (٥) معدل بفتح الميم بمائل (٦) نغبط بالبناء للمجهول
 ونمخل هكذا في جميع النسخ ومعناها نمخدع (٧) المهمة المفازة البعيدة
 والصحصحان ما استوى من الارض وسربل بالبناء للمجهول

بعرمس امها الشمال وتعتد بصهر في البرق لا ينكل (١)
 وحناء تكفي بالسير را كنها * تحريك سوط وقوله جهل (٢)
 تؤم قرما أحب مامكت * كفاء من ماله الذي يبذل
 يا أيها المبتدي ولم نسأل * أنت ولما تسل كذا تفعل
 أحاف بالله لو سألتك ما * تملك أعطيتني الى الجندل (٣)
 تبارك الله ان ذا كرم * لم يعطه آخر ولا أول
 قد جعل الله في أنامل ابراهيم رزق الضعيف والمرمل
 فما تري من يخوفه زمن * الا على جود كفه يحمل
 ولا جيلا في الناس نعلمه * الا وأدنى فعاله أجل
 يفاضح البخل ما تركت فتى * يدعى جواداً الا وقد بخل
 (وقال يمدحه)

عجالي كيف أبقى * ولقد أثخت عشقا
 لم يقاس الناس داء * كاهوى يبلي ويبقى
 أي شيء بعد أن الدمع فيه ليس يرقاً (٤)
 واقد شق عليّ الحسب ماشان يشقا
 ايت شعري هكذا كما م ن أخي عمرو يلقي (٥)
 ونسيح قال لا تمسجل بهلك النفس خرقاً (٦)
 كدت من غيظ عليه اذ لحاني أتفقاً (٧)
 ويك أن الحب لم يمسلك سوى رقي رقا
 لي مولى ارنجي منه على رغمك عتقا

(١) العرمس بالكسر الناقة الصلبة وينكل ينكص (٢) الوجناء الناقة الشديدة
 وجهل بتشديد الياء اسم فعل أسرع وخفف للضرورة (٣) الجندل
 بالفتح ما يطبق الرجل حمله من الحجارة (٤) يرقاً الدمع يحف وحذفت همزته
 للضرورة (٥) قوله أخي يعني في العشق وعمرو هو ابن حزام صاحب عفراء
 وهو ممن اشتهروا بالعشق وماتوا به (٦) الحرق بالضم كالحرق وزناً ومعنى أو هو
 ضد الرفق (٧) أتفقاً أصله أتفقاً من تفتقات العين اذا قلت ومراده انه يكاد يتميز غيظاً

قمر بين نجوم * ناصب في الصدر حقا
 أقم الارداف منه * وانطوى الكشح ودقا
 واذا ما قام يمشي * مالت الارداف شقا^(١)
 ثم لون يفضح الخمر صفا منه ورقا
 حب هذا لاسوى ذا * محق الاعمار محقا
 فاشددن بالحب كفا * وصلن بالحب ربقا^(٢)
 انما أسعد ربي * بالهوى قوما وأشقى
 وبلاد في بلاد * أوحش البلدان طرقا
 قد شقت الليل عنها * بينات الريح شقا^(٣)
 طافيات راسبات * جبتها عنقا فعنقا^(٤)
 نحو ابراهيم حتى * نزلت في المدو وفقا
 فوقها الود المصفي * والمديح المتنيق
 مال ابراهيم بالما * ل كذا غربا وشرقا
 فكفاني بخل من يخنق حاق الكيس خنقا
 واجد من غير وجد * لاويا خطما وشدقا
 قسم الرحمن للأمة من كفيك رزقا
 فلك المسال الملقى * ولك العرض الموقى
 جاد ابراهيم حتى * جعلوه الناس حقا
 واذا ما حل في أر * ض من الارضين شقا
 كان ذلك الافق منها * أخصب الافاق افقا
 فلواني قلت أو آليت يوما قلت حقا
 ما ترى النيلين الا * من ندى كفيك شقا
 أيها الشأم وهنا * من أبي اسحاق برقا

(١) الشق بالكسر الجانب (٢) الربق بالكسر جبل فيه عدة عرى
 (٣) يريد بينات الريح النوق السريعة السير (٤) قوله عنقا فعنقا أصله بالالف
 الممدودة وهي الائمة على الجبل المشرف

كل يوم أنت لاق * وجهه للجود طلقا
 اكتسى ريش جناحي * جعفر ثم ترقى^(١)
 وتقى من قریش * جوهر العز المتقى
 وجرى جري جواد * قد أفات الخيل سبقا
 (وقال * يمدحه أيضاً)

قل لمن ساد ثم ساد أبوه * قبله ثم قبل ذلك جده
 وأبو جده فساد إلى ان * يتلاقى نزاره ومعه
 ثم أباه إلى المبتدى من * آدم لا أب وأم تعده
 يا ابن مجبوحه البطاح عبيد الله غوثا من مستقيث يوده
 فاهتبل عندي الصنعة وادخرنى لقول أجيده وأجده^(٢)
 واستزدني إلى مكارمك القسر ومجد اليك خيم مجده
 عبدي إذا اتنى أبطحي * تالد نسجه عتيق فرنده
 (وقال يمدح موسى بن الفضل)

(الوصيف أخا الحسين الحاجب)

طاب الهوى لميده * لولا اعتراض صدوده^(٣)
 وقادني حب ريم * مهتف الكشح روده^(٤)
 كالبدر ليلة عشر * وأربع لسعوده
 بدا يدل علينا * بمقتبه وجيده^(٥)
 فاصطادني لحامي * تخطاره في بروده
 فقامت نصب عدو * قاسي الفؤاد كنوده^(٦)
 لأستطيع فراراً * من برقه ورعوده
 وعسكر الحب حولي * بنجيلة وجنوده

(١) معنى هذا البيت ان المدوح ساوى جعفر بن يحيى في الكرم والمجد ثم
 زاد عنه (٢) اهتبل أمر من اهتبل الحكمة اذا اغتمها (٣) الصميد الذي
 هذه المشق (٤) الكشح ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف والرود اللبن
 (٥) يدل بينه (٦) الكنود الكفور

فان عدلت يمينا * خشيت وقع وعوده
 وان شمالا قوت * لابد لي من وروده
 وان رجعت ورأيتي * خشيت زار أسوده
 ونصب عيني طود * فكيف لي بصعوده
 وتحت رجلي بحر * يجري الهوى بمدوده
 وفوق رأسي كمي * مقنع في حديده^(١)
 مجرد لي سيفاً * ويلا من تجريده
 فلست أرفع طرفي * حذار ماضي حديده
 ولي خشوع المصلي * في ديره يوم عيسده
 كأنني مستهام * ضل الطريق بيده^(٢)
 لو لاح لي منه نهج * ركبت نهج صعيدده
 فالويل لي كيف أنجو * من حر هوت وسوده
 لاني الا اشتغالي * بين موسى وجوده
 فكم شديد به قد * دفعت خوف شديدده
 لامرأة بعد أخرى * أكل عن تعديده
 أيام أنف حسودي * دام وأنف حسوده
 غنى السباح بموسى * في مزجه ونشيدده
 وكيف يهزج الا * بالفه وعقيده^(٣)

(وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

ما ارتد طرف محمد * الا أتى ضراً ونفعا
 قاد الذي بهتانه * وتبرأ المعرف درعا
 لا اعتوا على نداء * أنالي ورأ و: بما
 فعصا نداء براحتي * أعلو بها الانفلاس قرعا

(١) الكمي الشجاع (٢) اليد بالكسر جمع بيداً وهي الفلاة وفي نسخة
 بيده والتيد الرفق وليس له هنا وجه مناسبة (٣) العقيد المعاهد كالمأهد
 وزناً ومعنى

وعليّ سور مائع * من جوده ان خفت كسما^(١)

فلو ان دهرارابي * لصفته بالكف صفعا

(وقال يمدح العباس بن عبيد الله)

صيت على الامير ثياب مدحي * فكل قال أحسن واستجادا

ولولا فضله ماجاد شعري * ولا ملك الشا مني القيادا

وقالوا قد اجدت فقات اي * رأيت الامر أمكني فزادا

(وقال يمدحه)

يا أيها الملك المؤمل * قد استزرت عصابة فأقبلوا

وعصابة لم تسترهم طفلوا * رجوك في تطفياهم وأملوا^(٢)

* وللرجاء حرمة لا تجهل *

(وقال يمدح أبان بن زكريا الثقفي)

مارأت عيناى من رجل * هو أعزى من أخي الثقفي

ترك الدنيا لطالبا * غير مخذول ولا أسف

ورضى من كل فائدة * بخليل واصل وصفي

فهو في الاخوان مقتسم * في كرامات وفي تحف

مثل مسك ذر في مسلا * فاح فاستولى على الطرف

فاشتهاه كل منتجب * واجتبهاه كل ذي شرف

(وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نهيك)^(٣)

لمن الديار تسربت ببلاها * أنستك ربها وما تنساها

لاتكذبن فما أراك بمنته * عنها وان كلفت ان تشاها

فاقر الهموم اذا عرنتك شملة * عبت منا كبا وطال قراها^(٤)

(١) كسع فلان فلانا كسع اذا ضرب دبره بصدر قدمه والمراد بالكسع هنا الطرد

(٢) طفلوا دخلوا في الطفل كاطفلوا والطمل بفتح الحين الظلمة والتطفيل دنو

الليل (٣) وفي نسخة ابن توزون بن ابراهيم (٤) قوله فاقر أصله فأقرى

أي حمل والشملة مفعول ثان له وهي بكسرتين مشددة اللام الناقة السريمة وعبت
ضخمت وقرى البعير قرىاً وقرى بالفتح اجتر وجمع جرته في شدقه والقرى بالفتح

اتزور من قحطان قرم مغاول * لامعجبا صلفا ولا تياها^(١)
 خضعت لعثمان بن عثمان العلى * حتى تسنم فوقها فعلاها^(٢)
 تسمى المكارم حيث يمشى رحله * واذا غدا في منزل أغداها
 سيف منايا الناس فيه كوا من * معطوفة اليمنى على يسراها
 فاذا الحليمة هزه لضريبة * أمحى على مكر وهما فمضاها^(٣)
 وكذلك عك لا تزال سيوفها * تنهل من مهج الكيماة ظباها^(٤)
 فاحذر عداوتها وصل لساها * فكما عرفت سيوفها وقناها
 قوم اذا وجدت عليك صدورهم * لم ترض عنك منية تلقاها
 (وقال يمدحه)

هارون خير بني عدنان ان نسبوا * وخير قحطان عثمان بن عثمان
 هارون أنك لاسادات من مضر * وأن سيفك من أبناء قحطان
 فاشدد يدك امير المؤمنين به * فما لسيفك في الاسياق من نان
 (وقال يمدحه)

عثمان يا أكرم البرايا * من ذي معد وذي يمان
 ماجمت راحتك مالا * ومعدما قط في مكان
 المال يفني على اليايالي * وجود كفيك غير فان
 بنى المعالي له أبوه * فبذ في ذاك كل بان^(٥)
 (وقال يمدحه)

خزيمة خير بني حازم * وحازم خير بني دارم
 ودارم خير تميم وما * مثل تميم في بني آدم

أيضاً الظهر ولعله هو المراد هنا لمناسبة المناكب (١) القمر بالفتح السيد العظيم
 والمغاول جمع مغول كمنبر وهو السيف الدقيق والصلف ككتف الذي يكثر مدح
 نفسه ولا خير عنده (٢) تسنم الشيء علاه (٣) أمحى على الشيء أقبل عليه
 ضرباً (٤) عك بالفتح اسم قبيلة من العرب تنسب الى عك بن عدنان بالضم
 ابن عبد الله بن الازد والظبي بالضم جمع ظبة وهي حد السيف أو السنان ونحوها
 (٥) بذ غاب

(وكان ابو نواس قد قال قبل ذلك)
 اذا ماتممي اناك مفاخرأ * فقل عدك عن ذا كيف اكلك للضب

(وقال يمدح رجلا يقال له سليمان من اهل مصر)

كفالك ابي قدبت لم اتم * وان قلبي مستودع السقم
 اولي بحمل انلام عادل من * يسال رسما اجابة الكلم
 رسم ديار يفتر مبتسما * منها البلي عن نواجد الهرم^(١)
 ابقى البلي من جديد من كما * ابقى من الجسم مقلنا حكم^(٢)
 قدا كتسى العود في الثرى خلعاً * من يانع الزهر والندى الشيم^(٣)
 يحبي بروح الكروم لي جسد * اخنت عليه نوازع الهمم^(٤)
 من الاواني حكي الحباب بها * وجه حبيب الي مبتسم
 اطل منها على شفي خدر * ياخذ من مفرقي الي القدم^(٥)
 لم ينقص الشيب من دعاتها * ولا وهي عظمها من القدم^(٦)
 نعمل في الصدر بالهموم كما * يفعل ضوء النهار بالظلم
 اذا امزتها اكننا نشأت * لها سحاب تستن بالرهم^(٧)
 كف سليمان امطرت نعماً * وتارة تستهل بالنقم
 ياغرة الشرب وابن غمهم * جبريل مردي كتاب البهم^(٨)
 كل لساني عن وصف مدحك يا ابن الصيد واستضعفت قوى همي^(٩)
 ولست الامعذراً ولو استنطقت فيه عن السن الامم

(وقال يمدح رجلا اسمه أيوب)

شاء أيوب ان يكون جوادا * أريخيا من الرجال فكانه

(١) النواجد جمع ناجذ وهي أفضى الأضراس (٢) أبقى بالبناء لا مجهول
 والحكم محركة الرجل المسن (٣) الشيم بكسر الباء البارد (٤) اخنت عليه
 أهلكته (٥) الخدر بالتحريك فتور الاعضاء (٦) الدعارة الفساد والفسق
 (٧) تستن تعيب والرهم بالكسر جمع رهمة وهي المطر الضعيف الدائم
 (٨) الشرب بالفتح القوم يشربون (٩) الصيد بالكسر جمع أصيد وهو الملك
 او الذي يرفع رأسه كبراً

وكذلك الانسان يفعل ماشا * اذا كان ذا أداة مبانة^(١)
لاأرى العذر للمقصر مالم * بأسر الله بطشه بزمانه^(٢)
(وقال يمدح الحسين بن اسماعيل ابن ابي سهل بن نبيخت)
ياقر الليل اذا اطاما * هل ينقص التسليم من سلما
قدكنت ذاوسل فسد الذي * علمك المهجران لاعاما
ان كنت لي بين الوري ظلما * رصيت ان تبتى وان تظلما
هذا ابن اسماعيل يني الملى * ويصطفي الاكرم فالأكرما
يزيد ذا المال الى ماله * ويخلف المال لمن اعدما
يرى انتهاز الحمد اكرومة * ليس كمن ان جتة صمما
سل حسنا تسأل به ماجدا * يرى الذي تسأله مغنا
(وقال يمدح موسى بن محمد الصيني واسماعيل بن أبي سهل)

ولم اركالصيني ظرفا ولاأرى * ابا منزل في المجدك ابن ابي سهل
فهذا له طبع كماء غمامة * وهداله حلم يذنب عن الجهل
(وقال يمدح عاصم بن عتبة النسائي)

أخر بفسان في ذري يمن * وعاصم وحده بفسان
وما لفسان مثله أبدا * ولا كفسانه لفتحطان
(وقال يمدح بنتا له اسمها برة)

الا ان بنتي بنت من لم يرابنة * ولا ابنا سواها قد تبر وتونس
فيا بريني حياتي وان أمت * فلا تدخريني دمة حين أرمس
فذاك ابن سوء لا يرى لعشيرة * صلاحاً ولا يعطى اللواء في رأس
تحب أباهما حب من لا أباه * وتذكره في الصدر وحتى فتانس
(وقال مفتخرا)

لأعير الناس سمي * ليعيبوا لي حيبا
لا ولا أحفظ منهم * لأخلاني العيوب
فاذا ما كان كون * قت بالغيب خطيبا

أحفظ الاخوان كما * يحفظوا مني المني
(وقال أيضاً)

عف ضميري هازل * لفظي وفي نظري عرامه^(١)
لأستهش الى الصبا * اذ ليس تبغني الندامه
متاعف لأشرب * ولا توبخني الملامه^(٢)
ولربما نزهت عيني في محاسن ذي وسامه
أهدى له طرف الحديث لاستعيد بها كلامه
لاغايقي منه هوى * تلقى مغبته ندامه^(٣)
ان المحب تبين نظـرته اذا نظر السلامه
(وقال يمدح أناسا كان عاشرهم في متقدم أيامه)

دع من يقارض اقداحاً بأقداح * ليس المروءة سقي الراح بالراح
عهدي بقوم اذا ما حل زائرهم * تبادروا لقرى الضيفان سماح
عاشوا بأسياقهم فتكا بلا من * من الاراذل أو ماتوا بأرماح
(وقال يمدح رهبان دير حنة ويصف عبادتهم)

يادير حنة من ذات الاكيراح * من يصح عنك فاني لست بالصاح^(٤)
رأيت فيك ظباء لا قرون لها * يلعبن منا بالباب وأرواح
دع التشاغل باللذات ياصاح * من العكوف على الريحان والراح
واعدل الى قية ذابت نفوسهم * من العبادتـمحف الجسم اطلاق^(٥)
لم يبق فيهم لرائيم اذا حصلوا * خلاف ما خوفوه غير اشباح
تلقى بهم كل محفو مفارقه * من الزهاد عليه سحق امساح
لا يدلفون الى ماء بآنية * الا اغترافاً من الغدران بالراح^(٦)
(وقال يمت قوماً قد سكروا من النعاس قالت أعناقهم)

ركب تساقوا الى الاكوار بينهم * كأس الكرى فانتشى المسقي والساقى

- (١) العرامة بالفتح الحدة (٢) اشرب مد عنقه لينظر (٣) المغبة العاقبة
(٤) ذات الاكيراح اسم موضع (٥) أطلاق جمع طاح بالكسر وهو المهزول
(٦) الدلف المشي مشي المقيد وفوق الدبيب والراح جمع راحة

كأن هامهم والنوم واضعها * على المناكب لم تدعم بأعناق
ساروا فلم يقطعوا عقداً لراحة * حتى أناخوا اليكم قبل اشراق
من كل جائلة النسمين ضامرة * مشتاقه حملت انفاس مشتاق^(١)

الباب الثالث

(من شعر أبي نواس في المراني)

(قال يرثي الرشيد)

الناس ما بين مسرور ومحزون * وذو سقام بكف الموت مرهون
من ذا يسر بدنياء وبهجتها * بعد الخليفة ذي التوفيق هارون

(وقال يرثي الامين)

طوى الموت ما بيني وبين محمد * وليس لما تطوي المنية ناشر
فلا وصل إلا عبرة تستديها * أحاديث نفس ما لها الدهر ذا كر
وكنت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه أحاذر
لئن عمرت دور بمن لا أوده * فقد عمرت بمن أحب المقابر

(وقال يرثيه)

أيا أمين الله من للندي * وعصمة الضعفي وفك الاسير
خلفتنا بعدك نبكي على * دنياك والدين بدمع غزير
يا وحشنا بعدك ماذا بنا * أحل من ضناك صروف الدهور
لا خير للاحياء في عيشتهم * بعدك والزاني لاهل القبور

(وقال يرثيه أيضاً)

أعزني يا محمد عنك نفسي * معاذ الله والأيدي الجسام

(١) النسمان مثنى نسع وهو سير عريض من الجلد يشد به رحل الناقة
والمراد بجائلة النسمين الناقة المهزولة من طول السير وفي نسخة جائلة التصدير

فهلامات قوم لم يموتوا * ودو فع عنك لي أجل الحمام
 كأن الدهر صادف منك تارا * أو استشفى بهلكك من سقام
 (وقال يبكي البرامكة وقد مر بدور آل الربيع)

مارعى الدهر آل برمك لما * ان رمى ملكهم بأمر فظيع
 ان دهرأ لم يرع حقاً ليحيى * غسير راع ذمام آل الربيع
 (وقال يبكيهم وقد مر بدورهم فكتب على حائط منها)

ان البرامكة الذين تعلموا * فعل الملوك فعلموه الناسا
 كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا * لم يهدموا لبناتهم آساسا
 واذا هم وصنموا الصنعة في الورى * جعلوا لها طول البقاء لباسا
 (وقال يعزى الفضل بن الربيع عن الرشيد)

تعز أبا العباس عن خير هالك * باكرم حي كان أو هو كأن
 حوادث أيام تدور صروفها * لهن مساو مرة ومحاسن
 وفي الحى بالميت الذي غيب الثرى * فلا أنت مغبون ولا الموت غابن
 (وقال يرثي ابناله)

لمسرك ما أبقي لنا الموت باقيا * تقر به عينا غداة نؤوب
 كأنني وترت الموت بابن أفاده * على حين حانت كبرة ومثيب
 (وقال يرثي نفسه في علته)

دبّ فيّ الفناء سفلا وعلوا * وأراني أموت عضوا فعضوا
 ليس من ساعة مضت لي الا * تقصتني بمرها بي جزوا
 ذهبت جدتي بطاعة نفسي * وتذكرت طاعة الله فضوا
 لطف نفسي على ليال وأيا * م تملتين لبساً ولهوا
 قد أسأنا كل الاساءة فاللهم صفحنا وغفرا وعفوا
 (وقال أيضاً وكتب بها الى صديق له في علته التي مات فيها)

شمر ميت أذاك في لفظ حيّ * صار بين الحياة والموت وقفا
 أتخلت جسمه الحوادث حتى * كاد عن أعين الحوادث يخفى
 لو تأملتني لتثبت وجهي * لم تبين من كتاب وجهي حرفا

ولكررت طرف عينك فيمن * قد براه السقام حتى تعفى
(وقال أيضاً)

يموت مني كل يوم شيء * والجسم مني ثابت وحي
والمرء يبلى نشره والطي * وكم عسى من أن يدوم الحي
(و آخر الداء العياء الكبي)

(وقال أيضاً)

أراني مع الاحياء حيا واکثري * على الدهر ميت قد تخرمه الدهر^(١)
فالم يموت مني بما مات ناهض * فبعضي لبعضي دون قبر البلي قبر
فيارب قد احسنت عوداً وابدأ * الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذاعذر لديك وحجة * فعذري اقرارى بان ليس لي عذر
(وقال في صديق له مرض)

يامريضا زاد قابي مرضا * وبرغمي كان ذا لا بالرضى
صرف الرحمن لي عنك الاذى * وبنفسي قيد اسواء القضا
ما يريد الدهر مني ويحبه * ماأمنت الدهر حتى اعترضها
(فلما مات قال يرثيه)

الفان كانا لهذا الوصل قد خلقنا * داما عليه ودام الحب فاتفقا
كانا كغصنين في ساق فشانها * ريب الزمان وصرف الدهر فانفلقنا
واصفر عودهما من بعد خضرته * وأسقط الين عن اغصانه الورقا
باتت عيونهما للبين ساهرة * وللفراق ولولا الين ما افترقا
(وقال يرثي صديقاً له)

أحقاً منك انك لن تراني * على حال واني لن أراكا
وانك غائب في قعر لحد * وما قد كنت تعلموه علاكا
فلا ضحكت وقد غيبت سني * ولا رقأت مدامع من سلاكا
(وقال يرثي صديقاً له)

يا بهجة الدنيا التي * كانت به الدنيا تحلت

قلت لفقرك عبرة * أذريتها قلت وقلت
لما مشي في نعل همتسه الى العلياء زلت
فكأنه نجم هوى * قذفت به دجن فقلت
صرنا أسي ان عزيت * يوماً بناكلى تسلت
(وقال يرثي والبة بن الحباب)

فاضت دموعك ساكبه * جزعا لمصرع والبه
قامت بموت أبي أسا * مة في الزقاق النادبه
قامت تبث من المكا * رم غير قيل الكاذبه
فجعت بنو اسد به * وبنو نزار قاطبه
باسانها وزعيمها * عند الامور الحازبه^(١)
لاتبعدن أبا أسا * مة فالنيه واجبه
كل امرء تفتاله * منها سهام صائبه
كتب الفناء على العبا * د فكل نفس ذاهبه
كم من اخ لك قد تركت همومه بك ناصبه^(٢)
قد كان يعظم قبل مو * تك ان تنوب النابيه

وقال يرثي خلفا الاحرق قبل موته وكان أستاذه فعرضها عليه فاستجودها
لو كان حيّ واثلا من التاف * لوألت شغواء في أعلى شغف^(٣)
أم فريخ أحرزته في لجف * مزغب الالفاد لم يأكل بكف^(٤)
كأنه مستقعد من الحرف * هاتيك أو عصماء في أعلى شرف^(٥)

(١) الحازبة النازلة (٢) ناصبة متعبة (٣) الوائل الناجي أو هو طالب النجاة
ووألت نجت والشغواء بفتح فسكون العقاب والشغف بفتحيتين جمع شغفة وهي رأس
الجيل (٤) الفريخ تصغير الفرخ واللجف بالتحريك حفر في جانب البر
وعبس السيل وكل ما اشرف على الفار من صخرة ومحوها والمزغب ذو الزغب
وهو الريش الدقيق والالفاد جمع لند وهو لحم الحلق والمراد به هنا ظاهره
(٥) العصماء من الظباء والوعول مافي ذراعها أو في احدها بياض وسأرها اسود
أو احمر والشرف المكان المرتفع

تروغ في الطبايق والنزع الالف * أودى جماع العلم مذاودى خاف^(١)
 من لا يعد العلم الا ما عرف * قليذم من العياليم الحسف^(٢)
 فكلمنا نشاء منه نفترف * رواية لا تجتنى من الصحف^(٣)
 (وقال يرثيه)

لا تثل المعصم في الهضاب ولا * شغواء تغذو فرخين في لجف^(٤)
 يكنها الجوى في النهار ويؤ * وبها سواد الدجى الى شرف
 تحنو بجوشوشها على ضمرم * كقعدة المنحني من الحرف^(٥)
 ولا شبوب باتت تورقه النثرة منها بوابل قصف^(٦)

(١) الطبايق كرمان شجر ينبت بجبال مكة والنزع نبت ايضاً (٢) الفليذم
 بالفتح كسميدع البر الغزيرة والعياليم جمع عيلم وهو البحر او البر الكنيرة الماء
 والحسف او الحسف بضمين جمع خسيقة او خسيقة وهي البر التي حفرت في
 حجارة قبعت بماء كثير لا ينقطع (٣) حدث أبو حاتم قال لما رثي أبو نواس
 خلفاً بقصيدته . لا تثل المعصم في الهضاب أتهموه فيها وذلك انه قال ارثني وأنا حي
 حتى اسمع فلم يهمل أن جاء بها فقالوا له ان كنت قلتها فقل في نحوها فاعتزل
 وعمل فيه لو كان حي واثلاً من التلف فلما أنشده اياها قال له أحسنت والله فقال
 يا أبا محرز مت ولك عندي خير منها فقال كأنك قصرت قال لا ولكن أين باعث
 الحزن . وتحدث أبو العيلاء عن أبي محمد التتوخي قال أحب خلف أن يسمع
 مرثي أصحابه قبل أن يموت فجاءه أبو نواس فقال لو كان حي واثلاً من التلف
 فقال له أحسنت ولكنها رجز وكنت أحب أن تكون قصيدا فقال له اني أجعل
 هذه المعاني بهذه القافية في قصيدة فعمل لا تثل المعصم في الهضاب ثم جاء بها فلما
 سمعها قال له يا بني ان شعرك فوق سنك ولئن عشت لتكونن رئيساً في الشعر
 (٤) لا تثل لا تنجو والمعصم جمع عصماء وقد تقدم ذكرها وكذلك الشغواء
 واللجف (٥) الجوشوش الصدر والضمرم ككتف فرخ العقاب (٦) الشبوب
 الشاب من الثيران والغنم والنثرة كوكبان بينهما تقارب شديد وفيها لطنخ بياض
 كأنه قطعة سحب والوابل القصف المطر الشديد

- (١) دان على الارض وأسند في * بهو أمين الاياد ذي هدف
 ديدنه ذاك طول ليلته * حتى اذا انجاب حاجب السدف^(٢)
 غدا كوقف الهلوك ينهت السقطقط عن منبته والكتف^(٣)
 كأن شذرا وهت معاقده * بين صلاه قلب الشنف^(٤)
 واخدرى صلب النواهي صاصل أمين الفصوص والوظف^(٥)
 منفرد في الفلاة توسعه * ربا وما يختليه من علف
 ماترك الموت من اولي شبحا * بادت بتلك القلال والشنف^(٦)
 لما رأيت المنون آخذة * كل شديد وكل ذي ضعف
 بت أعزى الفؤاد عن خلف * وبات دمي ان لايفض يكف
 أنسى الرزايا ميت فجت به * أمسى رهين التراب في جدف^(٧)
 كان بسنى برفقة علقا * في غير هي منه ولا عنف^(٨)
 يجوب عنك التي عشيت بها * من قبل حتى يشفيك في لطف^(٩)

- (١) البهو كناس واسع للثور والاياد ككتاب المعقل والستر والكتف . والهدف كل مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل (٢) ضمير الهاء في ديدنه عائد على الشبوب والسدف بفتحين سواد الليل (٣) الهلوك كصبور المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال وينهت يتساقط والققطقط بالكسر صغار البرد أو المطر المتتابع العظيم القطر (٤) الشذر بفتح فسكون اللؤلؤ الصغار واحدها شذرة والصل بالفتح وسط الظهر والضمير فيه يعود على الشبوب وملعب الشنف يراد به أعلى الاذن (٥) الاخدرى الحمار الوحشي والنواهي ويقال لها الناهقان أيضاً عظمان شاخصان في مجرى الدمع من كل ذي حافر والصلصال بالفتح الحمار المصوت والفصوص جمع فص وهو ملتحق كل عظيم والوظف بضمين جمع وظيف وهو مستدق الذراع والساق من الحيل والابل والحير وغيرها (٦) القلال كجبال جمع قلة بالضم وهي أعلى الجبل أو الجماعة من الناس والشنف بفتحين جمع شنفة بالتحريك وهي رأس الجبل أيضاً (٧) الجدف محرقة القبر (٨) سنى اسم موضع (٩) يجوب يقطع وعشيت كرضيت من العشا وهو سوء البصر

- لا يهيم الحياء في القراءة بالخاء * ء ولا لامها مع الالف^(١)
 ولا يعي معنى الكلام ولا * يكون انشاده عن الصحف
 وكان ممن مضى لنا خلفا * فليس منه اذ بان من خلف^(٢)
 (وقال يرثي أبا اليباء الرياحي وكان راويته)
 هل مخطى حنقه عفر بشاهقة * رعى بأخياها شنا وطباقا^(٣)
 مسور من حياء الله أسورة * يركب منها وظيف القين والساقا^(٤)
 أولقوة أم انهيمين في لجف * شبيتها شفا خطم وآماقا^(٥)
 مهبل دينها يوماً اذا قلبت * اليه من مستكف الجو حملاقا^(٦)
 اوذو شياه أغن الصوت أرقه * وبل سرى ماخض الودقين غيداقا^(٧)
 حتى اذا جعل الاظلام يعرضه * شمائله ورأى للصبح ايلاقا^(٨)
 غدا كأن عليه من قواطره * بحيث يستودع الاسرار اخلاقا^(٩)
 أوذو نحائش أشباه اذا نسقت * مناسجا وثنت ملطاً وأطباقا^(١٠)
 شتون حتى اذا ما صفن ذكرها * من مهبل مورداً فاشتقن واشتاقا^(١١)

(١) وهم في الحساب يهيم غلط (٢) بان بعد (٣) العفر جمع عفراء وهي الظبية التي يعلو بياضها حمرة والاخياف جمع خيف وهي الناحية والشث بالفتح نبت طيب الريح والطباق تقدم ذكره (٤) الجباء بالكسر المطاء بلا من والوظيف تقدم ذكره والقين والقينان موضع القيد من ذوات الاربع (٥) اللقوة بالفتح أنثى العقاب والانهيم الذي يأكل ولا يشبع واللجف تقدم ذكره والشفا الحرف والخطم منقار الطائر (٦) المهبل كمعظم اللحم المورم الوجه ومستكف الجو أعلاه والحلاق الذي يفتح عينيه وينظر شديداً (٧) الشياه جمع شاة وهي الواحدة من الضأن والمعز والظباء والبقروالنعام وجرالوحش يقال للذكر والانثى والماخض الشديد الصوت أو المرأة التي أخذها الطلق استعارها للسحابة الممطرة والودقان مثني الودق وهو المطر والغيذاق الكريم أو المنهمر (٨) الايلاق اللعان (٩) الاخلاق الثوب البالي (١٠) النحائش جمع ناحص وهي الاتان الوحشية الحائل أو الناقة الشديدة السمن والملط عضد البعير والاطباق كالأشياء وزناً ومعنى (١١) شتون دخلن في الشتاء وصفن دخلن في الصيف

يؤم عينا بها زرقاء طامية * يرى عليها حين الماء اطراقاً^(١)
 زار الحمام أبا اليباء مخترماً * ولم يغادر له في الناس مطراقاً^(٢)
 ويلمه صل اصلال اذا جفلوا * يرون كل معي القول مغلاقاً^(٣)
 يارب عوراء ذي قربي كتمت ولو * فشت لأقت على الاعناق أطواقاً^(٤)
 ومن قوارع قد أخرست ناطقها * يحملن من مخطفات القوم اوساقاً^(٥)
 ومن قلائد قد قلدت باقيها * من أهل فك أجياداً وأعلاقاً^(٦)
 فقلت لأحصرا بما وعت أذنا * واع ولا ندسا للافك خلاقاً^(٧)
 صلّ اذ مارآه القوم عامدهم * أزاح ناطقهم صمتا واطراقاً^(٨)
 فليس للعلم في الاقوام باقية * عاق العواقي أبا اليباء فانماقاً^(٩)
 ﴿ وقال ولا يدري من رثي بها ﴾

ان الذي رد الشباب كهولا * لا أملا أبقى ولا مأمولا
 أفضى الى شغواء تلحم في الذرى * من يذبل صرت الحجاج ضئلاً^(١٠)
 تكسوه وحفاً في الميت ترى له * عن دفتيه اذا استزاد فضولا^(١١)

(١) يؤم يقصد والاطراق ماركب بمضه فوق بعض (٢) يغادر يترك
 والمطراق النظير (٣) ويلمه كلمة تقال للتفجع وللمستجد وأصلها ويل لامة
 كقولهم لأب لك فركبوه وجملوه كالكلمة الواحدة وصل الاصلال بالكسر داهية
 الدواهي والمغلاق ما يعلق به (٤) العوراء الكلمة أو الفعلة القبيحة
 (٥) القوارع قوارص اللسان (٦) الاعلاق ما يعلق في العنق من القلائد
 ونحوها (٧) الحصر ككتف ذوالي في المنطق والندس الذي يسترق السمع
 (٨) عامدهم قاصدهم وأزاح الشيء نحاه عن موضعه (٩) العواقي
 العوائق (١٠) أفضى الى شغواء انتهى اليها وتلحم تنشب والذرى جمع
 ذروة بالضم والكسر وهي أعلى كل شيء ويذبل بفتح أوله وضم ثالثة اسم
 جبل والمرت بفتح فسكون الذي لاشعر بحاجبه والحجاج العظم الذي ينبت عليه
 شعر الحاجب والضئيل النحيف (١١) الوحف الجناح الكثير الريش ودفتاه
 جنباه والفضول جمع فضل وهو الزيادة

- منيت بصباغ فألبس ريشها * تبلا لديه قد غمرن عطولا^(١)
 وعزلم يقل الشغاف ترى له * مسكا على ارساغه وذبولاً^(٢)
 يثني عليه الضال ظلالاً ناصبا * فأطاب حيث قضى المقيلم مقيلاً^(٣)
 بل لا تزال غمامة من فوقه * غراء تنسجها الرياح سايللاً^(٤)
 ألقاء مشتعب النفوس برمية * لملقف الكفـين أو محبـولاً^(٥)
 وهؤتف المدرى يخال اذا متى * جنباً من الخيلاء أو مشكولاً^(٦)
 نتجت له الاهوال أهول ليلة * في الارض دعتها واطول طولاً^(٧)
 حتى اذا صدع الدجى ذوفرجة * ورد تخال بمتته قديلاً^(٨)

(١) منيت بالبناء للمجهول ابتليت والصباغ من يلون الثياب والمراد به الموت قال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الانامل

والتبل بالفتح الاسقام كالاتبال والمطول ضد الحلي

(٢) المزلم كمعظم القصير الحفيف الظريف والفرس المقتدر الحاقق والمقطع
 طرف الاذن من كرام الابل والشاء والمزلم أيضاً الوعل وهو المراد هنا ويفل من
 وفل أي قتمر والشغاف كسحاب الغاف وهو شجر له ثمر حلو جداً والمسك محرقة
 الاسورة والخلاخيل من القرون والماج والذبول جمع ذبل بالفتح وهو
 الاسورة تتخذ من عظام ظهر دابة بحرية (٣) الضال شجر الصدر البري

(٤) السليل الشراب الخالص (٥) مشتعب النفوس صادعها أو مفسدها أو
 مفرقتها والمراد به الموت وملقف الكفين عبارة عن موضع خفي اليدين والمجبول
 الواقع في الحباله (٦) المؤتف كمعظم المحدودب والمدرى بكسر أوله القرن والمراد
 به بقر الوحش والجنب ككتف الذي يتجنب قارعة الطريق والخيلاء المعجب
 والمشكول المقيد بالشكال وهو ككتاب حبل يوضع بين اليد والرجل من الفرس
 (٧) الدمة بالفتح الفضب كالدمدة وهي بدل من الاهوال او عطف بيان
 (٨) الصدع الشق وذو الفرجة يراد به الصبح والورد من الخيل بين الكميت
 والاشقر شبه به الصبح استعارة وما احسن مناسبة المتن بعده

- غاداه من جلان موسد اكلب * غضف يخلن من التحفظ حولاً^(١)
 فتخالهن وقد عكسن بدفه * ظمان اتف من عل مطولاً^(٢)
 فافتن من بقل الربيع وغادرت * حر الشرى بنجيمه مبلولاً^(٣)
 ومكدم يزجي نحائص كافتنا * أهدي لها لب الهجير قحولاً^(٤)
 بزود او بتالع او ملهم * يستي مزارع بينها ونخيلاً^(٥)
 وقد استعد لوردها ذو قتره * متبونا نحو الشرائع جولاً^(٦)
 في كفه صفراء تحسب رزها * اوتان انواع بكين قيبلاً^(٧)
 وسلاجم كسيت قوادم خيفح * واعارها رهن القيون ذيولاً^(٨)

(١) غاداه باكره وجلان اسم قبيلة والموسد من اوسد الكلب اذا اغراه بالصيد كآسده والا كلب جمع كاب والغضف بضم فسكون جمع اغضف وهو الكلب اذا أرخى أذنه وكسرهما او المرخي أجفانه العليا على عينيه غضباً أو كرا
 (٢) الدف بالفتح الجنب من كل شيء او صفحته والضمير فيه عائد على مؤنث المدري وأتف طاب الكلا والمطول الموقوف او هو المضروب طولاً
 (٣) افتن من بقل الربيع رعى منه انواعاً وضمير الغائب فيه يعود على مؤنث المدري والضمير في غادرت يعود على الاكلب والنجيمع دم الجوف أو من الدم ما كان الى السواد (٤) المكدم كمعظم المعضض ويزجي يسوق والنحائص تقدم ذكرها والقحول يبوسة الجلد على العظم (٥) زرو داسم موضع ومتالع بالضم جبل بالبادية وملهم بالفتح كمعقد موضع كثير النخل (٦) ذو القتره الاغبر والمتبوى المحتل والشرائع موارد الماء والجول بالضم العقل والعزم والجماعة من الخيل والابل والبئر والبحر والجبل والصخرة تكون في أسفل الماء والقطيع من الابل والنعام والغنم (٧) الصفراء القوس والرز بالكسر الصوت يسمع من بعيد والاوزان جمع وزن وهو الصنم شبه به المرأة وهي قائمة تنوح والانواح جمع نائحة والمنعول الثاني لتحسب مضاف محذوف والتقدير أصوات أوتان
 (٨) السلاجم بالفتح جمع سلاجم بالضم وهو الجمل المسن الشديد وخيفح هكذا في جميع ما بأيدينا من النسخ وليس في كتب اللغة مادة خ ف ح فليحدر

فرمى فانفذه نحر مجدلا * وتفرن حين رأينه اجفيلاً^(١)
 وضبارم منع الحوار وقديري * من قبل ماهو مهيعا مسبولاً^(٢)
 ورد ترى رقع الدماء بنحره * جددا ويولغ في الدماء نصولاً^(٣)
 فيهن تامور امرئ أبقى له * جم النفير سميذعا بهلولاً^(٤)
 فاتاه لايمشي الضرا وقد اعتصى * عضباً تشيعه المنون صقيلاً^(٥)
 فاقصه خنجوره فصليفه * لاشك هذا نأراً متبولاً^(٦)
 ياحادثا ترك الحليم جهولا * لايستطيع الى الغزاء سييلاً

وقال وقد وجدت في احدى النسخ في باب المراني ولم توجد في نسخة اخرى
 وقد مسخها الذي نسخها حتى اكدت حلة من التصحيف والتحريف صعب
 معها اقامة مبانيها وتحرير معانيها فبدلنا غاية ما في الامكان حتى وصلنا بها الى ماظننا
 انه ينطبق على حقيقة اصلها وعلى كل حال فان مالا يدرك كله لا يترك كله
 الى كم أذل الدهر من متعزز * وكم ذم من انهجحي وكم حطم
 وكم ساور العقبان في الجوى صرفه * وكم خاوص الحيتان في زاخر الحوم^(٧)

والرهف بفتحتين الدقة والقيون تقدم ذكرها والذبول جمع ذيل وهو ماذق
 من الحاق ولطف (١) الضمير في رمى يعود على ذو قتره وفي أنفذه وخر يعود
 على المكدم وفي نفرن ورأين على السلاجم والاجفيل الحيان (٢) الضبارم
 كسرادق الاسد والحوار بالضم صياح البقر والغنم والغلباء والمهيع كقصم الطريق
 والمسبول المسلوك (٣) الورد الاسد والجدد بفتحتين شبه السامة في عنق
 البعير والنصول جمع نصل والمراد بها الانياب (٤) التامور الدم والسميذع
 بالفتح السيد الكريم الشريف الشجاع والبهلول السيد الجامع لكل خير
 (٥) الضراء بالفتح والمد الاستخفاء وقصره للضرورة واعتصى السيف
 كصاه أخذه أخذ العصا أو ضرب به ضربه بها والعضب بفتح فسكون السيف
 (٦) اقصه نزع منه والخنجور الحلق والصليف عرض العنق والثأر طالب
 الثأر والمتبول السقيم او الحزين (٧) ساور فلاناً أخذ برأسه أو واثبه وخواوص
 عارض والحوم كغرف جمع حومة بالفتح وهي معظم البحر أو أشد موضع فيه

- وكم نهش الحيات في هضباتها * وكم فرس الاسد الخواد في الاجم^(١)
 وكم ادرك الوحش التي لحنقرها * ينفور لها طوراً ويطلع الاكم^(٢)
 وكم اقمص الابطال اما شجاعة * واما بقدر اذا اضطره اقتحم^(٣)
 وكم صال بالاملاك وسط جنودها * وأخفى على اهل المروآت والحكم
 وكم نقمة ابدى وكم غبطة طوى * وكم سيد أهوى وكم عمروة فصم^(٤)
 وكم هد من طود منيف رعانه * وكم فض من قصر منيع وكم وكم^(٥)
 أرى الدهر لا يبتقي على حدتانه * كأن زعاف السم يسقيه من قدم^(٦)
 اذا احترش الافعى بمرجوع نفحه * كماها بأضراس حداد أو التقم^(٧)
 معد عنادي هارب أو مقابل * متى كرى يوماً كره ومتى قحم^(٨)
 قرون كارماح الهياج شوايك * وآونة شك يحجم اذا اهترم^(٩)
 رعى مارعى حتى رمى الحين نفسه * بمخنف فما اشوى هناك ولاهدم^(١٠)
 أدل بقربيه فلاقاه ناطح * من الدهر غلاب فساواه بالاجم^(١١)

- (١) الاسد الخادر ساكن الخدر بكسر فسكون وهو الاجمة (٢) النقر الضرب أو التصويت وينفور يهبط الى النور وهو المنخفض من الارض والغور أيضاً قمر كل شيء والاكم جمع اكمة محركة وهي التل من الحجارة
 (٣) أقمص الابطال قتلهم مكانهم واقتحم في الشيء رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية (٤) فصم قطع (٥) الطود الجبل والمنيف المرتفع والرعان كمظام جمع رعان وهو أنف يتقدم الجبل وفض كسر وفرق (٦) زعاف السم كغراب المجهز أو سريع التأثير والقادم بضمين الآبار التي لا ينقطع ماؤها
 (٧) احترش ساد والمرجوع المردود والنفح الفوح وكماها سترها
 (٨) قحم هجم (٩) الارماح جمع رمح والهياج الحرب والحجم بالضم جمع اجم وهو مالا قرن له وقوله قرون خبره محذوف تقديره له قرون والضمير يعود على هارب ومقابل في البيت قبله (١٠) الحين بالكسر الدهر وبالفتح الهلاك والحنف الموت واشوى اصفر لليوس وهدم كبلي زنة ومعنى
 (١١) أدل تاه واعجب والاجم تقدم ذكيره

- ولا تنفق حامي البضيع صمصح * من الاكلات النار تأتج في الفحم^(١)
يصوم فلا يخوى ويملاً بطنه * بما شاء من زاد فلا يرهب البشم^(٢)
ويبلغ افلاذ الحديد جوامدا * فيسبكها في قعر برّ قد احتدم^(٣)
ترامت به الاهوال حتى مسسنة * نهاراً وليلايته الفحل ذي القضم^(٤)
من العاديات الطائرات اذا نجا * بصرن به بين النجاتين مقدم
اذا شب منفاخاه ماهو قادح * بزند به شئ تلهب فاضطرم^(٥)
جناحاه خفاقان خفقا محيئنا * ورجلاه لا يستحسران اذا اعتزم^(٦)
نجما انجا حتى بنى الدهر كيده * فدى اليه العنقير ابنة الرقم^(٧)
ولا قسور ان لم يجبد ما يلفه * من الصيد اضحى والسباع له لحم^(٨)
اذا ما اغتدى قبل العطاش لصيده * فللمشترى تلقاءه عطشة اللحم^(٩)
اتاحت له الاحداث منهن قرية * كتاحاً فلم يكدح بناب ولا ضم^(١٠)
وقد كان خطاف الخطاطيف ضيفما * اذا ساهم الاقران عن نفسه سهم^(١١)
ولا اغطل الناين حامل مخطم * به حجج طورا وطورا به ققم^(١٢)

(١) التنفق كسهم ذكر النعام والبضيع العرق بفتحيتين والصمصح الشديد وتأج تلهب (٢) يخوى يجوع جوعاً متتابعاً والبشم محرّكة التخمة (٣) أفلاذ قطع واحتدم اضطرم (٤) القضم اكل اليابس وحركه للضرورة (٥) شب او قد (٦) المحيئ السريع المتتابع ويستحسران يتعبان واعتزم عدا عدواً شديداً (٧) العنقير كزنجبيل الداهية والرقم بالتحريك الداهية أيضاً (٨) القسور كجمهر الاسد وما يافه ما ياكله من صنوف الاكل (٩) اغتدى خرج غدوة والمشترى المتقدم واللجم ككتف المنصرف من حاجته مجهوداً من الاعياء والعطاش (١٠) اتاحت هيئت وكتحت الريح فلانا سفت عايه التراب والكتح أيضاً الشيء يصيب الجلد فيؤثر فيه ويكدح بهض وضمغ عض او دون الـ (١١) ساهم قارع (١٢) الاغطل الاقتم او الملتف والمخطم ومنبر الاتق والحجن محرّكة الاعوجاج والفقم بالفتح الامتلاوة فلا تقع على السفلى والمراد باغطل الناين الفيل

- يقلب جنبانا عظيما موتقا * يهد بركنيه الجبال اذا رجم (١)
ويسطو بخرطوم يثنيه طوعه * ومشتبكات ما أطاع بها غم (٢)
ولست ترى بأساً يقوم لبأسه * اذا أعمل الناين في الناس واصطدم
بقي ما بقي حتى ابنتي الدهر شخصه * فلم ينتصر الا بأن أن اذ نام (٣)
هوئ هائل المأوى يوجد بنفسه * تحال به قيذاً تقود لمن أضم (٤)
مضيا هضبا بعد عز ومنعة * ومن ضامه مالا يطاق فلم يضم (٥)
ولا صل أصلال بيت مراقبا * بنهسة مقدار يقس متى يحم (٦)
يشوك بانياب شواها مقاتل * يقطر من اطرافها السم كالدم (٧)
زحوف لدى المسمى كأن سحيفه * دمقس اذا ما انساب في جنح الظلم (٨)
يميت المنايا القاضيات سامه * من الرقش الوانا اذا الورد كالحلم (٩)
آناه وقد ظن الحمام شقيقه * حمام فلاقي لاشقيقا ولا ابن عم (١٠)
ولا لقوة شفواء يلحم فرخها * حدارية شماء في شاهق اشم (١١)

- (١) الجبان بالضم الجسم ورجم مر يضطرم في عدوه (٢) المراد بالمشتبكات
الانياب والغم محرّكة العظم المكسور انجبر على غير استواء (٣) انّ من الانين
ونام من النيم وهو صوت خفي أو ضعيف أو هو كالزحير (٤) أضم كفرح
غضب (٥) المضم المضميم بفتح اولهما كالمهين الذليل زنة ومعنى
(٦) صلّ الاصلال حية الحيات والنهسة كالنهسة زنة ومعنى والمقدار
القدر بفتحيتين ويقس من القس مثلثة وهو تتبع الشيء وطلبه ويحم بالبناء
للمجهول يقضى (٧) الشوى بالفتح ما كان غير مقتل (٨) السحيف
أثر الحية في الارض والدمقس كهزير الابرسم أو القز أو الديباج أو الكتان
(٩) المنايا جمع منية وهي الموت والسام جمع سم والرقش جمع رقشاء وهي
من الحيات المنقطة بسواد وبياض والورد موردة الماء والحلم كصرد الفحم أو جمع
حمة بالفتح والتشديد وهي كل نبع حار (١٠) الحمام ككتاب قضاء الموت وقدره
(١١) اللقوة بالفتح ويكسر العقاب الاتي والشفواء تقدم ذكرها والحدارية
المكان المرتفع ينحدر منه

بكور على الاقناس غير مجله * كأن بها في كل شاهقة وحم^(١)
 تبت اذا ما احجر القرع غيرها * ترفرف رقص الطل في ريشها الاحم^(٢)
 تعالت عن الايدي العواطي واعطيت

على الطير تفضيلاً فاعطينها الرمم
 سما نحوها خطب من الدهر قاتل * فطاحت جباراً مثل صاحبها درم^(٣)
 ولا غرق ناج من الكرب عيشه * بحيث يكون الموت في الاخضر الحضم^(٤)
 سبوح قزوح رعيه حيث وردة * رغب المي مهما استطف له التقم^(٥)
 مجوشن اعلى الجبل غير محمل * سلاحاً سوى فيه ومزردة اللهم^(٦)
 نبت حلة الحيتان عنه شداته * وخلي في مرعى من الوقش والقرم^(٧)
 اذا اوجس التوتي منه خبعتنا * وقد غاص في النوصي شمروا حزم^(٨)

(١) الاقناس القوانص من الطير والمجله كمعظم المردود عن الامر الشديد
 والوحم شدة شهوة الجبلى لماكل (٢) القر بالضم البرد والعير بالفتح
 جفن العين والاحم الاسود (٣) طاحت هلكت والحيار بالضم الهدر ودرم
 ككتف رجل من شيطان قتل ولم يؤخذ بثاره فضرب به المثل لمن ذهب دمه
 هدرأ (٤) الفرق ككتف يراد به الحوت في قعر البحر والاخضر الحضم البحر
 العظيم والحضم بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديد الميم (٥) سبوح من السباحة
 وقزوح من القزوح وهو الارتفاع ورغب كماير من الرغب بالضم وهو كثرة الاكل
 وشدة النهم والمي واحد الامعاء وهو ماينتقل اليه الطعام بعد المعدة واستطف له
 ارتفع له وامكن ودنا منه والتقم ابتلع (٦) المجوشن المدرع والجبل بالضم
 والفتح ماتلبسه الدابة لتصان به والمراد به الجلدة السمكة في ظهر الحوت والمزرد
 كمشرب الحلق واللهم ككتف الاكول (٧) نبت عنه بعدت والحلة بالكسر
 المجتمع أو هي جلة الحيتان والشذات جمع شذة بالفتح وهي بقية القوة وخلي البناء
 للمجهول ترك والوقش بفتح أوله صغار الحطب والقرم بالضم نبت كالذلب غلظا
 وبياضا ينبت في جوف البحر (٨) اوجس أحس والحبعشن كسفرجل الضخم
 الشديد أو الاسد شبه به الحوت العظيم والنوصي لعله لجة الماء

- (١) أتبع له قرن من الدهر لم يكن * لينكل عن أهوال يم أو ابن يم
 (٢) فالقاء في منجى السفين مرعياً * بحيث يشم الروح ركب بها يفم
 (٣) لقي طافياً مثل الجزيرة حوله * أبايل شقي من نسور ومن رخم
 (٤) ولا ملك في المجد الاوقد نبا * ولا رأس سامي الرأس الاوقدوقم
 (٥) تياسره الاشياء منقسادة له * فان عاسرته مرة حش أو حزم
 (٦) اذا سار غضت كل عين مهابة * وأسكتت الافواه من غير ما بكم
 (٧) سوى صهوات الخيل في مرض جحفل * له لجب يستر جف الخاص ذوهزم
 (٨) كأن مشار النقع فوق سواده * سحاب على ليل تطحطح وادهم
 (٩) وان حل أرضا حلها وهو قادر * على البؤس والنعمى فاهلك أو عصم
 (١٠) ترى خرزات الملك فوق جبينه * تلوح عليه من فرادى ومن تؤم
 (١١) طواه الردى من بعدما أنخن العدى * وقوم من أمر به ذا الزيف والضخم
 (١٢) فقد أمن الايام أن يخترمنه * وبرئت الدنيا لديه من التهم
 (١٣) رمى حاكم الايام مهجة نفسه * بحكم له ماض فدانته له حكم
 (١٤) ولا بطل أجرا على القرن في الوغى * من الجمر في ما أشعل الجوقاضطم
 (١٥) اذا عارك الابطال في معرك الردى * فأم الذي يهويه هاوية القدم

(١) القرن بالكسر الشجاع وينكل كضرب ينكس واليم البحر
 (٢) المنجى المرتفع أو هي منجى أي الميل أو الطريق أو الجانب والمرثم كعظم
 المكسر المطبخ بالدم والروخ نسيم الريح (٣) الأبايل الجماعات والنسور
 والرخم طيور معروفة (٤) وقم بالبناء للمجهول قهر (٥) حش أو حزم وضع
 للفرس حشيشاً أو شد حزامه أو حش أو قد نار الحرب وحزم من الحزم وهو ضبط
 الامر (٦) الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والجحفل
 كجعفر الحيش الكثير واللجب بالفتح الضجة والخاص مشدداً ضد العامة وخفف
 للضرورة والهزم محركة الصوت الشديد (٧) النقع الفبار وتطحطح تبدد
 وادهم أشد سواده (٨) الضخم محركة العظيم من كل شيء (٩) أجرا
 أصلها أجراً من الجراءة (١٠) يهويه يسقطه من علو الى سفلى

- اتاه الردى من بعدما كان كالردى * فأصبح في كف الهوية مهتم^(١)
 وليس بناج ملحوادث والردى * شواهد أطواد الجيال ولا الاكم^(٢)
 ولا معقل قد كان يعقل أهله * رمي بصروف الدهر والحف والنقم^(٣)
 أناخ عليه الدهر بركا وكلكلا * وزعزع منه الركن فانهت وانهدم^(٤)
 غدا الدهر لي خصما وفي محكما * فكيف بنخص ضالع وهو الحكم^(٥)
 يجور فأشكو دوره وهو دائب * يرى جوره عدلا اذا الجور منه عم^(٦)
 عذيري من دهر غشوم لاهله * يرى انه ان عم بالغشم ماغشم^(٧)
 غدا يقسم الاسواء قسم سوية * فيا عدل ماسوى ويسوء ماقم^(٨)
 نعم بيلواه يد منه سلطة * يصل بها قط اذا اقتزم اهتضم^(٩)
 وليست من الايدي الحميد بلاؤها * يد قسمت سوا كأن سوت القسم^(١٠)
 أمال عروشي ثم ثنى بهدمها * وكم من عروش قد أمال وقد هدم^(١١)
 وأصبح يهدي لي الهدى متصلا * على سوقة أردى ومن ملك قسم^(١٢)
 واتي وان أهدى أساة لساخط * عليه ولكن هل من الدهر منتقم^(١٣)
 هو الدهر اما غابط ذا شيبة * باحدى المنايا أو يميت أخاهم^(١٤)
 كأن الفتى نصب الليالي يبتته * بمصطفى من موج بحر وملتعلم^(١٥)
 كذلك الفتى نصب الليالي بمرها * أتى ليلة ترمي به سالف الامم^(١٦)
 يفارق عنها موجة بدموجة * الى موجة تأتي ذراها من الدعم^(١٧)

(١) الهوية الانحدار أو الموت (٢) اصل ماحوادث من الحوادث فادغمت
 النون في أداة التعريف لاوزن ومثل ذلك كثير في الشعر قال عمر بن أبي ربيعة
 فلا انس ملاًشياً لانس قولها هي فتحدث غير ذي رقبة اهلي
 (٣) المعقل كسجد الحصن (٤) البرك الصدر والكلكل اعلى الصدر مما
 يلي الزور وانهد انهدم او الهد الهدم الشديد او الكسر (٥) الضالع الجائر
 (٦) الدائب الجاد (٧) الغشوم الظالم والغشم بالفتح الظلم (٨) سلطة
 قاهرة والقط بالكسر الشنور شبه به الدهر واقترم اكل باطراف اسنانه
 (٩) المتصل المتبرى والسوقة بالضم الرعية (١٠) الدعم بالفتح اقامة مامل

فيا آملا ان يخلد الدهر كله * سل الدهر عن عاد وعن أختها ارم
 يخبرك ان الحين رسم مؤبد * ولن يعد الرسم القديم الذي رسم
 رأيت الطويل العمر مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية تؤم^(١)
 وما طول عمر لا أبالك يتقضي * وما خير عيش قصر وجدانه العدم^(٢)
 اذا أخطأته نلمة لا يردها * له غيره جاءت من ذاته التلم^(٣)
 تضعضه الآفات وهي بقاؤه * وتفتاله الاقوات وهي له طعم^(٤)
 اذا ما رأيت الشيء يبليه عمره * ويفنيه ان يبتي فني دأه عقم^(٥)
 يروح ويندو وهو من موت غبطة * وموت فناء بين فكين من حكم^(٦)
 تحد لنا أيدي الزمان شفاره * وترتع في أكلاؤه رتمة النعم^(٧)

الْبَيْتُ الرَّابِعُ

(في العتاب)

(قال)

لقد نام عما قد عناك أبو الفضل * وليس له من موقظ لك كالفضل
 فقل لابي العباس مبتدئا له * وقاك الردي مالي ونفسي مع الاهل
 اجدك لم تسمع بيت مهزة * لدى المطل يا ذخري فتصحو من المطل
 متى ما أقل يوماً لطالب حاجة * نعم أقضها حتماً وذلك من شكلي
 فان قلت قد قصرت فيها وليس من * بنى حاجة الا كما قال ذو الفضل
 وما طالب الحاجات بمن يرومها * من الناس الا المصبحون على رحل^(٧)

(١) مفضاه غايته وتؤم تقصد (٢) القصر بالفتح الجهد والغاية

(٣) النلمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمراد بها الهلاك (٤) العقم

محركة عدم البرء (٥) الحكم محركة الرجل المسن والمراد به الدهر

(٦) الشفار جمع شفرة بالفتح وهي السكين العظيم والتم محركة الابل والشاة

(٧) الرحل مركب للبعير

فقد كان مني ذاك فيها تمعدا * لما قال في الامثال جرول من قبلي^(١)
 تأن مواعيد الكرام فرميا * حملت من الاحاح سمحا على البخل
 (وقال أيضاً وقد وقف عليه سائل ملح)

وأخوس دلّاج عليّ ورائح * رجاء نوال لويسان بجود^(٢)
 واني وايه لقرنان نصطي * من المطل ناراً غير ذات خمود
 قطبت له وجهاً قطوباً عن الندى * وأياسته من نائل بوعيد
 فان كنت لاعتن سوء فعلك مقلما * فدونك فاستظهر بنعل حديد
 فنندي مطل لا يطير غرابه * مطير ولا يدعى له بوليد
 (وقال)

ومستعبد اخوانه بترأه * لبست له كبرا أبر على كبر^(٣)
 اذا ضمني يوما وايه محفل * رأى جانبي وعرا يزيد على الوعر^(٤)
 أخالقه في شكله وأجره * على المنطق المنزور والنظر الشزر^(٥)
 لقد زادني تيه على الناس اني * أراني أغناهم وان كنت ذا فقر
 فوالله لا يبدي لساني بحاجة * الى أحد حتى أغيب في القبر
 فلا تطمن في ذاك مني سوقة * ولا ملك الدنيا المحجب في القصر^(٦)

(١) جرول لقب الخطيئة العبسي الشاعر (٢) الاخوس من الحوس وهو
 الغدر والحيانة والخلف بالمهد والدلاج من الدلج محرّكة وهو السير من اول الليل
 (٣) الثراء الغنى وابرغلب (٤) الوعر ضد السهل (٥) المنزور القليل والنظر
 الشزر هو الذي فيه اعراض او هو النظر بمؤخر العين (٦) تحدث ابن أبي
 طاهر عن كامل بن جامع عن الكندي راوية أبي نواس قال لما قال أبو نواس هذه
 القصيدة وبلغ ذلك الامين دعاه وشمته وقال أنت الذي تقول ولا ملك الدنيا
 المحجب في القصر فقال له سليمان بن جعفر وهو والله ملحد شهد عندي جماعة
 انه شرب ماء مطر مع خمر فقيل له لم تشرب ماء المطر فقال لأشرب الملائكة
 فان مع كل قطرة ملكا فكم من ملك قد شربت فأمر بحبسه فقال في الحبس
 يارب ان القوم قد ظلموني * وبلا اقرار خبيثة حبسوني
 والى الجحود بما عليه طويتي * بالزور والبهتان قد نسبوني

فلو لم أرتغفرا لكان صيانتني * ففي عن سؤال الناس حسبي من الفخر
(وقال أيضاً لابن الكلبي)

أبا منذر ما بال أنساب مذحج * مرجة دوني وأنت صديقي^(١)
فان تأتي يأتك ثناءي ومدحتي * وان تأب لا يسدد عليّ طريقي
(وقال)

أخلاقني أذمكم اليكم * وكنت بمدحكم قننا خليفاً^(٢)
فلا وأبيكم ماالفضل دأبي * ولكن في «حرامكم» صديقا
اذا استبطأتكم عنقتموني * وقلتم ان فيه لذاك ضيقا
فأقسم لو تكونون الاسارى * وكنت أنا المحلى والطلقا
اذا لجهدت فوق الجهد حتى * أطبق خلاصكم أولاً أطقا
فلا والله أدخركم هجاء * وشتما ما بقيت ولا عقوقا
(وقال رحمه الله)

وأخ ان جاءني في حاجة * كان بالانجاز مني واثقا
واذا فاجأته في مثلها * كان بالرد بصيراً حاذقا
(وقال أيضاً)

وصاحب أخلف ظني به * والخير بالصاحب مظنون
جاماني بالقول حتى اذا * صار له مال وتمكين
أعرض عني لاويا شدقه * كأنه في الكثر قارون
أنكرتها منه فعابته * والنصح في الاخوان مضمون
فاه اذ عابته شامخا * وأصله في أهله دون

ما كان الا الجري في ميدانهم * في جبل حالي والتقية ديني
لا العذر ينفعني ليقمع حاسدي * مني ولا بالبر حلف يميني
أما الامين فلست أرجو دفعه * عني فن لي اليوم بالأمون
(١) مذحج كعجس اكمة ولدت مالكا وطيثاً امها عندها فسموا مذحجاً
وهي قبيلة عظيمة من البنية والمرجة كمعظمة التي لا يوقف على حقيقتها (٢) القمن
ككتف الجدير كالحليق زنة ومعنى

(وقال أيضاً)

أرى الاخوان في هجر أقاموا * وخان الحل وافتقد الذمام^(١)
وودعني الصبا وعزيت منه * كما من غمده خرج الحسام
فصرت ملازماً لذئاب عيش * تضمنه اعوجاج وانهدام^(٢)

(وقال)

قولا ل اخواني أرى ودكم * اودت به عقارب تسري
وعاد ما عاودت من وصلكم * عندي وبالا آخر الدهر
وصرت والامثال مضروبة * في بعض ما يؤثر في الشعر
كلامه الورهاء لاماؤها * ابقت ولا اتقت اذى البطر^(٣)

(وقال)

ايها العاذلان لاتعدلان * في مناسبة حلة الاخوان
مرض الود والاخاء وبادا * فدعاني من الملام دعاني

(وقال)

اذا ما افترقنا قادر ان لست من ذكري

ولاتك في شك كأنك لاتدري

وخت على عمد بعامك وانسي * ولا تربي الاحسان يوماً من الدهر^(٤)
كشفت خيئات الامور وادركت * بدي فلذات الرأي في مبتدا الامر
عليك سلام لا لود زعبته * ولكن منلي لابقيم على صغر^(٥)

(وقال)

الاليت شعري هكذا أنت للناس * فأقدع عنك القلب يا صاح بالياس^(٦)
فقد كنت دهر آلتراق لمعجب * سواي ولا تسمي اخائي الى ياس^(٧)

(١) الذمام المهدي (٢) الذئاب بالكسر جمع ذنوب بالفتح وهو الحظ والنصيب او هو مفرد الذنائب وهو عقب كل شيء (٣) الورهاء الحقاء والبطر محركة قلة احتمال النعمة وكراهية الشيء من غير ان يستحق الكراهة وسكن ثانيه للضرورة (٤) خت لعله أمر من التخية وهي الكف عن الامر (٥) الصغر بالضم الذل (٦) اقدع اكف (٧) تراق بالبناء للمجهول تعجب وتسمي تعزو

ولكنني لما بدا منك ما بدا * وقست اموري عند ذاك بمقياس
اذن ليس تزري بي لديدك مودتي * ولكنما يزري بوديك افلاسي
قلو شاء ربي لا بتلاني بثروة * فقلت خراة المكثرين على راسي
(وقال رحمه الله)

الحمد لله ألم ينهي * تجربة الناس عن الناس
فامنع النفس هواها فقد * اذلي للناس افلاسي
سكت للدمر واحداه * حتى خرا الدهر على راسي
(وقال)

احمد الله الذي اءم كني دار الهوان
وجفاني كل من املتته حتى لساني
لا يدلن على الاخوان بعدي من رأني
من اجاد الظن بالناس * س دهاء مدهاني
كان لي الف أرجيه لرب الحدنان
روحه روحي ولكن * يحتسونا جسدان
هم همي وهمي * هم في كل شان
ليس يعصيني ولا أعصيه مقال كفاني
جفاني حين باهيت به ريب الزمان
ترك التصريح بالهجر فقرطت المعاني
ان في التعريض للما * قل تفسير البيان
(وقال)

قل للذي لم يصب ارجع هديت الي * من كنت آخيته في عام ستينا
فهم أولئك فاشدد لي يدك بهم * كما شددت علي تسع وتسعين
وعام سبعين في اخوانه عجب * لا يستوون وأحياناً يموتونا^(١)
وكالسراب وجدنا عصبه حدثوا * في عام احدى الى ست وسبعينا
فارفض حديثهم وأترك قديمهم * من ذا يعادل بالطرف البراذينا^(٢)

هذا زمان قدالى فيه موسره * أن لا يواسي بعرف فيه مسكينا^(١)
 قل للذي كثرت فينا دراهمه * لانت أشرف من ذي فائش فينا^(٢)
 ألبت ايسرنا بل انت اعقلنا * وانت افضلنا لانتمري ديننا^(٣)
 (وقال)

اني عجبت وفي الايام معتبر * والدهر يأتي بالوان الاعاجيب
 من صاحب كان دنيائي وآخرتي * عدى علي جهاراً عدوة الذيب
 من غير ذنب ولا شيء قرفت به * أبدى خيته ظلماً وأغرى بي^(٤)
 يا واحدي من جميع الناس كلهم * ماذا أردت الى سبي وتأيبي
 قد كان لي مثل لو كنت اعقله * من قول غالب لفظ غير مقلوب
 لا تمدن امرأ حتى تجربه * ولا تدمنه من غير تجريب
 (وقال)

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا * خلفا في أرادل النسناس^(٥)
 كلما جئت أبتني النيل منهم * بدروني قبل السؤال بياس
 وبكوا لي حتى تمنيت أني * مفلت عند ذاك رأساً براس
 في أناس تعدهم من عديد * فاذا فتشوا فليسوا بناس
 (وقال)

عايك بالياس من الناس * ان العنى ويحك في الياس
 كم صاحب قد كان لي وامقا * اذ كان في حالات افلاس^(٦)

(١) وصل قد آلى للضرورة والعرف بالضم المعروف (٢) فائش واد كان
 يحميه سلامة بن يزيد اليحصي وكان يظهر لقومه في العام مرة مبرقماً فلقب ذا فائش
 (٣) نمتري بمجد (٤) قرفت ارتكبت أو كسبت (٥) النسناس بالفتح
 ويكسر جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حياً من عاد
 عصوا رسولهم فسخم الله نساناً لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون
 كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذهب
 الناس وبقي النسناس قيل فما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس
 (٦) الواثق المحب

أقول لو قد نال هذا الفنى * أقعدني حباً على الراس
 حتى اذا صار الى ما شئى * وعده الناس من الناس
 قطع بالقنطير جبل الصفا * مني ولما يرض بالفاس^(١)
 (وقال)

يامظهرا شكوى على صرمة * مقبحا خاتي لدى الناس
 أفسدت قاي بعد اصلاحه * فماد بالصرم من الراس
 (وقال)

ان دام افلاسي على ما أرى * هجرت اخواني وأصحابي
 وبعث أتواي وان بعثها * بقيت بين الدار والباب
 (وقال)

أريد قطعة قرطاس فمعجزني * وجل صحبي أصحاب القراطيس
 لحاهم الله من ود ومعرفة * ان المياسير منهم كالمفالس
 (وقال)

تقول لي الركبان مالك راجلا * وكنت ركوبا عصر نحن رجال
 فقلت عدائي عن ركوب وملبس * ذور رحم آرتهم وعيال
 فن يك بفلا أو حماراً ركوبه * فان ركوبي نعمة وقبال^(٢)
 (وقال يعاتب العباس بن الفضل)

(ابن الربيع)

عنيت بمسرك البرذون حتى * أضر الكيس اغلاء الشعر
 فحلت الى البغال فأعوزتني * فحلت من البغال الى الحمير
 فأعيتني الحمير فصرت أمشي * أزجي الرجل كالرجل الكبير
 ومابي والحميد الله كسر * ولكن فقد حملان الأمير
 وقال يعاتب نفسه لهاشم بن خديج الكندي ويعتذر اليه من هجائه
 ونمت اليه باليمنية

(١) القنطير الداهية (٢) القبال ككتاب سير من الجلد يوضع في النعل بين

الاصبع الوسطي والتي تليها

أهائم خذ مني رضاك وان أتى * رضاك على نفسي فغير ملوم
 فاقسم ما جاوزت بالشم والدي * وعرضي وما مزقت غير أدبي
 ولا كنت الا كالذي كشف استه * بمراى عيون من عدى وحميم
 فذت بحقوي هاشم فأجارني * كسريم أراه فوق كل كسريم^(١)
 وان امراً أغضى على مثل زاتي * وان جرحت فيه لمين حلیم
 تطاول فوق الناس حتى كأنما * يرون به نجما أمام نجوم
 اذا امتازت الاحساب يوماً بأهلها * أناخ الى عادية وصميم
 الى كل ممصوب به التاج مقول * اليه اتاوى عامر وتميم^(٢)
 (وقال يمانب عمرا الوراق)

يامن جفاني وملا * نسيت اهلا وسهلا
 ومات مرحب لما * رأيت مالي قلا
 اني اظنك محكي * فيما فعلت القرلى^(٣)
 (وقال ايضاً)

يامادح القوم اللثا * موطالبا رقد الشحاح
 أشغل قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح
 حدثت ونجوم ليس تأ * لم غير أطراف الرماح
 وأكف قوم ليس ينبط ماؤها الا المناحي^(٤)
 ماشئت من مال حمي * ياوي الى عرض مباح

(١) الحقو بالفتح ويكسر الكشح والازار (٢) الاتاوى جمع اتاوة وهي
 الخراج (٣) جاء في الامثال : أحزم من قرلى وأحذر . ان رأى خيراً تدلى
 وان رأى شراً تولى والقرلى بكسرتين ولام مشددة بعدها الف مقصورة طائر
 كثير الحذر يوجد على وجه الماء على جانب يهوي باحدى عينيه الى قعر
 الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذراً وجاء على حاشية احدى النسخ ماياتي .
 وكان القرلى رجلاً لا يتخلف عن طعام أحد ولا يسمع باحد عنده شيء
 الا داخله فاذا سمع بمخسومة لم يمر بتلك الطريق (٤) ينبط ينبع والمناحي
 جمع منحة وهي المسيل المتوي

(وقال يعاتبه)

يا واضعاً بيض القطا * تحت الزمامج للفراخ^(١)
لو أيقنت ما تحبها * لم تحل من نقر السباخ^(٢)
يا غارساً بينه * شجر الحفاظ على السباخ
فسد الخلائق كلهم * فانظر لنفك من تواخي

(وقال يعاتبه)

ألا قل لعمر وكيف اني واحد * ومثلك ياذا في الانام كثير
قطعت اخائي بادناً وجفوتني * وليس أخي من في الوداد يجور
ولو أن بعضي رايني لقطعته * فكيف تراني للعدو أصير
عليك سلام سوف دون لقائكم * تمر شهور بعدهن شهور

(وقال يخاطبه)

يا عمرو ما للناس قد * كلفوا بلا ونسوا نعم
أرى السباحة والندی * رفعا كما رفع الكرم
مسخ الندى بخلافنا * أحد يجود لذی عدم^(٣)

(وقال يعاتب أهل مصر)

دم المكارم بالفسطاط مسفوح * والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
يا أهل مصر لقد غبتم بأجمعكم * لما حوى قصب السبق المساميح
أموالكم حمة والبخل عارضها * والنيل مع جوده فيه التماسيح
لولا ندى ابن جوي أحمد نطقت * مني المفاصل فيكم والجواريح

(١) الزمامج جمع زمجي كزمكي وهو أصل ذنب الطائر (٢) السباخ

كالصباخ زنة ومعنى (٣) العدم محركة وبضمين فقدان المال



البَابُ الْخَامِسُونَ

(في الهجاء)

(قال يهجو عدنان ويفتخر بقحطان وهي القصيدة التي)

(اطال الرشيد حبسه بسببها)

ليست بدار عفت وغيرها * ضربان من قطرها وحاصبها^(١)
ولا لأي الطلول أنديها * للريح والرقش من قرانها^(٢)
ولا نطيل البكا اذا شطت النية واستعبرت لذهابها^(٣)
بل نحن أرباب ناعط وانا * صنعاء والمسك من محاربها^(٤)
وكان منا الضحاك يعبه الـ * خائل والوحش في مسارها^(٥)
ودان أدواته البرية من * معترها رغبة وراهبها^(٦)
ونحن اذ فارس تدافع بهـرام قسطنا على مرازبها
بالحيل شعنا على لواحق كالسيدان تعطى مدى مذاهبها^(٧)

(١) الضربان مثنى ضرب وهو الصنف من الشيء والقطر المطر والحاصب ربح
تحمل التراب أو هو ما تنثر من دقاق الثلج والبرد والسحاب الذي يرمي بهما
(٢) الرقش جمع رقشاء وهي المنقطة الجلد والقرانب جمع قرن بكجعفر وهو
اليربوع (٣) النية الوجه الذي يذهب فيه والبعد (٤) ناعط مخلاف باليمن
وجبل بصنعاء وفي هذا الحيل حصن يقال له ناعط أيضاً والمحارب الاجمات
(٥) الضحاك معرب دوهاك وهو رجل ملك الارض وكان له سلعتان سمي
بهما ومعنى دو اتان وهاك سلعة والحائل التكبر المعجب بنفسه (٦) دان قهر
أو ملك والادوان جمع دون ويطلق على الشريف والحسيس والمعتر الفقير
والمعترض للمعروف من غير أن يسأل (٧) السيدان جمع سيد بالكسر وهو
الاسد والذئب

بالسود من حمير ومن سلف * أرغن والشم من مناسبها^(١)
 ويوم سائيدما ضربنا بني الأصفر والموت في كتابها^(٢)
 اذ لاذ برواز يوم. ذاك بنا * والحرب تمرى بكف حالها
 يذود عنه بنو قيصة بالخططي والبيض من قواضها^(٣)
 حتى دفعنا اليه مملكة * ينحسر الطرف عن مواكبها
 وفاظ قابوس في سلاسلنا * سنين سبعا وقت لحاسبها^(٤)
 ونحن حزنا من غير ما كنب * بنات أشرافهم لغاصبها^(٥)
 من كل مسيبة اذا عثرت * قالت لماً منعاً لكاسبها^(٦)
 تعساً لمن ضيع المحارم يسوم الروع يجتاح في صواحبها^(٧)
 وفر من خشية الطعان وأن * ياتي المنايا بكف حالها
 فانخر بقحطان غير. مكتئب * فحتم الجود من مناقبها
 ولا ترى فارساً كفارسها * اذ زالت الهام عن مناقبها
 عمرو وقيس والاشتران وزيد الخيل أسد لدى ملاعبها^(٨)

(١) السود جمع أسود وهو من القوم أجلمهم والارغن المنغمس في
 النعمة والشم جمع أشم وهو السيد ذو الالفة (٢) سائيدما اسم جبل
 (٣) الخططي الرمح المنسوب الى الخط بالفتح ويكسر والخط مرفقاً السفن
 بالبحرين كانت الرماح تباع به والبيض السيوف والقواضب القواطع
 (٤) فاظ مات (٥) الكنب محرّكة غلظ يعلو الرجل والحنف والحافر
 واليد أو هو خاص بها اذا غلظت من العمل (٦) لماً بالفتح والثوين كلمة تقال
 للعائر دعاء له بأن يقام من عثرته ويقال لالماً لفلان أي لا أقامه الله من عثرته
 وقيل أصل لماً لك لعلك تقوم متعشاً من عثرتك فاختصر لكثرة الاستعمال
 (٧) الروع الفزع والاجتياح الاهلاك والاستئصال (٨) عمرو : ابن
 معديكرب الزبيدي وقيس : ابن مكشوح المرادي والاشتران : مالك بن الحرث
 النخعي الشاعر التامبي وابنه ابراهيم وزيد الخيل : بن مهلهل النبهاني وجميعهم
 من قحطان

بل مل الى الصيد من اشاعتها * والسادة الغر من مهالها^(١)
 واذكر من الحزب القديم سنا * علياء تفري لسان جادها^(٢)
 سراة كلب بن وبرة والاملوك واليحصب من نواجيها^(٣)
 والحى غسان والأولى أودعوا الملك وحازوا عرينين ناصبها^(٤)
 وحمير تنطق الرجال بما اختارت من الفضل في مراتبها
 أحب قريشاً لحب احدها * واعرف لها الجزل من مواهبها
 ان قريشاً اذا هي اتسبت * كان لها الشطر من مناسبها
 قام مهدي هاشم ام موسى الخبير منا فانخر وسام بها
 ان فاخرتنا فلا اقتخار لها * الا التجارات من مكاسبها
 وانها ان ذكرت مكرمة * جاءت تجاراتها بفالها
 فاهج زاراً وأبر جلدتها * وهتك الستر عن مثالبها
 هل يفسان عن نسايم * ماأفرغ الازد في كتابها
 اما تميم فقير داحضة * ماسلسل العبد في شواربها
 أول مجد لها وآخره * ان ذكر المجد قوس حاجبها^(٥)
 وبش نحر الكريم من قصب ال * شوخط صفراء في معالها^(٦)
 وقيس عيلان لا اريد لها * من المخازي سوى محاربها
 وان أكل الايور موبقها * ومطلق من لسان عائبها

(١) الصيد بالكسر جمع أصيد وقد تقدم ذكره والاشاعت جمع
 أشعت ومنهم الأشعث بن قيس والمهال جمع مهلب ومنهم المهلب بن أبي صفرة
 وهم من القحطانية أيضاً (٢) الجادب الكاذب (٣) السراة جمع سري
 وهو الشريف وكنب بن وبرة قبيلة قحطانية والاملوك أقبال حمير واليحصب مثلثة
 الصادحى بمعنى (٤) غسان قبيلة قحطانية سكنت الشام وأودعوا بالبناء للمجهول
 والعرينين السيد الشريف والاتف (٥) حاجب هو ابن زرارة بن عدس
 التيمي وقوسه التي ارتتها عند كسرى وقصتها مشهورة (٦) الشوخط شجر
 تتخذ منه القسي والمعالب أحزمة مقبض السيف ونحوه

ولم تعف كلبها بنو أسد * عييد عيراة وراكبها^(١)
وما ليكر بن وائل عصم * الا بمقامها وكاذبها^(٢)
وتقلب تندب الطلول ولم * تثار قبلا على ذنائها
نيكت بأدنى المهور اختهم * قسرا ولم يدم انف خاطبها
عناقق اللؤم في وجوههم * تبين طرا لعين آدها^(٣)
والنمر منشورة شواربها * تشير لؤما على حواجبها
من كل^٤ بو^٥ كأن لحيتيه * شمرة شمطاء في كتابها
وأجلبت قاسط واخوتها * تدخل الفسق في حقائبها^(٦)
(وقال يهجو تمي وأسدأ ويفتخر بقحطان)

الاحي^٧ اطلالا بسيحان فالعذب * الى برع فالبر^٨ بر أبي زغب^(٥)
تمشى بها عفر الظباء كأنها * أخاريد من روم يقسمن في نهب^(٦)
عليها من السرحاء ظل كأنه * هذا ليل غير منصرم النجب^(٧)
تلاعب أبكار الغمام وتشمي * الى كل زعلوق وخالفة صعب^(٨)

(١) تعف بفتح تين تكروه والعيراة من الابل الناحية النشيطة

(٢) قال المبرد وجب أن يقول بأحقها لانه عنى هبنقة القيسي من قيس ثعلبة
وغلط لانه أراد بالحقاء دعة العجلية وبها يضرب المثل فيقال أحق من دعة وعن
بكاذبا مسيلمة الحنفي (٣) العناقق جمع عنفقة وهي شعيرات بين الشفة السفلى
والذقن والآدب الذي يدعو الناس الى طعامه (٤) أجلبت طلبت واحتالت
أو اختلطت أصواتها والحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب

(٥) سيحان بفتح أوله نهر بالشام وآخر بالبصرة والعذب بالفتح شجر وبرع
كزفر جبل بهامة وزغب بالضم (٦) تمشي بمحذف تاء المضارعة والعفر جمع
عفراء وتقدم ذكرها والأخاريد الابكار التي لم تمسس أو التي في صوتها لين
(٧) السرحاء واحدة السرح وهو كل شجر طال والهذليل جمع هذلول وهو
الاول من الليل أو بقيته والنجب بالفتح الاجل والطول والمدة والوقت

(٨) الزعلوق كمصفور النشيط

منازل كانت من جذام وفرتني * وتربها هند فأبرحت من ترب^(١)
 اذا ما تيممي أنك مفاخرأ * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب
 تفاخر أبناء الملوك سفاهة * وبولك يجري فوق ساقك والكعب
 اذا ابتدر الناس الفعال فخذعصى * ودعدع بمعزى يا ابن طالقة الذرب^(٢)
 فتحن ملكنا الارض شرقاً ومغرباً * وشيخك ماء في الترائب والصلب
 فلما أبى الا اقتخاراً بحاجب * هتمت ثناياه بمجدلة الشعب^(٣)
 تفاخرنا جهلاً بظئر نينا * الا انما وجه التيممي من هضب^(٤)
 وأما بنو دروان والحى كاهل * فمن جلدة بين الحزيمين والمعجب^(٥)
 فخرتم سفاهاً ان غدرتم بربكم * فهلا بني اللكنا في كبة الحرب
 فأنتم غطاريس الحميس اذا غزا * عناؤكم تلك الا خاطيط في الترب^(٦)
 وكنتم على است الدهر لا تنكرونه * عبيد البهليل البساط بني وهب
 ويوم الصفا أسلمتم رهط حاجب
 فأنتم من الكنفان أوضع في الوتب^(٧)

(١) جذام كفراب أبو قبيلة مشهورة وفرتني بالفتح وألف مقصورة اسم امرأة ولعلها امرأته أو اخته لقوله وتربها هند والترب بالكسر من ولد معك وأبرحت للمخاطبة أعجبت وكرمت وعظمت ومنها قولهم برحى لمن يراد تعظيمه والاعجاب به (٢) دعدع من قولهم للغم دع دع أو داع داع زجراً لها (٣) حاجب بن زرارة تقدم ذكره والجدلة كنفقة وتكسر الدال الحجر والشعب بالكسر الطريق في الحيل (٤) الظئر بالكسر العاطفة على ولد غيرها المرصعة له والمراد بها حاكمة السعدية والهضب بالفتح الحيل من صخرة واحدة (٥) الكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق والحزيم والحيزوم ما استدار بالظهر والبطن والمعجب بالفتح اصل الذنب (٦) الغطاريس جمع غطريس بالكسر وهو الظالم المتكبر المعجب بنفسه والحميس الجيش (٧) وتب وتباً بالفتح ثبت في المكان فلم يزل والوثب بالثاء القعود في لغة حمير

وآب أبوكم قد أجر لسانه * يمج على عشونه علق الحلب^(١)
 وضيعتم في العامريين ناركم * بمروبن ضياء المصاب بلاذنب
 فكان هجاء الجعفري نكيركم * وقد لجبوامنه السنام عن الصلب^(٢)
 فأوجعتم بالسهمري فذقم * مرارتها مثل العلاقم في العب^(٣)
 فأصبح رأس الفقمسي كأنما * تحطفه أفتى أبو أفرخ. زغب^(٤)
 وأنتم شتمتم بآبن دارة سالم * فجازتكم الايام نكباً على نكب
 منعتم أخاكم عقبة وهو رامض * وحلاً تموه ان يذوق من العذب^(٥)
 فتم بأيديكم فلامات غيركم * وغنى بكم أبناء دارة في الشرب
 فان تك منكم شعرة ابنة معكده * فشعرة من شعر العجان أو الاسب^(٦)
 تظل على رمان تبرم غزها * وتنكته والغزل ليس بذي عتب^(٧)
 سأبني عليكم يا بني وذح استها * مثالب أعياد وأنتم بنو الكلب^(٨)
 (وقال يهجو خندق وأسدا)

الم تربع على الطلل الطماس * عفاء كل أسحم ذي ارتجاس^(٩)

(١) يمج يسيل والعشون بالضم اللحية والعلق محرقة الدم (٢) حب اللحم
 عن العظم كنع قشره (٣) اوجعتم بالبناء للمجهول والسهمري الرمح الصلب
 والمنسوب الى سهر زوج ردينة وكانا مثقفين للرماح والعلقم الحنظل وكل شيء
 مر واشد الماء مرارة والعب بالفتح شرب الماء (٤) الافتى ضيق المتخزين او
 الذي في أعلى انفسه ارتفاع وفي وسطه احديداب وفي طرفه سبوغ والمراد به طائر
 (٥) الرامض المشتد حر الجوف وحلاه بالفتح وتشديد اللام عن الماء منعه
 وطرده (٦) العجان ككتاب العنق والاسم وتحت الذقن والقضيب الممدود
 من الخصية الى الدبر والاسب بالكسر شعر الركب أو الفرج او الاسم
 (٧) رمان كشداد جبل لطفي (٨) الوزح محرقة ماتعلق بأصواف الغنم من
 البعر والبول (٩) ربع يزبع كنع وقف وانتظر واحتبس والطلل محرقة
 الشاخص من آثار الدار والطماس الدوارس وعفاء محاء والاسحم السحاب
 والارتجاس شدة الرعد والمطر

- وذاري الترب مرتكم حصاه * نسيج الميث معنقة الدهاس^(١)
 سوى سفع أطارتها الليالي * سواد اللون من بمداعباس^(٢)
 وأورق حالف المثواة هاب * كضاوي الفراخ من الهلاس^(٣)
 منازل من عفيرة أو سليمي * أو الدهماء اخت بني الحماس
 كإن معاهد الاوضاح منها * بجيد أغن نوّم في الكناس^(٤)
 وتبسم عن أغر كأن فيه * مجاج سلافة من بيت راس^(٥)
 فمن ذا مبلغ عمراً رسولا * فقد ذكرت ودك غير ناس^(٦)
 فلم اهجرك هجر قلى ولكن * نوايب لا تزال لها تقاسي
 نوايب يعجز الادباء عنها * ويعي دونها اللقن النطاسي^(٧)
 وقد نأخت عن أحساب قوم * هم ورتوا مكارم ذي نواس^(٨)
 فان تك أوقدت للحرب نار * فما غطيت خوف الحرب راسي
 سأبلي خير ما أبلى محام * اذا ما التبل الجم بالقياس^(٩)
 وسمت الوائلين بناقرات * بهن وسمت رهط أبي فراس^(١٠)

(١) المراد بذاري الترب الريج ونسج الريج الارض أن يتعاورها ريحان طولاً وعرضاً والميث بالكسر جمع ميثاء بالفتح وهي الارض السهلة والمعنقة كمكنسة الجبل الصغير بين أيدي الرمل والدهاس كسحاب المكان السهل ليس برمل ولا تراب (٢) السفع بالضم جمع سفعاء وتقدم ذكرها والاعباس ان يكون اللون مائلاً الى السواد (٣) الاورق من الابل ماني لونه بياض الى سواد وهو معطوف على سفع والمثواة مأوى الابل حول البيت والهاسي من هبا هبوا مات والضواوي الهزيل والهلاس بالضم الدقة والضمور ومرض السل (٤) الاوضاح جمع وضع محرّكة وهو حلي من الفضة والاغن الظبي في صوته غنة والكناس جحر الظبي (٥) السلافة من اسماء الخمر وبيت رأس موضع بالشام ينسب اليه الخمر (٦) لعل عمرا هذا هو عمرو الوراق (٧) اللقن السريع الفهم والنطاسي بالكسر والفتح العالم (٨) نأخت ناضلت وذو نواس من ملوك حمير (٩) القياس بالكسر جمع قوس (١٠) الناقرات العائبات وأبو فراس لقب الفرزدق الشاعر

وما أبقيت من عيلان الا * كما أبقى من البظر المواسي^(١)
 وقالت كاهل وبنو قعين * حنانك اننا لسنا بناس^(٢)
 فما بال النعاج ثفت بشتمي * وفي زمعاتهن دم الفراس^(٣)
 وما حامت عن الاحساب الا * لترفع ذكرها بأبي نواس
 (وقال يهجو الاعراب)

أما ونجبة يهوي * عليها راكب فرد
 ملوح محجر العيسين جنب قيصه قدد^(٤)
 اذا ماجاوزت جدداً * فلاح لعينها جدد^(٥)
 حكّت أم الرئال اذا * رماها الوابل البرد^(٦)
 تؤم بقفرة بيداً * لها في جوفها ولد^(٧)
 وحرمة كف تمزج * شمو لا ضوءها يقد^(٨)
 فلما أن تقارن فو * قها كاللؤلؤ الزبد^(٩)
 سقاها ماجداً محضاً * نمته ججاج مجد^(١٠)
 بصحن المسجد المعمو * ر قالرحبات فالسند^(١١)

(١) عيلان بالفتح أبو قيس عيلان الذي تنسب اليه جميع قبائل قيس وهو ابن
 مضر بن نزار (٢) كاهل قبيلة من أسد وقعين كزبير بطن منها
 (٣) ثفت صوتت والزمعات جمع زمعة محرّكة وهي شعرات مدلاة في مؤخر
 رجل الشاة والظبي والارنب والفراس بالكسر جمع فرس بكسر فسكون وهي حلقة من
 خشب في طرف الجبل وفي نسخة الفراس جمع فرس بالكسر أيضاً وهي شيء
 يخرج مع الولد كأنه مخاط (٤) لوحه السفر غيره والقدد محرّكة المنشق طولاً
 أو بالكسر جمع قدة وهي السير يتخذ من جلد غير مدبوغ (٥) الجدد محرّكة
 الارض الغليظة المستوية (٦) أم الرئال النعامة والرئال ولدها
 (٧) اليد جمع بيداء وهي الفلاة (٨) الشمول من أسماء الحمر
 (٩) تقارن علا وارقع (١٠) الججاج جمع ججاج بالفتح وهو السيد
 الكريم (١١) الرحبات جمع رحبة وهي الارض الواسعة النبات المحلال والسند
 محرّكة ماقابلك من الجبل وعلا عن السفح

فما ضمت سقافه * فتواداته الوجد^(١)
 فدار محارب حيث استمر السيل يطرد
 الى دور يحل بها * الى قلمي بهم كمد
 الذ لعين مكتحل * أطاف بعينه الرمد
 اذا راحوا عليك كأنهم سرج الدجى تقد
 وكل مذيبل ميسا * ن يثني جيده الغيد^(٢)
 عروضي متى يفسر مبتسا يرى برد^(٣)
 اتوله اذا قاموا * والمسه اذا قعدوا
 وليس خليفة الرحمن يعدلني اذا سجدوا
 اذا قننا نصلي لم * يفرق بيننا احد
 نخندفة فدكان المصلى الفرد فالنضد^(٤)
 فسوق الابل حيث تبا * ع فيه الابل والنقد^(٥)
 محل ليس يعدني * به ذو عمه ججد^(٦)
 من الاعراب قد محنت * ضواحي جلده البجد^(٧)
 اذا ما قلت كيف العيش قال شربث نكد^(٨)
 معاذ الله ما استويا * وان ياواهما بلد

(١) طواداته الوجد هكذا في جميع النسخ والطوادات الطوافات والوجد
 بضمين جمع وجيد وهو ما استوى من الارض ولعلها الوجد بضمين اي المنفردات
 (٢) المذيبل ما لازاره ذيل يجرا أو هو المتبختر والميسان المتبختر والغيد محرقة
 لين الاعطاف (٣) العروضي نسبة الى العروض بالفتح وهو مكة والمدينة
 حرسهما الله وما حولهما (٤) قوله نخندفة هكذا في جميع النسخ ولعلها اسم
 موضع والخندفة التبختر والنضد محرقة جنادل بعضها فوق بعض (٥) النقد
 بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل (٦) العمه محرقة التردد في الضلال
 وعدم معرفة الحجة (٧) محنت قشرت والبجد بضمين جمع بجدة بالفتح وهي
 الصحراء (٨) الشربث كفضنفر الغليظ الكفين والرجلين

(وقال يهجو الاعراب والاعرابيات ويذم عيشهم)

ولم توجد الا في نسخة واحدة مما في أيدينا من النسخ ولا تخلو من بعض أبيات مضطربة
بفعل النساخ ولذلك اثبتناها هنا كما وجدناها تاركين لحضرات الافاضل الكرام تقويم مبانيها
وتحرير معانيها .

دع الرسم الذي دثرا * يقاسي الريح والمطرا
وكن رجلا اضاع العلم في اللذات والخطرا
ألم تر ما بنى كسرى * وسابور لمن غربا
منازه بين دجلة والفسرات أخصها الشجرا
لارض باعد الرحمن عنها الطلح والعشرا
ولم يجعل مصايدها * يرايبعا ولا وحررا
ولكن حور غزلان * تراعي بالمللا بقرا
وان شئنا حثنا السطير من حافاتها زمرا
خشنشارا وتحاما * ترى بوجوهها غربا
وان قلنا اقلوا عنكم * يباكر شربها الخمرا
أناك حليب صافية * بذأ قطقا ومعتصرا
فذاك العيش لاسيدا * بقفرتها ولا وبررا
بمازب حرة يلتقى * بها العصفور منحجرا
اذا ما كنت بالاشيا * في الاعراب معتبرا
فانك أيما رجل * وردت فلم تجد صدرا
ومن عجب لمشقههم * الجفاة الجلف والصحرا
فقبل مرقتش أورى * ولم يعجز وقد قدرا
وقال الجاهل الموطا * عشا الاخيار والغررا
فقد أودى ابن عجلان * ولم يظن به خبرا
فحدث كاذبا عنه * وقال بنسب ما شعرا
ولو كان ابن عجلان * من البلوى كما ذكرنا
لكان أذم عهدا في الهوى وأحبه عذرا
تعشق جنسه جنس * وقابل شدقها كبرا

تعد الشيخ والقيصوم * والفقهاء والسمر
 جفَى الآس والنسرِين والسوسان ان زهرا
 ويغنيها عن المرجان ان تتقلد البعرا
 وتغدو في براجدها * تصيد الذئب والنمرا
 اما والله لا أشراً * حلفت به ولا بطرا
 لو ان مرقشاً حي * تعلق قلبه ذكرا
 كأن ثيابه أطلعن * من أزراره قمرا
 ومرّ يريد ديوان الخنراج مضجخاً عطرا
 بوجه سابري لو * تصوب ماؤه قطرا
 وقد خطت حواضنه * له من عنبر طورا
 بعين خالط الثريب * في أجفانها حورا
 يزيدك وجهه حسنا * اذا مازدته نظرا
 لأيقن ان حب المر * ديلقى سهله وعرا
 ولا سيما وبعضهم * اذا حيتته اشهرا
 (وقال يهجو عرب البصرة)

الاكل بصري يرى انما العلى * مكمة سحق لمن جرين^(١)
 فان تفرسوا نخلا فان غراسنا * ضراب وطعن في النحور سخين
 وان اك بصرياً فان مهاجري * دمشق ولكن الحديث شجون
 مجاور قوم ليس بيني وبينهم * اواصر الا دعوة وظنون^(٢)
 اذا مادنا باسمي العريف اجبته * الى دعوة مما عليّ تهون
 لأزد عمان بالمهلب نزوة * اذا اقتخر الاقوام ثم تلين^(٣)

(١) المكمة الغراس الكثيرة والسحق بالضم الطويلة والمراد بها النخل
 والجبرين الحب المحصود المجموع أو المكان الذي يوضع فيه وهو المعروف في مصر
 بالجبرن (٢) الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والقراية والمثة (٣) الازد
 بالفتح قبيلة يمانية والمهلب بن أبي صفرة منها والنزوة السورة والحدة

وبكر ترى ان النبوة أنزلت * على مسمع في الرحم وهو جنين^(١)
وقالت تميم لازرى ان واحداً * كاخفنا حتى الممات يكون^(٢)
فالمت قيساً بعدها في قتيبة * ونخر به ان الفخار فنون^(٣)
(وقال في ذم البصرة وخطأه بها)

ايا من كنت بالبصرة اصفي لهم الودا
ومن كانوا موالي * ومن كنت لهم عبدا
ومن قد كنت أرواه * وان مل وان صدا
شربنا ماء بغداد * فانسانا كم جدا
تبدلنا بها حورا * لالحن الغنا ادا
وابهى منكم شكلا * واحلى منكم قدا
فلا ترعوا لنا عهدا * فازعى لكم عهدا
ولما لم يكن بد * وجدنا منكم بدا
ولا تشكوا لنا فقدا * فانشكو لكم فقدا
كلانا واجد في النا * س مما مله ندا
قطعنا جلكم عمداً * كما أعرضتمو صدا
قطعنا بردكم بالحـر حتى قطع البردا
كما ينهزم القرب * اذا ما عين البعدا
(وقال في ذم البصرة)

قولا لعباس لكي يدري * لغلام عك قدوة المصر^(٤)
فيم الكتاب الي تخبرني * بسلامة في البطن والظهر
وبحسن صنع الله يا عجباً * لك في جميع الشأن والامر
أردت ان تأتي علي بما * حدثني وتغني دهمي
هذا وتذكرني لكل أخ * يغشاك ذكر المادح المطري

(١) مسمع كبير أبو قبيلة من ربيعة (٢) الاخنف بن قيس التميمي المشهور بالحلم
(٣) قتيبة بن مسلم الخراساني (٤) عك بالفتح ابن عدنان بالضم ابن
عبد الله بن الازد أبو قبيلة

لزيني والشين ذكرك لي * فاذا كرهناك واله عن ذكري^(١)
واقطع بسيف صارم ذكر * اسباب كتب بيننا تجري
فان امتعت فلا موارة * حسي كتاب منك في الدهر
فاذا هممت ولا هممت به * فبشعرة واكتب من البحر
واجمع حوائجك التي حضرت * عند الكتاب التي في سطر
ماذاك الا اني رجل * لا استخف صداقة البصري
ذهبت بنا كوفان مذهبها * وهدمت عن طرفها صبري^(٢)

وقال يهجو هاشم بن حديج وكان مدحه فخره
ودار تؤدب فيها البزا * ويمتحن الفهد والفهد
وصلت عراها الى بلدة * بها نحر الذابج البلده
اذا اغتاما قمر المعتفين طروقا غدارهم المعده^(٣)
ولي قفا بعد وسميه * فهمك منه كفا معده^(٤)
وصيد باسفع شاكي السلاح سريع الاغارة والشده^(٥)
وزين اذا وزنته الاكف منتصب الزور والقعدة
فسيق النساء أئمر الدقنين خفيف الخميصة واللبد^(٦)
يقلب طرفاً طحور القذى * يضيء بمقلته خده^(٧)
بذي شبة أعرف الحوصلا * كأنك رديته برده^(٨)

(١) الهنات بالفتح جمع هنة بالتحريك وهي الشيء اليسير والهنات أيضاً الداهية
(٢) كوفان الكوفة (٣) اغتام اكل حتى انخم والقمر ككتف الشديد شهوة
اللحم والمعتفين جمع معتف وهو كل طالب فضل أو رزق والرهم بالفتح فالكسر
من الرهمة بالكسر أي اللين (٤) الولي المطر بعد المطر والوسمي أول مطر
الربيع (٥) الصيد بالفتح ما يصاد والاسفع الصقر وشاكي السلاح أي ذو شوكة
وحد في سلاحه (٦) النساء بالفتح والقصر عرق من الورك الى الكعب
والانمر مافيه نكته بيضاء واخرى سوداء والدقنان الجناحان والخميصة كساء أسود
مربع له علمان واللبد بالكسر والضم كل شعر أو صوف متلبد والمراد بهما الريش
(٧) طحرت العين قذاها رمت به فهي طحورة (٨) الشبة بالكسر الفشاط

- فلما استحال رأى تسعة * رتاعا وواحدة فرده^(١)
 فكفكف متصب المنكين * لفرط الشهامة والتجده
 فقلنا لسايسه ماترى * فاطلقه سلس العقده
 فركم شهاب الظلا * م ليفعل داهية اده^(٢)
 فأحى له في صميم القذا * ل فشك المزمرأوقده^(٣)
 وثى لآلافها الغابرا * ت فكمل عشرابهاالعهده^(٤)
 ففوامعشرالراحيناسمعوا * أنبشكم عن بنى كنده
 وردنا على هاشم مصره * فبارت تجارتنا عنده
 وألهاء ذو كفل ناشي * شديد الفقارة والبلده^(٥)
 سبطريميد اذا ما مشى * ترى بينرجليهكالصعده^(٦)
 يجوب به الليل ذا بطنه * كحشو المدينة القلده^(٧)
 رأيتك عند حضور الخوا * ن شديدا على العبد والعبد
 ويخند حتى يخاف الجليس شذاك عليه من الحده^(٨)
 ويختم ذاك بفخر عليه * بكندة فاسلح على كنده
 فان حديجا له هجرة * ولكنها زمن الرده
 وما كان ايمانكم بالرسول * سوى قتلكم صهره بعده
 تعدونها في مساعيتكم * كمد الاهلة معتده
 وما كان قاتله في الرجال * بحمل لظهر ولارشد
 فلو شهدته قريش البطا * ح لما محشت ناركم جلده^(٩)

(١) رتاع جمع راتع والرتع الاكل والشرب في سعة (٢) الاداة بالكسر
 الامر الفظيع المنكر (٣) أحى اقبل عليه ضربا والقذال كسحاب جماع مؤخر
 الرأس والمراد بالمزمر الزور (٤) الآلاف جمع الياف (٥) الفقارة بالفتح
 ما انتضد من عظام الصلب من الكاهل الى العجب وقوله والبلدة هكذا في جميع
 النسخ ولعلها كالبلد اي ثغرة النحر وما حولها او وسطها (٦) السبطر كهزبر
 السبط الطويل والصعدة الرمح (٧) القلدة بالكسر القشدة والتمر والسويق
 يخاض به السمن (٨) الشذا الاذى (٩) المحش قشر الجلد من اللحم

(وقال فيه)

أثتم خير ذي حكم بن سعد * لقد لاقيت داهية تؤادا^(١)
سبيت ابن الحديج فسب ظلي * لعمر أبيك لاستوفى وزادا
ولو في غير مصر سبيت ظلي * لقلت ابن الخيثة كن رمادا

(وقال فيه أيضاً)

ياهاشم بن حديج ليس فخرم * بقتل صهر رسول الله بالسدد
أدرجت في اهاب العير جتته * فبئس ما قدمت أيديكم لعد^(٢)
ان تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتلت * حجرا بدارة ملحوب بنو أسد^(٣)
وطردوكم الى الاجيال من أجا * طرد النعام اذا ماته في البلد^(٤)
وقد أصاب شراحيلاً أبو حنن * يوم الكلاب فما دافتم بيد^(٥)
ويوم قتم لزيد وهو يقتلكم * قتل الكلاب لقد أبرحت من ولد
وكل كندية قالت لجارتها * والدمع ينهل من مثق ومن وحد
الهي امرأ القيس تشيب بفانية * عن ناره وصفات النؤي والوتد^(٦)

(وقال يهجو أيضاً)

مامنك سلمى ولا اطلالها الدرس * ولا نواطق من طير ولا خرس
ياهاشم بن حديج لو عدت أبا * مثل القلمس لم يعلق بك الدنس^(٧)
اذ صبح الملك النعمان واقده * ومن قضاة اسرى عنده حبس^(٨)
فابتاعهم باخاء الدهر ما عمروا * فلم ينل مثلها من مثله انس
أورحت مثل حوي في مكارمه * هيات منك حوي حين ياتمس
أو كالسموأل اذ طاف الهمام به * في جحفل لب الاصوات يرتجس

(١) الداهية التؤادا الدهياء (٢) الاهداب ككتاب الجلد والعير بالفتح

الحمار (٣) حجر بالضم أبو امريء القيس (٤) أجا جبل لطي

(٥) الكلاب كغراب من أيام حروب العرب المشهورة في الجاهلية

(٦) النؤي الحفير حول الحياء أو الخيمة يمنع السيل (٧) القلمس بفتح الحين

وميم مشددة مفتوحة رجل كناني كان من نساء المشهور يحل ويحرم (٨) النعمان

ابن المنذر ملك الحيرة وقضاة بالضم أبو حي باليمن واسمه عمرو بن مالك بن حمير

فاختار ثكلاً ولم يغدر بدمته * اذ قيل اشرف تر الاوداج تبيجس^(١)
ما زاد ذلك على تيه خصصت به * وكيف يعدل غير السوءة الغرس^(٢)
(وقال يهجو)

سابق الناس هاشم بن حديج * يوم موسى بن مصعب المقتول
جاء في حلية الفرار اماما * قوم فلا للمسكر المفلول^(٣)
(وقال يهجو اسماعيل بن صبيح الكاتب كاتب
السر للامين وولاؤه لبني أمية)

الأقل لاسماعيل أنك شارب * بكأس بني ماهان ضربة لازم
أتسمن أولاد الطريد ورهطه * باهزال آل الله من نسل هاشم
وان ذكر الجعدي اذريت عبرة * وقلت أدال الله من كل ظالم^(٤)
وتخبر من لاقيت أنك صائم * وتقدو بجحر مفطر غير صائم
فان يسر اسماعيل في فجراته * فليس أمير المؤمنين بنائم
(وقال يهجو)

الست أمين الله سيفك تقمة * اذا ماق يوماً في خلافك مائق^(٥)
فكيف باسماعيل يسلم مثله * عليك ولم يسلم عليك منافق
أعيدك بالرحمن من شر كاتب * له قلم زان وآخر سارق
احيمر عاد ان للسيف وقعة * برأسك قانظر: بدمها ماتوافق
تجهز جهاز البرمكيين وانتظر * بقية ليل صبحه بك لاحق
(وقال يهجو أيضاً)

ألا يا أمين الله كيف تحبنا * قلوب بني مروان والامر ماتدري
ومابال مولاهم لسرك موصفا * وما باله أمسى يشارك في الامر

- (١) أشرف أمر من الاشراف أي الاطلاع من فوق والاولاد جمع ووج
محركة وهو عرق في العنق والانبجاس الانفجار (٢) الغرس بالكسر تقدم
ذكره وحركت الراء للضرورة (٣) الفل التلمة والمفلول المنهزم
(٤) الجعدي لقب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وأدال قلب وغير
(٥) المائق الاحق النبي

تين أمين الله في لحظاته * شان بن العاصي وحقدني صخر^(١)
 بنيت بماخت الامير سقاية * فلا شربوا الا امر من الصبر^(٢)
 فما كنت الا مثل بائعة استها * تعود على المرضى به طلب الاجر^(٣)
 (وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل بن نبيخت)

على خبز اسماعيل واقية البخل * فقد حل في دار الامان من الاكل
 وما خبزه الا كآوى يرى ابنه * ولم ير آوى في جزون ولا سهل
 وما خبزه الا كغناء مغرب * تصور في بسط الملوك وفي المثل
 يحدث عنها الناس من غير رؤية * سوى صورة ما ان تمر ولا تحلي
 وما خبزه الا كليب بن وائل * ومن كان يحمي عزه منبت البقل
 واذهو لا يستب خصمان عنده * ولا الصوت مرفوع بجذ ولا هزل
 فان خبز اسماعيل حل به الذي * اصاب كلييا لم يكن ذلك من ذل
 ولكن قضاء ليس يسطاع رده * بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

(١) الشان كسحاب لغة في الشان أي البنض والعاصي جد مروان بن الحكم
 أبي ملوك بن أمية وصخر اسم أبي سفيان ابن حرب بن أمية
 (٢) كان اسماعيل بن صبيح قد بنى بجران سقاية اجري اليها قناة أنفق عليها
 خمسين الف دينار حتى سقى أهلها الماء ولم يكن لهم قبل ذلك ماء داخل المدينة
 ولما بلغت هذه الابيات الامين قيده فلم يرفع القيد عنه حتى أدى خمسين الف دينار
 (٣) ذهب في هذا البيت الى معنى الحديث المروي ان امرأة في بني اسرائيل
 كانت تزني بالرمان وتتصدق به على المرضى وقد سبقه السيد الحميري رحمه الله الى
 هذا المعنى فقال

* كمأداة المرضى بفائده استها * لك الويل لاتزني ولا تتصدقني
 (وقال آخر)

كهادية الرمان من كسب فرجها * الى عصة مرضى به بتني الاجرا
 (وقال منصور بن باذان الاصهاني)

كهادية الرمان من كسب فرجها * جرت مثلا قد صار للمتصدق
 يقول لها أهل الصلاح نصيحة * لك الويل لاتزني ولا تتصدقني

(وقال يهجو)

خبز اسماعيل كالود * ي اذا ما انشق يرقا
عجباً من أثر الصنعة فيه كيف يخفى
ان رفاءك هذا * أحذق الأمة كفا
واذا قابل بالنصف من الجردق نصفاً^(١)
يلصق النصف بنصف * فاذا قد صار الفا
الطف الصنعة حتى * لا ترى مغرز اشقى^(٢)
مثل ما جاء من التو * ر ما غادر حرفا
وله في الماء أيضا * عمل أبداع ظرفا
مزجه العذب بماء البئر كي يزداد ضعفا
فهو لا يسقيك منه * مثل ما يشرب صرفا

(وقال يهجو)

لقد نسلت رزين نسلا من استها * عليهن سباً في العيون تلوح
فعمشوا مضليل وأعشى مضلل * وأعور دجال عليه قبوح
إذا استنطقت رزين يوماً تماجت * وفو فرجها بالفاحشات فصيح
سيتقى بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلموه فرج

(وقال أيضاً يهجو)

قد قنرت العصي ولم أعلق السير وأعددت للهجاء لساني
فاحذروا صولتي وموقع شعري * واتقوا أن يزوركم شيطاني
ياندماي يابني نوبخت * لا يضيمن بينكم طيلساني
ماتاً درهم شراء ولكن * ليس ترضي أخاكم المثنان
انما زرتكم لموضع ربح * لم أزركم لموضع الخمران

(وقال يهجو أخاه سليمان بن أبي سهل لما ولي الزاب)

سيروا الى أبعد متاب * قد ظهر الدجال بالزاب
هذا ابن نبيخت له امرة * صاحب كتاب وحجاب

(وقال يهجو جعفر بن يحيى البرمكي)

عجبت لهارون الامام وما الذي * يود ويرجو فيك ياخلقة السلق^(١)
 قفا خلف وجه قد أطيل كأنه * قفا مالك يقضي الهموم على ثبق^(٢)
 وأعظم زهو آمن ذباب على خرا * وابخل من كلب عقور على عرق
 أرى جعفرا يزداد بخلا ودقة * اذا زاده الرحمن في سعة الرزق
 ولو جاء غير البخل من عند جعفر * لما وضعوه الناس الا على حق
 (وقال يهجو)

قالوا امتدحت فماذا اعتضت قلت لهم * خرق النعال وابلاء السراويل
 قالوا فسم لنا هذا فقلت لهم * وصفي له يعدل التصريح في القيل
 ذاك الامير الذي طالت علاوته * كأنه ناظر في السيف بالطول
 (وقال يهجو البرامكة قاطبة)

اني لولا شقاء جدي * مامات موسى كذا سريعا
 ولا طوته المنون حتى * أرى بني برمك جميعا
 قد رسم الله من خصاهم * بشاطئي دجلة الجذوعا
 هذا زمان القروذ فاخضع * وكن لهم سامعاً مطيعا
 كأنهم قد أتى عليهم * ماغال يعقوب والربيعا
 (وقال يهجو الفضل بن الربيع وهو في حبسه)

على مركبي مني السلام وبزني * وغدوات لهو قد فقدن مكاني^(٣)
 فلو ان خدني القريين أبصرا * خضوعي لاسجان ماعرفاني
 ولو أبصراني والقيود تقودني * ومشبي الى البواب بالنجشان^(٤)
 لحى الله من أمسى يرشح نصره * بفك اسار منه عند يماني
 ومالي وخطانا وبث مديحها * ونصي لها نفسي بكل مكان
 فان أمس لا تخشى لسيفي فتكة * فلا تأمنن يا فضل فك لساني

(١) السلق بالكسر الذئب (٢) الثبق سرعة اندفاق الدمع من العين
 (٣) البزة بالكسر الثياب (٤) النجشان والنجش بالفتح التواطؤ مع انسان
 لترويح سلعة بالمساومة فيها ثمن كثير لينظر ذلك ناظر فيقع فيها

واني لارجو ان أراك كجعفر * ونصفاك فوق الجسر يقتسمان
(وقال يهجو العباس بن الفضل)

لعمر كما العباس من ولد الفضل * فيرجى لفضل أو يعين على بذل
فتى كلما ناديت له للممة * دعوت مثالا لا يمر ولا يحلي
وكيف يرجى الفضل بمن خلفه * تراث لفضل والربيع أبو الفضل
(وقال يهجو العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي)

قل لبني الأشعث لن تصلحوا * باللوم عندي أمر عباس
حتى تردوه الى ربه * يطبعه خلقاً من الراس
ألوم عباساً على بخله * كأن عباساً من الناس
وانما العباس في قومه * كالثوم بين الورد والآس
(وقال يهجو العباس بنت المهدي)

الا قل لامين الله * وابن القادة الساسه
اذا مانا كث شرك * ان تقفده راسه
فلا تقتله بالسيف * وزوجه بعباسه
(وقال يهجو محمد بن زياد الزبدي)

جمعت أبا مسلم فاحبس * وقصر من النظر الاشوس^(١)
ولا تفرر بركوب الكهيت * وما تستجيد من الملبس
ومشيك بالنخو وسط الرحاب * وان قيل ذا صاحب المجلس^(٢)
وقول الفيوج كتاب الامير * وختم القراطيس بالجرجس^(٣)
فكم قد رأينا مطاعاً هنا * لك صار المذلل في المجلس
(وقال يهجو الفيض صاحب المصلي)

في حرام الدهر أيضا * حين صار الرأس فيضاً^(٤)

(١) الاشوس من الشوس محرّكة أي النظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيظاً
(٢) النخو الفخر (٣) الفيوج جمع فيج وهو معرب بيك أو الجماعة
والجرجس الشمع والطين الذي يتخم به (٤) أصل في حرام في حرّام
وحذفت همزة القطع للضرورة

ذهب المح وأبقى الدهر غرقا وقبضا^(١)
 لن يعود العرف أو زخسم تحت الفيل بيضا^(٢)
 قلعل الله ان يفجر للمعروف حوضا
 (وقال يهجو الهيثم بن عدي)

الحمد لله هذا أعجب العجب * الهيثم بن عدي صار في العرب
 ياهيثم بن عدي لست للعرب * ولست من طيء الا على شغب^(٣)
 اذا نسبت عديا في بني نعل * فقدم الدال قبل العين في النسب
 ترى دعيا على رغم الاولي زعموا * دهر اعديا فتى من سادة العرب
 كاني بك فوق الجسر منتصبا * على جواد قريب منك في الحسب
 حتى نراك وقد درعته قصا * من الصديد مكان الليف والكرب^(٤)
 لله أنت فما قربي بهم بها * الا اجليت لها الانساب من كتب^(٥)
 فلا تزال أبا حل ومر محل * الى الموالي وأحيانا الى العرب
 (وقال يهجو)

أنت من طي ولكن * قبله نون وباء^(٦)
 (وقال يهجو أيضا)

صرت بهيثم بن عدي يوماً * وقدا كنت أمنحه الصفاء
 فاعرض هيثم لما رأني * كاني قد هجوت الادعياء
 وقد آليت ان أهجو دعيا * ولو بلغت مروءة السماء
 (وقال يهجو قطربا النحوي)

قل للامين جزاك الله سالحة * لا يجمع الدهرين السخل والذيب^(٧)
 السخل غر وهم الذئب غفلته * والذئب يعلم ما في السخل من طيب^(٨)

(١) الغرقى كزبرج القشرة الملتزمة بياض البيض والقيض بالفتح قشر البيض
 (٢) الرخم وضع البيض تحت الدجاجة لحضنه (٣) الشغب محركة تهيبج
 الشر (٤) الكرب محركة أصول السفن الغلاظ المراض (٥) الكتب محركة
 القرب (٦) أي نبطي (٧) السخل بالفتح ولد الشاة (٨) الفر بالكسر
 الغافل أو من لا تجر به له

(وقال يهجو رجلا نحويًا من أهل البصرة يسمى الكبش)
رأيت الكبش قد أبدى خشوعا * وتأبى ذاك فيشته اللعينة
وما ينفك طول الدهر يسمي * لقشاة يسدها لتينه
ولا يرضى بحول السور حتى * يقحم داخلًا جوف المدينة
(وقال يهجو)

تمتل لي جهنم حين يبدو * خيال الكبش من تحت السقيفة
إذا رفعت صحيفته إليه * رأى كل العجائب في الصحيفه
(وقال يهجو)

من زدري الكبش في الدنيا ويحقره * فانه رأس أهل النار في النار
المرء يضيف عن أسخاط صاحبه * والكبش يبلغ سخط الخالق الباري
(وقال يهجو أبو عبيدة معمر بن المثنى)

صلى الاله على لوط وشيعته * أبا عبيدة قل بالله آمينا
فانت عندي بلا شك بقيتهم * منذ احتلمت وقد جاوزت سبعينا
(وقال يهجو ابراهيم النظام)

قولا لابراهيم قولا هترا * غلبتني زندقه وكفرا^(١)
ان قلت ما تشرب قال خرا * أو قلت ما تنكح قال درا
أو قلت ما تترك قال برا * أو قلت ما ترهب قال بحرا
أو قلت ما تقول قال شرا * أصلاه ربي لها وجرا
(وقال يهجو عليا الاسواري)

بات علي وأبات صحبه * في سوءه أكثر منها عتبه
بشادن لا يسأهون قربه * قد جمعوا آذانه وعقبه
لم نخش في شهر الصيام ربه * ياربنا لا تنفرن ذنبه
(قال يهجو الفضل بن العميد الرقاشي)

ودهاء ترسها رقاش اذا شئت * مركبة الآذان أم عيال^(٢)

(١) اهتر بالكسر السقط من الكلام (٢) بنو رقاش من بكر بن وائل
ومهم الرقاشي هذا وكان أبو نواس وابن بشير اذا هجوا نساء وقبيلته الى الفقر

ينص بحيزوم الجرادة صدرها * وينضج ما فيها اتقاد ذبال^(١)
 وتغلي بذكر النار من غير حرها * وينزلها الطاهي بغير جمال^(٢)
 ولو جثها ملاي عيطاً مجزلاً * لا خرجت ما فيها بمود خلال^(٣)
 هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل * ربيع اليتامى عام كل هزال
 (وقال يهجو)

رأيت قدور الناس سوداً من الصلى * وقدر الرقاشين زهراء كالبدر^(٤)
 تين في ععراشها ان عوده * سليم صحيح لم يصبه أذى الجمر^(٥)
 بيتها للمعتني بفنائهم * ثلاثاً كنقط الناء من نقط الخبر
 ولو جثها ملاي عيطاً مجزلاً * لا خرجت ما فيها على طرف الظفر
 تروح على حي الرباب ودارم * وسعد وتمروها قراضبة النمر^(٦)
 ولاهي قيس نفحة من سجالها * وتقلب والنمر الطوال نبي بكر^(٧)
 اذا ماتنادوا بالرحيل سعى بها * امامهم الحولي من ولد الذر
 (وقال يهجو)

قدر الرقاشي مضروب بها المثل * في كل شيء خلا النيران تبذل
 تشكو الى قدر جارات اذا التقيا * اليوم لي سنة مامسي بلل
 (وقال يهجو)

أما الله من جوع رقاشا * فلولا الجوع ما ماتت رقاش
 ولو أشممت موتاهم رغيفا * وقد سكنوا القبور اذا لماشوا

فاكثر من ذلك حتى تجاوزاه . قال المبرد كان الرقاشي يظهر الفنى وهو فقير والمز
 وهو ذليل ويتكثر وهو قليل ويزهه بنفسه وهو مهين فصار عرضة لاهاجي الشعراء
 (١) الحيزوم الصدر والذبال بالضم جمع ذباله وهي الفتيلة (٢) الطاهي
 الطباخ والجمال بالكسر خرقة ينزل بها القدر (٣) العيط اللحم الطري
 (٤) الصلى بالكسر النار (٥) الخراش قطعة من الحديد لها يد من الخشب
 تقلب بها النار (٦) الرباب ودارم وسعد والنمر أحياء معروفة والقراضبة
 اللصوص جمع قرضوب والقرضوب أيضاً الذي لا يدع شيئاً الا أكله
 (٧) السجال ككتاب جمع سجل بالفتح وهو الرجل الجواد أو قدر ملء الدلو

(وقال بهجوه)

قل للرقاشي اذا جثته * لومت يا أحق لم أهجكا
لاني اكرم عرضي ولا * أقرنه يوماً الى عرضكا
ان تهجني تهج فتى ماجدا * لا يرفع الطرف الى مثلكا
دونك عرضي فاهجه راشدا * لاتدانس الاعراض من هجوكا
والله لو كنت جريراً لما * كنت باهجي لك من أصلكا

(وقال بهجوه)

يا عربييا من صنعة السوق * وصنعة السوق ذات تشويق
ما رأيكم يازار في رجل * يدخل فيكم من خلق مخلوق
وبحمل الوطب والعلال ولا * يصاح الا لجمال ابريق^(١)
لقد ضربنا بالطليل انك في القوم صحیح وصیح بالبوق
قد أخذ الله من رقاش على * تركهم المجد بالمواثيق
فالناس يسمون في العلى قدما * وهم وراء مكسروا السوق^(٢)
هذا كذاكم وفي الهياج اذا * هيج فما شئت من بواشيق

(وقال بهجوه)

أصبح فضل ظاهر التيه * وذاك مذ صرت أهاجيه
لله شعري أي مفواهة * لكل من دوني قوافيه^(٣)
كم بين فضل منذ هاجيته * وبينه قبل أهاجيه
فالحمد لله وان كنت لم * أحفل بقوم نصحووا فيه
رضيت أن يشتمني ساقط * شسي خير من مواليه^(٤)
وليس ذا أعجب من ذاكم * جارية النطاف تشليه^(٥)
وآفة النطاف من غضبة * أغضبها يوماً فآتيه
حتى اذا قت على بابه * سميت للناس زوانييه

(١) الوطب سقاء اللبن والعلال جمع علالة بالضم وهي بقية اللبن .
(٢) السوق جمع ساق (٣) المفواهة المنطيق (٤) الشسع بالكسر
قبال النعل (٥) تشليه تنقذه

(وقال بهجوه)

هجوت الفضل دمرأ وهو عندي * رقائني كما زعم الرسول
فلما سوئلت عنه رقائش * لعلم ما تقول وما يقول
وجدت الفضل أكرم من رقائش * لان الفضل مولاه الرسول^(١)

(وقال بهجو زنبور بن أبي حماد ولم نجدها الا في

نسخة واحدة فقط قأبتناها كما وجدناها)

رأيت لقوس زنبور سهاماً * متقفة الاغرة ما تطيش^(٢)
سهام لا يذوب لها غراء * ولم يشدها عقب وريش
يباكر جيبه فيصيد منه * ولا يبني عليه من محوش^(٣)
ولا ينجي الصواية أن يراها * تضائل فوقها درز ججيش
يزرر عاها بالسن زرا * ولا تشقى بغدوته الوحوش

(وقال بهجو أشجع السلمي)

ألا يا حادنا فيه * ان يتعجب العجب
لاسماء يسميهم — من أشجع حين يتسب
تعلمها واخوته * فكلهم بها ذرب^(٤)
فيالك عصبية ان حد * ثوا عن أصلهم كذبوا
وهم ما لم تنقر عن * أروم أصولهم عرب^(٥)
لهم في بيتهم نسب * وفي وسط الملا نسب
كن لا تخف سافرة * وتنكر حين تنتقب

(وقال بهجوه)

قل لمن يدعي سلبي سفاها * لست منها ولا قلامه ظفر
انما أنت من سلبي كواو * ألحقت في الهجاء ظانما بعمر

- (١) أراد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مولى من لا مولى له
(٢) الاغرة جمع غرار بالكسر وهو حد السهم (٣) حاش الصيد جاءه من
حواليه ليصرفه الى الجباله (٤) الذرب ككتف الحديد اللسان
(٥) الاروم بالضم جمع أرومة بالفتح وهي الاصل

(وقال يهجو داود بن رزين الشاعر وكان من رواة بشار)

كان المغنون لهم خزرج * فصار داود لهم خزرجاً^(١)
ان أنشد الشعر زوى وجهه * وان بقي في صدره كرجاً^(٢)
فحين لانسطيع تفسيره * أفلجنا داود اذ تلجنا
مهذب الاعمام من كسكر * وماجد الاخوان من توجاً^(٣)

(وقال يهجو)

اذا أنشد داود * فقل أحسن بشار
له من شعره الفسث اذا ما شاء أشعار
وما منها له شيء * ألا هذا هو العار
(وقال يهجو أبان بن عبد الحميد)

(اللاحق مولى الرقاشيين)

شهدت يوماً أبانا * لا در در أبان
ونحن حضر رواق الا * مير بالنهروان
حتى اذا ماصلاة الا * ولي دنت لأوان
فقام منذر ربي * بالبر والاحسان
وكما قال قلنا * الى اقتضاء الاذان
فقال كيف شهدتم * بذا بغير عيان
لا أشهد الدهر حتى * تعان العينان
فقلت سبحان ربي * فقال سبحان ماني^(٤)
فقلت عيسى رسول * فقال من شيطان
فقلت موسى نجسي المهيمن المنان
فقال ربك ذو مقلة اذاً ولسان
أنفه خلقته * أم من فقت مكاني

(١) الخزرج ريج (٢) كرج بتشديد الراء فسد (٣) كسكر كجفر اسم

كورة كانت واسط قصبها وتوج كبقم بلدة بفارس

(٤) ماني اسم لصاحب طائفة من الملحدين

وقلت ربي ذو رحمة وذو غفران
 وقت أسحب ذيلي * عن هازل بالقران
 عن كافر يتمرى * بالكفر بالرحمن
 يريد أن يتساوى * بالمصيبة المجان
 بمجرد وعباد * والوالي المهجان
 وابن الايس الذي نا * ح نخلي حلوان
 وابن الخليع علي * ريحانة التدمان
 اني وانت لزان * من زينة وزوان
 (وقال بهجوه)

صحفت أمك اذ سم * تك في المهد أبانا
 صيرت باء مكان التاء تصحيفاً عيانا
 قد علمنا ما أرادت * لم ترد الا أانا
 ولقد نبثها بر * صاء قبلا وعجانا
 انما أخبر - عن * عين الامر عيانا
 قطع الله وشيكا * من مسميك اللسانا
 (وقال بهجو أحمد بن يسار الجرجاني)

بما أهجوك لا أدري * لساني فيك لايجري
 اذا فكرت في عرضك * أشفت على شعري
 (وقال بهجو مغنيا اسمه زهير)

قل زهير اذا اتكا وشدا * أقلل واكثر فانت مهذار
 سخنت من شدة البرودة حتى صرت عندي كأنك النار
 لا يعجب السامعون من صفتي * كذلك الثلج بارد حار
 (وقال بهجو مغنيا آخر)

قد نضعنا ونحن في الخيش طرا * انضجتنا كواكب الجوزاء
 فاصبوا لنا حيننا فيه * عوض من جليد برد الشتاء
 لو تفتى وفوه ملآن جمرا * لم يضره لبرد ذاك القناء

(وقال يهجو قينة)

ومظهرة لخلق الله نسكا * وتلقاني بدل وابتسام
 آتيت قوادها أشكو اليه * فلم أخلص اليه من الزحام
 فيامن ليس يكفيها خليل * ولا ألفا خليل كل عام
 أظنك من بقية قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام
 (وقال يهجو قصرية كانت توصله وأظهرت صدودا)
 قولاً لمن يعشق قصرية * يستف حرقاً قبل افلاسه^(١)
 فقد ثوى في كف سداجة * مسرعة في قلع أضراسه^(٢)
 توصل العاشق حتى اذا * ما أخذ الفقر بأنفاسه
 ولت بقدر وقرون الفتى * تهتز بالكشح على راسه
 (وقال يهجو عشيقته)

أكثرني أو فأقلي * قد مللتك فقلي
 ما الى حبك عود * مادعا الله مصلي
 قد وهبتك لعمرى * وتصدقتنا بحمل
 لم يكن مثلك لولا * سفه الرأي هوى لي
 أيها السائل عنها * اسمع اللفظ المحلي
 شخصها شخص قبيح * ولها وجه مولى
 وخفت عن كل عين * وخفت عن كل دل
 ولها ثغر كأن الله غشاه بكحل
 نصف النكمة منها * حيفة في يوم طل
 وتقلي حين تلقا * ك لتخطى بالتقلي
 ردفها طست ولكن * بطنها زكرة خل^(٣)
 اشهدوا أنني بريء * من هواها متخلي
 (وقال يهجو عنان جارية النطاف)

قد قلت قولاً فاسمي ذاكم * مني وردي مثله يا عنان

(١) الحرف بالضم حب الرشاد (٢) السداجة الكذابة (٣) الزكرة بالضم زق للخمر والحل

اني لاهواك واني جبان * أفرق من علمي بغدر القيان
 يصلن من واصلنه خدعة * بكسرة الطرف ومزح اللسان
 لست أرى وصلك أو تخلفي * ألا تخونني وتني بالضمان
 أو فذريني وصلي جاهلا * يلتقي من الغيرة فيك الهوان
 (وقال يهجو بنان جارية اليويو)

وجهه بنان كأنه قر * يلوح في ليسة الثلاثين
 والحد من حسنه وبهجتة * كطاقة الشوك في الرياحين
 يبدر من جينها نسمة * في الطيب يحكي مباول العين
 والفم من ضيقه اذا ابتسمت * كأنه قصعة المساكين
 لها ثنانيا تحكي بهجتها * وحسنا السن الموازين
 وحسبك الحسن في ضفأرها * مثل الثماريح في العراجين
 والحيد زين لمن تأمله * أشبه شيء بجيد تنين
 ومنكباها في حسن خلقهما * في مثل رمانتين من طين
 والبطن طاو تحكي لطاقته * ما ضمنوه كتب الدواوين
 والساق براءة خلاخلها * كأنها محرك الاتنين^(١)
 تفتن من رامها بلحظتها * كأنها لحظة المجانين
 وأحسن الناس محجرا أنفا * أشبه شيء بمحجر النون^(٢)
 وأقرب الناس في الخطا خفرا * خطوتها من نسا الى الصين^(٣)
 ولدت من أسرة مباركة * لا عيب فيهم من الشياطين
 (وقال يهجو قيان النخاس ويقال له موسى)

اذا ما كنت عند قيان موسى * فعند الله فاحتسب السرورا
 خنافس خلف عيدان قعود * يطول قربها اليوم القصيرا
 اذا غنين صوتا قيل موتا * وهجن به عليك الزمهريرا

(١) الاتنين جمع أتون كتور وقد يخفف وهو أخذود الجير والجص ونحوه

(٢) المحجر كمجلس ومنبر مدار بالعين والنون الحوت (٣) الحفر محرقة

(وقال يهجو كاتباً يقال له ابن سابه)

قد علا الديوان كابه * مذ تولاه ابن سابه
ياغراب البين في الشؤ * م وميزاب الجنايه
ياكتابا بطلاق * ياغزاء بمصابه
يامثالا من هموم * ياتباريح كآبه
يارغيفا رده البقا * ل يبسا وصلابه
ما على وجهه به قا * بلتني اليوم مهابه
كاتب أيضاً فما مرر على رأس الكتابة

(وقال يهجو ثقيلاً يقال له روحا العمي ويلقب بالجيل بصريا)

ثقل يطالنا من أمم * اذا سره رعب أنفي ألم
لطلعته وخزفة في الحبشا * كوقع المشارط في المحتجم
كأن الفؤاد اذا مادنا * باشقى الى كبدي ينتظم^(١)
أقول له اذا أتى لا أتى * ولا نقلته إلينا قدم
فقدت خيالك لا من عمى * وصوت كلامك لا من صمم
تفط بماشئت عن ناظري * ولو بجر امك لا تحتشم
(وقال يهجو أيضاً)

أيا جيل السماجة والسذي أرسى فلا يبرح
ويامن هو من شهلا * ن لو حملته أفدح^(٢)
لقد صورك الله * فما حلّى ولا ملح
وقد طولت تفكيري * فما أدري لما تصلح
فما تصلح أن تهجي * ولا تصلح أن تمدح
بلي استغفر الله على وجهك قد يسلمح
ونخلو رافع الذي سل لان تنكح قد تنكح
فياليتك ان أمسيست اذا أمسيست لا تصبح
وباليتك في اللجة * لا تحسن أن تسبح

(١) الاشقى بالكسر تقدم ذكره (٢) نهلان جبل واقدح أثقل

(وقال يهجو)

كنت في قرّة عيني * مع أبي وحصين
والفقي الارقط يحيي * وعبيد العاشقين
وابن ربي الفقي السـمـح الجواد الراحين
عندنا الصباء صرفا * في قوارير اللجين
وندامي سبادة * كلهم زين لزين
وتفنى حين نلهو * لغريص وحنين^(١)
وخم فظ غليظ * ساقه الله الحيني
ذاك من شقوة جدي * بين اخواني وبيني

(وقال يهجو)

لي صاحب أتل من أحد * قرينه ما عاش في جهد
علامة البنض على وجهه * بينة مذحل في المهدي
لو دخل النار طفي حرها * فمات من فيها من البرد

(وقال يهجو)

للمقت سطران في خديه من شعر * عنوان ما غاب عن عينيك في بدنه
كأنه قمر ولي المحاق به * في ليلة التم اذ وافى مدى حسنه

(وقال يهجو)

خاف من الارض أن تيمد به * فأوسع الناس كلهم تقلا
أشرق بالكأس حين أنظره * ولو شربت الزلال والمسلا

(وقال يهجو أيوب بن محمد الكاتب)

رأيت المحبين الصحيح هواهم * اذا بلغوا الجهد استراحوا الى البكا
ولكن أيوبا اذا ما فؤاده * تذكر من لسنا نسمي تحركا
دعا بدواة عند ذلك ملاقة * نخط اسمه في كفه ثم دلكا
قلو كان يرضى العاشقون بمثل ما * رضيت به ما حن صب ولاشكا

(١) الغريص وحنين مغنيان مشهوران

(وقال يهجو خيسامولى حسين بن حسن بن زيد بن علي)
 اذا أنت زوجت الكريمة مثلها * فزوج خيساً داحة ابنة ساعد
 وقل بالرفا مانلت من وصل حرة * لها ساحة حفت بخمس ولائد
 تعفنه مادام في الحبس ناويا * وما حالفته مصمات الحدائد
 فان جرت الاقدار يوماً بفرقة * تبدل منها كل عذراء ناهد

(وقال يهجو المطر لانه اقاته موعده حبيب)

ألا لا أشتهي الامطار * فالامطار تؤذيني
 ألا يامفسد الميعا * دماء النهر يكفيني
 فإهواك في الغب * ولا أهواك في الحين
 لقد صرت لحبي اليو * م عذرا ليس بالدون

(وقال يهجو شهر الصوم)

ألا يا شهر كم تبقى * مرضنا ومللناكا
 اذا ما ذكر الحمد * لشوال ذمناكا
 فياليتك قد بنت * وما نطمع في ذاكا

(وقال يهجو)

رأيت الفضل مكتئبا * يباغي الحبز والسماكا
 فاسبل دمه لما * رأني قادماً وبكى
 فلما أن حلفت له * بأني صائم فضحكا

(وقال)

وجدت لكل الناس في الجود خطة * ولو كان سقي الماء في منتهى القر
 سوى المعبديين الذين قدورهم * تخرز فيها المنكبوت من الحر
 هم أحرزوا الرغفان حتى تكلمت * أمنا بحول الله من حذر الكسر

(وقال)

شهدت البطاقي في مجلس * وكان اليّ بغيضا مقينا
 فقال اقترح بعض ما تشتهي * فقلت اقترحت عليك السكوتنا

(وقال)

قل لاسماعيل ذي ال * يخال على الخد السباعي^(١)
ولذي الهامة قد قضت على مثل الكراع^(٢)
ولذي الثغر الذي يطقب بالشدق التساعي
ولذي الوجعاء مفضا * ها ذراع في ذراع
كان اعراسك طعاما * للشواهين الحياض
دارت الكأس عليهم * في غناء وسماع
فاقتسم في الدجى اذ * كنتم شاء السباع
ليلة سربها ابليس م منكم باجتماع
ابل تركب حسي * قام للاصباح داع

(وقال يهجو خيار بن نباح الكاتب وقد سرق شعراً له)

أعدن يا محمد بن زهير * يا عذاب اللصوص والذعار
يسرق السارقون ليلاً وهذا * يسرق الناس جهرة بالنهار
صار شعري قطعة لخيار * لم لماذا لقالة الاشعار

(وقال أيضاً)

لابأس باليؤيؤ لكنما * تجتمع الناس على البازي
يصيد ذا الكركي لا يتني * وجهه هذا فرخ نقاز^(٣)

(وقال في صديق يقال له عبد الملك)

تفرد قلبي فما يشتبك * بحب الظباء وبغض السمك
ولم أر لي فيها مسعدا * يساعدني غير عبد الملك
فتي نهش الكتف من ظهرها * ولا يتعرق بطن الورد
ولا يتأني لشعب الصدوع * ولكن بصير بصدع الفلك
وأوصى صباه بحفظ اللواط * اليه فقام به مذ هلك
خروق جهول بحل الازار * رقيق بصير بحل التلك

(١) السباعي نوع معروف من الورد (٢) قضت بالبناء للمجهول ثقت أو

ركبت (٣) النقاز الوتاب

(وقال يهزأ من الامين ويتطير بتدبيره)
 احمدا الله كثيراً * يا جميع المسلمين
 ثم قولوا لاتملوا * ربنا ابق الامينا
 صبر الحصيان حتى * جعل التصير دينا
 فاقتدى الناس جميعا * بأسير المؤمنين
 (وقال فيه وفي خصيانه)

قد رفضنا البزاق مذ شهرين * اذ كفانا نداوة الحصيين
 ابن عم النبي هذا امام * لاعدمناه قدوة الثقلين
 يا بغاة الحصيان لا تحذروه * واعفصوهم بقية المصريين^(١)

(قال يهجو جعفر بن يحيى)
 وما أنزر الطرف فيمن نرى * ولو أصبحوا ملخصوا كثيرا^(٢)
 سوى رجل ضمته الطريق ونحن نحنى تقصد العسكري
 فقال وأزكني شاعرا * وأزكنته فطنا منكرا^(٣)
 أنشدني بعض ما صفته * ولا تدع الاجود الانفرا
 فأنشده مدح البرمكي * أبي الفضل أعني الفقى جعفرا
 فأعجبني ظرفه اذ يقول * مديحك در فهل دروا
 فقات مقال امرء شاعر * ادافع عنه لكي يمدوا
 اذا مامدحت امرأ من خر * أليس جزائي أعطى الحرا
 (وقال فيه)

ما في النيذ مع المعرب لذة * وابن ليحيى لاطم بيدين
 ريحانه بدم الشجاع ملطخ * ونحية الندمان قلع العين
 لا تشربن وجعفراني مجلس * أبدا ولا تحمل دم الاخوين
 (وقال يهجو)

لقد غرني من جعفر حسن بابه * ولم أدر أن اللؤم حشواها به

(١) عففص جاريتته جامعها (٢) أصل ملخصى من الحصى وهو جاز
 وتقدم مثله (٣) أزكن علم وفهم وتقرس وظن

فلست وان أخطأت في مدح جعفر * بأول انسان خرى في ثيابه
(وقال يهجو زنبورا)

وأمر الجلدة صيرته * في الناس زانغا أوشقراقا^(١)
إذا رأني صدني جانباً * كأنما جرع بمساقا^(٢)
والموت لا يخبر عن طعمه * ان أنت ساءت كمن ذاقا
مازلت أجري كلكلي فوقه * حتى دعا من تحته قاقا
نبثت زنبورا غدا آتفا * مني وأستصحب أباقا^(٣)
فقلت كفوا بعض سخريكم * فليس بالهين ما لاقى
مر على الكرخ وقد أوسعت * يد الهجاء الوجه الياقا^(٤)
ملفتنا يسحب من خلفه * أزمة ترى وارباقا^(٥)
وكنت قد شمت لمحتومكم * سحابة تبرق ابراقا
حتى إذا استجليتها لم أجد * لبرقها ذلك مصداقا
ياشاعران اشركا في قد * كنت الى ذا اليوم مشتاقا
لم تسعداني بهجائكما * أكل ذا بخلا واشفاقا
تشاركنا ان رأيتني الى * ما هيجا أغلب معناقا^(٦)
فاكتسبا من يدعي ذا وذا * قلانداً تبقى وأطواقا
(وقال يهجو الرقاشي)

اني آيت بني المهلهل آتفا بهجائكما

(١) الامر تقدم ذكره والزاع غراب صغير الى اليباض والشقراق بكسرتين وراء مشددة أو كقرطاس ويفتح طائر مرقط بخضرة وحررة وبياض ويكون بأرض الحرم (٢) الفساق كشداد المتن (٣) اباق اسم شاعر من بني دبير قبيلة من أسد ووزنه كشداد (٤) الالياق جمع ليقة بالكسر وهي الطينة اللازجة يرعى بها الحائط فتلق (٥) الازمة جمع زمام ككتاب وهو مقود البعير والارباق جمع ربق بالكسر وهو جبل فيه عدة صرى يشد به البهم كل عمروة ريقة بالكسر والفتح (٦) المعناق لم نجد له معنى سوى الفرس الحيد العنق بالتحريك وهو ضرب من السير

فاستوحشوا من ذاكم * أنفين من عرفانكا
فشهدت أن مهاهلا * كبيته في انكاركا
فهل بينة تقيم شهادة بولانكا
فلقد رضيت بشاهد * من شاهدين بذلك
أولا فمن يهجو اذا * أنكرت عند دعائكا
سيان قلت الشعر في الجملان أو ضربائكا^(١)

(وقال يهجو زنبورا وأشجع السلمي الشاعر)

عائني الشعر ذا اكاف * وقال لي الله منك كاف^(٢)
هباك من قلت لا يساوي * عود خلال من الخلاف
فكنت لو لم تجبه أخرى * ان لا به تقذر القوافي
كنت كرب الحمار أعبي * فظل يسطو على الاكاف
يارب من راسب قهجا * شبيهة الفقع بالفيافي^(٣)
أو بك أبني أقيس نفسي * زنبور ياوسع السلاف^(٤)
أو أشجع وهو في سليم * فيما رووا رقعة الخصاف^(٥)
يكفيك ما فيهم فدعهم * أنفذ وقعا من الاشافي^(٦)

(وقال يهجو الخصيب)

خبز الخصيب معاق بالكوكب * يحمي بكل مثقف ومشطب
جعل الطعام على بنيه محرماً * قوتاً وحلله لمن لم يسغب^(٧)
فاذاهم رأوا الرغيف تطربوا * طرب الصيام الى اذان المغرب

- (١) الجملان بالكسر جمع جعل كصرد دويبة معروفة (٢) الاكاف
ككتاب برذعة الحمار (٣) بنو راسب حي والفقع بالفتح البيضاء الرخوة
من الكمامة والفيافي جمع فيفاء كيداء زنة ومعنى وقد جاء في الامثال : أذل
من فقع بقرقرة : لانه لا يمتنع على من اجتناه أو لانه يوطأ بالارجل
(٤) السلاف بالكسر جمع سلف بالفتح وهو الجراب والمراد غيره
(٥) الخصاف جمع خصف وهو النمل (٦) الاشافي جمع اشفي وتقدم ذكره
(٧) يسغب يجوع

(وقال يهجو)

نفس الحبيب جميعه كذب * وحديثه لجديسه كرب
تبكي الثياب عليه معولة * ان قد يجز ذيوها كلب
(وقال يهجو اليؤيو الزياي و يرميه بالبحر)

كيف خطا النتن الى منخري * ودونه راح وريحان
اطن كريسا طما قربنا * او ذكر اليؤيو انبان^(١)

(وقال يهجو سعيد بن مسلم)

رغيف سعيد عنده عدل نفسه * يقبله طورا وطورا يلاعبه
ويخرجه من كنه فيشمه * ويجلسه في حجره ويخاطبه
وان جاءه المسكين يطلب فضله * فقد ثكلته امه واقاربه
يكر عليه السوط من كل جانب * وتكسر رجلاه ويتف شاربه
(وقال يهجو محمد بن اسميل)

فتي لرغيفه قرط وشنف * وخالخالان من خرز وشذر
اذا فقد الرغيف بكى عليه * بكا الخنساء اذ فجمت بصحر
ودون رغيفه قلع الشايا * وحرب مثل وقعة يوم بدر
(وقال يهجو بن عايشة الفقيه التيمي وكان قد ضربه

المأمون بالسياط فضرط فقال فيه أبو نواس)

وجد بن عائشة السياط جواعلا * للمرء في عجب المعجان لسانا
ان كان لم يفهمهم بلسانه * فلقد تكلم باسته فابانا
لو كان في البطحاء بيتك واسطا * لوجدت فيه للصلاة مكانا
(وقال يهجو سعيد بن وهب)

ايا سعيد بن وهب * اسمع فديتك قبلي
اني هويت غزالا * مساعدآ لي بسولي
اذا اتاه رسولي * فلا يرد رسولي
حتى اذا كان سكري * وحن حين مقبلي

ادخلت اصبع بطني * في عين ظهر خليلي

(وقال بهجو ابن سابه)

اصبحت اجوع خلق الله كلهم * وافزع الناس من خبز اذا وضعا
خبز المفضل مكتوب عليه الا * لا بارك الله في ضيف اذا شبعنا
اني احذرکم من خبز صاحبنا * فقد ترون بحلتي اليوم ما صنعا

الْبَيْتُ الْاِسْرَافِيُّ

(في الزهد)

(قال رحمه الله)

أية نار قدح القادح * وأي جد بلغ المازح
لله در الشيب من واعظ * وناصح لو خطى الناصح
يا أي الفتى الا اتباع الهوى * ومنهج الحق له واضح
فاسم بعينك الى نسوة * يهورهن العمل الصالح
لا يجتلي الحوراء من خدرها * الا امرؤ ميزانه راجح
من اتقى الله فذاك الذي * سيق اليه المتجر الراجح
شمر فما في الدين اغلوطه * وروح لما أنت له رائج

(وقال)

يارب وجه في التراب عتيق * ويارب حسن في التراب رقيق
ويارب حزم في التراب ونجدة * ويارب رأي في التراب وثيق
أرى كل حي هالكا وابن هالك * وذا حسب في العالمين عريق
فقل لقريب الدار انك ظاعن * الى منزل تأتي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا ليب تكشف * له عن عدو في ثياب صديق

(وقال)

يا نفس خافي الله واتثدي * واسي لنفسك سي مجتهد

- من كان جمع المال همته * لم يخل من غم ومن كد
 ياطالب الدنيا ليجمعها * جمحت بك الآمال فاقصد
 وأراك تركب ظهر مطمعة * تطوي بها بلدا الى بلد
 لو لم تكن لله مهما * لم تمس محتاجا الى أحد
 فاقصد فلست بمدرك أملا * الا بمون الواحد الصمد
 والقصد احسن ما عملت به * فاسلك سبيل الخير واجتهد
 والحرص يفرأهله حسدا * والرزق أقصى غاية الحسد
 ولعل من يشجى بقصته * الا ذوو الآمال والعدد
 ولرب ساع فات مطلبه * لم يؤت من حزم ولا جلد
 ومشمرفي الرزق خطوته * ظفرت يدها بمرتع رغد
 أو ماترى الآجال راصدة * لتحول بين الروح والجسد
 واذا المنية أمت أحدا * لم تنصرف عنه ولم تحد
 لو أن دون النفس واقية * لفديتها بالمال والولد
 يا من أقام على خطيئته * سدت عليك مذاهب الرشد
 متك نفسك أن تتوب غدا * أو ما تخاف الموت دون غد
 الموت ضيف فاستعدله * قبل النزول بأفضل العدد
 واعمل لدار أنت جاعلها * دار المقامة آخر الامد
 يا نفس موردك العرط غدا * فتأهي من قبل أن تردي
 ما حجتي يوم الحساب اذا * شهدت علي بما جنيت يدي

(وقال)

- ان مع اليوم فاعلمن غدا * فانظر بما ينقضي مجي غده
 ما ارتد طرف اصري بلذته * الا وشي يموت من جسده

(وقال)

- أصبت من الايام طول أعة * فأجريتها ركضا ولين ظهور
 ورققتها عن غاية بمد غاية * ولا يد من يوم يمر عثور

(وقال)

مق ترضى من الدنيا بشيء * اذا لم ترض منها بالمزاج
ألم تر جوهر الدنيا المصفى * ومخرجه من البحر الاجاج

(وقال)

ما محل لعل طرفك لا يرتسد حتى تجوزه بمحل
يانعم الدنيا خلطت علينا * أنت مستقبل وأنت مول

(وقال)

كل على الدنيا له حرص * والحادثات وثوبها غفص^(١)
ليد المتية في تلمسها * عن ذخر كل نفيسة فخص^(٢)
وكأن من وارته حفرة * لم يبد منه لناظر فخص^(٣)
تبني من الدنيا زيادتها * وزيادة الدنيا هي النقص

(وقال)

لاتأمن الموت في طرف ولا نفس * وان تمتت بالحجاب والحرس
فما تزال سهام الموت نافذة * في جنب مدرع منها ومفترس
اراك ليس بوقاف ولا حذر * كالحاطب الحابط الشجراء في الغلس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجري على اليبس

(وقال رحمه الله تعالى)

طوبتك خطوب دهرك بعد نشر * كذلك خطوبه نشر وطيا
وكانت في حياتك لي عظات * وأنت اليوم أوعظ منك حيا

(وقال رحمه الله)

ألا تأتي القبور صباح يوم * فتسمع ما تخبرك القبور
فان سكونها حرك تنادي * كأن بطون غائبها ظهور

(وقال أيضاً)

خسل جنبيك لرام * وامض عنه بسلام

(١) النفس الاخذ على غرة (٢) القحص ان يمر الشيء مرأ سريماً
وفعله كنع (٣) فحص المطر التراب قلبه والقطا اتخذ فيه اخصاً وهو مجتمه

مت بداء الصمت خير * لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالمرح * ح مضائق الحمام
رب لفظ ساق آجا * ل نيام وقيام
انما السالم من السجيم فاه بلجام
فالبس الناس على الصحة منهم والسقام
وعليك القصد ان القصد أبقى للحمام^(١)
شبت ياهذا وما تترك أخلاق الغلام
والنسايا آكلات * شاربات اللانام

(وقال رحمه الله)

يا بني النقص والعبر * وبني الضعف والخور
وبني البعد في الطبا * ع على القرب في السمور
والشكول التي تبا * بن في الطول والقصر
أحتساء من الحرا * م وختما على الصرر
أين من كان قبلكم * من ذوي البأس والخطر
سائلوا عنهم المدا * بن واستبحثوا الخبر
سبقونا الى الرحيل وانا على الاثر
من مضي عبرة لنا * وغدا نحن معتبر
ان للموت أخذة * تسبق الامح بالبعسر
فكأني بكم غدا * في ثياب من المدر
قد نقلتم من القصو * رالى ظلمة الحمر
حيث لا تضرب القبا * ب عليكم ولا الحجر
حيث لا تظهرون فيه للهو ولا السر
رحم الله مسلما * ذكر الله فازدجر
غفر الله ذنب من * خاف فاستشعر الحذر

(وقال رحمه الله تعالى)

يانواسي توقر * وتغز وتصب
 ساءك الدهر بشي * وبما سرك اكثر
 يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر
 اكبر الاشياء عن اصغر عفو الله اصغر
 ليس الانسان الا * ما قضى الله وقدر
 ليس للمخلوق تدبير بل الله المدير
 (وقال غفر الله له)

ياسائل الله فزت بالظفر * وبالنوال الهني لا الكدر
 فارغب الى الله لا الى بشر * منتقل في البلى وفي الغير^(١)
 وارغب الى الله لا الى جسد * منتقل من صبا الى كبر
 ان الذي لا يخيب سائله * جوهره غير جوهر البشر^(٢)
 مالك بالترهات مشغلا * أفي يدك الامان من سقر
 (وقال)

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها * رأيتها لم ينلها من تمنها
 انا لتنفس في دنيا مولية * ونحن قد نكتفي منها بأدناها

(١) الغير كغيب احداث الدهر المغيرة بفتح الياء المشددة (٢) جاء على هامش
 احدى النسخ مانصه * ظاهر شعره نسبة الجوهر لله وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 وعفا بكرمه عن خطائه وللاستاذ عبد الغني النابلسي
 معرفة الله عليك تفترض * بانه لا جوهر ولا عرض
 ووجد في نسخة الاصل تحت هذا البيت ماصورته قال أبو فضلة أتي بالتحديد
 المحص تعالى الله عن التحديد وكان يجب ان يقول
 ان الذي لا يخيب سائله * مابين للشخوص والصور
 قلت ان الظاهر مراد أبي نواس الاشارة الى قوله تعالى ليس كمثل شي فاراد نفي
 مشابهته تعالى للمخلوق ولكن خطأ في التعبير عن المراد والله أعلم

حذرتك الكبر لا يملكك ميسمه * فانه ملبس نازعته الله (١)
 يا بؤس جلد على عظم مخرقة * فيه الحروق اذا كلمته تاها
 يرى عليك به فضلا يبين به * ان نال في العاجل السلطان والجاها
 من على نفسه راض بسيرتها * كذبت يا خادم الدنيا ومولاها
 اني لامقت نفسي عند نخوتها * فكيف آمن مقت الله اياها
 أنت اللثيم الذي لم تعد همته * ايشار دنيا اذا نادته لباهها
 ياراك الذنب قد شابته مفارقة * أما تخاف من الايام عقبهاها

(وقال)

انقضت شرطي فمفت الملاهي * اذ رمي الشيب مفريقي بالدواهي (٢)
 ونهتني النهى فلت الى العمد * ل واشفقت من مقالة ناه
 أيها الغافل المقيم على السهو ولا عذر في المقام لسا
 لا بأعمالنا نطبق خلاصا * يوم تدو السماء فوق الجياها
 غير أني على الاساءة والتفريط راج لحسن عمو الله

(وقال)

لو صح عقلي قل اشباهي * أجل ولم أله مع اللاهي
 أعوذ بالله وأسمائه * من عاجز التركيب تياه
 لا تنهاى النفس عن غيها * مالم يكن منها لها ناه (٣)
 لله در الموت من خطة * فيها استوي الاحق والداهي
 انا لنساها وقد صرنت * منا بأسمع وأفواء
 أكثرت في الامر وتصريفه * ما الامر الاخشية الله

(وقال)

كم ليلة قد بت أهو بها * لو دام ذاك اللهو للاهي
 حرمها الله وحلتها * فكيف بالعفو من الله

(١) الميسم المكواة التي يوسم بها (٢) الشرة بالكسر نشاط الشباب

(٣) سرق المتنبي هذا البيت برمه فقال

لا ترجع الانفس عن غيها مالم يكن منها لها زاجر

(وقال)

كل ناع فسيني * كل باك فسبيكي
 كل مدخور سيفني * كل مذكور سينسي
 ليس غير الله يتقى * من علا فالله أعلى
 ان شيئاً قد كفينا * له نسي ونشقي
 ان للشمر وللخير لسيما ليس يخفي
 كل مستخف بسر * فن الله بمراى
 لا ترى شيئاً على الله من الاشياء يخفي
 (وقال رحمه الله)

كن مع الله يكن لك * واتق الله لملك^(١)
 لا تكن الا معدا * للمنايا فكانك
 ان للموت لسهما * واقما دونك أوبك
 فعلى الله توكل * وبتقواه تمسك
 نحن نجري في تراكيب سكون ونحرك
 في حليّ سوف تبلى * وقيود سوف تفكك
 (وقال)

ألم ترني أبحت اللهو نفسي * وديني واعتكفت على المعاصي
 كأنني لا أعود الى معاد * ولا أخشى هنالك من قصاص
 (وقال)

أخي ما بال قلبك ليس يتقى * كأنك لا تظن الموت حقا
 ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا * أما والله ما بادوا لتبقي
 ومالك فاعلمن بها مقام * اذا استكملت آجالا ورزقا
 ومالك غير ما قدمت زاد * اذا جعلت الى اللهوات ترقى
 وما أحد بزادك منك أخطا * وما أحد بزادك منك أشقى

(١) في هذا البيت والذي بعده اكتفا آن

(وقال)

أقنيت عمرك والذنوب تزيد * والكاتب المحصي عليك شهيد
كم قلت لست بعائد في سوءة * ونذرت فيها ثم صرت تعود
حتى متى لا ترعوي عن لذة * وحسابها يوم الحساب شديد
وكأنني بك قد آتت منية * لاشك أن سبيلها مورود

(قال ووجدت مكتوبة على قبره)

وعظتك اجداث صمت * وفتك ازمنة خفت^(١)
وتكلمت عن أوجه * تبلى وعن صور سبت^(٢)
وأرتك قبرك في القبو * ر وأنت حي لم تمت

(وقال)

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقه من هواء * الى قرار مكين
في الحجب شيئاً فشيئاً * يحور دون العيون^(٣)
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

(وقال)

يارب ذنب تؤود المال قيمته * حر الشتاء صريح حيث ينتسب^(٤)
لا يقرع المرء منه سنة ندما * ولا يزال به في القوم ينتسب
إذا تذكره اختالت مخايله * حتى يخالطه من نحوه غضب^(٥)
قد حررته بأيديها ملائكة * علي لا تسخ الايام ما كتبوا

(وقال)

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفوك أعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن * فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك رب كما أمرت تضرعا * فاذا رددت يدي فن ذا يرحم

(١) صمت بضمين جمع صامت وكذلك خفت جمع خافت (٢) السبت جمع
سابت وهو الذي لا يتحرك (٣) يحور ينمو (٤) آده الامر يؤوده بلغ
منه المجهود (٥) الاحتيال الاعجاب والمخايل جمع مخيلة وهي الكبر

مالي اليك وسيلة الا الرجا * وجيل عفوك ثم اني مسلم^(١)
ويروى أنه صاغ خاتمين فنقش على أحدهما يشهد ابن هاني أن
الله أحد وعلى الآخر

تماظني ذنبي فلما قرنته * بمفوك ربي كان عفوك أعظما
فلما حضرته الوفاة تحتم بهما في يميناه ويسراه رحمه الله ويروى
أنه أمر أن يودع هذان اليتان في كفته وهما
أيارب قد أحسنت عوداً وبدأة * الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فن كان ذا عذر لديك وحجة * فعذري اقراري بأن ليس لي عذر
(وأمر أن يكتب على قبره)

ألا انما الدنيا عروس وأهلها * أخودعة فيها وآخر لاعب
وذو ذلة فقرا وآخر بالغى * عزيز ومكظوظ الفؤاد وساغب^(٢)
وبالناس كان الناس قد ما ولم يزل * من الناس مر غوب اليه وراغب
(وقال)

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلهم يصير الى ذهاب
لمن نبني ونحن الى تراب * نعود كما خلقنا من تراب
الا ياموت لم أر منك بدأ * قسوت فما تكف وما تحابي
كأنك قد هجمت على حياتي * كما هجم المشيب على الشباب
وانك يازمان لذو صروف * وانك يازمان لذو انقلاب
وهذا الحلق منك على وقاز * وارجلهم جميعاً في الركاب^(٣)
وموعد كل ذي عمل وسمي * بما اسدى غدا دار الثواب
تقلدت العظام من الخطايا * كأنني قد امنت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا حريصاً * فاني لا اوفق للصواب
سأسال عن امور كنت فيها * فما عذري هناك وما جوابي

(١) قيل ان أبانواس رثي في النجوم وسئل عما فعل به فقال يغفر لي بسبب
الايات التي أولها يارب ان عظمت ذنوبي

(٢) المكظوظ المكروب المجهود (٣) الوقاز التهيؤ للرحيل

بأية حجة احتج يوم الحساب اذا دعيت الى الحساب
 هما أمران فوز ام شقاء * الأفي حين انظر في كتابي
 فاما ان اخلد في نعيم * واما ان اخلد في عذاب
 (وقال)

سبحان علام الغيوب * عجباً لتصريف الخطوب
 تغدو على قطف النفوس * س وتجتني تمر القلوب
 حتى متى يأنفس تفسرين بالاكل الكذوب
 يأنفس توبي قبل ان * لا تستطيعي ان تتوبي
 واستغفري لذنوبك م الرحمن غفار الذنوب
 ان الحوادث كالريا * ح عليك دائماً الهبوب
 والموت شرع واحد * والخلق مختلفو الضروب
 والسعي في طلب التقى * من خير مكسبة الكسوب
 ولقلما ينجو الفتى * بتقاء من لطنح العيوب
 (وقال)

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل * خلوت ولكن قل عليّ رقيب
 ولا تحسبن الله يفتل ساعة * ولا ان ما يخفى عليك يغييب
 لهونا بعمر طال حتى ترادفت * ذنوب على اثارهنّ ذنوب
 (وقال)

رويداً بذني الاجرام ان ذنوبه * ستكفيك عما قليل فيعطب
 وبادر بمعروف اذا كنت قادرا * زوال اقتدار أوغنى عنك يعقب
 (وقال)

رضيت لنفسك سوآتها * ولم تأل جهداً لمرضاها
 وحسنت اقبح اعمالها * وصفرت اكبر زلاتها
 وكمن طريق لاهل الصبا * سلكت سيل غواياتها
 فاي دواعي الهوى عفتها * ولم تجر في طرق لذاتها
 واي المحارم لم تنهك * وأي الفضائح لم تاتها

وهذي القيامة قد اشرفت * تريك مخاوف فزعاتها
 وقد اقبلت بمواعيدها * واهوالها فارغ لوعاتها
 واني لني بعض اشراطها * وآياتها وعلاماتها
 تبارك رب دحا أرضه * واحكم تقدير اقواتها
 وسيرها محنة للورى * تفر الغوي بغزواتها
 فما زرعوي لاعاجيبها * ولا لتصرف حالاتها
 تنافس فيها وایامها * تردد فينا بآفاتها
 اما يتفكر احياؤها * فيمتبرون بامواتها

(وقال)

الموت منا قريب * وليس عنا بنازح
 في كل يوم نعي * تصيح منه الصوائخ
 تشجي القلوب وتبكي * مولولات النوائخ
 حتى متى انت تلهو * في غفلة وتمازح
 والموت في كل يوم * في زند عيشك قادح
 فاعمل ليوم عبوس * من شدة الهول كالح
 ولا يفرنك دنيا * نعيمها عنك نازح
 وبفضها لك زين * وحبها لك فاضح

(وقال)

اصبر لمرّ حوادث الدهر * فلتحمدن مغبة الصبر
 وامهد لنفسك قبل ميته * واذا خر ليوم تفاضل الذخر
 فكان اهلك قد دعوك فلم * تسمع وانت محشرج الصدر
 وكانهم قد عطروك بما * يتزود الملوكى من العطر
 وكانهم قد قلبوك على * ظهر السرير وظلمة القبر
 ياليت شعري كيف انت على * ظهر السرير وانت لا تدري
 اوليت شعري كيف انت اذا * غسلت بالكافور والسدر
 اوليت شعري كيف انت اذا * وضع الحساب صبيحة الحشر

ماحجتي فيما آتيت وما * قولي لربي بل وما عذري
ان لا اكون قصدت رشدي او * اقبلت ما استدبرت من أمري
ياسوأنا بما اکتسبت ويا * اسفي على ما فات من عمري
(وقال)

أيا من ليس لي منه مجير * بعفوك من عذابك استجير
انا العبد المقر بكل ذنب * وانت السيد المولى الغفور
فان عذبتني فبسوء فعلي * وان تغفر فانت به جدير
افر اليك منك واين الا * اليك يفر منك المستجير
(وقال)

اف للدنيا فليست لي بدار * انما الراحة في دار القرار .
أبت الساعة الا سرعة * في بلى جسمي بايلي ونهاري
(وقال)

كل امرء في نفسه متكاس * متجبر متكبر متنافس^(١)
جهل ابن آدم لا ابالك نفسه * وهو المدبر والفقير البائس
لا بد من موت ففكر واعتبر * وانظر لنفسك واتبه يانعس
(وقال)

يا ايها الرجل المعرض دينه * احراز دينك خير شيء تصطنع
والحق اجود ما قصدت سبيله * والله اجود من تزور وتنتجع
والله ارحم بالفتى من نفسه * فاعمل فما كلفت ما لم تستطع
طوبى لمن رزق القناعة لم يرد * ما كان في يد غيره فيرى ضرع
ولئن طمعت لتغرعن فلا تكن * طمعاً فان الحر عبد ما طمع
انا لثاقي المرء تشره نفسه * فيضيق عنه كل امر متع
والمرء يمنع ماله ويبتغي * ما عند صاحبه فيغضب ان منع
(وقال)

عدوك ذو العقل خير من ال * صديق لك الوامق الاحق^(٢)

وما ساس امرأ كذي شيبة * بصير بما ساس مستوتق
وما احكم الرأي مثل امرء * يقيس بما قد مضى ما بقي
وصمتك من غير عي اللسا * نأزين من هذر المنطق *
(وقال حين حج)

الها ما اعدلك * عليك كل من ملك
ليك قد لبت لك * ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ماخاب عبيد سالك
انت له حيث سلك * لولاك يارب هلك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
كل نبي وملك * وكل من أهل لك
وكل عبيد سالك * سبح أو لبى فلك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
والليل لما ان حلك * والسابحات في الفلك
على مجاري المنسلك * ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ياخاطأ ما غفلك
اغمل وبادر اجلك * واختم بخير عملك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك

(وقال)

صدّ عن الحق أتباع الهوى * وزين الباطل طول الامل
كأن مافات اذا ماضى * حلم وما كان كأن لم يزل
بادر فقد اصبحت في مهلة * بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفقى * يقدم يوماً ما على ما عمل

(وقال)

سهوت وغرني املي * وقد قصرت في عملي
ومنزلة خاقت لها * جعلت لغيرها شغلي
يظل الدهر يطلبني * وينحوني على عجلي

فايامي تقربني * وتدنيني الى اجلي

(وقال)

الناس من محسن له صفة * ومن مسيء يكفيك عمله
والمرء ماعاش عامل نصب * لا ينقضي حرصه ولا امله
يرجو اموراً عنه مغية * جهلا ومن دون ما رجا اجله

(وقال)

سكن يبقى له سكن * ما لهذا يؤذن الزمن
يخن في دار يخبرنا * بيلاها ناطق الحن
دار سوء لم يدم فرح * لامرئ فيها ولا حزن
كل حي عند ميته * حظه من ماله الكفن

(وقال)

ايامن بين باطية وزق * وعود في يدي غان مغني
اذا لم تنه نفسك عن هواها * وتحسن صوتها فاليك عنى
فاني قد شبت من المعاصي * ومن ادمانها وشبعن مني
ومن أسوا وأقبح من لبيب * يرى متطرباً في مثل سني



الْبَابُ السَّابِعُ

(في الطرد)

(اخبر الرواة ان ابانواس لم يقل في الطرد الا تسعا وعشرين ارجوزة واربع قصائد فما كان زائداً على هذا العدد فهو منحول اليه اما الارجوز فيها

قوله ينعت الكلب)

أنعت كلباً أهله من كده * قدسعدت جدودهم بجده^(١)
 وكل خير عندهم من عنده * يظل مولاه له كعبده
 بيت أدني صاحب من مهده * وان عرى جلله ببرده
 ذا غرة محجلاً بزنده * تلذ منه العين حسن قده
 تأخير شذقيه وطول خده * تلقى الظباء عبثاً من طرده
 يسرب كأس شدها بشده * يصيدنا عشرين في مرقدته^(٢)

ياللك من كلب لسيح وحده

(وقال ينعته)

أنعت كلباً ليس بالمسبوق * مطهما يجري على العروق
 جاءت به الاملاك من سلوق * كانه في المقود المشوق^(٣)
 اذا عدا عدوة لامعوق * يلعب بين السهل والخروق^(٤)

(١) الجدود جمع جد بالفتح وهو البخت والحظ والرزق والجد بالكسر الاجتهاد (٢) الشد العدو يسكون الدال والمرقد على وزن معز الطفرة نعاطا (٣) الاملاك جمع ملك تكسر اللام وسلوق كصبور بلد باليمن أو بطرف أرمينية ينسب اليها الكلاب (٤) الخروق جمع خرق بالفتح وهو القفر والارض الواسعه تتخرق فيها الرياح

يشفي من الطرد جوى المشوق * فالوحش لو مرت على العيوق^(١)
أزله دامية الحلو * ذلك عليه أوجب الحقوق
لكل صياد به مرزوق
(وقال ينقته)

أنعت كلباً جال في رباطه * جول مصابفر من اسعاطه^(٢)
عند طيب خاف من سياطه * هجنا به وهاج من نشاطه
كالكوكب الدرّي في انخراطه * عند تهاوي الشد وانبساطه
يقحم القائد في حطاطه * وقده اليباء في اعتباره^(٣)
لما رأى العلهب في أقواطه * ساجحه ومر في التباطه^(٤)
كالبرق يذري المرو بالتقاطه * مثل قلبي طار في انفاطه^(٥)
وانصاع يتلوه على قطاطه * أغضف لايبأس من خلاطه^(٦)
يصيد بعد البعد وانبساطه * ان لم يبت القلب في انبساطه^(٧)
فلم يزل يأخذ في لطاطه * كالصقر ينقض على غطاطه^(٨)

(١) العيوق بفتح أوله وتشديد الياء المضمومة نجم أحمر مضيء في طرف الحجر
الايمن يتلو الثريا لايتقدمها (٢) الاسعاط جمع سعوط كسبور وهو الدواء
(٣) يقحم القائد في حطاطه أي يرميه الى الارض في شدة عدوه أو انحداره والقدر
القطع واعتببت الريح وجه الارض قشرته وفلان التراب أثاره ونفسه في الحرب
القها غير مكره نسب ذلك الى الكلب مبالغة في شدة عدوه (٤) العلهب
بالفتح التيس الطويل القرنين والثور الوحشي والاقواط جمع قوط بالفتح وهو
القطيع وساجحه أبعد معه في السير والالتباط العدو (٥) يذري من ذرى
الشيء اذا أطاره في الهواء والمرو حجارة بيض براقه توري النار والالتقاط الضور
على الشيء من غير طلب والقلبي ما يقلى على النار والانفاط الفقاقيع المتناثرة في
الهواء من القلي عند شدة غليانه شبه بها الحجارة المتناثرة من شدة العدو
(٦) انصاع انقل راجعاً مسرعاً والقطاط ككتاب المثال الذي يجذى عليه
والاغضف تقدم ذكره في المراني والحلاط بالكسر المخالطة (٧) بيت يقطع
والانباط الابتعاد (٨) اللطاط الملازمة والغطاط كسحاب القطا

يقشر جلد الارض من بلاطه * بأربع يقول في افراطه
 لشدة الجري ولاستحطاطه * ما ان تمس الارض في أشواطه^(١)
 قد خدشت رجلاه في آباطه * وخرم الاذنين بانتشاطه^(٢)
 خلع ذراعيه الى مسلاته * يتقد غنه الصيق بانعطاطه^(٣)
 في هبوات الضيق او رياطه * فادرك الظبي ولم يبائطه^(٤)
 وثم عشرين الى أشراطه * فلم يزل تقرن في رباطه^(٥)
 ويخبط الشاؤون من خباطه * ويطببخ الطابخ من اسقاطه^(٦)

حق علا في الجومن شباطه

(وقال أيضاً ينقته)

أعددت كلباً للطراد سلطا * مقلداً قلائداً ومقطا^(٧)
 فهو النجيب والحسيب رهطا * ترى له خطين خطا خطا
 وملطا سهلا ولحيا سبطا * ذاك ومثين اذا تمطا^(٨)
 قلت شرا كان أحيدا قطا * من آدم الطائف عطاءطا^(٩)
 تقرى اذا كان الجراء عبطا * برأنا سحم الاثافي ملطا^(١٠)

(١) الأشواط مجمع شوط وهو الجري مرة الى غاية . (٢) الانتشاط النشاط
 (٣) الخلع الجذب والانتزاع وهو فاعل خرم في البيت قبله وللملاط ككتاب
 الجنب وجانب السنام ويتقد ينقطع والصيق بالكسر الغبار الجائل في الهواء والعرق
 والانعطاط الانشقاق (٤) الهبوات جمع هبوة وهي الغبار يشبه الدخان
 والرياط جمع ريطه بالفتح وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة
 واحدة والمراد بها الغبرة (٥) الاشرط الامثال (٦) يخبط يشوي
 والشياط ريح الاحترق أو النضج . (٧) السلط الشديد والمقط بالفتح الجبل
 الصغير الشديد القتل (٨) الملط محركة الجنب واللحي بالفتح مثبت اللحية
 (٩) الشرا كان مثني شراك ككتاب وهو سير من الجلد والعط الشق طولاً
 أو عرضاً بلا فصل (١٠) البرائن جمع برثن كقنفذ وهو الكف مع الاصابع
 والسحم بالضم جمع اسحم وهو الاسود والاثافي تقدم ذكرها وهي هنا استعارة
 والمלט بالضم جمع املط أي خالية من الشعر

ينشط أذنيه بهن نشطا * تحال مأزمين منه شرطا^(١)
 ما أن يقعن الارض الافرطا * كما تما يعجلن شيئاً لقطا^(٢)
 أسرع من قول قطاة قطا * يكتال خزان الصحارى الرقطا^(٣)
 يلقين منه حاكما مشتطا * للعظم حطها والاديم عبطا^(٤)
 فري الصناع سايرا وقبطا * اذا النجيع بالغبار اشمطا^(٥)
 فالحمد لله على ما اعطى

(وقال ينغته)

قد اغتدي والطير في مثواتها * لم تعرب الافواء عن لغاتها^(١)
 بأكلب تمرح في قاداتها * تعدعين الوحش من اقواتها^(٢)
 قد لوح التقديج وارياتها * واشفق القانص من حقاتها^(٣)
 من شدة التلويح واقياتها * وقلت قد احكمتها فهاتها^(٤)
 وارفع لئانسبة امهاتها * فجاء يزجها على شياتها^(٥)
 شم العراقيب مؤنقاتها * مفروشة الايدي شربناها^(٦)
 سودا وصفرا وخننجياتها * مشرفة الاكتاف موفداتها^(٧)

(١) ينشط يشق وأصل النشاط نزع الدلو من البئر اذا كان الماء غزيراً يقول
 تصيب برأيه آذانه من شدة انقلاعه والمأزمان مثنى مأزم كمنزل وهو المضيق
 (٢) الفرط بالفتح شدة الاسراع (٣) الرقط بالضم جمع أرقط وقد تقدم
 ذكره (٤) المشتط الجائر والحطم الكسر والاديم الجلد والعبط بالفتح مصدر
 عبط الشيء أي شقه صحيحاً (٥) الصناع كسحاب الحاذق في الصنعة والساير
 والسايري الثوب الرقيق الحيد والقبط بالضم الثياب القبطية والنجيع تقدم ذكره
 واشمط اختلط (٦) مثواتها مواضعها ولم تعرب الخ أي لم تصوت وذلك قبل
 الفجر (٧) قاداتها قلائدها والعين بقر الوحش (٨) لوح غير والتقديج
 غوور العين من الهزال وارياتها سماتها وحقاتها سكوتها (٩) التلويح تغيير
 اللون (١٠) يزجها يسوقها (١١) مؤنقاتها محدودياتها والشربث كفضنفر
 الغليظ الكفين (١٢) الخنجيات الطوال أو الدقاق والخنج كسمند شجر
 معرب والايقاد الاشراف

غمر الوجوه ومحجلاتها * كأن أقاراً على لباتها
 ترى على انخاذها سماتها * منديات ومحياتها
 مسميات ومقلباتها * قود الخراطيم مخرطهاها^(١)
 ذل المآخير عملساتها * تسمع في الأثار من وحاتها^(٢)
 من نهم الحرص ومن خواتها * لتفتأ الارنب عن حياتها^(٣)
 ان حياة الكلب في وفاتها * حتى ترى القدر على شفاتها
 كثيرة الضيفان من عفاتها * تقذف جالاها بجوز شاتها^(٤)
 ترمي ببيل صائب صلاتها * من التظاء النار في لهاها^(٥)

(وقال ينغته)

لما تبدى الصبح من حجابها * كطلعة الاشمط من جلابها
 وانعدل الليل الى مآبها * كالحبشي افتر عن انيابها
 هجنا بكلب طالما هجناها * يتسلف المقود من كلابها
 من صرخ يغلوا اذا اغلولى به * وميعة تغلب من شبابها^(٦)
 كأن متنيه لدى انسلابه * مناشجاع ليج في انسيابه^(٧)
 كأنما الاظفور في قنابه * موسى صناع رد في نصابه^(٨)
 تراه في الحضرة اذا هاهابه * يكاد أن يخرج من اهابه^(٩)

(١) قود طوال والمخرطها التي على خراطيمها كي (٢) ذل المآخير أي
 خفاف سراع والعملس الاملس أو الحفيف السريع والوحدات صوتها في عدوها
 (٣) خواتها انقضاؤها وقتاً الشيء عن كذا كفه (٤) الجالان مثنى جال
 وهو الحافة والجانب (٥) الصلاة والفتح وسط الظهر (٦) يغلو
 يجاوز الحد وأغلولى التف وميعة الشباب بالفتح أوله (٧) الشجاع الثعبان
 (٨) الاظفور بالضم الظفر قال الشاعر

مابين لقمتها الاولى اذا أمحدرت وبين أخرى تليها قيس اظفور
 وقاب الظفر ككتاب الصدع الذي يرجع فيه (٩) الحضرة بالضم شدة
 العدو وهاها به زجره

شدا ببطن القاع من الهى به * يترك وجه الارض في الهابه (١)
 كأن نشوانا توكلنا به * يعفو على ماجر من ثيابه
 الا الذي آثر من هدايه * ترى سوام الوحش تحوي به
 (وقال ينقته)

لما غدا الثعلب من وجاره * يلتمس الكسب على صفاره (٢)
 جذلان قدهيج من دواره * عارضته في سنن امتيابه (٣)
 بضرم يرح في شواره * في الحلق الصفرو في اسياره (٤)
 مضطرم القصرى من اضطماره * قد نحت التلويح من اقطاره (٥)
 من بعد ما كان الى اصباره * غضا كسته الخور من عشاره (٦)
 ايام لا يحبس من عثاره * وهو طلي لم يدن من شفاره (٧)
 في منزل يحجب عن زواره * ياساس فيه طرفي نهاره
 حتى اذا احد في ابتياره * وآض مثل القلب من نضاره (٨)
 كأنما قرب من هجاره * يجمع قطريه من انضاره (٩)

(١) الالهاب شدة العدو يقول في هذا البيت وما بعده ان هذا الكلب يمسح ببطنه على أثر يديه فلا ترى الا آثار أظفاره كما يجبر السكران ثوبه فيعفو على أثره فلا يرى الا أثر هذب أزواره (٢) الوجار بالكسر والفتح الحجر (٣) دواره موضعه الذي يدور فيه يطلب ماياً كله والسنن طريقة جريه والامتيار الطلب (٤) الضرم ككتف الجائع الملتهب والشوار مثلثة ما يتزين به من المتاع والمراد به القلائد (٥) القصرى بالضم ضلع تلي الترقوتين والاضطمار الدقة وأقطاره جوانبه (٦) الاصبار جمع صبر بالكسر والضم وهو ناحية الشيء وحرفه والغض الممتلي شحما ولحما والخور بالضم جمع خوارة وهي الناقة الغزيرة والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي لها عشرة أشهر من حملها (٧) الطلي بالفتح الصغير من كل شيء (٨) الابتيار الاختبار وآض رجع والقلب بالضم السوار والنضار الذهب (٩) الهجار ككتاب الطوق ويجمع قطريه أي جانبه أي أنه من ضميره لو شاء لجمع في طوقه بين رأسه وقوائمه

وان تمطى تم في اشباره * عشر اذا قدر في اقتداره
 كأن لحية لدى افتراه * شك مسامير على طواره^(١)
 كأن خلف ملتقى اشفاره * جمر غضى يدمن في استعاره
 سمع اذا استروح لمتماره * الابان يطلق من عذاره^(٢)
 فانصاع كالكوكب في انحداره * لفت المشير موهناً بناره
 حتى اذا اخصف في احضاره * خرق اذنيه شبا اظفاره^(٣)
 حتى اذا ما انشام في غباره * عافره اخرق في عفاره^(٤)
 فقتل المفصل من فقاره * وقد عنه جانبي صداره^(٥)

لاخير في الثعلب في ابتكاره

(وقال ينعتة)

ربما أغدو معي كلبي * طالباً للصيد في صحبي
 فسمونا للحزيز به * فدفعناه على اظبي^(٦)
 فاستدرته قدر لها * يلطم الرقيقين بالترب
 فادراها وهي لاهية * في جيم الحاذ والغرب^(٧)
 ففرى جماعهن كما * قد مخلولان من عصب^(٨)

(١) الشك النظم وطواره نواحيه (٢) السمع بالكسر ولد الذئب من الضبع وهو أخبث حيوان وأسرع وثبته تزيد على ثلاثين ذراعا واستروح شم والمذار ككتاب المقود وهو في الاصل ماسال من اللجام على خد الفرس
 (٣) أخصف اشتد (٤) انشام دخل وعافره مارسه أو صيره في التراب
 (٥) تلتل جذب (٦) الحزيز ما غلظ من الارض والاظبي بالفتح جمع ظبي
 (٧) ادراها اختلسها والجميم ما جم من النبات وكثر والحاذ ما وقع عليه الطرف يئمة ويسرة ويروى في حميم وهو العرق والغرب الظهر يعني انه اعتمد هذه المواضع منها فأخذها بالكدم والعض (٨) الجماع كرمان ما تجمع من كل شيء ومخلولان بصيغة المفعول من خل الشيء أي ثقبه ونفذه والمراد عرقان مخلولان

غير يعفور أهاب به * جاب دفيه عن القلب^(١)
 ضم لحيه بمخطمه * ضمك الكسرين بالشعب^(٢)
 وانتحى للباهيات كما * كسرت فتحاء من هب^(٣)
 فتعايا التيس حين كبا * ودنا فوه من العجب
 ظل بالوعساء ينفضه * ازماً منه على الصلب^(٤)
 تلك لذاتي وكنت فتى * لم اقل من لذة حسي
 (وقال ينقته)

يارب بيت بفضاء سبب * بعيد بين السمك والمطنب^(٥)
 لفتية قد بكروا بأكلب * قد ادبوا احسن التأذب
 من كل ادفي ميسان المنكب * يشب في القود شبوب المقرب^(٦)
 يلحق اذنيه بجد المخاب * فماني وشيقة من أرنب^(٧)
 عندهم اوتيس وبل علهب * وفروة مسلوبة من ثعلب^(٨)
 مقلوبة الجلدة أو لم تقلب * وعير عافات وأم تولب^(٩)

(١) يعفور بالفتح والضم ظي بلون التراب أو عامّ وأهاب به دعاه وجاب
 قطع ودفاه جنباه (٢) اللحيان والمخطم تقدم ذكرها والشعب بالفتح الجمع
 (٣) الفتحاء العقاب اللينة الجناح واللهب بالكسر مهواة ما بين كل جبلين
 (٤) الوعساء رابية من رمل لينة تبت أحرار البقول وينفضه أو ينفضه بحركه
 ويرعده والازم بفتح فسكون وحرك للضرورة العض الشديد
 (٥) السمك بالفتح السقف والمطنب كمعظم موضع الطنب وهو بضمين جبل
 طويل يشد به سرادق البيت أو الوتد (٦) الادفي المنحني أو هو الذي اذناه
 الى قدام نقيض الاغضف أو الذي أحد منكيه أرفع من الآخر كأنه يرجع الى
 ورائه ويشب بالضم والكسر يرفع يديه والقود نقيض السوق أو هو الجبل الذي
 يقاد به والمقرب بفتح الراء الكريم من الخيل (٧) فماني فما تزال والشيقة
 الشريحة من اللحم المقدد (٨) الوبل بالضم جمع وبيلة وهي الأرض الوخيمة
 المرتع والعلهب التيس الطويل القرنين (٩) العافات الجماعات من الحمر وأصله
 من عافت الطير اذا استدارت على الشيء أو الماء أو الحيف أو اذا حامت عليه

(وقال ينفته)

إذا الشياطين رأَت زنبورا * قد قلد الحلقة والسيورا^(١)
دعت لخزان الفلا ثبورا * ادفى ترى في شدقه تأخيرا^(٢)
ترى إذا عارضته مفرورا * ختاجراً قد نبتت سطورا
مشبكات تنظم السحورا * احكم في تأديبه صفيرا^(٣)
حتى توفي الستة الشهورا * من سنه أو بلغ الشفورا^(٤)
وعرف الايجاء والصفيرا * والكف ان تومي أو تشيرا
يعطيك اقصى حضره الموفورا * شدا ترى من همزه الاظفورا^(٥)
منتشطاً من اذنه سيورا * فسا يزال والفا تامورا
من ثعلب غادره عفيرا * او ارنب جورها تجويرا^(٦)
فامتع الله به الاميرا * ولا يزال فرحا مسرورا
مكرماً في غبطة مبرورا * يزين المنبر والسريرا

(وقال ينفته)

قد طلما افلت يائمالا * وطلما وطلما وطلالا^(٧)
جلت بكلي يومك الاجوالا * ماطلت من لا يسأم المطالا
حتى اذا اليوم حدا الآصالا * اناك حين يقدم الآجالا

تتردد ولا تمضي تريد الوقوع وأم تولب لم نجد لها معنى فيما في أيدينا من كتب
اللغة سوى أن التائب كتعلب الغليظ المجتمع منا ومن حمر الوحش والوالبة
فراخ الزرع ومن القوم والبقر والغنم أولادهم ونسلهم (١) زنبور اسم كلب
(٢) خزان الفلا سكانه من الوحش والادفى تقدم ذكره (٣) السحور جمع
سحر بالفتح ويحرك ويضم وهو الرثة (٤) الشفور جمع شفر بالضم وهو
ناحية الوادي من أعلاه (٥) الحضر بالضم شدة الجري والهمز الغمز والضغط
والنخس والدفع والضرب والعض والكسر (٦) جورها صرعها
(٧) الشمال كغراب انثى الشمال

(وقال ينغته)

قد اغتدي والصبح مشهور * قد طلعت فيه التبشير
 بمخطف الايئل في خطمه * طول وفي شذقيه تأخير^(١)
 عملس العجز بعيد الخطا * مسلجم المتين محضير^(٢)
 حتى ذعرنا كئسا لم يصب * بها من الاحداث مقدور^(٣)
 اقترنت من خشية للردى * عفرها في النقع زنبور^(٤)
 كانه سهم الى غاية * او كوكب في الافق محذور
 فخان منها قرهب عفرت * من بعده عز ويعفور^(٥)
 حتى اذا والى لنا اربعا * واثنين والمجهود موفور
 رخنا به ننضح اعطافه * وهو بما اولاه مشكور
 رخنا به في تربة اذ اتت * ومثله للجهد مدخور^(٦)

(وقال ينغته)

قد اغتدي والليل في ادهامه * لم يحسر الصبح دجى ظلامه^(٧)
 بساهم يمرح في آداه * مزبرج المتن وفي خدامه^(٨)
 مثل بديع العصب في احكامه * كأن خطي جاني لثامه^(٩)

(١) الايئل جمع يئل محرّكة وهي الاسنان العليا فيها قصر أو انعطاف الى الداخل والخطم مقدم الاتف والفم وفي شذقيه تأخير أي انه واسع الفم
 (٢) العملس بفتح العين والميم واللام المشددة القوي على السير والمسلجم الطويل والمحضير الشديد الجري (٣) ذعرنا أخفنا والكنس بضمّتين جمع كناس (٤) اقترنت أتحدت والنقع بالفتح الغبار (٥) القرهب بالفتح الثور المسن أو الكبير الضخم ومن المعز ذوات الاشعار واليعفور تقدم ذكره
 (٦) التربة بالكسر مصاحبة الآراب أو هي الفقر والغنى ضد والمراد بها هنا الغنى (٧) ادهامه شدة ظلمته (٨) الساهم الضامر والآدام جمع أديم وهو الجلد والمزبرج المزين والخدام جمع خدمة محرّكة وهي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة والحلخال والساق (٩) العصب بالفتح الطي واللي والشد وضرب من البرود وكلها تناسب المعنى

- من موخر الحدّ الى قدامه * خط مبين النقش في اعجابه
اجراها بالعود من اقلامه * لا يأمن الوحش من عرامه^(١)
يعد يوم الدجن من ايامه * فصار والمقرور في اهدامه^(٢)
قبل انتباه الحرمن منامه * ابن فلاة ظل من آرامه
ثم انتحى في سني جمامه * لناشط يدفع عن اخلامه^(٣)
فظل يفري ملتقى اخصامه * من خلفه طورا ومن امامه
كانه في الكرك واقحامه * ضرب فتي شيبان في اقدمه^(٤)
من خيطة النحرو من قدامه * حتى هوى يفحص في رغامه^(٥)
منقلب الروق على ازلامه * يالك من غاد الى حمامه^(٦)

(وقال ينغته)

- قداغندي في فلق الاصباح * بمطم يوخر في سراح
مؤيد بالنصر والنجاح * غذته أطّار من اللقاح^(٧)
فهو كمش ذرب السلاح * لايسأم الدهر من الضياح^(٨)
منجد يأسر للصياح * ما البرق في ذي عارض ملاح^(٩)

(١) العرام كغراب الشدة والحدة (٢) الدجن بالفتح الباس الغيم الارض
وأقطار السماء والمطر الكثير والاهدام جمع هدم بالكسر وهو الثوب البالي أو
المرقع أو خاص بكساء الصوف (٣) انتحى عمد والسنن الطريق والجمام النشاط
والناشط الثور يخرج من أرض الى أخرى وأخلامه اناته والحلم بالضم الصديق
(٤) يريد فتي شيبان بسطام بن قيس أو هاني بن مسعود أو يزيد بن مزيد وهو
الانصب لانه كان من اشهر قواد الرشيد (٥) قدام بضم أوله ضد وراء والمراد
به الصدر والرغام كسحاب التراب (٦) الروق بالفتح القرن والازلام جمع زلم
محرّكة وهو الظلف (٧) الأطّار جمع ظئر وهي التي تعطف على ولدها وولد
غيرها واللقاح نوق ذات ألبان (٨) الكميش السريع والذرب ككتف الحاد
والضياح أصله صوت الثعلب (٩) المنجد الذي يصعد الأنجاد ويأسر يرح
وينشط والعارض سحاب يعارض في السماء

ولا انقضا الكوكب المنصاح * ولا انبتات الحوآب المتداح^(١)
 حين دنا من راحة المشاح * اجدي في السرعة من سرياح^(٢)
 يكاد عند ثمل المراح * يطير في الجو بلا جناح
 اذا سما الخايل للاشباح * فكم وكم ذي جدة لياح^(٣)
 ونازب اعفر ذي طماح * غادره مضرج الصفاح^(٤)

(وقال ينغته وقيل هي منحولة)

قد اغتدي والليل في التمسكاره * بأغضف يموج في شواره
 مؤدب ما يصطلى بناره * كالوتر المخضر في امراره
 اشرف متاه على فقاره * يسبق مرّ الريح في احضاره
 في حس جنيّ على اصراره * سمع فلاة غير ما اقشعراره^(٥)
 لا يمهل الظبي على اقداره * حتى يرى بين شبا اظفاره
 قبل رجوع الطرف عن امراره * محله من يمن وداره

(وقال ينغته)

لما غدا الثعلب في اعتدائه * والاجل المقدور من ورأه
 صب عليه الله من اعدائه * سوط عذاب صب من سماه
 مباركا يكثر من نصائه * ترى لمولاه على جراه^(٦)
 تحذب الشيخ على ابنائه * يكنه بالليل في غطائه
 يوسعه ضما الى احشائه * وان عرى جلل في رداه
 من خشية الطل ومن اعدائه * يضن بالارذل من اطلائه^(٧)
 ضن اخي عكل على عطائه * يبيع باسم الله في اشلايه
 تكبيره والحمد من دعائه * حتى اذا ما انشام في ملايه^(٨)

(١) المنصاح المتحط والحوآب الدلو والتداح الواسع (٢) المتاح المستقي
 وسرياح اسم كلب (٣) الخايل التثبت في النظر والياح الابيض
 (٤) النازب من نرب الظبي اذا صوت (٥) السمع بالكسر تقدم ذكره
 (٦) الجراء بالكسر جمع جرو وهو ولد الكلب (٧) الاطلاه جمع طلا
 بالفتح وهو الصنير من كل شيء (٨) انشام في ملايه دخل في غباره

- وصار لحياه على انساؤه * وليس ينجيه على دهائه^(١)
 تسم الارواح في انبرائه * خضض طيبه على امعائه^(٢)
 وشد ناييه على علبائه * كدجك القفل على اشباؤه^(٣)
 كأنما يطلب في عفائه * ديناً له لا بد من قضاؤه
 ففحص الثعلب في دماؤه * يالك من عاد الى حوابه^(٤)

(وقال ينفته)

- لما تجلى الليل وابيض الافق * وانجاب ستر الليل عن وجه الطرق
 باكرني سهل الحيا والحلق * ندب اذا استدبته شهم لبق^(٥)
 يدعو الى الصيد الا قلت انطلق * بأكلب غضف صحيجات الحدق^(٦)
 من اصفر اللون وميض يقق * كأنما اذناه من بعض الحرق^(٧)

لو يلصق الحد باذن لالتصق

(وقال ينفته)

- يارب خرق نازح جديب * اخضله السحاب بالصيب^(٨)
 غزوته بمخطف وثوب * مضمرك الكشجين كاليسوب^(٩)
 مصدر ملائم العرقوب * كأنما يففر عن قلب^(١٠)
 أو عن وجار ضبع أو ذيب * يعلو الاكام في ذرى الكثيب^(١١)
 وتارة ينحط في الغيوب * كهوم سفن البحر في الجنوب^(١٢)

- (١) الانساء جمع أنسى وهو عرق في الساق السفلى (٢) الطيان متى طبي
 بالكسر والضم وهي حلقات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع
 (٣) العلباء بالكسر عصب العنق ودج الشيء أرخاه والاشياء جمع شباة وهي
 فراشة القفل (٤) الحوباء النفس (٥) الندب بالفتح الحثيف في الحاجة
 الظريف النجيب واللبق ككتف الحاذق (٦) الغضف جمع أغضف وقد
 تقدم ذكره (٧) ابيض يقق محرمة وككتف شديد الياض (٨) الحرق
 بالفتح القفر والنازح البعيد وأخضله به (٩) اليسوب بالفتح ذكر النحل
 (١٠) يففر كيمنع وينصر يفتح والقلب كأثير البئر (١١) الوجار تقدم
 ذكره . (١٢) الغيوب جمع غيب وهو ما اطمأن من الارض والجنوب بالفتح

رأى ظباء ذعر القلوب * نائية عن نظر المهيب^(١)
 فاعتاقها بالشدّ ذي اللهب * كأنه في شدة الهبوب
 تهوى به خافيتا رقوب * ممتداً ليسها المهيب^(٢)
 فصك بزوره الرقيب * صكا هوى منه الى شعوب
 فقضض المعجب الى الظبوب * وانهس الارقاغ بالنيوب^(٣)
 يهوى به صكا على الجنوب * كثاراً امكن من مطلوب^(٤)
 يالك من ذي حيلة كسوب

(وقال ينغته)

يارب ثور بمكان قاص * ذي زمع دلامص دلاص^(٥)
 بات يراعي النجم من خصاص * صبحته بضمر خماص^(٦)
 لاحقة اظباءها شواص * فهن بعد الحضر النصاص^(٧)
 منه لما حيث يكون الخاصي * يكشر عن ناب له قراص

ريح تخالف الشمال مهبا من مطلع سهيل الى مطلع الثريا
 (١) المهيب بالفتح الاسد (٢) الخافيتان متى خافية وهي اربع ريشات بعد
 منكب الطائر تخفى اذا ضم جناحيه والرقوب المحترس وهو صفة لموصوف محذوف
 تقديره طائر رقوب والمهيب من الهيبة (٣) قضض اتزع وفرق والمعجب
 بالفتح أصل الذنب والظبوب بالضم حرف الساق من قدم أو عظمه أو حرف
 عظمه وانهس اللحم أخذه بمقدم اسنانه ونتفه والارقاغ جمع رفع بالفتح وهو
 أصل الفخذ والنيوب جمع ناب (٤) الجنوب بالضم جمع جنب
 (٥) الزمع جمع زمعة محرّكة وهي شبه أظفار الغم في الرسغ في كل قائمة
 زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون والدلامص بضم أوله البراق وكذلك الدلاص
 بكسر أوله (٦) الخصاص بالفتح الثقب الصغير وكل خرق في باب ومنخل
 ويرقع ونحوه والضمير بالضم وفتح الميم المشددة جمع ضامر والخماس بالكسر جمع
 خميص وهو الضامر أيضاً (٧) الشواصي جمع شوصاء وهي الشرسة الخلق
 والحضر تقدم ذكره وحرك للضرورة والنصاص بفتح أوله وتشديد نائية البالغ
 أقصى الجري

أرنبة سوداء كالغاصي * بها يعاطي وبها يعاصي^(١)
 يصيد بالقرب وبالاقاصي * كل سمين دهن رقاص
 (وقال ينفته)

أنفت كلباً لقن النحاس * محسور اقطار شؤون الراس^(٢)
 يدبر في وقين ذي الحماس * طماحتين كلظي المقباس^(٣)
 مثل احورار الشادن المياس * مسلك الخلق كغصن الآس
 نعم الخليل والاخ المواسي * من غير ما يبيع ولا مكاس^(٤)
 كم تيس رمل لاح في الكناس * غفره بجاني اوطاس
 لم يعط الا مثله النواسي^(٥)

(وقال ينفته)

أنفت كلباً مرهفاً خيضا * ذاتية ما عدمت وييضا^(٦)
 تحال في اجفانه فصوصا * أدب حتى احكم التقيضا
 وعرف الايجاء والتعويضا * يورك كلبانها حريضا^(٧)
 هنك عن حجب الطباقيضا * فحصت آراءها تمحيضا
 حتى تري غاليتها رخيضا * تمنحه الطورين والشخوصا^(٨)
 انحى به مالا له مخصوصا * لم ير من عيش له تنقيضا
 (وقال ينفته)

اعددت كلباً للطراد فظا * اذا نغدا من نهم تلظي
 وجاذب المقود واستاغلي * كأن شيطاناً له الظا^(٩)

- (١) الارنبية طرف الاتف والغاصي القليل المتفرق من النبت وغيره
 والشعر المتفرق في الرأس (٢) النحاس مثله الطبيعة ومبلغ أصل الشيء
 (٣) الوقبان مثنى وقب بالفتح وهو ثقرة العين (٤) المكاس بالكسر المشاحة
 في البيع (٥) يريد بالنواسي نفسه (٦) الشية العلامة والويص اللمعان
 (٧) التعويص المصارعة (٨) الطوران مثنى طور بالفتح وهو حد الشيء
 والمراد بهما الجبان (٩) الظا لازم ودام وأقام

يكظ اسراب الظباء كظا * حتى تراها فرقا تشظى^(١)
 يحوز منها كل يوم حظا * حتى ترى نعيمها مفتظا^(٢)
 (وقال ينعت كلباً لسفته حية فات من لسفتها)

يايؤس كلبى سيد الكلاب * قد كان اغناني عن العقاب
 وكان قد اجزى عن القصاب * وعن شرأى جلب الجلاب
 ياعين جودي لي على حلاب * من للظباء العفر والذئاب
 وكل شظر طالع وثاب * يختطف القطان في الروابي^(٣)
 كالبرق بين النجم والسحاب * كم من غزال لاحق الاقرب
 ذي حيثة صعب وذوي ذهاب * اشبعني منه من السكباب
 خرجت والدنيا الى تباب * به وكان عديتي ونابي
 اصفر قد خرج بالملابي * كأنما يدهن بالزرياب
 فينا نحن به في الغاب * اذ برزت كالحة الانياب
 رقصاء جرداء من الثياب * كأنما تبصر من نقاب
 فعلقت عرقوبه بنساب * لم ترع لي حقاً ولم تحابي
 نخر وانصاعت بلا ارياب * كأنما تنفخ من جراب
 لا ابت ان ابت بلاعقاب * حتى تذوقني أوجع العذاب
 (وقال ينعته)

أقول للقانص حين غلسا * والصبح في النقاب ما تنفسا
 يقود كلباً للطراد اطللسا * لم يلف عن فريسة تحوسا^(٤)
 مارشق الظباء الا قرطسا * ورثه النجدة مما اسسا^(٥)
 أب وخال لم يزل مرأسا * تخاله العين لمن تفرسا

(١) يكظ يجهد ويكرب وتشظى يحذف تاء المضارعة تتبدد وتشظير شظايا
 (٢) مفتظ معتصر (٣) لا توجد في اللغة مادة ش ظ ر ولعله شصر بالفتح
 وهو اسم جني فليحرر (٤) الاطلس الامعط في لونه غبرة للسواد والتحوس
 الاقامة أو الابطاء (٥) قرطس أصاب القرطاس بالكسر وهو كل أديم
 ينصب للنضال

في حومة الطر هماماً اشوسا * ان هم بالشدة يوماً غلسا^(١)
 فاعدم الحزان منه الانسا * حتى لقد ابكى القنان الطمسا^(٢)
 بوركت قاصا سليلا اخنسا * فكم راينا ضاويًا مهلسا^(٣)
 يشكو اذا لاقاك جدا اتسا * اصبح من كسبك قد تكردسا^(٤)

(وقال ينغته)

لما رأيت الليل منشق الحجب * عن سائل الغرة مشهور النقب^(٥)
 نازلت عصم الوحش عنامن كشب * من كل احوى اللون مبيض الذنب^(٦)
 يهتز عند الشد بل والمتجذب * هزك بالكف حساما ذا شطب
 كأنما يطرف من بين الهدب * بجمرتي نار بكف محتضب
 ما كان الاجولة الاروى الشغب * ووثبة التيس باقراح الحدب^(٧)
 حتى اثني محتضبا وما خضب * من مفرز الزور الى عجب الذنب

(وقال ينغته)

يارب ظلي بمكان خال * صبحته والليل ذو أهوال
 بأغضف غذي بحسن حال * مسود الم حسيب الحال
 اعطي تمام القد والجمال * قلده قلادة الاعمال
 يجول في المقود كالمحتال * مجنا به فهاج للنزال
 وآنس الظي بتل عال * فانسل قلبي ساعة الارسال

(١) الطرّ العدو والاشوس الناظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا وغلس خرج
 في الغلس (٢) القنان بالكسر جمع قنة وهي رأس الجبل والطمس جمع
 طامس أي المحوة (٣) الاخنس من الخنس محرّكة وهو تأخر الاتق عن
 الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبه والضاوي الهزيل والمهلس الدقيق
 (٤) الجد الحظ وتكردس اجتمع جسمه والمراد سمن
 (٥) النقب جمع نقة بالضم وهي اللون (٦) العصم جمع عصماء وتقدم
 ذكرها والكشب بالتحريك القرب والاحوى الاسود (٧) الاروى جمع
 أروية بالضم والكسر وهي انثى الوعول والشغب ككتف ذو الشر والاقراح
 المواضع التي لا ماء بها ولا زرع والحدب محرّكة التراب

ومرّ يتلوه ولم يبالي * بالحزن والسهل ولا الرمال
فصاده في اصعب الجبال * وقائل لي وهو عن حيالي
أكرم بهذا الكلب من محال * آتبع حنف الظبي والأوعال
(وقال ينغته)

لما بدا الثعلب في سفح الجبل * صحت بكليها فهاج كالبطل
كلب جري القلب محمود العمل * مؤدب كل الخصال قد كمل
فجاذب المقود كفي وحمل * وطرده الثعلب طرداً ما بطل
ومر كالصقر على الصيد اشتمل * فلفه لفاً سريعاً ما قتل
يالك من كلب اذا صاد عدل

(وقال ينغت الفهد)

لما طوى الليل حواشي برده * عن واضح اللون نقي ورده
ناديت فهادي برد فهده * نداء من جاد له بوده
فجاء يزجيه على سمده * اصفر احوى بين بين ورده
وأحد قد في اكملال قدده * قلت ارتدغه فأننى لزند
ما كان الا نظرة من بعده * ونظرة اخرى بادني جهده
حتى ارانا العين دون ورده^(١) * مطردا يحسو بشفري عده^(٢)
فانصاع مرقدنا على مرقدده * كأنه حين انفري في شدة^(٣)
وامتد لناظر في مرتدده * كوكب عفريت هوى لعدده
كما انطوى العاقد من ذي عقدده * خمسين عاماً بيدي معتدده
حتى احتوى العين ولما يردده * فنحن اضياف حسامي غمدده
فيا اشهينا من ذوات طرده

(وقال ينغت البازي)

لما رأيت الليل قد تشزرا * عني وعن معروف صبح اسفرا

(١) العين بقر الوحش (٢) يحسو يشرب شيئاً بعد شيء والشفر بالضم
ناحية كل شيء والعد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع
(٣) الأرقداد الأسراع

كسوت كفي دستباناً مشعراً * فروة سنجاب لؤاما اوبراً^(١)
 تقي بنان الكفان لا تحصرها * وغمزة البازي اذا ما طفراً^(٢)
 قسمت فيه الكف الا الحصرها * اعددت للبغشان حفاً ممقراً^(٣)
 ابرش بطنان الجناح اقمرها * اقر ضاحي الدقنين انمراً^(٤)
 كأن شديقه اذا تضورا * صدغان من عرعره تظفراً^(٥)
 كأن عينيه اذا ما أثاراً * فسان قيصاً من عقيق أحمرأ^(٦)
 في هامة علياء تهدي منسراً * كمطفة الجيم بكف اعسراً^(٧)
 يقول من فيها بعقل فكراً * لو زادها عينا الى فاء ورا
 فاتصلت بالجيم كان جعفرأ * فالطير يلقين مدقا مدرسراً^(٨)
 (وقال ينغته أيضاً)

الف ما صدت من القنيس * بكل باز واسع القميص
 ذي برنس مذهب رصيص * وهامة ومنسر حصيص^(٩)

(١) الدستان القفاز بضم أوله وتشديد ثانيه وهو المعروف الآن بالجوانتي والالدوان واتخاذها في ذلك العهد من فرو السنجاب وغيره من الفراء الثمينة مما يدل على انه كان يصنع بتأنق كما هو الآن واللؤام الملائم للكف والاصابع أو ما يلائم بعضه بعضاً والاور ذو الوبر (٢) تنحصر تبرد وطفرة وتمب في ارتفاع (٣) قسمت من القسمة أي ثبتت أو ضمنت والبغشان كغزلان جمع بغات مثله وهو طائر أغبر والبغشان أيضاً شرار الطير والحف لعلها بالكسر من الخفيف وهو صوت جناحي الطائر والمقر الذي يضرب العنق حتى يكسر العظم والجلد صحيح (٤) هكذا أقر مكررة في جميع النسخ والابرش المختلف الالوان وبطنان الجناح أي في ريشه طول والضحاحي الابيض والدقنان الجناحان والامر ما في شعره نكت بيضاء ونكت سوداء (٥) تضور اشتد جوعه والعرعره بالضم رأس الجبل وتظفراً تشققاً (٦) أثار أدرك ثأره وقيصاً شقا (٧) المنسیر كجلس ومنبر المنقار (٨) المدق ما يدق به والمدسر كمنبر الكثير الطمن (٩) الحصيص الخالي من الشعر

- وجؤجؤ عول بالدّيص * مديج معين الفصوص^(١)
 على الكراكي نهم حريص * آنس عشرين بذات العيص^(٢)
 فانسل عن سكاره المحوص * وانقض يهوي وهو كالوبيص^(٣)
 داني جناحيه الى نصيص * فاعتمام منها كل ذي خييص^(٤)
 فقده بمخلب قبوص * فكم ذبحنا ثم من موقوص^(٥)
 وكم لنا في البيت من مقصوص * معدة للشيء والمصوص^(٦)
 ﴿ وقال ينمت الزرق ﴾^(٧)

- قد اغتدي بزرق جراز * محض رقيق الزف والطراز^(٨)
 دبق من نعمان سهر داز * يصيدنا رزقا ودستخاز^(٩)
 زين يد الحامل والقفاز * فكم وكم من طول جاز^(١٠)
 مقامر يكنى ابا كراز * جم الوقاع موجز الايجاز^(١١)

(١) الجؤجؤ الصدر وعول أدل وأعجب والدليص كالبريق وزنا ومعنى والمديج
 النقوش (٢) الكراكي جمع كركي طائر معروف والنهم الثمره وذات العيص
 موضع (٣) السكار المحبس والمحوص المجلؤ والوبيص البرق
 (٤) النصيص أقصى السير والتحرك وصوت القدر اذا غلت واعتمام منها
 أخذ خيارها (٥) القبوص من القبض وهو الاخذ بأطراف الاصابع
 والموقوص المكسور العنق (٦) من مقصوص أي من ذات مقصوص وهو
 الشعر المتدلي على الصدغ بين العين والاذن والمصوص كصبور طعام من لحم
 يطبخ وينقع في الحل أو يكون من لحم الطير خاصة (٧) الزرق كسكر طائر
 صياد (٨) الجراز بالفتح وتشديد تانيه من الجزز محرّكة وهو الاكل السريع
 والقتل والنخس والقطع والزف الريش والطراز أصل الريش
 (٩) دبق بالبناء للمجهول جمع ونعمان سهر داز اسم موضع والدستخاز الذي
 اذا رأى الصيد يتطير من اليد (١٠) القفاز تقدم ذكره والطول كسكر
 طائر مائي طويل الرجلين والجماز الوئاب (١١) المقامر الغواص والجم الكثير
 والوقاع بالكسر جمع وقية وهي نقرة في جبل أو سهل يستنقع فيها الماء وموجز
 الايجاز يعني سريع الحركة

قد طلما اوطن بالاحراز * علقه بالحدد البراز^(١)
 قد شك منه شبح الاجواز * بحجنات صدقة التوخاز^(٢)
 مثل اشافي الصنع الحراز * يتمامها فرداً بلا جلواز^(٣)
 قد ابن باز وصنيع باز * نعم الخليل ساعة الاعواز
 (وقال ينعت أيضاً)

قد اغتدي بزرق صبيح * محض لمن ينسبه صريح
 صلت الحدود وواضح مليح * وليس ما يفمز كالصحيح
 بكف ضنان به شحيح * مما اشترى بالثمن الريح
 فلم يزل بالنهم والتقدح * ورشه بالماء والتلويح
 حتى انطوى الاجنان الروح * وعرف الصوت ووحى الموحى
 فكم وكم من طول طموح * لم ينجه طموره في اللوح^(٤)
 من فلتات صلتات شبح * ترجه الريح بكف الريح^(٥)
 وضربة بنيزك مذروح * فاصطاد قبل الاين والتبريح^(٦)

خمين مستحي الى مذروح

(وقال ينعت الصقر)

قد اغتدي والليل ذو غياطل * هابي الدجى مخرج الحصائل^(٧)

(١) الاحراز جمع حرز وهو الموضع الحصين وضير علق عائد على الزرق والمراد بالحدد البراز مخالفه (٢) الشبح وسط الشيء ومعظمه والاجواز جمع جوزة وهي غسدة في مؤخر الفم بين اللحيين والحجنتا المتحنيت والتوخاز الطمن لا يكون نافذاً (٣) الاشافي جمع اشفي وتقدم ذكره ومعنى بقية البيت انه يعرف مواضعها من تلقاء نفسه فيأخذ منها خيارها (٤) الطول تقدم ذكره (٥) الشبح بالكسر جمع أشبح وهو الشديد الحذر وترجله تجعله يمشي على رجليه (٦) النيزك الريح القصير والمذروح المسموم والايين التنب (٧) الغياطل جمع غيطة وهي الظلمة والهابي المفبر ومخرج منشق والحصائل جمع خصيلة وهي الفرق بين الظلمة والضوء

- بتوجي مرهف الماويل * حامي الحميا مخلط مزاييل^(١)
 يوفي انتصاب الملك الحلاحل * فوق شمال القانص المخائل^(٢)
 أفتح مخشي الشذا قصائل * حتى اذا اطلق غير آئل^(٣)
 الا بما اعتم من المعائل * صل المغالي هدف المحاصل^(٤)
 والسرب بين خارق ووائل * كأنه حين سما كالحائل^(٥)
 منقلب الحلاق غير غافل * منكفتاً لسربهن الجافل^(٦)
 جندلة تهوي الى جنادل * يدوين بين دق مناقل^(٧)

(١) التوجي المنسوب الى توج بفتح التاء والواو المشددة وهي بلدة بفارس والمرهف الدقيق والماويل جمع معول كمنبر وهي الحدبدة ينقر بها الحيايل والمراد بها المخالب والحامي الذي اشتد حره والحيا شدة الغضب والمخلط المزاييل المتباين الالوان (٢) يوفي انتصاب الملك الحلاحل أي يعده في وقفته وانتصاب قامته والحلاحل بالضم السيد الشجاع والمخائل المخادع (٣) الأفتح الكثير التكبر أو البين الفحج بالتحريك وهو أن تتداني صدور القدمين وتتباعد العقبان حالة المشي والشذا الأذى والقصائل بالضم من فصل العنق قطعها وغير آئل غير راجع (٤) اعتم تقدم معناها والمعائل الملاجي وصل بفتح أوله منصوب على أنه مفعول مطلق ومعناه أن يدق على المسمار ليدخل في الشيء بكره والمغالي الذي يرفع يده بالسهم الى أقصى غاية وهو مضاف الى صل والهدف محرقة الغرض الذي يعقد على اصابعه الرهان في المناضلة والمحاصل المناضل (٥) السرب بالكسر القطيع من الظباء أو الطير والحارق الغزال أو الطائر يصيبه الدهش والخوف فيعجز عن النهوض أو الطيران والوائل الناجي والضير في كأنه عائد على التوجي والحائل تقدم ذكره (٦) الحلاق بالضم والكسر باطن أجفان العين والمنكفت المنصرف أو المسرع في الطيران والجافل النافر (٧) الجندلة بالفتح الصخرة وهي خبر كأن في قوله كأنه حين سما ويدوين يمرضن من دوي دوي أو يسمع لصوتهن دوي والدق محرقة وككتف الذي لازمه المرض والمناقل الذي يسير سيراً بين العدو والحجب

وبين مفري القرا خرادل * كأنه في جلده الرعابل^(١)
 لابس فرو نائس الذلاذل^(٢)
 (وقال ينبت الصقر أيضاً)

لاصيد الا بالصقور اللحم * كل قطامي بعيد المطرح^(٣)
 يجلو حجاجي مقلة لم نجرح * لم تفذه باللبن المضيح^(٤)
 أم ولم يولد سهل الا بطح * الا باشراف الحيال الطمح^(٥)
 احص اطراف القدامى وحوح * ابرش ما بين القرا والمذبح^(٦)
 يلوي بنحزان الصحارى الجح * ينحى لها بعد الطماح الاطمح^(٧)
 يسلكها بنيزك مدرح * ومنسر أقي كأنف المجدح^(٨)
 وهي رواق بالبساط الافيح * متيححات لحفاف متيح^(٩)

(١) المفري المشقوق والقرا بالفتح والقصر الظهر والخرادل بالضم المقطوع
 الاعضاء والرعابل بالضم اللحم المقطوع وبالفتح الثوب الممزق (٢) النائس
 المسترخي والذلاذل بالفتح أسافل القميص الطويل (٣) الصقور اللحم الذكية
 والقطامي بالفتح ويضم الصقر الحديد البصر والرافع الرأس الى الصيد
 (٤) الحجاجان مثنى حجاج بالفتح ويكسر وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب
 والمراد به هنا نقرة العين واللبن المضيح الممزوج بالماء (٥) الاشراف المرتفعات
 جمع شرف محرّكة والطمح جمع طامح وهو كل مرتفع (٦) الاحص القليل
 الريش والقدامى بالضم أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة
 والوحوح المنكمش الحديد النفس والقوي والابرش المختلف الالوان والقرا
 بالفتح تقدم ذكره (٧) خزان الصحارى تقدم ذكرها والجح النافرة جمع
 جاح وينحى لها بضم أوله يضربها بمنسره أو ينحى بالفتح والقصر يقصد والطمح
 ككتاب النشوز والجحاح (٨) النيزك المدرح الرمح القصير المسموم والمجدح
 كبير شيء يحرك به السويق كالمعلقة لكنه معوج (٩) رواق مرتفعات جمع حف
 راقية والمراد بالبساط الافيح السماء والتيححات المهيآت والحفاف بالكسر جمع حف
 وتقدم ذكره والتيح كبير النشيط

فاصطاد قبل التعب المبرح * وقبل اوب العازب المروح^(١)
 خمسين مثل العنز المشدح * ما بين مذبوح ومالم يذبح
 (وقال ينعت الفرس)

قد اغتدي والليل في اهابه * ادعج ما جرد من خضابه^(٢)
 مدثر لم يبد من حجابيه * كالحبشي انسل من ثيابه
 بهيكل قوبل في انسابه * مردد الاعوج في اصلابه^(٣)
 يهديه مثل العقوفي انتصابه * وكاهل وعنق يأبي به^(٤)
 يصفح اللدان مع اضرابه * بوقح يقيه في انسيابه^(٥)
 نشا المطاريد وحد نابه * حتى اذا الصبح بدا من بابه^(٦)
 وكشرت اشداقه عن نابه * عن لنا كالرأل لم نوري به^(٧)
 ذو حوة افرد عن اصحابه * يفري متان الارض مع سبابه^(٨)
 اطاعه الحوذان في اسرابه * فقد رماه النحض في اقرايه^(٩)

(١) العازب الذاهب والمروح السائر في العشي (٢) الاهداب الجلد واستعارته
 الى الليل عبارة عن شدة ظلمته (٣) الهيكل الفرس الطويل وقوبل كرم
 نسيه ومنه رجل مقابل بالبناء للمفعول أي كريم النسب والاعوج صوابه بلا
 لام فرس لبني هلال تنسب اليه الخيل الاعوجيات والمراد أن هذا الفرس من
 نسله (٤) يهديه يجعله في أوائل الخيل وفاعلها مثل والعقو بالفتح شجر وما
 حول الدار والمراد بها قوائمه ويأبي به من الابية بالضم وهي الكبر والعظمة
 (٥) يصفح يأخذ باليد واللدان بالكسر جمع لدن بالفتح وهو اللين من كل
 شيء والاضراب الامثال والوقح ككتف الحافر الصلب (٦) النشا جمع نشاة
 وهي الشجرة اليابسة والمراد بها قوائم الخيل المطاريد وحد نابه معطوف على وقح
 (٧) عن ظهر والرأل بالفتح ولد النعام ولم نوري به كذا في جميع النسخ
 ولعله من أوري الشيء اذا أخفاه والمراد لم يتوار عنا ولم يحذف حرف العلة
 لضرورة الوزن (٨) الحوة بالضم سواد الى الحضرة أو حرة الى السواد
 والسهاب جمع سهب بالفتح وهو الفرس الشديد الواسع الجري (٩) الحوذان
 كسكران الطارد المستحث على السير والاسراب بالكسر مصدر أسرب اذا ذهب

والطرف قد زمل في ثيابه * قائده من أرنب يشقى به^(١)
 قلنا له عمره من اسلابه * فلاح كالحاجب من سحابه
 أو كالصنيع استل من قرابه * فسدد الطرق وما هاهابه^(٢)
 فانصاع كالأجدل في انصابه * أو كالخريق في هشيم غابه^(٣)
 ملتبياً يستن في الثيابه * كأنما اليداء من نهابه^(٤)
 فغازه بالريح في أعجابه * شك الفتاة الدر في احزابه^(٥)
 (وقال ينعت الفرس أيضاً)

قد اغتدي والصبح يحمر الطرر * والليل تحدوه تبشير السحر
 وفي تواليه نجوم كالشرر * بسحق الميعة ميسال العذر^(١)
 كأنه يوم الرهان المحتضر * طاو غدا ينقض صبيان المطر^(٢)
 عن زف ملحاح بعيد المنكدر * ألقى يظل طيره على حذر^(٣)
 يلذن منه تحت أفتان الشجر * من صادق الوعد طروح بالنظر^(٤)
 كأنما عيناه في وقفي حجر * بين مآق لم تحرق بالابر
 (وقال ينعت الديك)

انت ديكامن ديوك الهند * كريم عمّ وكريم جدّ

على وجهه في الأرض والنحض الهزال والاقرباب جمع قرب بالضم وهو الحاصرة
 أو الشاكلة الى مرقّ البطن (١) الطرف بالكسر الكريم من الخيل وزمل
 لف والارن محرّكة النشاط (٢) الصنيع السيف الصقيل المجرب وهاهابه
 زجره (٣) انصاع أفتل راجماً مسرعاً والأجدل الصقر
 (٤) يستن يقمص (٥) الاعجاب جمع عجب بالفتح وقد تقدم ذكره
 (٦) سحق ككتف طويل والميعة بالفتح ناصية الفرس والعذر جمع عذرة
 بالضم وهي الشعر على كاهل الفرس (٧) الطاوي الذي لم يأكل شيئاً والصبيان
 المنصب (٨) الزف بالكسر صفار الريش والمراد بها هنا الشعر والملحاح الدائم
 الحركة والمراد ذيل ملحاح والمنكدر بفتح الدال موضع الانكدار أي الاسراع
 والاقضاض والانصباب والانتثار والاقنى المنحني والمراد بطيره ذبابه
 (٩) يريد بأفتان الشجر خصل شعر الذيل لغزارتها

لنسبة ليست الى معدّ * ولا قضاعي ولا في الازد
مفتح الريش شديد الزند * ضخم الخاليب عظيم العضد
حتى اذا الديك ارتآي من بعد * ونجمه في النحل لا في السعد
رأيت كالفارس المعدّ * يخطر خطراً مثل خطر الاسد
يقته بالكدّ بعد الكدّ * وتعب موصل بجهد^(١)
حتى ترى الديك له كالعبد * مفكراً يعظمه بالسجد

يا لك من ديك ربي في المهدي

(وقال ينقته أيضاً)

انمت ديكا من ديوك الهند * احسن من طاووس قصر المهدي
اشجع من عادي عرين الاسد * ترى الدجاج حوله كالجنيد
يقعين منه خيفة للسفد * له سقاع كدوي الرعد^(٢)
منقاره كالعمول المحد * يقهر ماناقره بالنقد^(٣)
عيناه منه في القفا والحذ * ذو هامة وعنق كالورد
وجلدة تشبه وشي البرد * ظاهرها زف شديد الوقد
كأنه الهذاب في الفرند * مضر الخلق عميم القند
له اعتدال وانتصاب قد * محدودب الظهر كريم الجد
طاو بشاه عند كر الرد * يتقبان رأسه بالقند^(٤)
مفحج الرجلين عند النجد * ثم وظيفان له من بعد^(٥)
وشوكتان خصتا بالحذ * كأنما كفاه عند الوخد^(٦)

(١) يقته يجره ويسوقه (٢) يقعين من أقمى في جلوسه أي تساند الى ما وراءه والسقاع صياح الديك (٣) النقد ضرب الطائر بمنقاره
(٤) طاو بشاه هكذا في جميع النسخ ولم تقف لها على معنى والظاهر من قوله يتقبان أنها بصيغة المثنى وقد حرقها النساخ أو صحفوها فليحرق والقند لعله بالضم أي الحصى (٥) مفحج الرجلين أي ذو انفراج بينهما والوظيفان مثنى وظيف وهو مستدق الساق (٦) الوخد سعة الخلو

في خطوه كالمسك المرتد * فالقرن ابدا عنده يعدي^(١)
 كم طائر اردى وكم سيردي * بالجزم والقفز وصفق الجلد
 كدأ له بالخطر أي كد * كما يسدي الحائك المسدي^(٢)
 ان وقف الديك ثني بالشد * والوثب منه مثل وثب الفهد
 ليس له من غلبة من بد * فالحمد لله ولي الحمد
 (وقال ينعت حمام يعفور وهو رجل كان بالبصرة)

يا أيها المطيب ذا الغرور * في صفة السود من الطيور
 في الحسن الهداء والتخير * ريب شهادات لدعوى زور
 اسمع فما نباك كالجير * من ذي صفات حاذق نحير
 صفاته محكمة التحير * ما جعل الاسود كاليعفر
 اطيّار يعفور ذوات الخير * أولى بذلك فضلها المذكور
 هذا ثناء حسنها المشهور * يا حسنها فوق اعالي الدور
 في حجر شامخة التحجير * اذا تهادين من الوكور
 بمرصة الاناث والذكور * وطرده الغيور كالغيور
 تكرير تهديل على تكرير * كأن في هديلها الجهير^(٣)
 ترنم العيدان والزمير * أو كدوي النحل للنفير
 من مجتني الذوب أخي التفرير * ذوات هام جهمة التدوير^(٤)
 واعين اصفي من البلور * في لامع من حمرة منير
 لمع اليواقيت مع الشذور * الى قراطيم نبال حور^(٥)
 كتوأمت اللؤلؤ المدخور * فصل مقروناً من المنثور

(١) المسك محرّكة الامشاط من عظام دابة بحرية والاسورة والحلاخيل من القرون والماج (٢) الخطر بالفتح الرفع والوضع (٣) التهديل تصويت الحمام (٤) الذوب العسل والتفرير أن ترفع الطير أجنحتها لهم بالطيران وجهمة التدوير أي غليظة مجتمعة (٥) قرطمتا الحمام بالكسر تقطتان على أصل منقاره والحور بالضم جمع حوراء أي شديدة السواد في شدة بياض

فوق مناقير قصار صور * كونة اليم ورجع الزير^(١)
ذوات ريش كمدار الحور * وارجل في حمرة الحرير
جرد كظهر الادم المبشور * بين البطون الملس والظهور^(٢)
من بين ما سبط وذوي تميم * كم طائر منهن ذي تشمير^(٣)
حزور ذي ذنب قصير * من مزجل ارسل في البحور^(٤)
فشق هول الحور والغمور * كفعله بالحزن والوعور^(٥)
يقطع كالمستطرد المذعور * في اليوم اياماً من المسير
يفوت صهواً حذق النسور * وخاطف العقبان والصقور^(٦)
كالخالق الكاسر للتغوير * أو سهم رام قاصد طرير^(٧)
اولفت نار بيد المشير * حتى هوى للوكر كالمطور
فضمضع الحجرة بالنعير * وكبروا فأبما تكبير
قرب ساع عندها بشير * ابر منه قسم النذير

(وقال بنت ليث عفرين)

وقانص محقر ذميم * كدري لون اغبر قيم
مشبك الاعجاز بالحيزوم * ومخرج اللحظة بالخيشوم
اضيق أرضاً من مقام الميم * أو نقطة بين جناح الحيم
ليس بقعيد ولا قيوم * ولا عن الحيلة بالسؤم
لا يخلط الهيمة بالتنويم * منخفض في كنف التشويم^(٨)

(١) صور بالضم جمع صورا أي مائلة واليم والزير وتران من أوتار العود
(٢) الادم الجلد والمبشور المقشور (٣) السبط بالفتح نقيض الجمد والتشمير
اختلاف الالوان والتشمير الجد في السير (٤) الحزور بالتحريك وفتح الواو
المشددة القوي والحمام المزجل والزاجل الذي يرسل على بعد (٥) الحور
بالفتح القمر والعمق وبالضم الهلاك والغمور جمع غمر بالفتح وهو الماء الكثير
والحزن بالفتح نقيض السهل (٦) الصهو هكذا في جميع النسخ ولم تقف لها
على معنى مناسب (٧) الخالق المرتفع والتغوير الهبوط والقاصد المصيب
والطرير المحدد (٨) الهيمة هز الرأس من النعاس والتشويم حفر التراب

بين نتاجي حبش وروم * في طلل الذرورة والعلجوم^(١)
 كأنما دبته في السيم * في عقل ناشدبة الخرطوم^(٢)
 أو نعسة تهض في نؤوم * اشجع من ذي لبد هضم
 حتى اعتلى عالية التميم * بؤسالة من هالك معدوم

البَابُ الثَّامِنُ

في الحمريات

ان هذا الباب والابواب التي بعده قد كثر اضافة المنحول
 اليها والحلق الردي والفت وقد نفينا عنها المرذول وما عرفناه
 من المنحول وأخرجنا أشعارها متجاوزة القوافي ليسهل تناولها
 وليكون زائداً في نشاط منشده وبدأنا بقافية الالف وثيننا بقافية
 الباء على حسب حروف المعجم وعلمنا أن شعر هذا الرجل مع
 الاستقصاء والنقد لا يخلو من منحولات متخللة لا يعرف قائلوها

فيما جاءت قافيته على حرف الالف

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراه
 من كف ذات حرفي زي ذي ذكر * لها محبان لوطي وزناء
 قامت بباريقها والليل معتكر * فلاح من وجهها في البيت لالاء
 فارسلت من قم الابريق صافية * كأنما أخذها بالعين اغفاء
 رقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وجفا عن شكلها الماء
 فلو مزجت بها نوراً لمازجها * حتى تولد أنوار وأضواء
 دارت على فنية دار الزمان بهم * فما يصيبهم الا بما شاؤا

(١) العلجوم بالضم البستان الكثير النخل (٢) السيم الابل الساعة

والخرطوم من اسماء الحمير

لتلك أبكي ولا أبكي لمنزلة * كانت تحمل بها هند وأسماء
حاشا لدره أن تبني الحيام لها * وأن تروح عليها الابل والشاء
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة * حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء
لا تحظر العفوان كنت امرأ حرجا * فان حظركه في الدين ازراء

(وقال)

أما يسرك أن الارض زهراء * والخمر بمكنة شمطاء عذراء
ما في قعودك عذر عن معتقة * كالليل والدها والام خضراء
بادر فان جنان الكرخ موقفة * لم تلتقفها يد للحرب غرباء
فيها من الطير أصناف مشتتة * ما بينهن وبين النطق شخناء
إذا تغنين لا يبقين جانحة * الا بها طرب يشفى به الداء
يارب منزل خمار أطفت به * والليل حلتته كالقار سوداء
فقام ذو وفرة من بطن مضجعه * يميل من سكره والعين وسناء
فقال من أنت في رفق فقلت له * بعض الكرام ولي في النعت أسماء
وقلت اني نحوت الخمر أخطبها * قال الدراهم هل للمهر ابطاء
لما تبين اني غير ذي بخل * وليس لي شغل عنها وامضاء
أتى بها قهوة كالمسك صافية * كدمعة منحتها الخدم مرها (١)
ما زال تاجرها يسقي وأشربها * وعندنا كاعب بيضاء حسناء
كم قد تغنت ولا لوم يلم بنا * دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(وقال)

بين المدام وبين المساء شخناء * تنقد نيمظاً اذا ما مسها الماء
حتى ترى في نجوم الكأس أعينها * بيضا وليس بها من علة داء
كأنها حين تمطو في أعينها * من اللطافة في الاوهام عنقاء
تبني سماء على أرض معلقة * كأنها علق والارض بيضاء
نجومها يقق في صحنها علق * يقلها من نجوم الكأس أهواء
جلت عن الوصف حتى ما يطالبها * وهم فتخلفها في الوصف أسماء

تقسمها ظنون الفكر اذخفيت * كما تقسمت الاديان أراء
من كف ذي غنج حلو شمائله * كأنه عند رأي العين عذراء
له بكيت كما يبكي النوى رجل * على المعالم والاطلال بكاء
(وقال)

أكسر بمائك سورة الصباء * فاذا رأيت خضوعها للباء
فاحبس يدك عن التي بقيت بها * نفس تشاكل أنفـس الاحياء^(١)
صفراء تسليك الهموم اذا بدت * وتعب قلبك حلة السراء
كتب المزاج على مقدم تاجها * سطرين مثل كتابة العسراء
نمت على ندمانها بنسيمها * وضيائها في الليلة الظلماء
قدقلت حين تشوقت في كأسها * وتضايقت كتضايق العذراء
لا بد من عض المرأشـف فاسكني * وتشبك الاحشاء بالاحشاء
ومهفف بنهته لما هدا * وتفلقت عيناه بالاغفاء
وشكا الي لسانه من سكره * بتلجـلج كتـلجـلج الفأفـاء
فعفوت عنه وفي الفؤاد من الهوى * كئلهب النيران في الحلفاء
(وقال)

يارب مجاس قتيان سموت له * والليل محتبس في ثوب ظلماء
لشرب صافية من صدر خابية * تغشى عيون نداماها بلائاء
كأن منظرها والماء يقرعها * ديباج غانية أو رقم وشاء
تستن من مرجح في كف مصطبـح * من خمر عانة أو من خمر سورا
كأن قرقرة الابريق بينهم * رجع المزامير أو ترجيع فأفـاء
حتى اذا درجت في القوم وانتشرت * همت عيونهم منها باغفاء
سألت تاجرها كم ذا لعاصرها * فقال قصر عن هذاك احصائي
أنبت أن أبا جدي تخيرها * من ذخر آدم أو من ذخر حواء
ما زال يطل من يتاب حاتها * حتى أنتفى وكانت ذخر موتائي
ونحن بين بساتين فتفحنا * ريح البنفسج لانشر الخزاماء

يسمى بها خث في خلقه دمت * يستأثر العين في مستدرج الرائي
مقرط وافي الارداف ذو غنج * كأن في راحتيه وسم حناء
قد كسر الشعر واوات ونضده * فوق الجيين ورد الصدغ بالفاء
عيناه تقسم داء في محاجرهما * وربما نفعت في صولة الداء
اني لاشرب من عينيه صافية * صرفاً وأشرب أخرى مع نداماني
ولأم لامي جهلا فقلت له * اني وعيشك مشغوف بمولائي

(وقال)

لاتبك بعد تفرق الخلاء * واكسر بمالك سورة الصباء
فاذا رأيت خضوعها لمزاجها * فمرن يديك بعفة وحياء
ومدامة سجد الملوك لذكرها * جلت عن التصريح بالاسماء
شمطاء تذكر آدما مع شينه * وتخبّر الاخبار عن حواء
صاغ المزاج لها مثال زبرجد * متألق ببدايح الاضواء
فالخر فينا كالبجادي حمرة * والكأس من ياقوتة بيضاء
والكوب يضحك كالغزال مسبحا * عند الركوع بلثغة الفأفأ
وكان أقداح الزجاج اذا جرت * وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسمى بهامن ولد يافت أحور * كقضيب بان فوق دعص نقاء^(١)
وفقى كأطبع من رأيت اذا انتشي * غنى بحسن لياقة وحياء
علق الهوى بجبائل الشعناء * والموت بعض جبائل الاهواء

(وقال)

لا يصرقك عن قصف واصباء * مجموع رأي ولا تشتيت أهواء
واشرب سلافا كمين الديك صافية * من كف ساقية كالريم حوراء
صفراء ما تركت زرقاء ان مزجت * تسمو بخطين من حسن ولا لاء
تنزو فواقعها منها اذا مزجت * نزو الجنادب من مرج وافياء
ها ذبول من العقيان تتبعها * في الشرق والغرب في نور وظلماء
ليست الى النخل والاعناب نسبتها * لكن الى العسل الماذي والماء

نتاج نحل خلايا غير مقفرة * خصت بأطيب مصطاف ومشتاء
 ترعى أزاهير غيطان وأودية * وتشرب الصفون غدرا واحساء
 فطس الأنوف مقاريف مشمرة * خوص العيون بريئات من الداء
 من مقرب عشراء ذات زمزمة * وعائق متبع منها وعذراء
 تغدو وترجع ليلا عن مساربها * الى ملوك ذوي عز وأجباء
 كل بمقله تمضي حكومتها * في حزه بحميل القول والراء
 لم ترع بالسهل أنواع الثارولا * ما أينع الزهر من قطر وانداء
 زالت وزلن بطاعات الجماع معا * بينين في خدر منها وارجاء
 حتى اذا اصطك من بنائها قرص * أرويتها عسلا من بعد اصداء
 وأن من شهدا وقت الشيارفلم * تلبث بأن شيرت في يوم أضواء
 وصفقوها بماء النيل اذ برزت * في قدر مس كجوف الجب وروحاء
 حتى اذا نزع الرواد رغوتها * وأقصت النار عنها كل ضراء
 استودعوها رواقيدا مزقة * من أغبر قاتم منها وغبراء
 وكم أفواهما دهما على ورق * من حرطينة أرض غير ميثاء
 وعمرت حقا في الدن لم يرها * حتى من الناس في صبح وامساء
 حتى اذا سكنت في دنها وهدت * من بعد دمدمة منها وضوضاء
 جاءت كشمس فحى في يوم أسعدها * من برج لهو الى آفاق سراء
 كأنها ولسان الماء يقرعها * نار تأنجج في آجام قصباء
 لها من المزج في كاساتها حدق * ترنو الى شربها من بعد اغضاء
 كأن مازجها بالماء طوقها * مزروع جلدة ثعبان واقعاء
 فاشرب هديت وغن القوم مبتدئا * على مساعدة العيدان والناء
 لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلاشك على الماء

(وقال)

شجاني وابلائي تذكر من أهوى * وألبسني ثوباً من الضر والبلوى
 يدل على مافي الضمير من الفتى * تقلب عينيه الى شخص من يهوى
 (وما كل من يهوى هوى هو صادق * اخو الحب نضولا يموت ولا يحيى

خطبنا الى الدهقان بعض بناته * فزوجنا منهن في خدره الكبرى
وما زال يغلي مهرها ويزيده * الى ان بلغنا منه غايته القصوى
رحيقاً ابوها الماء والكرم امها * وحاضنها حرّ الهجير اذا يحمي
لساكنها دنّ به القار مشعر * اذا برزت منه فليس لها مشوى
يهودية الانساب مسلمة القرى * شامية المغزى عراقية المنشا
محوسية قد فارقت أهل دينها * لبغضتها النار التي عندهم تكوى
رأت عندنا ضوء السراج فراعها * فما سكنت حتى أمرنا بها تطفى
وبينا تراها في الندامى اسيرة * اذ اندفعت فيهم فصاروا لها اسرى
اذا أصبحت أهدت الى الشمس سجدة

وتسجد أخرى حين تسجد للمسرى

اميتت بلذات الكؤوس نفوسهم * فانفسهم احيا واجسادهم موتى
وساق غرير الطرف والدل فأن * ريبب ملوك كان والدهم كسرى
حثنا مغنينا على شرب كأسه * قدركه كأس وفي كفه اخرى
فامسك ما في كفه بشماله * واومى الى الساقى ليسقيه باليمنى
فشبهت كأسيه بكفيه اذ بدا * سراجين في محراب قس اذا صلى
اديراعلي الكأس تنكشف البلوى * وتلتذ عيني طيب رائحة الدنيا
عقاراً كأن البرق في لمعاتها * تجلى لابصار فكادت له تعمي
اذا ما علاها الماء خلت حبابها * تفاريق در في جوانبها شتى
فتزداد عند المزج طيباً كأنها * اشارة من تهوى الى كل ما تهوى

(وقال)

ان على الخمر بالآنها * وسمها أحسن أسماها
لا يجعل الماء لها قامرا * ولا تسلطها على ماها
كرخية قد عتقت حقة * حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يكد يدرك خمارها * منها سوى آخر حوبائها
دارت فأحيت غير مذمومة * نفوس حراها وانضائها
والخمر قد يشربها معشر * ليسوا اذا عدوا باكفائها

(وقال)

ياليلة تبها أسقاها * ألمهجنى طيبها بذكراها
تلتهب الكف من تلهبها * ونحسر العين أن تقضاها
كان لها الدهر من أب خلفا * في حجرة راضها ورباها

(وقال)

يانأم الطرف من سكر ترادفه * في كفه الكأس يهواها ويخشاها
من غير منته أغفت لواحظه * لا يمنحك سكران تحساها
اشرب فان الدجا قد رقى عارضه * والديك متصب قد سبح الله
من خمرة لم يزل خمارها نصبا * حتى اذا أكلت حسنا تبناها
تدعو النفوس فتأبها مليية * فالخمر بين نفوس القوم مشواها
تأبى النكاح اعترازا أن تلين له * حتى اذا هي ناجته وناجاها
لانت له بعد ان كانت تمانه * حتى اذا قصرت عن ذاك حلاها
أو نجم بهرام قد لاحت عوارضه * في ليلة قد تفتى الناس ظلماها
وذات وجه كأن البدر جل به * يهدي لك الورد والتفاح خداها
مطمومة الشعر في قص مزررة * في زي ذي ذكر سبها وسبهاها
فلو يراها غلام ثم يلمحها * عض الانامل لولا اللحظ أدماها
تدعى لان كملت في حسنها عللا * فغير الاسم خوف العين مولاها
وسميت قبل ذا حسنا فكل فتى * زان به يتمرى حين يلقاها
مازلت آخذ منها كل صافية * من خمر قطربل أو خمر عماها

(وقال)

يا واصل اليد والقفار ويا * ناعت أسرابها ومكاها
وواصل الربع والرياض وما * أشرف من نبتها وبهاها
أحسن من ذاك نبت صافية * تنزو اذا ما تدرعتها ماها
تبنى سماها على منابتها * وفوق ما تحت ذاك دنياها
يتعش القلب حين يذكرها * ويحسر الطرف حين يشاها
ما كشف الحدر عن محاسنها * جاور حوذاتها حزامها

ترحل عن صدره الهموم اذا * قبل فوه بلذة فاها
 يستقي بها كالقضيب منجدل * زرفن أسداغه ولواها
 كأنما وجتاه حين حسا * من يده الخمر ثم ثناها
 تفاحة في يمين ذي كلف * طيبها جاهدا وطراها
 فلم نزل والصبوح تأخذنا * والكأس يجري هناك مجراها
 حتى اذا ما العشاء حان لنا * قام الى عصره فصلاها
 ثم رأيت الغزال منجدلا * تصك يميني يديه يسراها
 فقلت أمشي اليه مثدا * وكان شيء أستغفر الله

(وقال)

أعرض عن الربع ان مررت به * واشرب من الخمر أنت أصفها
 من قهوة مزة معتقة * عتقها دنها وربها
 لما أتيت الدهقان أخطبها * من بين أصهارها وأحماها
 قال من الخاطبون قلت له * فتيان صدق فقال اكفاها
 حتى اذا حطها وأزلهما * وفك عنها الحتام فداها
 قد غبرت في الدنان مسكنها * وتحت ظل العريش مأواها
 قلت لعلجين عالمين بها * في خفية دونكم فسلاها
 فابتدرتها السقاء تسكبها * فصرعنا لما شربناها

(وقال)

ومترف عقل الحياء لسانه * فكلامه بالوحي والاياء
 لما نظرت الى الكرى في عينه * قد عقل الجفنين بالأغناء
 حركته بيدي وقلت له أنتبه * ياسيد الخلطاء والندماء
 حتى أزيح الهم عنك بشرية * تسمو بصاحبها الى العلياء
 فأجاني والسكر يخفض صوته * والصبح يدفع في قفا الظلماء
 اني لا أفهم ما تقول وإنما * رد التعافي سورة الصباء

(وقال)

وندمان يرى غيباً عليه * بأن يلتقي وليس به انتشاء

إذا ناديته من نوم سكر * كفاء مرة منك النداء
وليس بقائل لك ايه دعني * ولا مستخبرا لك ما تشاء
ولكن اسقني ويقول أيضاً * عليك الصرف ان أعياك داء
إذا ما أدركته الظهر صلى * فلا عصر عليه ولا عشاء
يصلي هذه في وقت هذي * فكل صلاته أبدا قضاء
فذاك محمد تقديه نفسي * وحق له وقل له الفداء

﴿ حرف الباء ﴾

عنى المصلى وأقوت الكشب * مني فالمريدان فاللب
فالمسجد الجامع المروءة فالجمد عفا فالصحان فالرحب
مجالس قد عمرتها يفعا * حتى بدا في عذارى الشهب
في قية كالسيوف هزهم * شرح شباب وزانهم أدب
ثم أراب الزمان فانقسموا * أيدي سباني البلاد فانشعوا
لن يخلف الدهر مثلهم أبدا * علي هيات شأنهم عجب
لما تيقنت أن روحهم * ليس لها ما حيت منقلب
أبليت صبرا لم يبله أحد * واقتسمتني مآرب شعب
كذلك أني إذا رزئت أخا * فليس بيني وبينه نسب
قطربل مرربي ولي بقري الكـرخ مصيف وامي الغنب
ترضني درها وتلحفني * بظلمها والهجير يتهب
إذا بنته الفصون جلني * قينان مافي أديمه جرب
تيت في مآتم حمامه * كما تراآى الفواقد السلب
يهب شوقي وشوقهن مما * كأنما يستخفنا طرب
فقتت أحوالى الرضاع كما * تحامل الطفل مسه السغب
حتى تخيرت بنت دسكرة * قدعاجتها السنون والحقب
هتكت عنها والليل معتكر * مهلهل النسج ماله هذب
من نسج خرقاء لاتشد لها * أخية في الثرى ولاطنب
ثم توجأت خصرها بشبا الاش * في فجاءت كأنها لهب

واستوسق الشرب للندام وأجرا * ها علينا اللجين والغرب
أقول لما تحاكيأ شها * أهها للتشابه الذهب
ها سواء وفرق بينهما * أهها جامد ومنسكب
ملس وأمثالها محفرة * صورفيها القسوس والصلب
يتلون أنجيلهم وفوقهم * ساء خمر نجومها الجيب
كأنها لؤلؤ تبعثره * أيدي عذارى أفضى بها اللعب

(وقال)

ساع بكأس الى ناش على طرب * كلاها عجب في منظر عجب
قامت تريني وأسر الليل مجتمع * صباحا تولد بين الماء واللهب
كأن صغرى وكبرى من فواقها * حصباء در على أرض من الذهب
كأن تركا صفوفاً في جوانها * توار الرمي بالنشاب من كشب
في كف ساقية ناهيك ساقية * في حسن قدوفي ظرف وفي أدب
كانت لرب قيان ذي معاينة * بالكشح محترف بالكشح مكتسب
فقدرات ووعت عنهن واختلفت * ما بينهن ومن يهوين بالكتب
حتى اذا ما غلى ماء الشباب بها * وأفعمت في تمام الجسم والعصب
وجشمت بنخي اللحظ فأنجشمت

وجرت الوعد بين الصدق والكذب

تمت فلم ير انسان لها شها * فيمن ير الله من عجم ومن عرب
تلك التي لو خلت من عين قيمتها * لم أقض منها ولا من حبا أربي

(وقال)

أيابا كي الاطلال غيرها البلى * بكيت بعين لا يحف لها غرب
انعت داراً قد عفت وتغيرت * فاني لما سالت من نعتها حرب
وندمان صدق باكر الراح سحرة * فأضحى وما منه اللسان ولا القلب
تأنيته كما يفيق فلم يفق * الى أن رأيت الشمس قد حازها الغرب
فقام يخال الشمس لما ترحلت * فنادى صبو حاوهي قدأ كبرت تحبو
وحاول نحو الكأس مشياً فلم يطق * من الضعف حتى جاء مختبطاً محبو

فقات لساقينا اسقه فانبرى له * رفيق بما سمناه من عمل ندب
فناوله كأساً جلت عن خاها * وأتبعها اخرى قناب له لب
اذا ارتعشت ينام بالكأس رققت * به ساعة حتى يسكنها الشرب
فغنى وما دارت له الكأس ثالثا * تعزى بصبر بعد فاطمة القلب

(وقال)

أعاذل أعتبت الامام وأعتبا * وأعربت عما في الضمير وأعربا
وقلت لساقيا أجزها فلم يكن * ليأبى أمير المؤمنين وأشربا
فجوزها عنى سلافا ترى لها * الى الافق الاعلى شعاما مطنبا
اذا عب فيها شارب القوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا * ومالم تكن فيه من البيت مغربا
يدير بها ساق أغن ترى له * على مستدار الاذن صدفا معقربا
سقام ومناي بعينه منية * فكانت الى قلبي ألد وأطيا

(وقال)

دع الاطلال تسفيا الجنوب * وتبكي عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء أرضا * تحت بها النجبية والنجيب
ولا تأخذ عن الاعراب لها * ولا عيشا فميشهم جديب
ذر الالبان يشربها أناس * رقيق العيش عندهم غريب
بأرض نبتها عشر وطلح * وأكثر صيدها ضبع وذيب
اذا راب الحليب قبل عليه * ولا تخرج فبا في ذاك حوب
فأطيب منه صافية شمول * يطوف بكأسها ساق أريب
اقامت حقة في قعر دن * تفور وما يحس لها هيب
كان قرأتها في الدن تحكي * قراءة القس قابله الصليب
يمد بها اليك يدا غلام * أغن كأنه رشأ ريب
غذته صنعة الدايات حتى * زها فزها به دل وطيب
ينوء بردفه فاذا تمشى * تنفي في غلاله قضيب
فان جهته خلتيك منه * طرائف تستخف لها القلوب

يكاد من الدلال اذا تنى * عليك ومن تساقطه يذوب
 يجر لك الضنان اذا حساها * ويفسخ عقد تكته الديق
 فهذا العيش لآخيم البوادي * وهذا العيش الا اللبن الحليب
 فأين البدو من ايوان كسرى * وأين من الميادين الزروب
 أعاذل أقصري عن بعض لومي * فراجي تويتي عندي يخيب
 تعيرني الذنوب وأي حر * من الفتيان ليس له ذنوب
 غريت بتويتي ولججت فيها * فشقي الآن جييك لا أتوب
 (وقال)

دع الربع ما للربع فيك نصيب * وما ان سبني زينب وكعوب
 ولكن سبني البابية انها * لثلي في طول الزمان سلوب
 جفا الماء عنها في المزاج لانها * خيال بها بين العظام ديب
 اذا ذاقها من ذاقها حلقت به * فليس له عقل يعد أديب
 وليلة دجن قد سررت بفتية * تنازعها نحو المدام قلوب
 الى بيت خمار ودون محله * تصور منيفات لنا ودروب
 ففرع من ادلاجنا بعد هجمة * وليس سوى ذي الكبرياء رقيب
 تناوم خوفاً أن تكون سعاية * وعاوده بعد الرقاد وجيب
 ولما دعونا باسمه طار ذعره * وأيقن أن الرحل منه خصيب
 وبادر نحو الباب سعيًا مليا * له طرب بالزأرين عجيب
 فأطلق عن ناييه وانكب ساجدا * لنا وهو فيما قد يظن مصيب
 وقال ادخلوا حيثم من عصابة * فنزلكم سهل لدي رحيب
 وجاء بمصباح له فأناره * وكل الذي يبني لديه قريب
 فقلنا أرحناها ان كنت بائعا * فان الدجى عن ملكه سيغيب
 فأبدى لنا صباء تم شبابها * لها مروح في كأسها ووثوب
 فلما اجتلاها للندامى بدا لها * نسيم عبر ساطع وهيب
 فجاء بها تحذوها ذات مزمر * يتوق اليها الناظرون ريب
 كئيب علاه غصن بان اذامشى * تكاد له صم الجيال تنيب

وأقبل محمود الجمال مقرطق * الى كأسها لا عيب فيه أريب
 يشم الندامى الورد من وجناته * فليس به غير الملاحه طيب
 فما زال يسقينا بكأس مجده * تولى وأخرى بمدذاك تؤوب
 وغنى لنا صوتاً بحسن ترجع * سرى البرق غريباً فغن غريب
 فمن كان منا عاشقاً فاض دمه * وعأوده بعد السرور نجيب
 فمن بين مسرور وبالمن الهوى * وقد لاح من ثوب الظلام غيوب
 وقد غابت الشمري العبور وأقبلت * نجوم الثريا بالصباح تشوب

(وقال)

ومغرور مزجت له شمولاً * بماء والدجى صعب الجنب
 فلما أن رفعت يدي فلاحت * بوارق نورها بعد اضطراب
 زاحف ثم مد يديه يرجو * دقاء حين جارت بالتهاب
 فأبصر في أنامله احمرارا * وليس له لظى حر الشهاب
 فقلت له رويدك ان هذا * سنا الصباء من تحت النقاب
 فسلسلها فسوف ترى سرورا * فان الليل مستور الجنب
 فردد طرفه كما يراها * فكل الطرف من دون الحجاب
 ومحتلس القلوب بطرف ريم * وحيد مهابة بر ذي هضاب
 اذا امتحنت محاسنه فأبدت * غرائب حسنه من كل باب
 تقاصرت العيون له وأغفت * عن اللحظات خاضعة الرقاب
 له لقب يليق بناطقيه * بديع ليس يعجم في الكتاب
 يقال له المعلن وهو عندي * كما قالوا وذاك من الصواب
 يملنا بصافية ووجه * كبر لاح من خلل السحاب

(وقال)

ياخاطب القهوة الصباء يمهرها * بالرطل يأخذ منها ملاء ذهباً
 قصرت بالراح فاحذر أن تسمعها * فيحلف الكرم أن لا يحمل العنبا
 اني بذلت لها لما بصرت بها * صاعاً من الدر والياقوت مائقبا
 فاستوحشت وبكت في الدن قائلة * يأم ويحك أخشى النار واللها

فقلت لا تحذريه عندنا أبدا * قالت ولا الشمس قلت الحرق قد ذهبا
 قالت فمن خاطبي هذا فقلت أنا * قالت فبعلي قلت الماء ان عذبا
 قالت لقاحي فقلت الثلج أبرد * قالت فيتي فما استحس الحشبا
 قلت القناني والاقداح ولدها * فرعون قالت لقد هيجت لي طربا
 لا تمكني من العرييد يشربني * ولا اللثيم الذي ان شمعي قطبا
 ولا المجوس فان النار ربهم * ولا اليهود ولا من يعبد الصلبا
 ولا السفال الذي لا يستفيق ولا * غر الشباب ولا من يجهل الادبا
 ولا الأراذل الا من يوقرني * من السقاة ولكن اسقني العربا
 يا قهوة حرمت الا على رجل * أرى فأتلف فيها المال والنشبا
 (وقال)

شمر شبابك في قلبي وتعذبي * فقد تسربت ثوب الحسن والطيب
 عياني تشهد اني عاشق لكم * يادمية صوروها في المحاريب
 جربت منك أمور اصدعت كبدي * نم وأودت بما تحت الجلايب
 افهم فديتك بيتا ساراً مثلاً * من أول كان يأتي بالاعاجيب
 لا تحمدن امرأ من غير تجربة * ولا تذمنه الا بتجريب
 وقهوة مثل عين الديك صافية * من خرعانة أو من خرعة السيب
 كأن أحداقها والماء يفرعها * في ساحة الكاس أحداق العاسيب
 يسمى بها مثل قرن الشمس ذو كفل * يشفي الضجيع بذبي ظلم وتشيب^(١)
 كأنه كلما حاولت نائله * ذو نخوة قد نشأ بين الاعاريب
 يسطو علي بحسن لست أنكره * يامن رأى حملا يسطو على ذيب^(٢)

(وقال)

عد عن رسم وعن كتب * والله عنه باينة العنب
 بالتي ان جئت أخطبها * حليت حليا من الذهب
 خلقت لهم قاهرة * وعدو المال والنشب

(١) الظلم بالفتح البريق والتشيب تحزيز الانسان حداثة وقناء

(٢) الحمل محرمة الجذع من أولاد الضان

لم يذقها قط راشفها * نخلا من لاعج الطرب
لاتسها بالتي كرهت * فهي تأبى دعوة النسب

(وقال)

اسقني يا ابن مصعب * من سلاقات زرنب
أسقنيها وغنسي * من لصب معذب

(وقال)

من ذا يساعدي في القصف والطرب

على اصطباح بماء المزن والغنب
حمراء صفراء عند المزج تحسبها * كالدر طوقها نظم من الحجب
من ذاقها مرة لم ينسها أبدا * حتى يغيب في الاكفان والترب
فصل همك بالتدمان في دعة * وبالعمار فهذا أهناء الارب
وجانب الشح ان الشح داعية * الى البليات والاحزان والكرب

(وقال)

اصدع نجى الهموم بالطرب * وانم على الدهر بابنة الغنب
واستقبل العيش في غضارته * لاتقف منها آثار معتقب
من قهوة زانها تقادمها * فهي عجوز تملو على الحقب^(١)
دهرية قد مضت شيبتها * واستنشقتها سوائف الحقب^(٢)
كأنها في زجاجها قبس * يذكو بلا سورة ولا لب
فهي بغير المزاج من شرر * وهي اذا صفقت من الذهب
اذا جرى الماء في جوانبها * هيج منها كوامن الشغب
فاضطربت تحته تزاحمه * ثم تناهت تفتت عن حجب
ياحسها من بنان ذي خث * تدعوك أجفانه الى الريب
فاذكر صباح العمار واسم به * لا بصياح الحروب والمطب
أحسن من موقف بمترك * وركض خيل الى هلا وهب

(١) الحقب بالكسر جمع حقبة وهي ما يضع فيه المسافر الزاد ونحوه والمراد

بها اناة الحمر (٢) الحقب بالكسر جمع حقبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها

صيحة ساق بحابس قدحا * وصبر مستكره لمتعجب
وردف ظلي اذا امتطيت به * أعطاك بين التقريب والحجب
يصلح للسيف والقباء كما * يصلح للبارقين والسحب
حل على وجهه الجمال كما * حل يزيد معالي الرتب

(وقال)

أنزف دمي طول تسكابه * واختصني الحب بأثما به
وغرقت قلبي بحار الهوى * بما به من طول أوصابه
واختصني الحب حليفاً له * بورك في الحب وأسبابه
من صدقت نيته في الهوى * أعانه الحب على ما به
يعينه الله على حبه * ان صحح الحب لاصحابه
وزار زار بعيد الكرى * ذكر قلبي كنه اطرابه
أقبل يستقي في الدجى مقبلا * كالبدر يمشي بين أترابه
فقلت لما أن بدا معلنا * شمسات تجلت بين أثوابه
فبات يسقيني جنا ريقه * يمزجه لي برد أنيابه
وصاحب عف الذرى ماجد * بهديه زين لاجبابه
قلت له خذها أبا جعفر * فقد تدلى الصبح في بابه
وقد مضى عنك ظلام الدجا * وانكشفت أستار أثوابه
فسلسل الكأس على كرهه * ومر فيها بعد تقطابه
كأنما الكأس انما صفقت * قنديل قس وسط محرابه
وأصبحت ألسن أوتاره * اذ حرك المثني بمضرا به^(١)
ثم شدا لما جرت كأسه * صرفا ومرت بين أقرابه
عاود قلبي كنه اطرابه * من حب من أصبحت أغنى به

﴿ حرف التاء ﴾

لا أستزيد حبيبي من مؤاتني * وان عنفت عليه في الشكايات

(١) المثني من اوتار العود

هو الموصل لي لكن يتقصني * بطول فترة ما بين الزيارات
 قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم * الآن أكثر ما كانت صباياتي
 لا عذر للصبا أن تهوى جوانحه * وقد تطعم فوه بالمواتاة
 وداهري سما في فرع مكرمة * من معشر خلقوا في الجود غايات
 ناديته بعد ما مال النجوم وقد * صاح الدجاج يبشرى الصبح مرات
 فقلت والليل يجلوه الصباح كما * يجلو التبسم عن غر الشبايات
 يا احمد المرثي في كل نأبة * قم سيدي نعص جبار السموات
 وهاكها قهوة صباه صافية * منسوبة لقرى هيت وعانات
 أزه بحمياها وأزجره * باللين طورا وبالتشديد تارات
 حتى تقنى وماتم الثلاث له * حلو الشمائل محمود السجيات
 ياليت حظي من مالي ومن ولدي * أي أجالس لبي بالمشيات
 (وقال)

سقا للبي ولا سقا لعانات * سقا لقطربل ذات اللذات
 وان قها بنات الكرم ما تركت * منها الليالي سوي تلك الحشاشات
 كأنها دمة في عين غانية * مرهه رقرقها ذكر المصيات
 نذو اذا مسها قرع المزاج كما * نذو الجنادب أوقات الظهيرات
 وتكنسي لؤلؤات من تعطفها * عند المزاج شبيهات بواوات
 (وقال)

سقا لا أيام بطالاتي * أيام نلهو في السنيات
 أيام تحتي فرس للهوى * أركض في ميدان لذاتي
 وعسكر الحب بنا محدد * وفيه أنواع المحبانات
 لاخير في العيش اذا لم تكن * ضريع غزلان وكاسات
 وعرف أرج بتفاحة * وشرب صباه بطاسات
 (وقال)

آليت أن أشرب مشمولة * من خسر قلوخ وعانات
 من قهوة ما مثلها قهوة * تحلف بالزى وباللات

لو أن لقبان على حكمه * يشرب منها خمس شربات
لقام والابريق في كفه * يسجد للزندق والعاتي
(وقال)

ربع البلى أخرس زमित * مستلب المنطق سكيت^(١)
أعاره حيرته عاشق * رأي حيباً فهو مبهوت
ولا عيب ان جفت دمنة * عن مستهام نومه قوت
وقهوة كالبسك مشمولة * منزلها الابار أو هيت
كانها الشمس اذا صفقت * وبينها الكبش أو الجوت
أو دائرة البدر اذا ما استوى * وتم للعبد المواقيت
كانها هناك في حسنها * أو وجه عباس اذا شيت
بل وجه عباس له حسنه * فانه در وياقوت
(وقال)

وقية كصايح الدجا ضرر * شم الاتوف من الصيد المصاليت
صالوا على الدهر بالله الذي وصلوا * فليس حبلهم منه بمبتوت
دار الزمان بأفلاك السمود لهم * وعاج يخنو عليهم عاطف الليت
نادتهم قرقف الاسفنت صافية * مشمولة سبت من خرتكرت
من اللواتي خطبناها على عجل * لما عجبنا يربات الحوانيت
في فيلق للدجا كاليم ملتطم * طام يحار به من هوله النوتي
اذا بكافرة شمطاء قد برزت * في زي مختشع لله زमित
قالت من القوم قلنا من عرفهم * من كل سمح بفرط الجود منعموت
حلوا بدارك مجتازين فاغتمني * بذل الكرام وقولي كيفما شيت
فقد ظفرت بصفو العيش غائمة * كغم داود من أسلاب جالوت
فاحي بريهم في ظل مكرمة * حتى اذا ارتحلوا عن داركم موتي
قالت فعندي الذي تبغون فانتظروا * عند الصباح فقلنا بل بها ايتي
هي الصباح يحل الليل صفوتها * اذا رمت بشرار كالواقيت

- رمي الملائكة الرصاد اذ رجعت * في الليل بالنجم مرار العفاريت
فأقبلت كضياء الشمس نازعة
- في الكأس من بين دامي الحصر منكوت
قلنا لها كم لها في الدن اذ حجبت * قالت قد أخذت من عهد طالوت
كانت محبأة في الدن قد عنست * في الارض مدفونة في بطن تابوت
فقد آتيم بها من كنه معدنها * فآذروا أخذها في الكأس بالقوت
تهدي الى الشرب طيبا عند نكهتها * كنفع مسك قتيق الفار مقوت
كأنها بزالال الزن اذ مزجت * شبك در على ذيباج ياقوت
بديرها قر في طرفه حور * كأنما اشتق منه سحر هاروت
وعندنا ضارب يشدو فيطربنا * يادار هند بذات الجزع حيث
اليه الحاظنا تنفي أعنتها * فلو ترانا اليه كالمباهيت
من أهل هيت سخي الجرم ذو أدب * له أقول مزاحا هات ياهيقي
فينبري بفصيح اللفظ عن نم * مثقفات فصيحان بتثيت
حتى اذا فلك الاوتار داربنا * مع الطبول ظللنا كالسبايت
فرنا بها في حديقات ملففة * بالرند والطلح والرمان والتوت
تلهيك أطيارها عن كل ملهية * اذا ترنم في ترجيع تصويت
لم يتنفي اللهو عن غشيان موردها * ولم اكن عن دواعيها بصيت
حتى اذا الشيب فاجاني بطلته * أقبح بطلعة شيب غير مبخوت
عند الغواني اذا أبصرن طلته * أذن بالصرم من ود وتشتيت
فقد ندمت على ما كان من خطل * ومن اضاعة مكتوب المواقيت
أدعوك سبحانه اللهم فاعف كما * عفوت يا ذا العلى عن صاحب الحوت

(وقال)

- لنا خمر وليس بخمر نحل * ولكن من نتاج الباسقات
كرائم في السماء زهين طولا * فقات ثمارها أيدي الجناة
قلانس في الرؤس لها ضروع * تدر على أكف الحالبات
عجانح لا تعد ولا تراها * عجافا في السنين الماحلات

مسارحها المذار فبطن جوخي * الى شاطي الابله فالفرات
 ترانا عن أوائل أولينا * بني الاحرار أهل المكرمات
 تذب بها يد المعروف عنا * وتصبر للحقوق اللازمات
 فحين بدا لك السرطان يتلو * كواكب كالتعاج الارات
 بدا بين الذرائب في ذراها * نبات كالأكف الطالعات
 فشقت الأكف نخلت فيها * لآلي في السلوك منظمات
 وما زال الزمان بحاقتها * وتقلب الرياح اللاحقات
 فساد زمرداً واخضر حق * تخال به الكباش النانجات
 فلما لاح للساري سهيل * قيل الصبح من وقت الغداة
 بدا الياقوت وانتسبت اليه * بجمر أو بصفر فاقعات
 فلما عاد آخرها خيما * بشت جناها بمعربات
 بشت جناها فاستزلوها * برفق من رؤوس سامقات
 فضمن صفو ما يجنون منها * خواب كالرجال مقيرات
 فقلت استعجلوا فاستعجلوها * بضرب بالسياط محدرات
 ذوائب أمها جعلت سياتا * تحت فا تنهى ضاربات
 فولدت السيات لها هديرا * كترجيع الفحول الهانجات
 فلما قيل قد بلغت ولما * ويوشك أن تفر وأن تواتي
 نسجت لها عمام من تراب * وماء - محكمات موثقات
 سرت الجبو خوفاً من أذاه * فباتت من أذاه آمناات
 فلما قيل قد بلغت كشفنا السمام * عن وجوه مشرقات
 حساها كل أروع شيطمي * كريم الجبد محمود موات
 تحية بينهم تفديك روحي * وآخر قوله أفديك هات
 (وقال)

يا أيها العاذل دع ملحاتي * والوصف للمومة والفلاة
 دارسة وغير دارسات * وانف هموم النفس بالذات
 ولاقها بأصدق النيات * حتى تلاقي رب شاصيات

- محتطبات لا مخضرات * بنات كسرى خير ما بنات
 جلبن من هيت ومن عانات * محتجيات غير باديات
 الا بان يجلبن بالطاسات * للخاطب المتكر المواتي
 فسمها بالشيخ لا الفتاة * ثم اقتعدها باكر الغداة
 فاستل منها مهج الحياة * عن عقد أوفت لذي ميقلت
 الى أباريق مقدمات * يصفين للكؤس راكبات
 فهي اذا شجت على العلات * يبارد الماء من الفرات
 نخال فيها ألسن الحيات * أووقد نيران على الحافات
 أفديك خذها من يدي وهات * عذني حب غلاميات
 ذوات أسداغ معقربات * مقومات القد بهضومات
 يعيشن في قص مزررات * يصلحن لللاطة والزناة
 اكثي بوصفهن عن مولاتي * تلك التي في يدها حياتي

﴿ حرف الجيم ﴾

- اسقني والليل داج * قبل أصوات الدجاج
 اسقني صهباء صرفا * لم تدنس بمزاج
 ما رأته مذ عصروها * نار ضوء للسراج
 نتجت من كرم كسرى * قيل ابان التناج
 هي لدفع المم والاحزا * ن من خير علاج
 جذا ذاك لقاسا * في أباريق الزجاج
 وغزال من بني الاصفر مصوب بتاج
 شخصه مني بريد * وهو مني كالنجاجي
 كل أسقاك غنى * كل ضيق لانفراج

(وقال)

وقية كنجوم الليل أوجههم * من كل أغيد للغماء فراج

نضاء كأس اذا ما الليل ختم * ساقهم نحوها سوقاً بازعاج
 طرقت صاحب حانوت بهم سحرا * والليل منسدل الظلماء كالساج
 لما قرعت عليه الباب أوجله * وقال بين مسر الخوف والراجي
 من ذا فقلت فتي نادته لذته * فليس عنها الى شيء بمنعاج
 اقتح فقهه من قولي وقال لقد * هيجت خوفاً لامر فيه ابهاجي
 ومر ذا فرح يسى بمسرحه * فاستل عذراء لم تبرز لازواج
 مصونة حجيوها في مخدرها * عن العيون لكسرى صاحب التاج
 يديرها خثت في طوه دمث * من نسل اذبن ذو قرط ودواج
 يزهي علينا بأن الليل طرته * والشمس غرته واللون للعاج
 والدمر ليس بلاق شعب منتظم * الارماه بتفريق وازعاج
 (وقال)

وخار أتخت اليه رحلي * اناخه قاطن والليل داج
 فقلت له اسقني صباء صرفا * اذا مزجت توقد كالسراج
 فقال فان عندي بنت عشر * فقلت له مقالة من يباحي
 أذقيها لأعلم ذاك منها * فابرز قهوة ذات ارتجاج
 كأن بنان ممسكها أشيبت * خضاباً حين تلمع في الزجاج
 فقلت صدقت ياخار هذا * شراب قد يطول اليه حاجي
 فال الي حين رأي سروري * بها والليل مرتكب الزناج
 فاهجم الصباح علي حق * رأيت الارض دائرة الفعجاج
 (وقال)

وعقار كأنما نتعاطى * في كؤوس اللجين منها سراجا
 خندريس كأنها كل طيب * زوجها وليس تهوى الزواجا
 فرمت أوجه الندامى بنيل * ليس يدي وليس يبدي شجاجا
 مزج الكأس لي غزال أديب * هاشمي أصاب فيها المزاجا
 فتحسيتها وناولت ظييا * فأر الطرف ساحرا مقتاجا
 قال لي والمدام تأخذ فينه * يا أميري ان كنت بي ملهاجا

فقم الآن طائماً قلت عجب بي * يامليني الى الفراش فعاجا
 فخللنا هناك تكة خبز * وحسرتنا قباهه الديباجا
 ثم أرسلت باز صدق نشيطاً * يقتل الوز ثم والدراجا

﴿ حرف الحاء ﴾

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا * وأمله ديك الصباح صياحا
 أوفى على شرف الجدار بسدفة * غردا يصفق بالجنح جناحا
 بادر صباحك بالصبوح ولا تكن * كسوفين غدوا عليك شحاحا
 ان الصبوح جلاء كل غمر * بدرت يديه بكأسه الاصباحا
 وخدين لذات معلل صاحب * يقتات منه فكاهة ومزاحا
 نيته والليل ملتبس به * وأزحت عنه نقابه فانزاحا
 قال ابغني المصباح قلت له اتد * حسبي وحسبك ضوءه اصابحا
 فسكبت منها في الزجاج شربة * كانت له حتى الصباح صياحا
 من قهوة جاءتك قبل مزاجها * عطلا فألبسها المزاج وشاحا
 شك البزال فؤادها فكأنما * أهدت اليك برمجها تقاحا
 صباه تفتس النفوس فا ترى * منها يهن سوى السيات جراحا
 عمرت يكاتمك الزمان حديثها * حتى اذا بلغ السامة باحا
 فأشاع من أسرارها مستودعا * لولا الملامة لم يكن ليياحا
 فأنتك في صور تداخلها البلى * فأزالهن وأثبت الاشباحا
 فكأنها والكأس ساطعة بها * صبح تقارب أمره فانصاحا

(وقال)

يا صاحبي عصيت مصطبحا * وغدوت للذات مطرحا
 فتزودا مني مراقبة * حذر المصا لم يبق لي مرحا
 ان الابام له علي يد * فترقبنا بمسهد صبحا
 لا تجمعا لي شمل ذي طرب * قد باكر الابر يق والقدا

فلئن وقرت على ملامته * لقد ابتذلت الله وما صلحا^(١)
 ووصلت أسبابي بمخلق * رخص البنان مخضب بلحا
 تزني العيون بحسن مقلته * فيروح منكوحا وما نكحا
 يهب الله لك من محاسنه * فإذا سنحت لوصله برحا
 ومدامة سجد الملوك لها * بأكرتها والديك قد صدحا
 صرفا إذا استبطنت سورتها * أهدت إلى معقولك الفرحا
 وكان فيها من جنابها * فرسا إذا سكتته جمحا
 وتنوفة يجري السراب بها * شارقتها والظل قد مصحا^(٢)
 ببوزل تزداد جرأته * أضما إذا مالته رشحا^(٣)
 ولقد عصرت الوحش بحملي * متوآر التقريب قد قرحا
 عتد يطير إذا هبطت به * وإذا رضيت بعقوه سبحا^(٤)
 وهب الجديل له ترأبه * وأعاره التحجيل والقرحا^(٥)
 يثني المعجاج على مفارقه * بمعقب لم يمد ان وثقا^(٦)
 ولقد حزنت فلم أمت حزنا * ولقد فرحت فلم أطر فرحا

(وقال)

جريت مع الصبا طلق الجموح * وهان عليّ مأثور القبيح
 وجدت أذ عارية الليالي * قران النغم بالوتر الفصيح
 ومسمعة إذا ما شئت غنت * (هـ) كان الخيام بذى طلوح
 تمتع من شباب ليس يبتى * وصل بعري الغبوق عرى الصبح

(١) وقر كوعد ذهب سمعه أو ثقلت أذنه (٢) مصح ذهب وانقطع
 ووزنه كنع (٣) البوزل تصغير بازل وهو الجمل في تاسع سنه وليس بمده
 سن تسمى والمراد به هنا فرس والاضم محرّكة الغضب ومالته سقته شديدا
 (٤) العتد محرّكة وككتف الفرس الشديد التام الخلق والعقو الارتفاع
 (٥) الجديل الزمام المجدول من آدم ولعل مراده جديل وهو كأثير اسم فحل
 للنعمان بن المنذر والقرح جمع قرحة بالضم وهي دون الغرة في وجه الفرس
 (٦) المعجاج الخبار والمعقب الحافر ووقح ككرم وفرح ووعد صلب

وخذها من معتقة كيت * تنزل درة الرجل الشحيح
 تخسرها لكسرى راندوه * لها حضان من طعم وريح
 ألم ترني أبجت الراح عرضي * وعض مراشف الظبي المليح
 واني عالم أن سوف تنأى * مسافة بين جثماني وروحي
 (وقال)

عاذلي في المدام غير نصيح * لا تلمني على شقيقة روحي
 لا تلمني على التي فنتني * وأرتني القبيح غير قبيح
 قهوة ترك الصحيح سقيا * وتغير السقيم ثوب الصحيح
 ان بذلي لها لبذل جواد * واقتانني لها اقتناء شحيح^(١)
 (وقال)

أحي لي بإصاح روحي * بنبوق وصبوح
 واسقني حتى تراني * رادعاً ردع الجموح
 قهوة صهباء بكرا * غرست أزمان نوح
 تطرد الهم ويرتا * ح لها قلب الشحيح
 تلك لا أعدمنها الله أنسي عدل روحي
 يجنح القلب اليها * في الهوى أي جنوح
 عطفت نفسي عليها * بهوى غير زوح
 (وقال)

يا اخوتي ذا الصباح فاصطبخوا * فقد تفتت أطيابه الفصح
 هبوا خذوها فقد شكنا الى الـ * ابريق من طول نومنا القدح

(١) روى هذه القصيدة عند يحيى الثقفى نديمه وزعم أنه عاد أبا نواس في
 عتته فقال له صف لي الاشرية فقد علمت تمكنها من شهوتك فقال أما الماء فمع
 عظم خطره فقير مجاوز بقدره وأما السويق فبلغة المجلان وتلة المريض وأما
 اللبن فشبع الفرثان وروي الظمان وأما العسل فتقيل المنظر سخيف الخبز وأما
 الحمر فشقيقة النفس وصديقة الروح ثم قال
 * عاذلي في المدام غير شحيح *

صرفا اذا شجها للزاج بأيدي شاربها تولد الفرح
 حتى تريك الحليم ذا طرب * يهزه في مكانه المرح
 وعاطها أحداً تعاط فتي * تقصر عن وصف جوده المدح
 يشوقني وجهه اليه كما * تدعوه حتى يفقهه الملح

(وقال)

هات من الراح فاستقني الراحا * أما ترى الديك كيف قد صاحا
 وأدبر الليل في معسكره * منصرفا والصبح قد لاحا
 فاستعمل الكاس واستقني بكرا * اني اليها . أصبحت مرتاحا
 كأنها دهاقا صرفا كأن بها * الى فم الشاربين مصباحا
 نوثي بها كالحلوق في قدح * خالط ريح الحلوق قفاحا
 من كف قبطية مزرة * نجعلها للصبح مفتاحا
 تقول للقوم من مجانها * بالله لا تحبسن الاقداحا^(١)

(وقال)

ولى الصيام وجاء الفطر بالفرح * وأبدت الكأس ألوانا من الملح
 وزارك اللهو في ابان دولته * مجد اللهو بين العود والقدح
 فليس يسمع الا صوت غانية * مجهودة جدت صوتا لمقترح
 والحر قد برزت في ثوب زينتها * فالتاس ما بين نخمور ومصطبح

(وقال)

طرب الشيخ ففتني واصطبح * من عقار تهب المم الفرح
 أخذت من كل شيء لونها * فهي في ناجودها قوس قزح^(٢)
 شيخ لذات تقي عرضه * تحسن الاشارة فيه والمدح
 لا تراه الدهر الا تمسلا * بين ابريق وزق وقدح

(وقال)

لست أرى لذة ولا فرحا * ولا نجاحا حتى أرى القدحا
 نم سلاح الفتى المدام اذا * ساوره المم أم به جمحا

والخمر شيء لو أنها جعلت * مفتاح قفل البخيل لافتحها
لا عيش الا المدام أشربها * مقتبعا تارة ومصطبحا
ياصاح لا أترك المدام ولا * أقبل في الحب قول من نصحا
(وقال)

تفتير عينيك دليل على * أنك تشكو سهر البارحة
عليك وجه سيء حاله * من ليلة بت بها صالحه
ونفحة الخمر وأنفاسها * والخمر لا تخفى لها رائحة
وغادة هاروت في طرفها * والشمس في مفرقها جانحة
تستقدح العود بأطرافها * ونفمة في كبدي قادحة

(وقال)

تعابني على شرب اصطباح * ووصل الليل من فلق الصباح
وما علمت بأني أريحي * أحب من الندامي ذا ارتياح
فرب صحابة بيض كرام * بهاليل غطارفة صباح
صرفت مطيهم حيرى دواما * وقد سدت أساليب الرياح
وقام الظل فوق شراك نعل * مقام الريش في ثني الجناح
الى حانات خمر في كروم * معرشة معرجة النواحي
فأقبل ربهما يسى الينا * يهني بالفلاح وبالنجاح
فقلت الخمر قال نعم واني * بها لبني الكرام لذو سماح
فجاء بها تخب كماء مزن * وأنشأ منشدا شعر اقتراح
(انصحو بل فؤادك غير صاح * عشية هم صحك بالرواح)
فبت لدى دسا كره عروسا * بعذراين من ماء وراح
ودار بكأسنا رشأ رخيم * لطيف الكشح مهضوم الوشاح
وقال اتبرحون غدا فقلنا * وكيف نطبق بمدك من رواح
نخاتلنا فأسكرنا قمننا * الى أن هم ديك بالصياح
فقمتم اليه أرقل مستقيما * وقد هيات كبشي للنطاح
فلما أن ركزت الريح فيه * تبه كالرقيد من الجراح

فقات له بحق أبيك سهل * ولا تحوج الى سنج التلاحي
فقال لقد ظفرت فكك هنيئا * بأسعاف وبذل مستباح
فلما أن وضعت عليه رحلي * تبدأ منشدا شعر امتداح
(ألتم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

(وقال)

دع البساتين من ورد وتفاح * واعدل هديت الى ذات الاكبراح
اعدل الى نفر دقت شخوصهم * من العبادة الانضو أشباح
يكررون نواقيسا مرجعة * على الزبور بامساء واصباح
تنأى بسمعك عن صوت تكرهه * فلست تسمع فيه صوت فلاح
الا الدراسة للاجيل من كتب * ذكر المسيح بأبلاج وانصاح^(١)
ياطيه وعتيق الراح تحفهم * بكل نوع من الطاسات رحراح
يسقيكها مدج الحصرين ذوهيف * أخو مدارع صوف فوق اسباح

(وقال)

لا تحفلن بقول الزاجر اللاحي * واشرب على الورد من مشمولة الراح
صبا صافية تجديك نكهتها * تنفس المسك ملطوفا بتفاح
حتى اذا ساسلت في قعر باطية * أغناك لألأؤها عن ضوء مصباح
مازلت أستقي حبيبي ثم ألتمه * والليل ملتحف في ثوب اسباح
حتى تغنى وقد مالت سوائفه * (يادير حنة من ذات الاكبراح)

(وقال)

قف لا تخلخل عن الريحان والراح * وعن ترنم أوتار بانصاح^(٢)
من كف ساقية يستل ناظرها * لدقة الفهم ما اوحى به الواحي
ويا تعالي عقاراً قرقفا رقصت * عند المزاج بطاسات وأنداح
تبدي الشموس اذا ما الماء خالطها * لما شعاع كلع البرق اسباح

(وقال)

وقية نازعوا والليل معتكر * برقا تلوح به أيد وأقداح

ازكى سراجاً وساقى القوم يمزجها * فلاح في البيت كالصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نسأله * أراخنا نارنا أم نارنا الراح

(وقال)

ومائل الرأس نشوان شدوت له * ودع لميس وداع الصارم اللاحي
فما لج النفس كي يحيى ليفهمه * وقال أحسنت قولاً غير افصاح
فكاد أولم يكذ أن يستفيق له * والنفس في بحر سكر عب طفاح
فقلت للملج علاني فرب فتى * علته فأنثى في نشوة الراح
من بنت كرم لها في الكأس رائحة * تحكي لمن نال منها ربح تفاح
فتنض بكرة عجوزاً زانها كبر * في زي جارية في اللهو ملحاح
حتى إذا الليل غطى الصبح محوله * كطلع وجهه من بين أشباح
نبت ندماني الموفى بدمته * من بعد اتعاب كاسات واقداح
فقال هات استقني واشرب وغن لنا * يدار شعباء بالقاعين فالساح
فاحسا ثانياً أو بعض ثالثة * حتى استدار ورد الراح بالراح

(وقال)

مازلت استلروح الدن في لطف * واستقي دمه من جوف مجروح
حتى اثبتت ولي روحان في جسد * والدن منطرح جسماً بلاروح

(وقال)

قلت لدن شج أوداجه * ليت دمي دونك مسفوح
وكنت منه بدلاً صالحاً * في مهجتي يحيى بك الروح

(وقال)

ياكر اليوم الصبوحا * واعصر في الحمر النصوحا
واسقنيها من عقار * عهدت في الفلك نوحا
قهوة تقرن في جسده * لك مع روحك روحا
فاذا صادفت منها * نفحة خيلت فضوحا
ثم لا يركب منها * مركباً الا جوحا

(وقال)

ألا قم فأسقني الراحا * فان الصبح قد لاح
شراب يزكم الشرب * اذا ما ريحه فاحا
ويشفي من أذى التها * م أبدأناً وأرواحا
فان الديك بالصبح * فقدت الديك قدصاحا

(وقال)

لاح اشراق الصباح * فاطرد المهمل براح
ان للتارك لذا * ت الندامى للصلاح
قل لمن يبني صلاحه * بعت رشدي بطلاحي
ظفرت كف أريب * باع برا بجناح
أطيب اللذات ماكا * ن جهاراً باقتضاح

(وقال)

اله بالبيض الملاح * وبقيت وراح
لا يصدك لاح * هو عن سكرك صاح
ليس اللهم دواء * كاغتيق واصطباح
فلمعري مايداوى المهمل بالماء القراح

(وقال)

شربت الفتك بالتمن الريح * وبعث النسك بالقصف النجيج
وأسكنت المجانة من قيادي * ولست من المجون بمسريج
ورب مخضب الاطراف رخص * مليح الدل ذي وجه صبيح
ظفرت به ونجم الصبح باد * عبادي على دين المسيح
فسر بطلعتي لما رأني * وأيقن أنني غير الشحيح
وقام بمبزل فاقض بكرا * عجوزا قد تجل عن المديح
رأت نوحا وقد شمطت وشابت * وقد شهدت قروراً قبل نوح
فأسقيه الى أن مات سكرًا * ولم يدفن وعيشك في ضريح

(وقال)

وقهوة باكرتها سحرة * والصبح قدأسفر في لوحه
حمراء تصفر اذا شمعت * ألطف في الشارب من روحه
شيع ربح الورد أرواحها * وريحها أطيّب من ريحه

(وقال)

ويوم من ايام المعجوز كأنما * وجوه الموالي فيه بالنج تلطح
جعلنا صلاتنا الراح فالتبت بنا * وأوقدت الاجواف فالجلد يرشح

(وقال)

وقهوة مرة باكرت صبحتها * وضوءها نائب عن ضوء اصباح
حمراء علقها بالماء شاربها * تفتض عذرتها في بطن رحراح
ويثبت الماء في حافاتها حياً * كالقطر يثبت في حافات فحوضاح
تنفست في وجوه القوم ضاحكة * تنفس المسك في تفليح تفاح

﴿ حرف الخاء ﴾

(وقال)

ياليلة بالكرخ كم لذة * سيقت الينا ليلة الكرخ
سقيتها صباء مشمولة * كريمة الجدين والسنخ^(١)
سلافة تضحك في كأسها * عذراء صانوها عن الطبخ

﴿ حرف الدال ﴾

اسقنيها بسواد * قبل تفريد النادي
من عمار بلغت في السدن أقصى مستزاد
رضعت والدمر نديا * وتلتته في الولاد
سمتها عند مجوسي خصيب المستزاد
فاشتريناها بما يعدل مقروح الفؤاد

فشربنا شرب قوم * عطشوا من عهد عاد
 بين أفياء عريش * عمدوه بمهاد
 في دنان مسندات * منطحات بمسداد
 أنفدوهن بطمن * مثل أفواه المزاد^(١)
 فترأت كشهاب * يترآى من زناد
 ثم لما مزجوها * وثبت وثب الجراد
 ثم لما شربوها * أخذت أخذ الرقاد

(وقال)

سقا لغير العلياء فالسند * وغير أطلال مي بالجرود
 وياصيب السحاب ان كنت قد * جدت اللوى مرة فلا تمد
 لاتسقين بلدة اذا عدت البلد * دان كانت زيادة الكبد
 ان أحمرز من الغراب بها * يكن مفري منه الى الصرد^(٢)
 بحيث لا تجلب الرياح الى * أذنيك الا تصايح النقد^(٣)
 أحسن عندي من انكبابك بالفه * ر ملحابه على الوتد^(٤)
 وقوف ريحانة على أذن * وسير كأس الى قم بيد
 يسقيها من نبي العباد رشا * منتسب عيده الى الاحد
 اذا بنى الماء فوقها حيا * صلب فوق الجين بالزيد
 أشرب من كفه الشمول ومن * فيه رضا با تجري على برد
 فذاك خير من البكاء على الربيع وأنى في الروح والجسد

(وقال)

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند * واشرب على الورد من حمراء كالورد
 كأساً اذا انحدرت في حلق شاربها * أجده حمرتها في العين والحد
 فالخر يا قوتة والكأس لؤلؤة * في كف جارية ممشوقة القدر

(١) المزاد جمع مزادة وهي رواية متسمة تتخذ من الجلد (٢) الصرد
 اعالي الحياض (٣) النقد بضمين الشجر الملتف (٤) الفهر حجر قندر
 ما يملأ الكف

تسقيك من يدها خرا ومن فيها * خرا فمالك من سكرين من بد
لي نشوتان وللندمان واحدة * شيء خصصت به من بينهم وحدي

(وقال)

لا تبك رسماً بجانب السند * ولا تجد بالدموع للجرد^(١)
ولا تخرج على معطلة * ولا ائاف حلت ولا وتد
ومل إلى مجلس على شرف * بالكرخ بين الحديق معتمد
مهد صفقت نمارقه * في ظل كرم معرش خضد^(٢)
قد لحفتك الفصون أردية * فيومك الغض بالنعيم ندي
ثم اصطبغ من أميرة حجبت * عن كل عين بالصون والرصد
لم يرها خاطب فيمنعها * ولا دعاه لها أخو قد
محبوبة في مقيل حوبتها * تسعين عاماً محسوبة العدد^(٣)
لم تعرف الشمس أنها خلقت * ولا اختلاف الحرور والصرد^(٤)
بين فيل يحفها خضل * وبين آس بالري منفرد^(٥)
في كل يوم يظل قيمها * مكبلاً كالأسير في صفد
مزمما حولها ومرتما * يرجو بصون لها غنى الأبد
يزيد خطابها حكومته * عذراء لم تعتمد على ولد
حتى بذلنا بعقرها مائة * صفراء تبدو بكف متقد

(وقال)

عاج الشقي على رسم يسائله * وعجت أسأل عن خماره البلد
يبكي على طلل الماضين من أسد * لادر درك قل لي من بنو أسد
ومن تميم ومن قيس ولفهما * ليس الا عاريب عند الله من أحد
لا جف دمع الذي يبكي على حجر * ولا صفا قلب من يصبو الى وتد

(١) الجرد محرّكة فضاء لانبات فيه (٢) الخضد ما تكسرت أغصانه وتدلت
من غير انفصال (٣) الحوبة وسط الدار (٤) الصرد محرّكة البرد فارسي معرب
(٥) الفسيل جمع فسيلة وهي النخلة الصغيرة والخضل بضمّين جمع خضيلة
كسفيّة وهي الروضة

كم بين ناعت خمر في دسا كرها * وبين باك على نؤي ومنتضد
 دع ذا عدمتك واشربها معتقة * صفراء تفرق بين الروح والجسد
 من كف مضطمر الزنار معتدل * كأنه غصن بان غير ذي أود
 أمارأيت وجوه الأرض قد نضرت * وألبستها الزرابي بثرة الاسد
 حاك الريح بها وشيا وجللها * يبانع الزهر من مثق ومن وحد
 واستوقت الحمر أحوالا مجزمة * وافتر عيشك عن لذاتك الجدد
 فاشرب وجد بالذي تحوي يداك لها * لا تدخر اليوم شيئا خوف فقر غد
 يا عاذلي قد أتني منك بادرة * فان تعمدتها عفوي فلا تعد
 لو كان لومك نصحا كنت أقبه * لكن لومك موضوع على الحسد

(وقال)

وندمان ترادفه خمار * فأورث في أنامله ارتعادا
 فليس بمستقل الكأس مالم * تكن يسراه لليمنى عمادا
 رفعت له يدي وهنا بكأس * بها منها تزيد فاستعادا
 وقال ألت متبعها بأخرى * توقرني فان بي ازديادا
 فقلت له بلي وبأخريات * على اني سأجعلها حيادا
 فذلك دأبه ليلي ودأبي * اذا ما زده منها استزادا
 الى أن خر ما يدرى أرضا * توسد عند ذلك أم وسادا

(وقال)

ياطينا بقصور القفص مشرقة * فيها الدساكر والانهار تطرد^(١)
 لما أخذنا بها صباء صافية * كأنها البدر وسط الكأس تتقد
 جاءتك من بيت خمار بطينتها * صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد
 فقام كالقدر قد شدت قراطقه * ظلي يكاد من التهييف ينعقد
 فسلمها من قم الأبريق فانبعث * مثل اللسان جرى واستمسك الجسد
 فلم نزل في صباح السبت تأخذها * والليل يجمعنا حتى بدا الاحد
 ثم اصطبغنا فنلنا السؤل من أمم * في مجلس غاب عنه الضيق والنكد

(١) القفص بالضم بلدة بين بغداد وعكبراء

حتى بدت غرة الاثنين واضحة * والجدي مغترب والطلع الاسد
وفي الثلاثاء عملنا مطيها * صرفا وما قرعتها بالمزاج يد
والاربعاء كسرنا حد سورتها * بلما يضحك في تيجانها الزبد
ثم الخميس وصلنا بيلته * قصفا وتم لنا في الجمعة العدد
يا حسنا وبحار القصف تفرنا * في لجة الليل والاورار تفرد
في مجلس حوله الاشجار محدقة * وفي جوانبها الانهار تطرد
لانتخف بساقينا لغزته * ولا يرد عليه حكمه أحد
عند الامير أبي عيسى الذي كمت * أخلاقه فهي كالاوراق تنقد

(وقال)

باكر صبوحك فهو خير عتاد * واخلع قيادك قد خلعت قيادي
لانس لي يوم العروبة وقعة * تودي بصاحبها بغير فساد^(١)
يوماً شربت وأنت في قطربل * خرا تفوق ارادة المرئاد
لما وردناها نلم بشيخها * عالج يحدث عن مصانع عاد
قلنا السلام عليك قال عليكم * مني سلام تحية ووداد
مارتم قلنا المدام فقال قد * وفقتمو يا اخوتي لرشاد
عندي مدام قد تقادم عهدا * عصرت ولم يشعر بها أجدادي
فاكيل قلنا بعد خبر اننا * لانشترى سمكا ببطن الوادي
جتا بها فأتى بكأس أشرفت * منها الدجى وأضاء كل سواد
فأدارها عددا ثلاثا فأنثت * منا النفوس وليس منها حاد
حتى اذا أخذت بوجنة صاحبي * وفؤاده وبوجنتي وفؤادي
لم يرض ابليس الظريف فعالنا * حتى أعان فسادنا بفساد

(وقال)

أدراها على الندمان نوحية المهد * وهات لعمري أن أسكن من وجدي
لباب مدام أغفلت بمكنة * من الارض أو كانت حيسا على عمد
تجبرت الاوهام دون صفاتها * وجلت صفات عن شبيهه وعن ند

أنت دونها الايام الابقية * تدق للطف أن تضاف الى حد
 أشمسا أعمرت الكأس أم هي لمة * من البرق أم أقبلت بالكوكب السعد
 فقال مدام خلط ماء سحابة * قرينة أم الدهر تربين في مهد
 مددت لها الاجفان من خوف نورها

على بصر قد كاد حين بدت يودي
 وقلت ادنها تنأ الهموم لقربها * فتنقلها من دار قرب الى بعد
 فناولني فوق المنى من يمينه * مريض جفون العين معتدل القد
 مطية فساق وقبلة ماجن * أليف سماع لا تزور ولا مكدي
 (وقال)

دعت الهموم الى شفاف فؤادي * وحث جوانب مقلتي رقادي
 ورق بتفجعة تنوح أليفها * غلس الدجنة في ذرى الاعواد
 ولقد أزعج الهم حين ينوبني * والشوق يقدح في الحشا بزناد
 بمدامة ورث الزمان لبابها * عن ذي الاوائل من أكابر عاد
 زادت على طول التقادم عزة * ودعت لآخر عهدا بتفاد
 حتى تطلعها الزمان وقد فرت * حجب الدنان بناظر حداد
 فكأنما صبغ التقادم ثوبها * والكأس في عرس المدام بجادي^(١)
 تسمى الي بكأسها كرخية * يختصها ندمانها بوداد
 ناطت بما تقها الوشاح كما ترى * بطلا يحاول نجدة بنجاد^(٢)
 فرأت عقود الراح در وشاحها * فحكينهن وهن غير جاد
 قتلا لا النوران نور ساطع * ومنظم أرج على الاجياد
 ومرة جمعت الى ندمانها * بدع السرور يقدن كل مقاد
 لما تفتت والسرور يحنها * (رحل الخليط جهالم بسواد)
 (وقال)

وعود كرمه كرخ * زوجها ماء واد
 فلم يزل يمتليها * بمسقيات الفوادي

- حتى استهت بسود * مسهدات جماد
 فهدت في دنان * سقيها من مهاد
 حتى اذا مر دمر * لها أتاها عبادي
 وقد تناهت وصارت * كمثل قبس الزناد
 فجاءها مستعدا * كالخارث بن عباد
 قد لفف الكم منه * كنازع للقتاد
 فصل منها بزالا * فسال مثل الفصاد
 الى قنان تلالا * مدملجات القلاد
 فأذهلني عقلي * واستأثرت بفؤادي
 واخترت اخوة صدق * من خير هذي العباد
 شريف ابن شريف * جواد ابن جواد
 فقلت لذوا بنفسي * أفديكم وفؤادي
 والهوا نهاراً وليلا * الى نداء المتادي
 ونفروا الليل عنكم * بلذة وسهاد
 وناقلوا الكأس ظيبا * ما يرتعي بالبوادي
 لكن بديوان محبي * بفيه لطنخ ممداد
 تخاله ذا رقاد * وما به من رقاد
 مازال يستی ويستقى * حتى اتنى للمراد
 وانساب محوي يفني * مطربا وينادي
 (سقيت صوب الفوادي * يا منزلا لسعاد)

(وقال)

- قد أسحب الزق يابني واكرهه * حتى له في أديم الارض أخذود^(١)
 لا أرحل الراح الا أن يكون لها * حاد بمتحل الاشعار غريد
 ولا الاطم دون الحمر تاجرها * لان ظني ان لم يقل موجود
 فاستنطق المود قد طال السكوت به * لن ينطق اللهو حتى ينطق المود

(وقال)

ردا عليّ الكأس انكما * لا تدرين الكأس ما تجدي
خوفهاني الله ربكما * وتكفيه رجاؤه عندي
لا تعذلا في الراح انكما * في غفلة عن كنه ما تسدي
لو نلتما ما نلت ما مزجت * الا بدمعكما من الوجد
هانا بمثل الراح معرفة * بلطافة التأليف والود
ما مثل نعمها اذا اشتملت * الا اشتمال فم على خد
ان كنتما لا تشربان معي * خوف العقاب شربتها وحدي

(وقال)

اعدل عن الطلل المحيل وعن هوى * نعت الديار ووصف قدح الازند
ودع العريب وخلصها مع بؤسها * لمخارف ألف الشقاء مزند^(١)
واقصد الى شط الفراء وعاطني * قبل الصباح وعاص كل مفند
صفراء تحكي التبر في حافاتها * عقد الجباب كلؤلؤ متبدد
فلاشربن بطارف وبتالد * بنت الكروم برغم أنت الحسد
كرخية كصفاء وجه مشوقة * مرهاء ترغب عن سواد الأمد
حنت مكاتمة فبين جفونها * رقراق دمع فاض أوفكأن قد
وتخاف تحدره فترفع جفنها * فالدمع بين تحدر وتصعد

(وقال)

اذا شاقك ناقوس * وشجوا الناي والعود
وغوديت بريق الخمر مجته العنايد
تطربت الى الالف * فقالوا أنت عرييد
وهل عريدمكروب * قريح القلب معمود

(وقال)

الخمر تفاح جري ذابا * كذلك التفاح خمر جد
فاشرب على جامد ذاذوب فا * ولا تدع لذة يوم لند

﴿ حرف الذال ﴾

وقائل هل تريد الحج قلت له * نعم اذا قيت لذات بغداد
 أما وقطربل منها بحيث أرى * فقنة الافرك من اكناف كلواذ
 فالصالحية فالكرخ التي جمعت * شذاذ بغداد ما هم لي بشذاذ
 فكيف بالحج لي مادمت منعمساً * في بيت قوادة أو بيت نباد
 وهبك من قصف بغداد تخلصني * كيف التخلص لي من طيرنا باذ

(وقال في اثر حجته ويهجو أهل بغداد)

قالوا تسك بعد الحج قلت لهم * أرى وأرجو وأخشى طيرنا باذا
 أخشى قضيب كرم أن ينازعني * رأس القطار وان أسرعت اغذاذا^(١)
 ما أبعث النسك من قلب تقسه * قطربل فقري بني فكلواذا
 فان سلمت وما قلبي على ثقة * من السلامة لم أسلم ببغذاذا
 ما شئت من بلد دان منازحه * لكن فيه قبيلات وأنفاذا
 وحقا توأصوا بترك البر بينهم * تقول ذا شرهم بل ذاك بل هذا
 ليسوا كقوم اذا حاذيت مجلسهم * أنفذت بالترك والاركان انفاذا
 هناك لا تخطى الاذن لأئمة * ولا ترى قائلا من ذا ولا ماذا

(وقال)

اشرب على الورد في نيسان مصطبحا

من خمر قطربل حمراء كالكاذي

واخلع عذارك لا تأتي بصالحة * مادمت مستوطنا اكناف بغداد
 نعم شبابك بالخمر العتيق ولا * تشرب كما يشرب الاغمار من ماذي^(٢)
 صل من صفت لك في الدنيا مودته * ولا تصل باخاء جبل جذاذ
 يعوذ بالله ان اصبحت ذا عدم * وليس منك اذا تثرى بمعتاذ

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

ألا فاستقي خرا وقل لي هي الحمر * ولا تسقي سراً اذا أمكن الجهر
 فميش الفتى في سكرة بعد سكرة * فان طال هذا عنده قصر الدهر
 وما الغبن الا أن تراني صاحيا * وما الغم الا أن يتتغى السكر
 فبح باسم من أهوى ودعني من الكفى * فلا خير في اللذات من دونها ستر
 ولا خير في فتك بغير حجة * ولا في مجون ليس يتبعه كفر
 بكل أخي قصف كأن جينه * هلال وقد حفت به الأنجم الزهر
 وخارة نهتها بعد هجمة * وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
 فقلت من الطراق قلنا عصابة * خفاف الأوادي يبتني لهم خر^(١)
 ولا بد أن يزونا فقلت أو الفدا * بأبلج كالدينار في طرفه فتر
 قلنا لها هاتيه ما ان لثنا * فديناك بالأباء عن مثله صبر
 فجاءت به كالغصن يهتز ردفه * تخال به سحرا وليس به سحر
 له شبه بالبدر ليلة تمه * مهفهف اعلى الكشح في ثغره أشر^(٢)
 فقمنا اليه واحداً بعد واحد * نجمر أذيال الفسوق ولا نخر

(وقال)

وقتان صدق قد صرفت مطيهم * الى بيت خمار نزلنا به ظهرا
 فلما حكى الزنار أن ليس مسلما * ظننا به خيرا فظن بنا سحرا
 فقلنا على دين المسيح بن مريم * فأعرض مزورا وقال لنا هجرا
 ولكن يهودي يحبك ظاهرا * ويضمر في المكنون منه لك الفدرا
 فقلت له ما الاسم قال سمواأل * ولكني أكنى بعمر ولا عمرا
 وما شرقتي كنية عربية * ولا أكسبني لانساء ولا نفرا
 ولكنها خفت وقل حروفها * وليست كأخرى انما جملت وقرا
 فقلنا له عجبا بظرف لساه * أجدت أبا عمرو فجودنا الحرا

(١) الاوادي الاحمال (٢) الاشر بالضم تحزير الاسنان خلقة

فأدبر كالمزور يقسم طرفه * لارجلنا شطرا وأوجهنا شطرا
 وقال لعمرى لو نزلتم بغيرنا * للمناكم لكن سنوسعكم عذرا
 فجاء بها زيتية ذهبية * فلم نستطع دون السجود لها صبرا
 خرجنا على أن المقام ثلاثة * فطابت لنا حتى أقنا بها شهرا
 عصابة سوء لا ترى الدهر مثلهم * وان كنت منهم لا بريثا ولا صفرا
 اذا مادنا وقت الصلاة رأيتهم * يحنونها حتى تقوتهم سكرا

(وقال)

أعطتك ريحانها العقار * وحن من ليك انفسار
 فانم بها قبل رائعات * لا خرف فيها ولا خمار
 ووقر الكاس عن سفيه * فان آيها الوقار
 تخيرت والنجوم وقف * لم يتمكن بها المدار
 فلم تزل تأكل الليالي * جئناها ما بها انتصار
 حتى اذا أمرها تلاثى * وخلص السر والتجار
 آلت الى جوهر لطيف * عيان موجوده ضمار
 كأن في كأسها سرايا * تحيله المهمة القفسار
 كأنها ذلك حين تزهي * لو لم يشبلونها اصفرار
 لا ينزل الليل حيث حلت * فدهر شرابها نهار
 حتى لو استودعت سرارا * لم يخف في ضوئها السرار
 ما أسكرتني الشمول لكن * طرف مدير به احورار

(وقال)

دع لباكيها الديارا * واقف بالحر الخمارا
 واشربنها من كيت * تدع الليل نهارا
 بنت عشر لم تعين * غير حر الشمس نارا
 لم تزل في قعر دن * مشعرا زقا وقارا
 ثم شجت فأدارت * فوقها طوقا فدارا
 كافتران الدر بالسدر * صفارا وكبارا

فاذا ما اعترضته العين من حيث استدارا
 خلته في جنبات الكأس واوات صفارا
 من يدي ساق ظريف * قد كسي الحسن شعارا
 يقتري القوم بكأس * تلبس الحر ازارا
 فاذا ما سلسلوا * أخذ الحد احمرارا
 ومغن كلما شئت تفتى وأشارا
 رفع الصوت بضرب * هاج للقلب ادكارا
 (صاح هل أبصرت بالخصيتين من أسماء نارا)

(وقال)

وخار خططت اليه ليلا * قلائص قد ونين من السفار
 فجمجم والكرى في مقتليه * كخمور شكا ألم الحمار
 ابن لي كيف صرت الى حريمي * وجفن الليل مكتحل بقار
 فقلت له ترفق بي فاني * رأيت الصبح من خلل الديار
 فكان جوابه أن قال صبح * ولا صبح سوى ضوء العقار
 وقام الى العقار فسدا فاهها * فعاد الليل مسود الازار
 فحل بزالها في قعر كأس * محفرة الجوانب والقرار
 مصورة بصورة جند كسرى * وكسرى في قرار الطرجهار
 وجل الجند تحت ركاب كسرى * بأعمدة وأقية قصار

(وقال)

داومحي من خاربه * باينة الدن وقاره
 بشراب خسروي * ما تغنوا باعتصاره
 طبخته الشمس لما * بمخل العليج بناره
 فأتى الدهر عليه * غير شيء في قراره
 فتجلت عن شهاب * يتزأى بشراره
 ركذ الليل عليه * فكفى ضوء نهاره
 ونديمي كل خرق * زانه عتق نبحاره

وغزال تشمه النفس الى حبل ازاره
بسطة سورة الكأ * س لنا بعد ازوراره
قد أطفنا بنواحيه ولم نمرض لداره
(وقال)

سقاني أبو بشر من الراح شربة * لها لذة ما ذقتها لشراب
وما طبخوها غير أن غلامهم * مشى في نواحي كرمها بشهاب^(١)
(وقال)

آذنك الناقوس بالفجر * وغرد الراهب في العمر^(٢)
وحن مخمور الى خمرة * وجاءك الغيث على قدر
واطردت عينك في روضة * تضحك عن خضرو عن صفر
فعاط ندمانك من خمرة * مزاجها من مفرق القدر
على خزاماها وحوذاتها * ومشكل من حلال الزهر^(٣)
في مسرح ترتع أكنافه * مشادن من بقر زهر^(٤)
ياحبذا الصبحة في العمر * وحبذا نيسان من شهر
ياعاقد الزنار في الحصر * بجرمة الحانة والفهر^(٥)
لاستقني ان كنت بي عالماً * الا التي أضمرت في صدري
هات التي تعرف وجددي بها * واكن بما شئت عن الحمر
ياحبذا الجهر بأمر الصبا * ما كنت من ربك في بئر
(وقال)

واحور ذمي طرقت فناءه * بفتيان صدق ماترى منهم نكرا
فلما قرعنا بابيه خافاً * وبأدر نحو الباب ممتلئاً ذعرا

(١) وجدنا هذين البيتين هكذا في حرف الراء وحققهما ان يكونا في حرف
الباء كما لا يخفى (٢) العمر بالضم الكنيصة (٣) الحوذان بالفتح نبت
(٤) المشادن جمع مشدن وهي البقرة التي شذن ولدها أي قوي واستغنى عن
امه (٥) الفهر بالضم مدراس اليهود تجتمع اليه في عيدهم أو هو يوم يأكلون
فيه ويشربون

- وقال من الطراق ليلاً فناءنا * فقلت له افتح قية طلبوا خمرنا
 فأطلق عن أبوابه غير هائب * وأطلع من أزراره قرا بدرا
 ومر امام القوم يسحب ذيله * يجاذب منه الردف في مشيه الحصرنا
 فقلت له ما الاسم حيث قال لي * دعاني ابي سابا ولقيني شمرا
 فكذنا جميعاً من حلاوة لفظه * نحن ولم نسطع لمنطقه صبرا
 فقلت له جتاك نبتاع قهوة * معتقة قد أنفدت قدما دهرنا
 فقال اربعوا عندي الذي تطلبونها * قد احتجبت في خدرها حقبا عشرنا
 فقلت فإذا مهرها قال مهرها * اليك فسقنا نحوه خمسة صفرا
 فقلت له جذها وهات نماغها * فقام اليها قد تملى بنا بشرا
 فشك بأشفاء له بطن مسند * فسالت تحاكي في تلاتؤها البدرا
 وجاء بها والليل ملق سدوله * مدلا بأن وافي محيطاً بها خبرا
 ربيبة خدر راضها الحدر أعصرا * فكانت له قلباً وكان لها صدرا
 اذا أخذتها الكأس كادت بريجها * نخال بها عطرا وما ان بها عطرا
 وما زال يسقينا ويشرب دأبنا * الى أن تفتي حين مالت به سكرنا
 (فاظية ترعى مساقط روضة * كسا الواقف النادي لها ورقا خضرا)
 (بأحسن منه منظرا زان مخبرا * بل الظبي منه شابه الحيد والنحرا)
 فياحسنه لنا بدا من لسانه * وياحسنه لحظا وياحسنه ثفرا
 ونام وما يدري الأرض وساده * توسد سكر أم وساد أراى جهرا
 فقمنا اليه حين نام وأرعدت * فرائصه تجري بميدانه ضمرا
 فلما رأى أن ليس عن ذلك مخلص * ووافقه لين أجاد لنا مصرنا

(وقال)

- بدر شبابك قبل الشيب والعار * وحنثت الكأس من بكر لا بكر
 من قهوة لم تزل تخفي ويحجبها * كن الحرار عسرا بعد اعصار
 ظلت من الدهر أزماناً مخدرة * يصونها كنف من بيت خمار
 من قمر أجوف ذي ساق بلا قدم * نيطت بدن عظيم البطن هدار
 ممازج الخلق من زفت بطانته * والظهر من فوقه بنان نثار

فيها مدام كمين الديك صافية * من مسك دارين فيها نفحة القار
 يارب وقت طرقتا بيت صاحبها * بفتية كنجوم الليل أحرار
 فقام مستنبطاً للراح في ظلم * يسى الى شبح في كن أستار
 حق اذا هزلت في دنها نجمت * كأنها ودج من ذخر بيطار
 فكشفت بسناها تحت منسدل * ديجور منسدل عن وجه اسفار
 فقال بعضهم لما رأوا عجبا

في الكأس تحت الدجى من زندها الواري

شمس النهار وماذا وقت طاعتها * وقال بعضهم ضوء من النار
 حتى اذا نقلت كاساتها خرد * من بين ذي قرطق أوذات زنار
 جاءت بمشرقة تهدي السراة بها * ان ضل في ظلم عن قصده الساري
 كأنها عند مس الماء من جزع * والماء يجزع منها شبه فرار
 في حلبة ألحان جان خلفه شهب * مبادر راعه شخص بانفار
 والكأس يمسكها من أن تراع فا * تنفك فيها باقبال وادبار
 عروس خدر من الياقوت نشر بها * تكن تحت سماها بدر أقار
 تبدولنا عطلا حتى اذا مزجت * حل لها المزج سمطي در قسطار^(١)
 كأنه برد في الطوق منتظم * في غير سلك ولم يوثق بمسار
 وخادل من جوارى الحي يسعداها * أصوات مختلف من وقع أوتار^(٢)
 من بين بم الى مثنى ومثلثة * وما خلا ذلك من أصوات أوتار
 نبطت الى بدن كالخلق ليس له * روح ولكنه من تحت نجار
 أتاه في غيضة فاحسار جيسده * وظل ينحي له قطعاً بمنشار
 مقرب الرأس كالمسراج صنعته * سحر وما مه تعقيد سحار
 تمت ملاويه حتى خلت خلقها * أصابها حركت من مفصل جار
 يحكي صدها مجيد الصوت اذ نطقت * منه اللغات على طبل ومزمار
 فذاك قبل زول الشيب عادتنا * لكنتا زنجي غفران غفار

(وقال)

سقى الله خليا مبدي الغنج في الخطر

يمس كفنن البان من رقة الخصر
 بعينه سحر ظاهر في جفونه * وفي نشره طيب كفاتحة العطر
 هو البدر الا أن فيه ملاحه * بتفتير لحظ ليس للشمس والبدر
 ويضحك عن ثغر مليح كأنه * حباب عقار أو تقي من الدر
 جناني بلا جرم اليه اجترته * وخلفني نضوا خليا من الصبر
 ولو بات والهجران يصدع قلبه * لجاد بوصل دأم آخر الدهر
 مخافة أن يبلى بهجر وفرقة * فيلقى من الهجران جرا على جر
 سقى الله أياماً ولا هجر بيننا * وعود الصبا يهتز من ورق خضر
 يباكرنا النوروز في غلس الدجى * بنور على الاغصان كالانجم الزهر
 يلوح كاعلام المطارف وشبيه * من الصفرة فوق البيض والخضر والحمر
 اذا قابله الريح أو ما برأه * الى الشرب ان سروا و مال من السكر
 ومسمعة جاءت بأخرس ناطق * بغير لسان ظل ينطق بالسحر
 لتبدي سر العاشقين بصوته * كما تنطق الاقلام تجهر بالسر
 ترى نخذ الارواح فيها كأنها * الى قدم نيطت تضج الى الزمر^(١)
 أصابعها مخضوبة وهي خسة * تختمن بالاوتار في العسر واليسر
 اذا لحقت يوماً لوي اصبع لها * فتحكي أنين الصب من حرقه الهجر
 تقول وقد دبت عقار كأنها * دم ودموع فوق خد اذا تجري
 سلام على شخص اذا ما ذكرته * حذرت من الواشين أن يهتكوا سرى
 فبعض الندامى في سرور وغبطة * وبعض الندامى للمدامة في أسر
 وبعض بكى شخصاً ففاض دموعه * على الحد كالمرجان سال الى النحر
 فساعدتهم علما بما يورث الهوى * وأن جنون الحب يولع بالحمر
 فسقيا لا يام مضت وهي غضة * ألا ليتها عادت ودامت الى الحشر

(١) ترى نخذ الارواح هكذا في الاصل فليحمر

(وقال)

غدوت وما يشجو فؤادي خوادش * وما وطري الا الغواية والحمر
 معتقة حمراء وقدتها جر * ونكبتها مسك وطلعتها تبر
 حططنا على خمارها جنح ليلة * فلاح لنا فجر ولم يطلع الفجر
 وأبرز بكرا مرة الطم قرقفا * صنعة دهقان تراخي له العمر
 فقال عروس كان كسرى ربيها * معتقة من دونها الباب والستر
 فقلت أدل منها العنان فاني * لها كف صدق ليس من شيمي العسر
 فجاء بها شعناء مشدودة القرا * على رأسها تاج ملاحفها عفر
 فلما توخى خضرها فاح ريحها * فقلت اذا عطر فقال هوالمطر
 وأرسلتها في الكأس راحا كريمة * تعطر بالريحان أحكمها الدهر
 كأن الزجاج البيض منها عرائس * عليهن بين الشرب أردية حر
 اذا قهرت بالماء راق شعاعها * عيون الندامى واستمر بها الامر
 وضاء من الحلي المضاعف فوقه * يدور ومرجان تألفه الشدر
 كأن نجوم الليل فيها رواكد * أقن على التأليف آنسها البدر
 وصلت بها يوماً بليل وصلته * بأول يوم كان آخره السكر
 وظبي خلوب اللفظ حلو كلامه * مقبله سهل وجانبه وعمر
 رهفت له منها نخر لوجهه * وأمكن منه ما تحيط به الازر
 فقامت اليه والكرى كل عينه * فقبلته والصب ليس له صبر
 وقبلته ظهرا لبطن وتارة * يكون بساط الارض بالباطن الظهر
 الى أن تجلى نومه عن جفونه * وقال كسبت الذنب قلت لي العذر
 فأعرض مزورا فكان بوجهه * تفقؤ رمان وقد برد الصدر
 فما زلت أرقبه وأثم خده * الى أن تفنى راضيا وله شكر
 (ألا يا اسلمي يادارمي على البلي * ولا زال منها لاجر عاتك القطر)

(وقال)

طربت الى خمر وتصف الدساكر * ومنزل دهقان بها غير دائر
 بفتيان صدق من سراة ابن مالك * وأزد عمان ذي العلى والمفاخر

فلما حللتها نزلنا بأشمط * كرم الحيا ظاهرا الشرك كافر
 له دين قيس وتدبير كاتب * واطراق جبار وألفاظ شاعر
 غيا وبياتم قال لنا اربعوا * نزلتم بنا رحبا بأيمن طائر
 فقلنا له ان المدام غداؤنا * وانا أولو عقل وأهل بصائر
 فجاء بها قد أنهك العمر جسمها * وأوجعها في الصيف حر الهواجر
 فقلت لها لما أضاء سناؤها * على سخن كأس قد علا الكف زاهر
 أيقني لنا يا خرم لك حجة * فقالت لحاك الله لست بذاكر
 شهدت ثمود آحين حل بها البلى * وأدركت أياماً لعمر بن عامر
 فقلنا أنسقاها على وجه أهيف * له تيه معشوق وشجرة شاطر
 فما زال هذا دأبنا وغداؤنا * ثلاثين شهراً مع ليل غواير
 ترى عندنا ما يكره الله كفه * سوى الشرك بالرحمن رب المشاعر

(وقال)

يا خليلي قد خلعت عذاري * وبدا ما أكن من أسراري
 فاشربا الخمر واسقياني سلافا * عتقت بين نرجس وبهار
 لبنت في دنائها ألف شهر * لم قمص ولم تدنس بنار
 نسج العنكبوت يتأ عليها * فعلى دنها دقاق الغبار
 فأتى خاطب مليح اليه * ذو وشاح مؤزر بازار
 فقد المهر ثم زفت اليه * في سراويلهما وفي الزنار
 فدعا بالبزال ثم وجاها * فحرت كالمقيق والجنار
 في أبويق من لحين حسان * كظباء سكن عرض قفار
 أو كراك ذعرن من صوت صقر * مسرعات شواخص الابصار
 قد تحسيتها على وجه ساق * خالغ في هواي كل عذار
 قر يقمر الدياجي بوجه * ضوءه في الدجى صباح النهار
 يسحر العين من بهاء عليه * بأبي ذاك من بهاء بهاري
 يتنى كأنه غصن بلن * ميلته الرياح بالاسحار
 بأبي ذاك من غزال غوير * في قباء محلل الازرار

كم شمنا من خده الورد غضا * ومزجنا رضابه بمقار
(وقال)

غدوت على اللذات منهتك الستر
وأفضت بنات السر مني الى الجهر
وهان علي الناس فيما أريده * بما جئت فاستغنيت عن طلب العذر
رأيت الليالي مرصداً لمدتي * فبادرت لذاتي بمبادرة الدهر
رضيت من الدنيا بكأس وشادن * تحير في تفضيله فطن الفكر
مدام ربت في حجر نوح يديرها * عليّ ثقل الردف مضطراً الحصر
صحيح مريض الجفن مدن مباعداً * يميت ويحيي بالوصال وبالهجور
كأن ضياء الشمس نيط بوجهه * وبدر الدجى بين الترائب والنحر
إذا ما بدت أزرار حيب قبصه * تطلع منها صورة القمر البدر
فأحسن من ركض الى حومة الوغى

وأحسن عندي من خروج الى النحر
فلا خير في قوم تدور عليهم * كؤوس المنايا بالثقفة السر
تحياتهم في كل يوم وليلة * ظبي المشرفيات المزيرة للقبر
(وقال)

ألف المدامة فالزمان قصير * صاف عليه وما به تكدير
وله بدور الكأس كل عشية * خالان موت مرة ونشور
كأس من الراح العتيق لريحها * قبل المذاقة في الرأس سرور
صفراء حمراء الترائب رأسها * فيه لما نسج المزاج قدير
(وقال)

أمر شعرك الاطلال والدمن القفرا
فقد طال ما أزرى به نعتك الحمرا
دعاني الى وصف الطلول مسلط * يضيق ذرعاً أن أجوز له أمرا
فسمعا أمير المؤمنين وطاعة * وان كنت قد جشمتني مركباوعرا

(وقال)

لولا الامير وأن العذر منقصة * والعار بالعذر عندي أقبح العار
جاءت بخاتمها من بيت خمار * روح من الكرم في جسم من القار
قالريح ريح ذكي الاذفر الداري * والبرد برد الندى واللون للنار
ما محتطى مجلساً مما تمر به * الا تلوها باسراع وابصار
والزق يرميهم عما تضمنه * رمياً يصيب به من غير أوتار
حتى اذا حازها الحي الذي قصدوا * بها اليه فحيزت منه في دار
فاحت برائحة قال العريف لهم * هل في محلتنا دكان عطار

(وقال)

ألا تزوري فان الطيف قدزارا * وقد قضيت لبانات ووطارا
قالت لقد بعد المسرى فقلت لها * من عالج الشوق لا يستبعد الدارا
قالت كذبت على طيفي فقلت لها * اذا فعاديت بإمكان خمارا
ولا نقلت الى حانوته قدما * ولا نبذت اليه النقد فاختارا
ولا رأى شفة منه على شفقي * اطباق عينيك بالاشفار اشفارا
قالت حلفت يمينا لا كفء لها * أما تخاف وعيد الله والنارا

(وقال)

لو كان لي سكن في الراح يسعدني * لما انتظرت بشرب الراح افطارا
الراح شيء عجيب أنت شاربها * فاشرب وان حملك الراح أوزارا
يامن يلوم على حراء صافية * صر في الجنان ودعني أسكن النارا

(وقال يستهدي نيدا)

قل لأبي مالك فتى مضر * مقال لا مفرح ولا حصر
جتاك في ميت تكفنه * ليس من الجن لا ولا البشر
لكن ميتا عظامه خرف * والاحم قار والروح من عكر
ليس لنا ما به نكفنه * فكفن الميت يا أخا مضر
واعجل فقدمات فاعلمن ضحى * ونحن في موته على حذر
يا لك ميتا صلاة شيعته * عزف عليه والنقر بالوتر

(وقال)

وحانة خمار توخيت حجبها * بأربعة مثل الانجوم الزوامي
 سبات لهم حجلاً أصم كأنه * من الريح عطفيا طويل المشافر^(١)
 فلما اجتلى الأبريق غنى كأنه * مفرد شراب حكي لجن زامر
 فأفرغتها حمراء مثل سيكة * من التبر تشفى من زكام المناخر
 اذا درج الساقى بها في يمينه * أرتك شجاءاً أولاً مثل آخِر
 فتحبسها قنديل دجن كأنما * توسط في الظلماء بحراب سامري
 يدور بها ظبي أغن مؤنث * يدبر حبيهاها على بكل شاطر
 فازلت أحسوها وأستي محاتي * الى أن عضضنا كلنا بالحوافر
 وما زلت أسقيه وألهى بوجهه * وأمنحه ود الشقيق المؤازر

(وقال)

لنا هجمة لا يدرك الذئب سخلها * ولا راعها نزو الفحالة والخطر
 اذا امتخت ألوانها مال صفوها * الى الجوا الا أن أوبارها خضر
 فان قام فيها الحالبون اتهم * بنجلاء ثقب الجوف درتها الحر
 مسارحها الغزي من نهر صرصر * فقطربل فالصالحية فالفر
 تراث أنو شروان كسرى ولم تكن * مواريث ما أبتت تيم ولا بكر
 قصرت بها ليلى وليل ابن حرة * لها حسب زاك وليس له وفر

(وقال)

نداماي طول الدهر خرس عن الحنا * وعمي عن العوراء نزه عن الكبر
 اذا نرفوا زقا أقت مكانه * من الشاصيات السود محزوزة الظهر
 يكن رحيقاً من مدامة طانة * اذا هي فاحت أجلت الهم عن صدري
 وببدي ثامن جوفها مس مزجها * كاللسنة الحيات تبدو من الذعر
 لدينا أباريق كأن رقايبها * رقاب كراكي نظرن الى صقر
 منصة قد قدمتها سقانتنا * وريحاننا شم الحدود الى النحر

(وقال)

أبحت حريم الكأس اذ كنت مثيراً
وأقصرت عنها بعد ما صرت معسراً
ولو أن مالي يستقل بلذتي * لانسبت أهل اللهوكسرى وقيصراً
وثقت بغير الله عن كل مسلم * فلست عن الصبياء ما عشت مقصراً
وأحور مخلوع الزمام نخاله * قضياً من الريحان يهتز اخضراً
مريض جفون المقتلين مزرب * له شفة من مصها مص سكر
فلو أنه يقظان أو في منامه * يجود لاعى بالولاء لا بصراً
يخر ليهرف الكأس في السكر ساجداً

وان مزجت صلي عليها وكبرا
أدار علينا بالتحية كأسه * وسربلها لونا من الراح احمر
فقلنا له والكأس تزمي بكفه * وقد رغب الابريق فيها وقرقرا
بربك خيراً أو قبيحاً سقيتني * فقال من التكره ماء مزعفرا
فقلت له هب لي من النوم رقدة * فسوف نغاديا اذا الصبح اسفرا

(وقال)

بادر الكأس نهاراً * واشرب الراح العقارا
واسقنيها مثلما تـ * مربيها كيلا عيارا
خندريسا تنفع المسك ونحكي الجلتارا
فاذا اكثرت فيها الماء زادتك خمبارا
فامض في اللذات قدما * واخضعن فيها العذارا
واجعل البستان يتا * واجعل القرية دارا
وأجر فيها حماما * وارتبط فيها المهارى
واذا كان قطاف * وتوقعت العصارا
فاطبخ الراح بشمس * فكفي بالشمس نارا

(وقال)

هذا قناع الليل محسور * فاشرب فقد لاح التبشير

سلافة لم تمتصها يد * ولم تدنسها الاغصير
 تنزو اذا الماء ترأى لها * كما رمى بالشرر الكبر
 كريمة أصفر آبها * ان نسبت كسرى وسابور
 طوى عليها الدهر أيامه * وعيت عنها المقادير
 فلم تزل تخلص حتى اذا * صار الى النصف بها الصير
 جاءت كروح لم يقم جوهر * لطفًا به يحصره نور
 يسقيها محتاق ما جن * معود للسبتي نحرير
 منقطع الردف هضم الحشا * أحور في عينه تفتير
 قد عقربت راية صدغه * فالصدغ بالعنبر مطرور
 أحسن من سير على ناقة * سير على اللذة مقصور
 (وقال)

قلت لما وضع الصبح فأورى واستنارا
 وتولى تابع النجم الى الافق فقارا
 ورأيت الديك قد صا * ح لدى الصبح مرارا
 لابي بشر خيلي * حينما ولي وسارا
 هذه الحمر جهارا * فاشربنها لاسرارا
 لاكن يكفي عن الامر اذا ماخاف عارا
 واشربنها مزة تذ * هب بالهم عقارا
 ترك المرء اذا ما * ذاقها يرخي الازارا
 ويرى الجمعة كالسبت وكالليل النهارا
 واركب من لام فيها * وأبي الانفسارا
 يشرب الماء مكان الرا * ح رغماً وصفارا
 واصرفها عن أبي ابو * ب اذ تاه نغارا
 باع راحا بنيسد * هكذا بيعا خسارا
 مثل مبتاع بطرف * سبق الخيل حمارا

(وقال)

منع الصوم العقارا * وزوى اللهو فغارا
 وبقينا في سجون الصو * م اللهم أسارى
 غير أنا سندياري * فيه من ليس يدارى
 نشرب الليل الى الصبح صفارا وكبارا
 واذا غاب فقى مذ * ا شربنا الباذكارا
 نتقى ما اشتيننا * من الشر جهارا
 اسقني حتى تراني * أحسب الديك حمارا

(وقال)

طربت الى الصنج والمزهر * وشرب المدامة بالاكبر
 وألقيت عني ثياب الهدى * وخضت بحورا من المنكر
 وأقبلت أسحب ذيل الجوى * ن وأمشى الى القصف في مئزر
 ليال أروح على أدهم * كيت وأغدو على أشقر
 خيول من الراح ما عريت * ليوم رهان ولم تضر
 براقعها من سحيق العبير * ومن ياسمين وسيسنبر
 ذخائر كسرى لا ولاده * وغرس كرام بني الاصفر
 غدا المشترون على اهلها * فقالوا آيناكم نشترى
 خيولا لكم قد اتت فرهة * فن بين احوى الى احور
 فقالوا لهم انما خيلنا * سلافة كرم بني قيصر
 ولا تحمل اللبد لكنها * خيول لكل فقى ازهر
 وسيا اذا انت باكرتها * كمثل دم الجوف في الابهر
 مشعشة من بنات الكرو * م سالت نطافاً ولم تعصر
 عقيلة شيخ من المشركين * اتنا تهادى من الكوثر
 ولونان لون لها اصفر * ولون على الماء كالمصفر
 لوان ابا معشر ذاقها * لخر صريماً ابو معشر
 وكبر من طيبها ساعة * وقال بها تم لم يضبر

فأبرح القوم حتى اشتروا * ومن يشتر الراح لم يخسر
(وقال)

خفيت عليك محاسن الخمر * أم غيرتك نوابب الدهر
فصرفت وجهك عن معتقة * تفتز عن در وعن شذر
يسى بها ذو غنة غنج * متكحل اللحظات بالسحر
ونسيت قولك حين تشربها * فتزول مثل كواكب النسر
(لأحسبن عقار خايبة * والهلم يجتلمان في صدر)
(وقال)

غضبت عليك ذخيرة الحمار * لما بها شيت في الأشعار
قالت يشبهني بنار أججت * تحبو اذا نضجت بماء حار
وأنا الذي أزداد حسناً كلما * لاح المزاج ككوكب الأسحار
فلئن حلفت لأحرمنك ذرتي * حتى تجرع قهوة التماو
(وقال)

لما أتوني بكأس من شرابهم * يدعى الطلاء صليبا غير خوار
أظهرت نسكا وقلت الخمر أشربها * والله يعلم أن الخمر اضماري
آلي زعيمهم بالنار قد طبخت * يريد مدحتها بالشين والعار
نقلت من ذا الذي بالنار عذبها * لاخفف الله عنه كربة النار
(وقال)

أحسن من منزل بذي قار * منزل خمارة بالانبار
وشم ريحانة وزجفة * أحسن من أينق باكواو
وعشرة للقيان في دعة * مع رشاً طاقد لزناو
ألد من مهمه أكديه * ومن سزاب اجوب غرار
ونقرعود اذا ترجمه * بنان رود الشباب معطار
أحسن عندي من أم ناجية * وأم عمرو وأم عمار
(وقال)

صاح مالي وللرسوم النقفار * ولتعت المطي والأكواو

شغلتنى المدام والقصف عنها * بقراع الطيور والاوزار
 واستماعي الغناء من كل خود * ذات دل بطرفها السحار
 فدعوني فذاك أشهى وأحلى * من سؤال التراب والاحجار
 (وقال)

بكيت وما أبكي على دمن قفر * وما بي من عشق فأبكي على الهجر
 ولكن حديثاً جاءنا عن نينا * فذاك الذي أجرى دموعي على النحر
 بتحريم شرب الخمر والنهي جاءنا * فلما نهى عنها بكيت على الخمر
 فأشربها صرفاً واعلم اني * اعزرت فيها بالثمانين في ظهري
 (وقال)

ألا فاسقني مسكية العرف مزة * على نرجس تعطيك أنفاسه الخمر
 عيون اذا عايتها فكأنما * دموع الندى من فوق أجفانها در
 مناصبها بيض وأجفانها خضر * وأحداقها صفر وأنفاسها عطر
 بروضة بستان كأن نباتها * تقنع وشيا حين باكرها القطر
 يدير علينا الشمس والبدر حولها * فيامن رأى شمسا يدور بها بدر
 (وقال)

ومعرس طلب الصبح وانه * لفتى يوافق الصبح بكورا
 فقرعت صافية بماء سحابة * قنقى حين قرعتن سرورا
 غسوت ثم حقيقته وكأنما * سلت فوق لسانه كافورا
 وفق يدر عليك من طهيماته * خرا يؤكد في العظام قورا
 ما زلت أشربها وأسقي صاحبي * حتى رأيت لسانه مكسورا
 مما تخيرت التجار ببابل * او ما تعقت اليهود بسورا
 (وقال)

وقهوة كالعقيق صافية * يطير من كأسها لها شرر
 زوجتها الماء كي تذلل له * فامتعضت حين مسها الذكر
 كذلك البكر عند خلوتها * يظهر منها الحياء والخفر

(وقال)

تداو من الصغيرة بالكبير * وخذها من يدي ساق خمرير
ودعني من بكائك في حراس * وفي أطلال منزلة ودور
ولا تشرب بلاطرب وهو * فان الخيل تشرب بالصغير
فليس الشرب الا باللهي * وفي الحركات من هم وزير

(وقال)

طاب الزمان وأورق الاشجار * ومضى الشتاء وقد أتى آدار
وكسى الريع الارض من أنواره * وشيا تحار لحسنه الأبرار
فاتف الوقار عن المجون بقهوة * حراء خالط لونها أقار
فاستصف الايام من أحداثها * فلطالما لعبت بك الاقدار
من كف ذي غنج كأن جينه * قر وسار وجهه دينار
يزهى بعيني شادن وجينه * والخصر فيه لشقوتي زنار
يسقيك كأساً من عصير جفونه * وتدور أخرى من يديه عقار
شمطاء يأتي أن يدوس أديمها * أيدي الرجال وما بها استكار
كرخية كالروح دب بشرها * حلم يداخله حيا ووقار
في قية فطموا الحيا فلباسهم * حلم وليس لجهلم آثار

(وقال)

يا عارم الطرف حيثما نظرا * أثر فيه وان رأى حجرا^(١)
مالتى العالمون منك ومن * طرفك ما أن يثلا من قبرا
أبوك بدر تلوح خمره * وأمك الشمس أنتجاقرأ
فهل علي من قتلت من حرج * أم لست تدري فتعبر الخبرا
عليك أوزار من قتلت بلا * شك فكن لا حساب منتظرا
وصاحب أطلقته رقدته * عن غير سكر فهب معتذرا
نازعته الكأس ما افتده * كأس مدام ترى لها شررا
مثل دم الشادن الذي يبع إذا اذ * ساب منه علا أرض أوقطرا

(١) العارم الذي يصيب غيره بأذى

رقت عن اللمس فهي كالقمر الطام * لع في الماء فات من نظرا
تقول خر فحين تحدرها * من فم ابريقها اذا انحدر
قلت شعاع فكيف أشربها * لو كان خرا لا برزت كدرا
حتى اذا ذقتها خرت لها * بمد مجال الظنون منمفرا

(وقال)

دع عنك يا صاح الفكر * فيمن تغير أو هجر
واشرب كيتا مزة * عنست وأقعدتها الكبر
من كف ظبي ناعم * غنج بمقلته حور
يسبي القلوب بدله * والطرف منه اذ نظر
فكأنها في كفه * شمس وراحتة قر
لم يصطبغ منها النديم ثلاثة الا سكر
طربا وغنى معلنا * والطرف منه قد نكر
(يامن أضربه السهر * عندي من احب الحبر)

(وقال)

اسقني ان سقيني بالكبير * من لذيذ الشراب لا بالصغير
من مدام معتق أخرسته * حقة الدهر بمد طول الهدير
بابلي صاف مؤنثة طو * را وطورا تهم بالتذكير
في أباريق سجد كينات الما * أقمين من حذار الصقور
فاذا ما الكؤوس دارت علينا * قذفت في أنوفنا بالمبير
ولدينا المهذب بن رباب * عصمة المعتفين بحر البحور
صاغه ربه على الجود والحلم وما شئت من حياء وخير

(وقال)

اسقني ان سقيني بالكبير * ان في السكر لي تمام السرور
ان شرب الصغير صغر وعجز * فاجعل الدور كله بالكبير
قد تدانت لنا الامور كما نهسوى وذلت لنا رقاب الدهور

(وقال)

ومشتعل الحدين يحرس طرفه * له سنة يحكي بها سنة البدر
 اذا مسها يهتز من لدن نحره * وأعطافه منه الي منتهى الخصر
 وليس خطاه حين يزهي برده * اذا ما مشى في الارض اكثر من قتر
 دعوت له بالليل صاحب حانة * بمنتقص الاطراف منخسف الظهر
 فجاء به في الليل سجا كأنما * يجر قتيلا أو نشيرا من القبر
 فقرب من نحو الاباريق خده * وقهقه مسرورا من القرقف الحمر
 فصب فأبدت ثم شجت فكتبت * ثمان من الواوات يضحكن في سطر
 فقلت لها يا خرمك لك حجة * فقالت سكنت الدن دهر من الدهر
 فقلت لها كسرى حواك فعبست * وقالت لقد قصرت في قلة الصبر
 سمعت بذى القرنين قبل خروجه * وادركت موسى قبل صاحبه الخضر
 ولو انني خلدت فيه سكتته * الى ان ينادي داعي الله بالحشر
 فبتنا على خبر العقار عوابسا * وابليس يحدونا بألوية الشكر

(وقال)

أذا قني الصد سوء تدبيري * لان قصدي بغير تقديري
 ذاك لاني فقي لهجت بما * يخلص في خالص القوارير
 من خدريس لجامها خرف * وثوبها المستكن من قير
 تشرق في الكأس من تلالها * بمحكات من التصاوير
 كأنما لاعب الحيال اذا * أظلم يلهمي بتغمة الزير
 وأحور المقلتين مكتحل * في فنية سادة نحارير
 في مجلس مشرف على شجر * يضحك تفاحه الى الخير
 وطار واقع على فن * تسعده فجة العصافير
 فلم نزل يومنا وليلتنا * تقرا على السطح بالطنابير
 حتى رأينا السواد منحسرا * ودارت الشمس في المقاصير
 وحان منا صلاتنا لضحي * قنا نصلي بغير تكبير

(وقال)

ياحبذا مجلس قد كان يجمعنا * بطير ناباذ في بستان عمار
وحبذا أم عمار ورؤيتها * خسارة أصبحت أما الخمار
تطلنا بمدام قد تناولها * ريب الزمان وعصر بعد اعصار
أنت زماناً كما أن المريض ولم * تشفى فدافع عنها الخالق الباري
فلم تزل حقب الايام تنقصها * حتى اختبى عشرها في دنيا الضاري
كأنما شربت من نفسها جرعا * فازداد من لونها في باطن القار
لم نخط من خدرها شبرا الى أحد * ولم نزل بين جنات وأنهار

(وقال)

لئن هجرتك بعد الوصل أروى * فلم تهجرك صافية عتار
نغذها من بنات الكرم صرفا * كمين الديك يعلوها احمرار
شرايا ان يزوجه بماء * تولد منها درر كبار
طبيخ الشمس لم تطبخه قدر * بماء لا ولم تلذعه نار
على أمثالها كانت لكسرى * أنو شروان تتجر التجار
إذا الخمر باكرها ثلاثا * تطاير عن مفاصله الخمار
وهات فغني يتي نصيب * فقد واقاني القدح المدار
(ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسى النشأ الصغار)
(بنفسى كل مهضوم حشاها * إذا ظلمت فليس لها انتصار)

(وقال)

لم يبق لي في غيرها لذة * كرخية في الكأس كالنار
نكهتها أطيب من قارة * ممسولة مسكا لعمار

(وقال)

ترك الصبوح علامة الادبار * فاجعل قرارك منزل الخمار
لا تطلع الشمس المتيرة ضواها * الا وأنت فضيحة في الدار

(وقال)

اشرب نديمي في كاسات بلور * في مجلس بفنون الزهر معمور

من قهوة كوميض البرق قد سكنت

من عهد سابور في خدر من القير
 فالريح عنبرة والعلم قفلة * والكأس من ذهب واللون من نور^(١)
 نقت بشاشتها عنها بشاعتها * فالشاربها في الكأس من سور
 ديب سورتها في جسم شاربها * أخفى وألطف من سم الزناير
 تجري بحيث جرى في المود مائه * توفي السرور وتنفى كل مخدور

(وقال)

أدرها علينا مزة بابلية * تخيرها الجاني على عهد قيصرا
 عقار أبوها الماء والكرم أمها * وفي كأسها تحكي الملاء المزغفرا
 فما الطيش الا أن تراني صاحبيا * وما العيش الا أن ألد فاسكرا

(وقال)

ونديم لم يزل ساقينا * وعلى الصبح من الليل ازار
 فاحتسى حتى تولى ليله * فكساه الصبح ثوبا ما يمار
 قنشاء كراء فهذى * ساعة ثم قنشاء الحبار
 فاستوى كالصقر من رقدته * ينفض الرأس وما فيه غبار

(وقال)

لئن رحت مبيض الذوائب من شعري

وأبدلني دهري غرابي بالنسر
 فيارب خمار طرقت بسحرة * فنبتة والطيور في كنف الوكر
 أقنا به نعطي البطالة حقها * اذا لم ينل آمالها الرجل المثرى
 وذو غيد قد صادنا منه اذ بدا * محلسن ما بين الحيين الى النحر
 رمناه بالابصار من كل جانب * فرجنا وقد نكناه بالنظر الشير

(١) القفل بالكسر شجر يقارب الرمان يحمل حبا أسود مستديرا في حجم القفل أو أكبر يسيرا أملس فيه لزوجة وحلاوة حسن الشم وعرق هذا الشجر المغاث

﴿ حرف السين ﴾

ودار ندأى عطلوها وأدلجوا * بها أثر منهم جديد ودارس
 مساحب من جر الزقاق على الترى * واضغات ريحان حني ويابس
 حبست بها حبي فجدت عهدهم * وأني على أمثال تلك لحابس
 ولم أدر منهم غير ما شهدت به * بشرقي ساباط الديار البسابس^(١)
 أقنا بها يوماً ويومين بعده * ويوماً له يوم الترحل خامس
 تدور علينا الكأس في عسجدية * حبثها بأنواع التصاوير فارس
 قرارها كسرى وفي جنباتها * منى تدرىها بالقسي الفوارس
 فلكخر ما زرت عليه جيوبهم * وللماء مادارت عليه القلانيس

(وقال)

كيف النزوع عن الصبا والكاس * قس ذالنا يا عاذلي بقياس
 واذا عدت سني كم هي لم أجد * لاشيب عذرا في النزول براسي
 قالوا شمطت فقلت ما شمطت يدي * عن أن تحث الي في بالكاس
 صفراء زان رواءها مخبورها * فلها المهذب من ثناء الحاسي
 وكان شاربها لفرط شعاعها * بالليل يكرع في سنا مقباس
 وأذ من انعام خلة عاشق * نالته بعد تصعب وشماس^(٢)
 فالراح طيبة وليس تمامها * الا بطيب خلائق الجباس
 فاذا زعت عن الغواية فليكن * لله ذاك النزوع لا للناس
 واذا اردت مديح قوم لم تمن * في مدحهم فامدح بني العباس

(وقال)

كدر العيش أني محبوس * واقشعرت عن المدام الكؤوس
 وحت درها كروم الفلال يسج وحالت عن طعمها الخندريس^(٣)

(١) البسابس جمع بسبس بالفتح وهو القفر (٢) الشامس بالكسر الامتاع

(٣) الفلاليج جمع فلوجه بفتح الفاء وضم اللام المشددة وهي القرية بسواد

ولعمري لئن تماسك غربي * ونهاني عنها الهمام الرئيس
 لقد استمتعت من اللهونفسي * وحياء الفقى نعيم وبوس
 وجايس كأنّ في وجنتيه * كل حسن تسمو اليه النفوس
 قد أصبنا منه فنتفقر الله كثيرا وقد يصاب الجليس
 (وقال)

ألا لانمني في العقار جايسي * ولا تلحني في شربها بعبوس
 لقد بسط الرحمن مني مودة * اليها ومن قوم لديّ جلوس
 تعشقهما قاي فبنض عشقهما * اليّ من الاموال كل نفيس
 جنت على عذراء غير قوية * شديدة بطش في الزجاج شمس
 ترى كأنها عند المزاج كأنها * ثرت عليها حلي رأس عروس
 فتهتك أستار الضمير من الحشا * وتبدي من الاسرار كل حيس
 (وقال)

ومنتبه من نومه قل عاطي * مداماً وفي العينين ثقل نعاس
 فقامت كسرور أفاد غنيمه * الى قهوة تمطو عنان شماس
 فما زلت حتى لان منه آبيه * أمارسه في الشرب أي مراس
 أما كسه في كثرة بعد قلة * وأشرب احياناً بغير مكاس

(وقال)

قالوا نزعتم ولما يعلموا وطري * في كل اغيد ساجي الطرف مياس
 كيف النزوع وقاي قد تضمنه * لحظ العيون ولون الراح في الكاس
 اذا نزعتم الى رشد تكنفني * رأيان قد شغلا يسري وافلاسي
 فاليسر في القصف للايام مبتذل * والعسر في وصف من أهوى من الناس
 لاخير في العيش الا بالمدام مع الاكسفاء في الورد والحيري والآس
 ومسمع يتغنى والكؤوس لها * حث علينا باخساس واسداس
 (ياموري الزند قد أعيت قوادحه * اقبس اذا شئت من قاي بمقباس)

(وقال)

اعزم على سلوة الاعن الكاس * ودع سواها من اللذات للناس

فالعيش في مجلس حفت جوانبه * بالرجس الغض والنسرين والآس
أشهى الى النفس من عدو الكلاب على

أرانب الصيد أو من رمي برجاس
لاسيا ان ادارته مقرطقة * أو مرهف كقضيب البان مياس
اطرافه مطمع والوصل ممتع * فانت منه على الاطباع كالياس
(وقال)

لاقطن نياط الهم بالكاس * فليس لهم مثل الكاس من آس
فسقنيتها سلافا سلسلا حجبت * في دنها حقا في ركن ديماس
صفراء تضحك عند المنزج من شغب * كأن أعينها أنصاف أجراس
كأن كاساتنا والليل معتكر * سرج توقد في محراب شماس
هذا وذاك وقتيان لهم أدب * شم الانوف سراة غير انكاس
نازعتهم قهوة صفراء صافية * بشادن خنت كالغصن مياس
محت اللفظ يسيني بمقلته * مقرطق قرشي الوجه عباسي
كأن اكليله تاج ابن مارية * اذ راح معتصبا بالورد والآس
وقد يغنيك من سكر ومن طرب * والكأس يختال من ساق الى الحاسي
(لله درك قد عذبتني حرقا * بالقرب والبعد والاطباع والياس)
(وقال)

وقهوة عتقت في دير شماس * تفت في كأسها عن ضوء مقباس
لولا مداراة حاسيها اذا اقتربت * من فيه لانهبت من مقلة الحاسي
لها أليفان من طعم ورائحة * مثنوى مقرهما في العين والراس
مزاجها دمع حاسيها فأني فتى * لم يبك اذا ذاقها من حرقه الكاس
سلم ولكنها حرب لذائقها * يا حيدا بأسها ما كان من باس
نازعتها قية غرا غطارفة * ليسوا اذا امتحنوا يوماً بانكاس
لايبطرون ولا يخزون ناديمهم * كأنهم جثث من غير أنفاس
يديها هاشمي الطرف معتدل * أبهى اذا ما مشى من طاقة الآس

حت المدام وغناها على طرب * (الآن طاب الهوى يامعشر الناس)
 حتى اذا ظن أني غير محتمل * أشار نحوي لأمر بين جلالي
 فقلت أضرب في معروفه مثلا * لعادة قد مضت مني الى الآسي
 (من يفعل الخير لا يعدم جوازه * لا يذهب العرف بين الله والناس)

(وقال)

دعني من الناس ومن لومهم * واحس ابنة الكرم مع الحاسي
 وابك على ما فات منها ولا * تبك على ربع بأوطاس
 نخمرة أنت لها راج * في حالي يسر وافلاس
 ريحانة من كف ريحانة * زهو على الخيري والآس
 يكاد يعطيني جني ريقه * من فيه لولا رقة الناس
 وليلة سامرت لذاتها * بشادن أحور مياس
 نأخذ من صهباء كرخية * نكتلها وزنا بمقياس
 أشرب من ريقه مرة * ومرة من فضلة الكاس
 متى يرم في سكره منطقا * تقل به خطرة وسواس
 حتى اتنى مثل صريع الهوى * والنوم قد عانق جلالي
 سلس لي حل سراويله * من بعد افضائي الى الياس
 فقلت ما ضن به صاحبا * والقلب مني جامع قاسي
 لاخير في اللذات مالم يكن * صاحبها منكشف الرأس

(وقال)

اربع على الطلل الذي اتسفت * منه المعالم أتجم النحس
 واستوطته العفر قاطنة * ولقد يكون مرابع الانس
 لعبت به ريج يمانية * وحواصب تركته كالطرس
 فلئن عفا وعفت عوالمه * فلقد خضعت وكنت ذانفس
 وحللت عقد هواي مقتصرا * لصبوح موفية على الشمس
 صفراء سلك جمان لؤلؤها * ألفات كاتب سيد الفرس
 ترمي الحجاب بمثله صعدا * دقت منالكها عن الحس

وكأنتما هي حين تبرزها * للشاربين عصارة الورد
 وإذا ترام تفوت لأمسها * مثل الهباء يفوت باللمس
 وموحد في الحسن جلله * برداه ذو الطول والقدس
 إن شئت قلت خريذة جلوت * للشرب يوم صبيحة العرس
 وأعيذه من أن يكون له * ماتحت مئزرها من الرجس
 غنى على طرب يرجعه * ليحت كأس معاود الحبس
 (ياخير من وخذت بأرحله * نجب الركاب بمهمه جلس)
 فتنى عليه لواحظا نطقت * منه بمثل نواطق المس
 وثنى يفتينا معارضه * (لمن الديار بجاني حبس)
 فلو إن قساً كان حاضره * لصبت إليه عبادة القس

(وقال)

قل لمن يبكي على رسم درس * واقفا ماضر لو كان جلس
 نصف الربع ومن كان به * مثل سلمى وليلى وخنس
 أترك الربع وسلمى جانباً * واصطبح كرخية مثل القبس
 بنت دهر هجرت في دنها * ورمت كل قذاة ودنس
 كدم الجوف إذا مذاقها * شارب قطب منها وعبس
 فاشرب الخمر إذا باكرتها * مع ندامك بلهو بفلس
 وأترك البحر لمن يركبه * قبح السابح فيه وتمس

(وقال)

أدر الكأس وأعجل من حبس * واسقنا ملاح نجم في الغلس
 قهوة كرخية مشمولة * تنفض الوحشة عنا بالأنس

(وقال)

اسقنيها يأنديني بفلس * لا بضوء الصبح بل ضوء القبس
 اسقنيها من قيامي خسة * فإذا دارت فن شاء حبس
 وعلى ذكر حبيبي فاسقني * لأعلى ذكر محل قد درس
 إن ذكراه على هجرانه * ليجلي كرب قلب محتلس

كان يلقاني زماناً واصلاً * فالتوى من بعد وصلي وشمس
أفسد الواشون النبي حسدا * تس الواشي بوقت ونكس

(وقال)

اسقنيها يانديمي بفلس * لا بضوء الصبح بل ضوء القبس
قهوة عتقها خمارها * زما في الدن بحتا وحبس
ثم زفت في قيص أدكن * فتحلت كفتاة في العرس
صبا الشادن في طاساتها * فترامت بشرار كلقبس
ولها رائحة المسك فان * شمها الشارب من كأس عبس

(وقال)

ياحبذا المجلس من مجلس * قدحف بالخيري والزرجس
وفيه اخوان لنا سادة * كلهم ذو كرم يحتمي
يشربها صفراء مشمولة * ترمي صحيح القول بالنقرس
ابنة عشر قال خطابها * زفوا بها ليلا الى المعرس
فأصبحت في جوف محدودب * كالكوكب الدرّي في الخندس
تلك التي هام فؤادي بها * لا زلت منها عامر المجلس

(وقال)

لاخرب الله كرخ السوس والسوسا

معنا ولا مجلسا بالسوس مأنوسا
وحبذا حانة بالكرخ تجمعا * نطيع فيها بشرب الخمر ابليسا
راحا مشمعة حمراء صافية * بالكرخ عتقها الدهقان فادوسا
مخالف الدين قد شابت ذوابه * يدعونه الناس ربانا وقيسا
حتى اذا ما صفت في دنها بزلت * حمراء تذهب عنك الهم والبوسا
نازعتها واضح الخدين معتدلا * يحكي بهجته للناس بلقيسا
مقرطق حرسوه في حدائنه * لم يفد والله في مرو ولا طوسا

(وقال)

ياعاذلي في ملام مر بالياس * فلست أقلع عن ربحانة الكاس
تباعد العذل عن قلبي على ثقة * كما تباعد بين الورد والآس
ان المزاج لها الف يعانقها * وفيه طم يحاكي قبلة الحاسي
فاشرب نديمي على العينين والراس * كذلك واستفتح اللذات بالكاس
وغنني قد اجاب العود شائقة * وحرك الناي مني بعض وسواسي
(ياموقدالنار قد أعيت قوادحه * أقبس اذا شئت من قلبي بمقباس)

(وقال)

ان الذي ضن بقرطاسه * أوحشني من بعد ايناسه
آذني بالياس من وصله * والقلب مشغوف على باسه
وماجد في الفرع من هاشم * اذا اتى طار بعباسه
نازعه القهوة في فية * كلهم زين لجلالسه
سنتهم في شربها بينهم * من ردها صبت على راسه
اذا حساها بعضهم يدع * ما ينمر الذرة في كاسه
ياللك من تفاحة غضة * طيبها حبي بأنفاسه
فزاد طيبا ريحها طيبه * فطاب منها ريح جلالسه
وطابت الكأس وأبريقنا * من موضع التقييل من كاسه

﴿ حرف الشين ﴾

(وقال)

كيف أصبحت لاعدمت صباحا * صالحا يا محمد بن قريش
أنس نفسي كيف استجزت اطراحي * فيم ذا سيدي وذاك لايش
نحن في حان تاجر عندنا اللهم * وبعلم لم نتمزجه بطيش
والشراب الذي يجاء به من * طيرنا باذ منتهى كل عيش
فأنا الآن تصطبغ معنا لامت حتى أراك قائد جيش
أصبح البخل منك يا أحسن الام * ة يحكي سماحة بن حبيش

﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

أترك التقصير في الشر * ب وخذها بنشاط
 من كبيت كسنا البر * ق أضاءت في البواطي
 لم وعفو الله مبذو * ل غدا عند الصراط
 خلق الغفران الا * لا مري في الناس خاطي

﴿ حرف المين ﴾

(قال)

أعاذل بعث الجهل حيث يباع * وأبرزت رأسي ما عليه قناع
 نهاني أمير المؤمنين على الصبا * وأمر أمير المؤمنين مطاع
 وهو لتأيب الامين تركته * وفيه للاه منظر وسماح
 وريان من ماء الشباب كأنما * يظلماً من حر الحشا ويجماع
 قصرت عليه النفس دون مدامة * هي اليوم ضمن وهي أمس شباع

(وقال)

أعاذل ان اللوم منك وجيع * ولي امرة أعصي بها وأطيع
 كفيت الصبا من لا يهش الى الصبا * وضيمت منه ما أضاع مضيع
 أعاذل ما فرطت في جنب لذة * ولا قلت للخمار كيف تبيع
 أساعه ان المكاس ضراعة * ويرحل عرض منه وهو جميع
 أعاذل خليفي أروّ شيبتي * فان بان لي رشد فسوف أريع

(وقال)

اسقني سبعا تباعا * وأدرهن سراعا
 قهوة يحسبها النسا * ظر ان صبت شعاعا
 يا خليفي اشربهاها * واحسرا فيها القناعا
 بكر اللائم ينها * ني فأغري ما استطاعا

(وقال)

لم أر مثل اليوم في طيبه * عطل من هو ولا ضيما
فما ترى فيه وماذا الذي * تريد في ذا اليوم أن تصنما
هل لك أن نغدو على خمره * تسرع في المرء إذا اسرعا
ما وجد الناس وما جربوا * اللهم شيئاً مثلها مدفعا

﴿ حرف الفاء ﴾

أطع الخليفة واعص ذا عزف * وتنح عن طرب وعن قصف
عين الخليفة بي موكلة * عقد الحذار بطرفه طرفي
نحيت علايتي له ورأى * دين الضمير له على حرف
فلئن وعدتك تركهاعدة * أتى عليك لحائف خلني
ومدامة تحي الملوك بها * جات مآثرها عن الوصف
قد عتقت في دنها حقبا * حتى إذا آلت إلى النصف
سلبوا قناع الطين عن رمق * حي الحياة مشارف الحنف
فتنفست في البيت اذ مزجت * كتففس الرياحان في الاتف
دارت فواقها لناظرها * متصنما بخلاف ما يخفي
من كف جارية مقرطقة * ناهيك من حسن ومن ظرف
نظرت بعيني جوذر خرق * وتلفنت بسوالف الحشف
فشربت من يدها ومن فها * ورشفت غير ملعن الرشف
قالت وقد جعلت تمايل لي * كتمايل الماشي على الدف
وجهي اذا أقبلت يشفع لي * وعذاب قلبك حسن ما خلفي

(وقال)

سقا لبغداد وأيامنا * اذ دهرنا نطويه بالقصف
مع قبة مثل نجوم الدجى * لم يطبعوا يوماً على خصف
تيجانهم حلم اذا ماسقوا * قد فصصت بالجود والظرف
ومد من أبصارهم أشمس * يقصر عنها غاية الوصف

يسقيهم ذو وفرة أحور * يسيل صدغا فآر الطرف
يكسر للراء وتكسيها * يدعوا الى السقم مع الحنف
ان رام اعجبالا أبي ردفه * أورام عطفا جر للعطف
يسقيهم حمراء ياقوتة * تسرج في الكأس وفي الكف
يسقيهم ممزوجة تارة * وتارة يستي من الصرف
حتى رماه السكر في طرفه * فباح من سكر بما يخفي
ثم تغنى طربا عندهم * وهو من القوم على خوف
(ما أولع العينين بالوكف * اذا تنحت غرة الاتف)

(وقال)

اسقني واسق يوسف * مزة الطم قرقفا
دع من العيش كل را * ق وخدمته ما صفا
أسقيها ملاء وفا * لا أريد المنصفا
وضع الزق جانبا * ومع الزق مصحفا
واحس من ذا ثلاثة * واتل من ذاك أحرفا
خير هذا بشر ذا * فاذا الله قد عفا
فاقد فاز من محا * ذا بداعنه واكتفى

(وقال)

نبه نديمي يوسف * يسقيك خمرا قرقفا
غضا ثنى أهيفا * أحمل جسمي دنفا
كغرة البدر اذا الشهر بدا منصفا
حتى اذا دار الكرى * في مقتله وغضا
قبلته عشرا على * عشر وعشرا سلفا

(وقال)

اسقني واسق دقاه * يا أبا الحر سلافه
واسق رأس اللهو والظر * ف على يمن الميافه
قهوة ذات احتيال * سامت من كل آفه

ان غيري من قلاها * لرجاء أو مخافه
 هاتها جهرا ودعني * من أحاديث خرافه
 ضاع بل ذل الذي قد * غاب عنا يادقاه
 مثلما ذلت وضاعت * بمد هارون الخلافه

(وقال)

لست لدار عفت بوصاف * ولا على ربهما بوقاف
 ولا أسلي الهموم في غسق الليل بحاد في اليد عساق
 لكن بوجه الحبيب أشربها * بين ندائي وبين الاقي
 من قهوة كالمقيق صافية * عادية العمر ذات اسلاف
 كأن في لحظ عين مازجها * اذا اجتلاها بريق أسياف
 كأنها والمزاج يقرعها * في قمر كأس نجيح أجواف
 تفتت في الكأس حين نمزجها * بماء مزن عن در اصداق
 منتظمات وغير منتظم * تغور فيها وبعضها طاق
 فذاك أشهى من الوقوف على * رسم لأسماء آيه عاف^(١)

(وقال)

يابابي من جاءني زاراً * في شهر ذي الحجة من نصفه
 بات يعاطيني على خده * خرا بعينيه ومن كفه
 وكنت فيما بين ذاربعما * أدنيت خلخاله من شفه

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

تزوج الخمر من الماء في * طاسات تبر خرها يفهق
 منطقات بتصاور لا * تسمع للداعي ولا تنطق
 على تمائل بني بابك * محتفر ما بينهم خندق
 كأنهم والخمر من فوقهم * كتاب في لجة تفرق

(١) ألاي جمع آية وهي العلامة والماني الدارس

فالنعت اذا لا نعت دار خات * يهيم في اطلالها أحق
 وشادن جين لي زورة * غرته والعمل الارفق
 أدته شهراً على موعد * يكذبني فيه ولا يصدق
 حتى اذا افيت علاته * بالصبر مني قال لي أفرق
 فقلت لا تفرق ياسيدي * مثلي بأمثالك لا يخرق

(وقال)

أعاذل لا أموت بكفساق * ولا آبي على ملك العراق^(١)
 هجرت له التي عنها نهاني * وكانت لي كمسكة الرماق
 وقد يندو الى الخانوت زقي * فيأخذ عفوه قبل الزقاق
 وكن اذا زعن الى مداء * حوى قدامها قصب السباق
 نتيجة مزنة من ماء كرم * تضيء الليل مضروب الرواق
 فتجري ما نحس لها ديبا * اذا مرت بمزدد البصاق
 بلون رق حتى كاد ينحني * على عيني وطاب على المذاق
 أت من دونها الايام حتى * تفانى جسمها والروح باق
 سقت بشرها لوم الاداني * مع الوصفاء في السلب الرقاق^(٢)
 وأحور لا تجاوزه الاماني * حلبت لوده ماء المآق
 دعني عينه دون الندامي * وأذني متى منا التلاقي
 فبت على شفا الموعود ألتى * جوى بعداته كجوى الفراق
 فأصبحت اعتجرت على مشيب * ووقرنى الخليفة عن تراقي

(وقال)

ياليلة طاب لي بها الارق * حق بدا من صباحها القلق
 نسق سلافا من بنت دسكرة * ماشابها في دنائها الرمق
 اختارها في القطاف سأمها * حمراً وسوداً كأنها الحدق
 حتى اذا في الحياض صيرها * خالطها الزعفران والعلق
 حصنها في الحياض فاحتجبت * ماراعها رهبة ولا فرق

خمسين عاماً حتى اذا هربت * واخضر من نبت نبتها الورق
 نازعها سادة غطارفة * كأنهم من شقيقة شققوا
 جاء بها كالحلوق في قدح * زهر في جوفه فتألق
 أعطوا بها ربها حكومته * بيضا كمثل السيوف تبترق
 نم أنت في الحجاب يخفرها * مشي هويتنا ما ان به زرق
 فبادروا لاقتضاض عذرتها * بناقد في شبانه زلق^(١)
 فسال منها مثل الرغام دم * يشفي به من سقامه الصعق^(٢)
 كأنها والمزاج يتبعها * شهاب نار في الجو يحترق
 كأنما حف من قراقرها * بطوقها جلد حية يقق
 في مجلس ليس فيه فاحشة * الاحديث ومنطق أنق
 يسقون من قهوة معتقة * لها ديب في المنخ يستبق
 كأن ابريقنا اذا صفقت * في الكأس شيخ من مزرم شرق

(وقال)

ومجلس خمار الى جنب حانة * بقطربل بين الجبان الحدائق
 تجاه ميادين على جنباتها * رياض غدت محفوفة بالشقائق
 فقمنا بها مع قتيه خضعت لهم * رقاب صناديد الكماة البطارق
 بمشمولة كالشمس يغشاك نورها * اذا ماتبتت من نواحي المشارق
 لها تاج مرجان واكليل لؤلؤ * ترنم كالنشوان بين العواشق
 وتسحب أذيالا لها بكؤسها * نحار لها الابصار من كل رامق
 يدور بها ظبي غرير متوج * بتاج من الريحان ملك القراطق
 فليس كمثل الغصن في ثقل ردفه * اذا مامسى في مستقيم المناطق
 له عقربا صدغ على ورد خده * كأنهما نونان من كف ماشق
 فلما جرت فيه تغنى وقال لي * بسر الاهات اسقنا بالدوارق

(١) الناقد المثقب وأصله من النقد وهو أن يضرب الطائر بمنقاره في الفخ

(٢) الرغام التراب الضارب الى السواد

(وقال)

وقهوة كحفي الورد خالصة * قد أذهب العتق فيها الذمام والرنقا^(١)
 كأن ابريقنا ظبي على شرف * قد مدمنه لخوف القانص العنقا
 يسقيها أحور العينين ذو صدع * مشمر بمزاج الراح قد حذقا^(٢)
 ما البدر أحسن منه حين تنظره * سبحان ربي لقد سواء اذ خلقا
 لاشي أحسن منه حين تبصره * كأنه من جنان الخلد قد سرقا
 لازال يمزجها طورا ويشربها * طورا الى أن رأيت السكر قد سبقا
 ثم تفتى وقد دارت بهامته * فما يكاد يبين القول اذ نطقا
 ان الخليط أجد البين فافترقا * وعلق القلب من أسماء ما علقا

(وقال)

اشرب وأسقى الحبيب ياساق * وأسقني فضل كأسه الباقي
 وأسقه فضل ما أخلفه * في الكأس عمداً بغير اشفاق
 أشرب من فضله ويشرب من * فضلي كذا فعل كل مشتاق
 جئت رسولا فصرت ساقينا * حيث من مرسل ومن ساق

(وقال)

أدرها علينا قبل أن نتفرقا * وهات اسقنا منها سلافا مروقا
 فقد هم وجه الصبح أن يضحك الدجى * وهم قيمس الليل أن يتمزقا

(وقال)

ولاح لحاني كي يحجي ببدعة * وتلك لعمرى خطة لا أطيقتها
 لحاني كي لا أشرب الراح أنها * تورث وزرا فادحا من يذوقها
 فما زادني اللاحون الا لاجابة * عليها لاني ما حيت رفيقها
 آرفضها والله لم يرفض اسمها * وهذا أمير المؤمنين صديقها
 هي الشمس الا أن لا شمس وقدة * وقهوتنا في كل حسن تفوقها
 فتحن وان لم نسكن الخلد عاجلا * فما خلدنا في الدهر الارحيقها

(١) الذمام العيب والرنق محركة الكدورة (٢) الصدع محركة التوسط بين
 الطول والقصر أو السمن والهزال

فيا أيها اللاحي اسقني ثم غني * فاني الى وقت الممات شقيقها
(اذا مت فادفني الى جنب كرمه * تروي عظامي بدموتي عروقها)

(وقال)

لا الصولجان ولا الميدان يعجبني * ولا أحن الى صوت البواشيق
لكنما العيش في اللذات متكئا * وفي السماع وفي حج الاباريق

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

وندمان صدق بل يزيد فكاهة * على الصدق لم يخلط موأاته محكا^(١)
حول لما حملته غير ضيق * ذراعا بما ضاق الكرام به مسكا
دعاني وأعطاني من ابنة نفسه * مودته المتلى وفي ماله الشركا
روح فأحى في الهوى فهو في النداء * وما هو شيء نستطيع له تركا^(٢)
دعوت اذا ما الليل حار كأنما * يرى بين نتي كسره حلة رمكا^(٣)
فقلت له لا يشهد الصبح صحوة * فديتك مني يانديم ولا منكا
وبادر بقايا الليل يبلغك شكره * يحدث من لاقى الصباح به عنكا
فأتحفنا الحمار حين طروقنا * براقود خمر شك في جنبها شكا
ذخيرة نوح في الزمان الذي اجتنى * فأدخلها في الفلك اذ ركب الفلكا
فلما عمدناها لنسفك بادرت * تبشير رياها ونكبتها السفكا
كان اكف القوم والالة التي * يدرون فيها أمرها ضمخت مسكا
فألاح ضوء الشمس حتى رأيتنا * نقول لوقع السكر في هامنا قدكا^(٤)
ترى عندنا ما يسخط الله كله * من العمل المردي الفتى ما خلا الشركا

(وقال)

عاذلي في المدام لا أرضيكا * ان جهلا ملام من يعصيكا
لاتسم المدام ان لت فيها * فتشين اسمها الملبح بفيكا

(١) المحك بالفتح المجاجعة وعسر الخلق (٢) هكذا في جميع النسخ (٣) حار

رجع والرمكاه من الرمكة بالضم اي لون الرماد (٤) قدك اي حسبك

فاسقيانا ياساقيانا عقاراً * بنت عشر تخال فيها السيكاً
وإذا الماء شجها خلت فيها * لؤلؤاً فوق لؤلؤ مسلوكا .

(وقال)

لا تصحبن أخانك وان نسكا * وان فتكت فكن حرباً لمن فتكا
وناعم قام يسقيني فقلت له * نفسى الفداء لمن هذا فقال لبا
فقلت بالشكر من عينك آخذه * فصد من خجل مني وما فحكا
ما قلت ما قلته الا لاخجله * ولو أعدت عليه مثله لبي
وبنت كرم سفكناها بدرهنا * من بطن اسحم مسود وما سفكا
كأن أكرعه أيد مقطعة * لا يرتجي قوداً منها ولا دركا
حتى اذا مزجت بالماء واختلطت * حاك المزاج لها من لؤلؤ فلكا

﴿ حرف اللام ﴾

وخيمة ناطور برأس منيفة * تهيم يدا من رامها بزيل
اذا عارضتها الشمس فاء ظلالها * وان واجهتها آذنت بدخول
حططنا بها الانتقال فل هجرة * عبورية تدكى بغير قبيل^(١)
تأيت قليلاً ثم فاءت بمزقة * من الظل في رث الابهاء ضئيل^(٢)
كأننا لديها بين عطفي نعامة * جفا زورها عن مبرك ومقيل
حلبت لاصحابي بها درة الصبا * بصهباء من ماء الكروم شمول
اذا ما اتت دون اللهاة من الفتى * دعا همه من صدره برحيل
فلما توفى الشمس جنح من الدجى * تصاييت واستجمت غير جميل
وأزلات حاجتي بحقوي مساعد * وان كان أدنى صاحب ودخيل
وأصبحت الحى السكر والسكر محسن * ألا رب احسان عليّ ثقيل
فأعطيت من أهوى الحديث كما بدا * وذلت صعباً كان غير ذلول

(١) فل هجرة بالفتح أي منهزمين من شدة الحر والعبورية نسبة الى الشعرى
العبور لانها اذا طلعت بالفداء فهو أشد الحر (٢) تأيت تلبثت والمزقة بالكسر
القطعة والابهاء جمع أباة كعباءة وهي القصبه والمراد برث الابهاء الخ الخيمة

ففتى وقد وسدت يسراي خده * ألا ربما طالبت غير منيل
 كفى حزناً ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل
 سأبني الغنى اما جليس خليفة * يقوم سواء أو مخيف سبيل
 بكل فتى لا يستطار جناه * اذا نوه الزحقان باسم قبيل
 لنخمس مال الله من كل فاجر * أخي بطنة للطيات أكل
 ألم تر أن المال عون على التقى * وليس جواد معدم كبخيل

(وقال)

كان الشباب مطية الجهل * ومحسن الضحكات والهزل
 كان الجمال اذا ارتدبت به * ومشيت اخطر صيت النعل
 كان المشفع في مآربه * عند الفتاة ومدرك النيل
 والباعثي والناس قدرقدوا * حتى أبيت خليفة البعل
 والآمري حتى اذا عزمت * نفسي أعان يدي بالفعل
 فالآن صرت الى مقاربه * وحططت عن ظهر الصبارحي
 والراح أهواها وان رزأت * بلغ المعاش وقللت فضلي
 صفراء مجدها مرابها * جلت عن النظراء والمثل
 ذخرت لآدم قبل خلقته * فتقدمته بخطوة القبل
 فأناك شيء لا تلامسه * الا بحسن غريزة العقل
 فتروود منها العين في بشر * حر الصفيحة ناصع سهل
 فاذا علاها الماء ألبسها * حيا شبيه جلاجل الحجل
 حتى اذا سكنت جوامحها * كتبت بمنل أكارع النمل
 سطرين من شتى ومجتمع * غفل من الاعجام والشكل
 فاعذر اخاك فانه رجل * مرنت مسامعه على العدل

(وقال)

يارب صاحب حانة قد رعته * فبعته من نومه المتزمل
 عرفت بيات الطارقين كلابه * فيتن عن سنن الطريق بمعزل

مازلت أمئحن الدساكر دونه * حتى نزلت على خفي المنزل
 ففرقه والليل ملتبس بنا * برقيف صلغته وشيب المسحل
 يا صاحب الحانوت لانتك مشغبا * ان الشراب محرم كمحلل
 فدع الذي عصرت يدك وعاطفي * لله درك من عصير الارجل
 مما نخيرها التجار ترى لها * طعماً اذا طعمت كطم الفلفل
 ولها ديبب في العظام كأنه * قبض النعاس وأخذه بالمفصل
 عبت اكفهم بها فكأنما * يتنازعون بها سحاب قرنفل
 تسقيكها كف اليك حبيبة * لا بد ان بنحلت وان لم تبخل
 والقرم حسان امثلت بشعره * في اسم القصيد بيته المتمثل
 (ان التي ناولتني فرددتها * قلت قلت فهاتها لم تقتل)

(وقال)

لا تغرن بدارس الاطلال * واسقنيها رقيقة السربال
 بادت اربابها وبادت قراها * وبراها الزمان بري الحلال
 لم تزل في الدنان حتى أفادت * نور شمس الضحى وبرد الظلال
 فهي بكر كأنها كل شيء * حسن طيب لذيذ زلال
 ولعمر المدام ان لت فيها * ان فيها لموضعا للمقال

(وقال)

أسقياني الحرام قبل الحلال * ودعاني من دارس الاطلال
 انما العيش في مباكرة الخمر وشكر يدوم في كل حال
 وتمام السرور فيها بساق * حسن الوجه مستير الجمال
 لو بدا وجهه اذا الشمس دارت * قلت نوران صورا من مثال
 فاسقياني رقيقة السربال * تعدماني معارف الاطلال

(وقال)

أمالك باكر الصباء مال * وان غالوا بها نمتنا فقال
 وأشمط رب حانوت تراه * لفتح الزق مسنود السبال
 دعوت وقد تخونه نعاس * فوسده يراحت الشمال

فقام لدعوتي فزعا مروعا * وأسرع نحو اشعال الذبال
عددت بكفه ألفا لشهر * بلا شرط المقييل ولا المقال
فظلت لدى دسا كره عروسا * بعذرا أين من خمر وآل
كذلك لا أزال ولم أزاله * ذريع الفعل في ديني ومالي
يلائمني الحرام اذا اجتمعنا * وأجفو عن معاشره الحلال

(وقال)

أما ترى الشمس حلت الحملا * وقام وزن الزمان واعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها * واستوفت الخمر حولها كمالا^(١)

(١) ان قال قائل ان الغيب انما يعصر والشمس في آخر الاسد وأول السنبلة
ومن هذا الزمان الى وقت حلول الشمس الحمل انما هو سبعة أشهر فكيف
استجاز سبعة أشهر حولاً ثم انه لم يرض بقوله حولاً حتى قال حولها كمالاً . قد قيل
في ذلك أقوال أحدها أن يكون أراد أن الخمر استوفت حولاً من وقت عقد
الكرم وتوريته وجري الماء في العود وخروجه من العدم الى الوجود وهو قول
محمد بن يحيى الثقفى والقول الثاني أن يكون أراد بحولها تحولها وتغير لونها
وذلك أن العصير يحول في الدن مرات ويتلون ألواناً ويتقل من حال الى حال
فاذا مضت للخمر هذه المدة في الدن قرت ولزمت حالاً واحداً فيكون حولها في
هذا القول من حالت تحول حولاً وكل ما تغير عن وجهه فقد حال وهذا
القول دون الاول في الجودة والقول الثالث أن يكون أراد بقوله حولها قوتها
أي استوفت الخمر قوتها فيكون حولها في هذا القول من قولهم لا حول ولا قوة
الا بالله وهذا القول دون ذلك وهو قول المبرد والقول الرابع أنه يجعل الحول
للشمس لا للخمر فيقول واستوفت الخمر حول الشمس وحول الشمس انما يكون
في الحمل لانه كلما حلت الشمس برأس الحمل مضت للعالم سنة يعني أن الخمر في ذلك
الوقت تستوفي حول الشمس كمالاً فهي وان تستكمل حولاً لنفسها فقد استوفت
حولاً لغيرها وهذا أضعف الاقوال وهو قول ابن قتيبة فالحول في قول محمد بن
يحيى الثقفى سنة كاملة وفي قول ابن قتيبة السنة الكاملة الا أنه يجعل السنة
للشمس لا للخمر

واكتست الارض من زخارفها * وشي نبات تخاله حلا
 فاشرب على جدة الزمان فقد * أصبح وجه الزمان مقبلا
 من قهوة تذهب الهموم فلا * أرهب فيها الملام والمذلا
 كرخية تترك الطويل من العيش * قصيرا وتبسط الأملا
 تلمع لمع السراب في قدح الشرب * اذا ما حباها اتصلا
 يقول صرف اذا مزجت له * من كان لا للكثير محملا
 عجا بشيئين من طبائعها * حسن وطيب ترى بها التلا

(وقال)

نزه صبوحتك عن مقال العذل * ما العيش الا في الرحيق السلسل
 ما العيش الا ان تباكر شربها * صفراء زفت من قرى قطربل
 تهدي لقلب المستكين تحيلا * وتلين قلب البازخ المتخيل
 وكان شاربها لطيب نسيمها * وافت مشاربه سحاب قرنفل
 ولقد دخلت على الكواكب حسرا * فلقيني بتبسم وتهلل
 فأصبت من طرف الحديث لداذة * وأصبتها مني ولما أجهل

(وقال)

وندمان صدق من خزاعة في الذرى * أغمر كضوء البدر حلو الشمائل
 يهين رقاب المال في كل لذة * وليس بسمع لقول العواذل
 كريم مطير الكف يهتز للندى * كما اهتز سيف في اكف الصياقل
 ظلت أعاطيه سلافة قرقف * مخدرة عذراء من سبي بابل
 سلية كرم لم يفض ختامها * ولم يلتذعها في بطون المراحل
 يكر عليها صيفها وشتاؤها * ويأتي عايبها قابل بعد قابل
 ترى الكأس يسى يتنا فكا^(١) * تردد فيما يتنا
 فما برحت حتى الصباح يديرها * ويجري بنا في كل حق وباطل
 فبين صريع قد يجدل طاجنا * الى ذي وساد مائل الرأس زائل
 فلما رأيت الصبح اسفر وجهه * وخت نواقيس الدجى في الهياكل

طفقت أفديه وادعوه باسمه * فقال مجيباً ما تشا بتناقل
 فقلت له تفديك نفسي وأسرني * ويفديك طراكل حاف وناعل
 ألت ترى ضوء الصباح ونوره * وتسمع تفريد الحمام الشواكل
 فقم فاصطبجها واتف عنك خاها * فليس لها مثل الصبوح المعاجل
 فما زال حتى ذاقها متكرها * فردت اليه روحه في المفاصل
 وحتى تفنى لاهيا متطربا * غناء عميد القلب نشوان ناعل
 (خليلي عوجا من صدور الرواحل * بوعساء حزوي فانكباني المنازل)

(وقال)

دع الوقوف على رسم واطلال * ودمنة كسحيق الينة البالي
 وعج بنا نصطبج صفراء واقدة * في حرمة النار أو في رقة الآل
 لم يذهب الدهر عنها حد سورتها * ولم ينلها الاذى في دهرها الخالي
 قام الغلام بها في الليل يمزجها * كالبدر ضوء سناه للذجي حال
 تكاد تخطف أبصاراً اذا مزجت * بالماء واجتليت في لونها الجمالي
 تفت في أوجه الندمان ضاحكة * كمثل در وهي من كف لآل
 ترى الكريم عن الانذار يصرفها * يبقي عليها ولا يبقي على مال
 في بيت كافرة بالخر تاجرة * شمطاء شاطرة تفتز بالوالي
 فيتها حرم وقولها نم * وكيها حكم في كل مكنال
 وعندها قر في طرفه جور * في دله خفر في حسن تمثال
 مفاكه عبث مقاله أنت * في طرفه نفت قتال أبطال
 يسقيك من يده خرا وناظره * سحرا ومن فه سكر على حال
 فذاك أهنا من ربع وراحة * ومن وقوف على رسم واطلال

(وقال)

ومجلس ماله شبيه * حل به الحسن والجمال
 يطر فيه السرور سحاً * بديمة ماها انتقال
 شهدته في شباب صدق * ما ان يوازي لهم فعال
 تأخذ صباه بنت كرم * عذراء لم يؤوها الحجال

نشربها بالكبار صرفا * وليس في شربنا مطال
 يسى بها مخطف غرير * كأنه البدر أومثال
 فصرع القوم واستدارت * رحي الحميا بهم فمالوا
 كأنما الشرب بعدهدو * صرعى تمارى بهم كلال
 حتى اذا ما بدا سهيل * وحان من ليانا أرحال
 نهبت طلق اليدين سمحا * يمطر من كفه النوال
 محمداً خير من يرجي * يقصر عن وصفه المقال
 فقلت خذها فذك نفسي * فكل شيء له زوال
 فقام والنوم في المآقي * كأنما مسه خيال
 ثم احتبي مسرعا وغنى * بمخروبي له دلال
 (عينك دماغها سجال * كأن شأنها وشال)

(وقال)

سقيا لغير الخيام والطلل * وغير عيرانة من الأبل
 عجبت من نعتها وناعتها * وأي نعت يكون في الجمل
 أحسن من نعته وناعته * نعتك كأنما جرت على عجل
 من قهوة كالعبير صافية * تحكي بلائها سنا زحل
 كأنها والمزاج يقرعها * تأجيج نار رمتك بالشعل
 أعطاكها والظلام منحسر * والصبح منه الفقى على وجل
 ظلي سقى باللحظ ناظره * مسموحة المزج من جنى غسل
 تدنيك عيناه لو تلاحظه * الى شفا ميته بلا أجل
 فدع لذي ناقة مساكنه * وملعبا للضباب والورل^(١)
 وعج الى مجلس به طربت * حور ظبا للشدو والفسل

(وقال)

يا ميسح الدمع في الطلل * راكبا منه الى أمل
 ان تناجي دمه دمن * شط عنها الاهل من ملل

فاستباح الدهر بهجتها * كاستباح الموت للاجل
 فهي من أنضاء دقتها * لاعتداء الدهر كالجدل
 وهي لولا الالف زارها * في زمان نيت لم يزل
 لم تبجحه الدين معرفة * لرسوم خشع ذلك
 أله عما أنت طالبه * من جواب النؤي والطلال
 بينات الشمس لو منعت * نفسها من لس مبتذل
 ماها في الكأس من نسب * غير ما تحبني من الشعل
 يذهب الجاني جنائتها * في مقر النفس بالهل
 تمرى بالعيون لما * يتفشها من الوشل
 فاذا ما الماء واقعها * أظهرت شكلا من الغزل
 لؤلؤات ينحدرن بها * كأنحدار الدمع في عجل
 فاذا ما المرء قبأها * أسكرته لذة القبل

(وقال)

لقد جن من يبكي على رسم منزل * ويندب أطلالا عفون بجرول
 فان قيل ما يبكيك قال حمامة * تنوح على فرخ بأصوات معول
 تذكرني حيا حلالا بقفرة * وأخية شجت بفهر وجندل
 ولكنني أبكي على الراح انها * حرام علينا في الكتاب المنزل
 سأشربها صرفا وان هي حرمت * فقد طال ما واقعت غير محلل
 وبت على أوراك طرفي محجل * سبوح الى خاف بسعي مهروول

(وقال)

أعاذل ما على مثلي سبيل * وعذاك في المدامة يستحيل
 أعاذل لا تلمني في هواها * فان عتابنا فيها يطول
 كلانا يدعي في الحمر علما * فدعني لا أقول ولا تقول
 أليس مطيتي حقوي غلام * ورحل أناملي كأس شمول
 اذا كانت بنات الكرم شربي * وقبلة وجهي الحسن الجميل
 أمنت بدين عاقبة اللينالي * وهان علي ما قال العذول

ومعتدل اليّ بشطر عين * له من كسر ناظره رسول
صرفت الكأس عنه حين غنى * وأن لسانه منها ثقیل
(أرحني قد ترفعت الثريا * وغالت جنح ليبي عنك غول)

(وقال)

وخار حططت اليه رحلي * فقام مرئحاً ثملاً يميل
فقلت له اتد فالرفق يمن * ولم يظفر بحاجته المعجول
فرد علي رد فني أديب * خليلي لست أجهل ما تقول
وقام الي التي عكفت عليها * بنات الدهر والزمن الطويل
فودج خصرها فبدا لسان * كأن لعابه علق يسيل
بكف مزز اعلاه غصن * وأسفل خصره ردف ثقيل
أقول وقد بدا للصبح نجم * خليلي ان فعلك بي جيل
(أرحني قد ترفعت الثريا * وغالت جنح ليبي عنك غول)
فقال الآن تأمرني بهذا * وقد علت مفاصلي الشمول

(وقال)

ومعتد بالذي تحوي أنامله * من كأس متخب لم يته الملل
لكن تحاجر عنها ان تعجزه * بين الندامي فلا عذر ولا علل
نبتة بعد ما حل الرقاد له * عقدا من السكر الا انه عمل
فقلت كأسك خذها قال محتجزا * حسبي الذي أنا فيه أيها الرجل
ثم استدار به سكرًا قال به * فقامت أسي اليه وهو منجدل
قد دبت الحمر سرا في مفاصله * فبات سكرًا ولكن حاطه الاجل
فلم أزل أتفداه وأرفعه * عن وهداة الارض والنشوان محتمل
حق أفاق وثوب الليل منخرق * وغار نجم الثريا واعتلى زحل
فقلت هل لك في الصبأ تأخذها

من كف ذات هن فالعيش مقبل
حيرية كشماع الشمس صافية * يحيط بالكأس من الألهاشعل^(١)

فقال هات وأسمعا على طرب * (ودع هريرة أن الركب مرتحل)
 فأحسنت فيه لم تخرم موامه * والكأس في يدها في جوفها حلل
 ثم استهشت الى صوت تملحه * (أنا محيوك فاسلم أيها الطلل)
 فما تمالكت عيني أن تبادرها * دمي وعاودها من دلها خيل
 فقال أحسنت ما تدعين قلت له * منكوسة لبق هذا هو التل
 فطار وجداً بها والحر يأخذها * وقال هات فأت العيش والامل
 (إن العيون التي في طرفها مرض) * فرجته بلحن وقمه شكل
 نخر معتجزاً مما ترادفه * منها وقلت لها أحسنت يا قبل
 فاستخجلت قبدي الورد يضحك في
 خد أنيق لها يا حبذا الخجل

(وقال)

بدر صبوحك وانم أيها الرجل
 واعص الذين يجهل في الهوى عدلوا
 واخلع عذارك واضحك كل ذي طرب
 واعدل بنفسك فيهم أيها عدلوا
 نال السرور وخفض العيش في دعة * وفاز بالطيبات الما جن الهزل
 سقيا لمجلس قتيان أنادمهم * مافي أديمهم وهي ولا خلل
 هذا لذاك كما هذا وذاك لذا * فالشمع منتظم والجبل متصل
 أكرم بهم وينم من مغنية * ففي الغناء بنم يضرب التل
 هيفاء تسمعا والعود يطربنا * (ودع هريرة أن الركب مرتحل)

(وقال)

أحسن من موقف على طلل * كأس عقار تجري على ثمل
 يديرها أحور به هيف * معتدل الخلق راجح الكفل
 على شباب ما فيه من خرق * ولا سفية ولا أخو زلل
 إذا استدارت في كفه وبدت * رأيت فيها كهيئة الشعل
 تحكي لنا الجلتار وجته * إذا علاها توردد الخجل

فإن ترم عنده مداعبة * قال حذار من ذلك العمل
وما لمن رام منه جلوته * أكثر في جوده من القبل
فحين منه خشيت جلوته * وصرت من حبه على وجل
دعوت ابايسر، ثم قلت له * قد اعجزتني مذاهب الحيل
حبي وجبل الذي كلفت به * على تدانيه غير متصل
فرده الشيخ عن صعوبته * وصار قوادنا ولم يزل
(وقال)

انس رسم الديار ثم الطلولا * وارفض الربع دارسا ومحिला
هل رأيت الديار ردت جوابا * وأجابت لذي السؤال سؤولا
واثر بنها كأنها عين ديك * يطرد الهم طعمها والغليلا
هي اذ ما تملقت في عروقي * عجل الهم عن فؤادي الرحلا
ونديم مساعد غير نكس * حيث ما ملت مال معك ميلا
رنحته الكاؤوس بالصرف حتى * خر منها على الجبين تايلا
تات لما بدت تباشير صبح * متكت في الدجي الضلام الذيولا
فشكاشدة الحمار عايه * وتلكا لأخذ كأس قليلا
قم بنفسي أقيك من كل سوء * فاصطبجها مدامة مشمولا
قلت خذها لكي يزول التشكي * فيها يصبح الحمار قتيلا
فاستوى قاعدا وايرز كفا * لم تزل راحها راح حولا
وتغنى على المدام ثلاثا * (ازجر العين ان تبكي الطلولا)
(وقال)

اني وان كنت ما جنا خرقا * لا يخطر النسك لي على بال
لذو حياء وذو محافظة * مبتاع حمد الرجال بالغالي
مادنس المال عرض ذي شرف * فان عرضي يسان بالمال
وأعشق الجؤذر الرحيم ولا * اكنم حسي له فيخفي لي
وخدريس باكرت حاتها * فودجوا خصرها بميزال
فسال عرق على ترائبها * كأن مجراه قتل خلخال

حتى اذا ما ملا مقدمة * تضحك عن جوهرات لا لي
دموت ابايس ثم قات له * لا تسق هذا الشراب عذالي
فبت أسقى ومن كلفت به * مدامة صفت بسلسال
(وقال)

لا تترج الحمر على حال * وأسقنيها بنت أحوال
عتقها الكردي في مجلس * بين بساتين وأجبال
ثم أنا ناكسا رأسه * منحدرامن مرقب عال
ابرقه في كفه مترع * معذب من ذوب جريال
نأخذها من كف ذي غنة * كأنما خط بتمثال
يسقيك بالعينين خرا اذا * ناغاك بالكأس باعجال
ليس بمحتاج الى مكحل * ولا دماليج وخالخال
خال به في خده واضح * وابأبي ذلك من خال

(وقال)

دع المولى يبكي على طلله * واخل عوقا يقول في جملة
وقل لكثوم المفضل بالشعر يطيل الاعراض عن ملله^(١)
واغد على اللهو غير متد * عنه فهذا أوان مقبله
أما ترى جدة الزمان وما * أبدع فيه الربيع من عمه
وافي وجوه الزمان غادية * عند اقتراب الشتاء من أجله
فاحتل أرجاءها فأدركها * من زهو نواره ومن حلاله
أدركت في أخريات شتوته * ما كان عن الربيع في أوله
وأدركته السحاب ترضعه * درة وقد رحى على بلله
فاشرب على جدة الزمان فقد * وافى بطيب الهوى ومعتله
من قهوة تذكر السرور وتد * سيهم عند اعتراض مشكله
لا عيب فيها لمن يعيب سوى * اسراج ناظورها على قلله
وشاطر ماجن أخى خث * مستعطف كالتضيب في ميله

(١) كثوم هذا هو العتابي الشاعر المشهور

أيسر ما فيه من فضائله * أمنك من طمته ومن حبله
 مازال من راحته يمزج لي الر * اح من طرفه ومن قبله^(١)
 حتى مشت في عروقه وبدت * فيه ومال الغزال من ثملته
 أحرزه السكر لي وما كان يط * مع من قبل ذاك في زلته
 فكلها رام أن يقوم نساء السكر * فارتد ميل معتدله
 كأن تفاحتين نضدتا * له على وجنتيه من خجلته
 فادعا أمه كدعوة ذي * صدق اذا ما دعا على مهله
 لكنه قال عند مصرعه * قول كمي قد ضاق عن حبله
 اصبر اذا عضك الزمان ومن * أصبر عند الزمان من رجله
 من ذا الذي هذبت خلاشقه * في ريشه ان أتى وفي عجله

(وقال ونمت فيها النخل)

مالي بدار خلت من أهلها شغل * ولا شجاني لها شخص ولا طلل
 ولا رسوم ولا أبكي لمنزلة * للاهل عنها وللجيران منتقل
 ولا قطعت على حرف مذكرة * في مرققها اذا استعرضتها قتل
 يبداء مقفرة يوماً فأنعمها * ولا سرى بي فأحكيه بها جبل
 ولاشتوت بها عاماً فأدركني * فيها المصيف فلي عن ذاك مرئجل
 ولا شددت بها من خيمة طنبا * جاري بها الضب والحرباء والورل
 لا الحزن مني برأي العين أعرفه * وليس يعرفني سهل ولا جبل
 لا أنعت الروض الا ما رأيت به * قصر أميناً عليه النخل مشتمل
 فهالك من صفتي ان كنت مختبرا * ومخبراً نفرا عني اذا سألوا
 نخل اذا جليت ابان زيتهما * لاحت بأعناقها أعذاقها النحل
 اسقاط عسجده فيها لآلئها * منضودة بسعوط الدر تتصلل
 يقتضها فطن عالج بها خبر * فض العذارى حلاها الریط والحلل
 فاقص أولها منها وآخرها * فأصبحت وبها من فحلها جبل
 لم تمتع عفة منه ولا ورعا * بلا صداق ولم يوجد لها عقل

حتى اذا لقيت أرخت عقائصها * قال متثرا عرجونها الرجل
 فينبا هي والارواح تنفحها * شهرين بارحة وهنا وتتحل
 أرخت عقوداً من الياقوت مدجة * صفرا وحمرا بها كالجمر يشتعل
 فلم تزل بمدود الليل ترضعه * حتى تمكن في أوصاله العسل
 ياطيب تلك عروسا في مجاسدها * لو كان يصلح منها الشم والقبل
 خلاها شجر في فيته نقد * لا يرهب الذئب فيها الكبش والحمل
 ان جئت زارها غناك طارها * يرجع ألحنة في صوتها هدل
 من بلبل غرد ناداك من غصن * يبكي لبليلة أودى بها خبل
 هذا فصفه وقل في وصفه سدا * مدت لو اصفه في عمره الطول
 ما بين ربيع ولا رسم ولا طلل * أقوى ويبنى في حكم الهوى عمل
 مالي وعوسجها بالقاع جانبا * أفعى يقابلها عن ججره ورل
 اني امرؤ همي والله يكلؤني * أمران ما فيها شرب ولا أكل
 حب التديم وما في الناس من حسن * كفي اليه اذا راجته خضل
 لا أمدحن ولا أخطي خلاقه * من عنده لي اذا ماجته نزل

(وقال)

نجوت من اللص المفير بسيفه * اذا ما رماه بالتجار سيل
 وسلطت خماراً عليّ بكأسه * فراح بأسلابي ورحت أميل

(وقال)

خليلي بالله لا تحفرا * لي القبر الا يقطربل
 خلال المعاصر بين الكرو * م ولا تدنياني من السبل
 لعلي أسمع في حفرتي * اذا عفرت نجة الارجل

﴿ حرف الميم ﴾

(قال)

صفة الطلول بلاغة القدم * فاجعل صفاتك لابنة الكرم
 لا تخدعن عن التي جعلت * سقم الصحيح وصحة السقم

وشقيقة النفس التي حجبت * عن ناظريك وقيم الجسم
 لا كرمها مما يزال ولا * قلت مرآرها على (١)
 صباه فضلها الملوك على * نظرائها لفضيلة (٢)
 فاذا طعن بها صمتن لها * صمت البنات لهية الام
 واذا هتفن بها لنأبة * قدمن كنيها على الاسم
 واذا أردن لها مخاطبة * روحن ما غيرن من حلم
 شجت فعالت فوقها حيا * متراصفا كتراصف النظم
 ثم انفرت لك عن مدب دبي * عجلان صعد في ذرى أم
 فكأنما يتلو طراؤها * نجم توار في قفا نجم
 وكان عقي طعمها صبر * وعلى البديهة مزة الطعم
 ترمي فقصد من له تصدت * جم المزاح دريرة السهم
 فعلى م تدهل عن مشعشة * وتهيم في طال وفي رسم
 تصف الطلول على السماع بها * اقدوا العيان كانت في العلم (٣)
 واذا نعت الشيء متبعا * لم تحل عن غاط وعن وهم
 (وقال)

ياشقيق النفس من حكم * نمت عن ليلى ولم أنم
 فاسقي البكر التي اختمرت * بخمار الشيب في الرحم
 نمت انصات الشباب لها * بعد ماجازت مدى الهرم
 فهي لليوم التي بزلت * وهي ترب الدم في القدم
 عقت حتى لو اتصلت * بلسان ناطق وفم
 لا حبت في القوم مائة * ثم قصت قصة الامم
 فرعتها بالمزاج يد * خلقت لاسيف والقلم
 في ندامى سادة زهر * أخذوا اللذات من أمم
 قتمشت في مفاصلهم * كتمشي البرء في السقم
 فعلت في البيت اذ مزجت * مثل فعل الصبح في الظلم

واهتدى ساري الظلام بها * كاهتداء الصقر بالعلم
(وقال)

أسقنا ان يومنا يوم رام * ولام فضل على الايام
من شراب الذم نظرة المم * شوق في وجه عاشق بابتسام
لا غليظا تنبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شنيع الكلام
بنت عشر صفت ورقت فلوصب * بت على الليل راح كل ظلام
في رياض ربعية بكر النو * عليها بمسهل الغمام
قتوشت بكل نور أنيق * من فرادى نباهه وتؤام
فترى الشرب كالأهلة فيها * يتخسون خسروي المدام
ولهم من جناه آذريون * وضعوه مواضع الاتلام
(وقال لما نهاه الامين عن شربها)

أيها الرأئحان باللوم لوما * لا أذوق المدام الا شميا
نالني باللام فيها امام * لا أرى لي خلافة مستقيا
فاصرفاها الى سواي فاني * لست الا على الحديث نديما
كبرحظي منها اذا هي دارت * أن أراها وأن اسم النسبيا
فكأني وما أزين منها * قعدي يزين التحكيا
كل عن حمله السلاح الى الحر * ب فأوصى المطيق الأيقيا
(وقال)

ألا لا أرى مثل امترائي في رسم

تفص به عيني ويلفظه وهمي
أت صورة الاشياء بيني وبينه * فجهلي كلا جهل وعامي كلا علم
فطب بمحدث من نديم موافق * وساقية سن المراهق للحلم
اذا هي قامت والسداسي طالها * وبين النجيف الجسم والحسن الجسم
ضعيفة كر الطرف تحسب أنها * حديثة عهد بالافاقة من سقم
تفوق مالي من طريف وتالد * تفوق الصبباء من حلب الكرم
واني لا آتي الامر من حيث يتقى * وتعلم قوسي حين أنزع من أرمي

(وقال)

أعاذل ما على وجهي قنوم * ولا عرضي لأول من يسوم
 يفضلني على الفتيان أبي * أبيت فلا ألام ولا أليم
 أعاذل ان يكن برداي رثا * فلا يعدمك بينهما كريم
 شقت من الصبا واشتق مني * كما اشتقت من الكرم الكروم
 فلت أسوم للذات نفسي * مياومة كما دفع الغريم
 ولا بمدافع للكأس حتى * يبيجني على الطرب النديم
 ومتصل بأسباب المعاني * له من كل مكرمة حيم
 رفعت له النداء بقم نخذا * وقد أخذت مطالعها النجوم
 فقام وقت من أخوين قاما * عيلى طرب وليلها بهيم
 أجر الزق وهو يجز رجلا * يجور بها النعاس ويستقيم

(وقال)

ألا خذها كهباح الظلام * سليبة اسود جمعد سخام
 معتقة كما أوفى لنوح * سوى خمسين عاما ألف عام
 أقامت في الدنان ولم تضرها * ولكن زانها طول المقام
 أشبهها وقد صفت صفوفا * بأشياخ معمة قيام
 يشج القطر أرؤسها ويسفي * عليها الريح عاما بعد عام
 الى ان لم يدر دهر عليها * بها طينا ولا أثر الحام^(١)
 فجاءت كالدموع صفا وحسنا * كقطر الطل في صافي الرخام
 أتبع لها مجوسي رقيق * نقي الحيب من غش ودام
 فسيلها برفق من بزال * فبال اليه عيوق الظلام
 يخيل في الأنا ويجول فيه * ويرميه بالسنة السلام
 فأبرزها وقد بطرت وصارت * شمولا من عاطلة الحمام
 ترى فيها الحجاب وقد تدلى * كمثل الدرسل من النظام
 ترى ابريقيا كالطير سام * له فرخان من در وهام

إذا مازق فرخاً من سلاف * تراه دامياً من بين دام
 نغذها ان أردت لذيد عيش * ولا تعدل خليلي بالدمام
 وان قالوا حرام قل حرام * ولكن اللذادة في الحرام
 وخدم من كف جارية وصيف * رخيماً الدل ملثوغ الكلام
 لها شكل الأناث وبين بين * ترى فيها تكراره الغلام
 فأحياناً تقطب حاجبها * وأحياناً تثني كالحسام
 وغن اذا طربت فدتك نفسي * وقد كحلتك أسباب المنام
 (الأخي الحبيبة بالسلام * وان هي لم تطق رجع الكلام)

(وقال)

أسقني يا ابن أدهما * واتخذني لك ابن ما
 أسقنيها سلافة * سبقت خلق آدماء
 فهي كانت ولم يكن * ما خلا الأرض والسما
 رأيت الدهر ناشئاً * وكبيراً مهتما
 فهي روح مخلص * فارق اللحم والدماء
 فأسقنيها وغن صو * تالك الخير أعجبا
 (ليس في نعمة دمنة * لا ولا زجر أشاما)

(وقال)

بكر صبوحك بابنة الكرم * بمدامة تعدي على الهنم
 منفية الاقضاء صفقها * كر الليالي البيض والسحم
 ما زال يجلوها تقادمها * حتى اغتدت روحاً بلا جسم
 فكأنما أجنان شاربها * مطروفة بتلاؤ النجم
 يسى اليك بها أخوهيف * عذب الثنائيل طيب اللثم
 ذو وجة خجلى موردة * وقفت على التقييل والشم
 ومؤزر يدعو الكهول الى * خلغ الاعنة فيه بالضم
 يسقيك كأساً من مشعشة * مخروجة من فيه بالظلم^(١)

ياسيدا آسو به كلي * والشأن ان شأن العدا باسمي
 لله درك من فتي نجد * حلو الشمائل حاضر الخزم
 أو ما ترى الخضراء لابسة * شققا كمثل كوافي السوم
 بيضا سرت والليل معتكر * حتى أتحن بعارض يهي
 قنباريا ما شيم برقكما * فكللا كما متدارك السجم
 وأجل كفك ان أشبهها * بالغيث أو بتلاطم اليم
 (وقال)

لا تذهلن عن ابنة الكرم * فيها تمسك قوة الجسم
 واعلم بأنك ان لهجت بغيرها * هطلت عليك سحابة الهم
 واذا شهدت عدوها في محفل * فاقصد اليه بأقبح الهم
 واذا شربت فكن لها متمطقا * حتى تبين طيب الطعم
 وتمتع اللهوات منك بطيها * والمتخرين بكثرة الشم
 وانظر اذا هي قابلتك تها * نظر اليتيم الى يد الام
 أو مارأيت الكأس حين مزجتها * قبلدت كتبلد القدم
 لو لم يكر في شربها من راحة * الا التخلص من يد الهم
 (وقال)

وخذريس لها شعاع * يلمع في الكأس كالضرام
 كأنها كوكب منير * والبدر في ليلة التمام
 لو قربت في الظلام يوماً * لأنجاب عنها دجى الظلام
 تكسب شرابها سرورا * فما يراعون باهتمام
 تضحك عن لؤلؤ شتيت * ألفه الماء في نظام
 ما ذقتها قط أو أناجي * امامها الكأس بالكلام

(وقال)

أديرا علي الكأس ينقش الخم * ولا تحبسا كاسي في حبسها تم
 ولا تسقياني بنت عشر فانها * كما عصرت لم ينس فرقها الكرم
 ولكن عجوز ابنت كسرى قديمة * معتقة قد دب في طيها الخلم

إذا ذاقها شرابها بجلاوا لها * بالسهم شكرا فهم عرب عجم
 وكأسان قد دارا علي مؤمر * ومتخب هذا فصيل وذا قرم
 كآني وقد علفت كفي منها * وما فيها من حربة للفق سلم
 مؤلف شاهين يسرى بنانه * وفي كفه اليمنى لشاهينه طم
 يديرها دعباء رود وأدعج * أخ واخته في القوم واسمها اسم
 يقال له ممن فاما نكته * لدعو اخته يوما فنكوسه نعم

(وقال)

إذا خطرت منك الهموم فداوها * بكأسك حتى لا تكون هموم
 أدرها وخذها قهوة بابلية * لها بين بصرى والعراق كروم
 وما عرفت ناراً ولا قدر طابيح * سوى حر شمس اذ تهبج سموم
 لها من زكي المسك ريح زكية * ومن طيب ريح الزعفران نسيم
 فشمرت أثوابي وهرولت مسرعا * وقلبي من شوق يكاد يهيم
 الى بيت خمار افاد زحامه * له ثروة والوجه منه بهيم
 وفي يته زق وذن ودورق * وباطية تروي الفقى وتيم
 فازقاه سود وحر دنانه * ففي البيت حبشان لديه وروم
 ودهقانة ميزانها نصب عينها * وميزانها للمشترين غشوم
 فأعطيتها صفرا وقلت رأسها * على أنني فيما آتيت مليم
 وقلت لها هزي الدنان قديمة * فقالت نعم اني بذلك زعيم
 ألت تراها قد تعفت رسومها * كما قد تعفت للديار رسوم
 يحوم عليها الضكبوت بنسجها * وليس علي تلك الدنان تخوم
 ذخيرة دهقان حواها لنفسه * اذا ملك أخنى عليه غشوم
 فقلت بكم رطل فقال بأصفر * فحزت زقاقا وزرهن عظيم
 فرحت بها في زورق قد كتمتها * ومن أين للمسك الزكي كتوم
 الى قية نادمتهم فحمدتهم * وما في ندامي ما علمت لثم
 فتعت نفسي والندامي بشربها * فهذا شقاء مر بي ونعيم
 لعمري لئن لم يغفر الله ذنبا * فان عذابي في الحساب أليم

(وقال)

هلا استغنت على الهوموم * صفراء من جلب الكروم
 ووهبت للعيش الحيب * بد بقيته العيش القديم
 بمجالس فيها المزا * مر والوانس كالتجوم
 يهدي التحية بينهم * نظر النديم الى النديم

(وقال)

تعلل بالمدام مع النديم * ففيه الروح من كرب الخوموم
 وبادر بالصباح فان فيه * شفاء السقم للرجل السقيم
 وخذها ان شربت وميض جمر * بماء المزن من نطف الغيوم
 لتجعل هذه عرسا لهذا * فان القطر بعل للكروم
 ولا تسق المدام فتي ثيبا * فاني لا أحلك للثيم
 لان الكرم من كرم وجود * وماء الكرم للرجل الكريم
 ولا تجعل نديمك في شراب * سخيف العقل أو دنس الاديم
 ونادم ان شربت أخا معال * فان الشرب يجعل بالقروم
 وأن المرء يصحب كل جيل * وينسب في المدام الى النديم

(وقال)

يا خليلي من بني مخزوم * عللاذي بماء بنت الكروم
 عللاذي بها اذا غرد الديب * ك وغابت مولات النجوم
 من كبيت لذيدة الطعم والر * يح عقار عتيقة خرطوم
 عتقتها الا نياط عشر افعسرا * ثم عشرا في مدج مخنوم
 فهي فيه عروس خدر وكن * ربيت في النعيم بعد النعيم
 في ظلال محفوفة بظلال * من كروم ومن عريش عميم
 زرتها خاطبا فزوجت بكرا * ففضضت الحتام غير مليم
 عن فتاة كأنها حين تبدو * طلعة الشمس في سواد الغيوم
 فترت عن ترنم فحسبنا * حديث المبرسم المحموم
 ثم صارت الى أغن كطيرالما * ابريق فضة مخنوم

ثم زفت الى الزجاج يدرع * مثل نار تحكي التهاب الحميم
فبها لذتي وغاية أنسي * لست عمري عن شربها بسؤم

(وقال)

ابخل على الدار بتسليم * فما لديها رجع تسليم
والعن غراب الين بفضاله * فانه داعية الشوم
وعج الى النرجس عن عوسج * والآس عن شيع وقيصوم
وانغد الى الحمر بابانها * لا تمتع عنها لتحريم
فمن عدا الحمر الى غيرها * عاش طربحا عين محروم

(وقال)

لابك ربما عفا بذي سلم * ويز آثاره يد القدم
وعج بنا مجتلي مخدرة * نسيهما ريح عنبر ضرم
اذا علاها المزاج أضحكها * عن اللآلي بحسن مبتم
من كف ظبي أغن ذي غنج * أكل من قرنه الى القدم
أغيد مرجة روادفه * محتم أو دوين محتم
كان خديه في بياضها * أشربتنا وجتاها بدم
كان صدغيه في سوادها * خطا على الوجتين بالقلم
كانه درة محبرة * علقها راهب على صنم
فذاك شرطي اذا خلوت به * محتما رقبة من الحشم

(وقال)

أحب الي من وخذ المطايا * بمومة يتيه بها الظليم
ومن نعت الديار ووصف ربع * تلوح به على القدم الرسوم
رياض بالشقائق موفقات * تكنف نبتها نور عميم
كان بها الأقاخي حين تضحى * عليها الشمس طالمة نجوم
ومجلس قية طابوا وطابت * مجالسهم وطاب بها النعيم
تدار عليهم فيها عقبار * معتقة بها يصبو الخليم
كؤوس كالكوكب دأرات * مطالعها على الفلك الأديم

يحثها نخطو البان ساق * له من قلبي الحظ الجسيم
لطرفي منه ميعاد بطرف * وفي قلبي بلحظته كلوم

(وقال)

راح الشقي على الربوع بهم * والراح في راحي ورحت أهيم
بمزمزين غدوا بسدفة ليلة * والليل ملتبس الظلام بهم
متوفرين كلامهم ما بينهم * ومزمزين خفاءهم مفهوم
نادمهم أرتاض في آدابهم * فالفرس عدوى سكرهم محسوم
ولفارس الاحرار أنفس أنفس * ونفخارهم في عشرة معدوم
قالوا الصبوح فقلت اكرم مشهد * طابت وطاب لها أخ وحميم
في روضة لعب النعيم بحورها * فلمن في خلل الديار رسوم
فمن اليمين جداول منسوقة * وعن الشمال حدائق وكروم
وإذا أنادم عصبة عربية * بدرت الى ذكر الفخار تميم
وعدت الى قيس وعدت قوسها * سبت تميم وجمعهم مهزوم
وبنو الاعاجم لا أحاذر منهم * شراً فنطق شريهم مذموم
لا يبذخون على النديم إذا تشوا * ولهم اذا العرب اعتدت تسليم
وجميعهم لي حين أقعد بينهم * بتذل وتهب موسوم

(وقال)

الافاستي أخاك من المدام * فان العيش ادمان المدام^(١)
وان عدل المواذل لست بمن * بجانب لذة حذر الانام
حرام كان أوله حلالا * نخل الحل يذهب بالحرام
وجارية لها شكل الغواني * قناة السن في زي الغلام
مخدرة كفتنا مقلناها * بيان لسان لفظ بالكلام
أقول لها وقد هجع الندامي * الأردى فؤاد المستهام
فقات من فقلت أنا فقات * متى أدخلت نفسك في الزحام
فقلت لها غلبت على فؤادي * لما أظهرت من دال ولام

فقلت لي مجت رأيت خيرا * أراك رأيت هذا في المنام

(وقال)

أردد عليّ المدام بالجام * واسقنيها برغم لوامي
وجرزقا كأنه رجل * مفصل الساعدين من حام
أدر علينا أدر معتقة * يرق منها صفيق اسلامي
كأنها والمزاج يقرعها * شهاب دجن يلوح قدامي

(وقال)

دع الاطلاع واجتنب الرسوما * فإ راق بها يرقى الكلوما
ورح للراح والتمس المطايا * لها ان رحت ذا صدغ وسيا
فقد رحل الشتاء وحل صيف * وضاحك نور أشجار كروما
وخذها قهوة حمراء بكرا * بأسياق السرور فرت هموما
تراها في الكؤوس على اكف * كمثل أهلة تزجي نجومها
دعوت لشربها والليل داج * غزالا ماجنا حثنا رخيا
فقال بلتفة اعنذر فاني * أراك مخادعا طبأ علما

(وقال)

قد مللت الحلال من طول شربي * يا ابن فضل فداوني بالحرام
واسقنيها مدامة فلعمري * ما حياتي الا بشرب المدام
مزة قرققا ترقرق في الكا * س يجلي بها دجي الاظلام
بسلام مقرطق ذي دلال * فهوائي ولذتي في الفسلام
ما أبالي اذا أصبت غلاما * حسنا دله رخيم الكلام
فاذا ما جمعت لي ذا وهذا * يا ابن فضل فقد قضيت ذمامي

(وقال)

فؤادي صبور واللسان كتوم * ودمني بأسرار الفؤاد نكوم
اذا قلت أفناء البكاء تحدرت * له عبرات تسهل سجوم
فطرفي الذي قاد الفؤاد الى الهوى
ألا أن طرفي ما علمت مشوم

دعاه الهوى فانقاد طوعا الى الهوى * وداعي الهوى ظبي أغن رحيم
 منأني من الدنيا العريضة خودة * وتلك مناها في القضاء سدوم
 هي الشمس اشراقا ودررة غائص * ومسكة عطار تصان وريم
 حلفت لها بالله اني احبها * وما كل حلاف لمن أنيم
 فما رحمتني اذ شكوت صبايتي * ولا كان في دار الحبيب رحيم
 ولما رأيت العين لا تطعم الكرى * وجسمي مما في الفؤاد سقيم
 سألت أبا عيسى وأكمل عاقل * وليس سواء جاهل وعليم
 فقلت أراني لا أراك كأنني * سليم فقال المستهام سليم

(وقال)

يوم الخميس أقننا ساقياً حكماً * ترى حكومته عدلا وما زعماً
 في مجلس لا ترى فيما تضمنه * ان أنت قنته في خلقه برماً
 يا مجلساً ضم قتيانا غطارفة * حازوا البشاشة والانعام والكرما
 وجوههم فيه ريحان لمجلسهم * ولفظهم لؤلؤ في سلكه نظماً
 مازال يتيه دل الكأس في لطف * وذاك يأخذ ما من ذاك متسماً
 ولو شهدت أخي يوماً نعمت به * وعندنا قر نجلو به الظلماً
 شهدت تغذية منا وتحمية * وفي تطربنا قم يمص قملاً
 وسائل حاسد هل نيك بعضهم * فقلت للحاسد المقتاظ ان فهماً
 قد ناك بعضهم بعضاً على رغم * لا أرغم الله الا أتف من رغباً
 ان كان اسف ذاً هذا بحاجته * طوعاً فهل قطرت منه السماء دماً

(وقال)

وحراء كالياقوت بت أشجها * وكادت بكنتي في الزجاجة ان تدمي
 فأحسن بها شيخوخة في انائها * وألطف بها بين المفاصل والمعظم
 تغازل عقل المرء قبل ابتسامه * وتخدعه عن له وعن الحلم
 وعنه يسيل الهم أول أولاً * وان كان مسجون الجوانح بالهم
 وينشاش للجدوى وان كان ممسكا * ويظهر أكثرأ وان كان ذاعدم
 كذلك يقال الراح ما الغيث في الظلما * بأنفع منها في الطبيعة والجسم

(وقال)

ضحك الشيب في نواحي الظلام * وارعوى عنك زاجر اللوام
فاسقنيها سلافة بنت عسر * دب في جرمها غذاء الحرام
من عقار كطلعة البدر لابل * تكسف البدر في رواق الظلام
عاطنيها كما وصفت خليلي * من يدي شادن رخيم الكلام
علم البحر مقلتيه احورارا * شيب تقيره بلون المدام
وجهه البدر والمدامة بدر * يا لبدرين وكبا في نظام
كلما دارت الكؤوس تنفي * من لقلب متيم مستهام
(خل للاشقياء وصف الفياقي * واسقنيها سلافة بسلام)

(وقال)

أعاذل في المدامة والنديم * سقيت على المدامة من حيم
أتعذل في مشعشة كبيت * تذكر حين تشرب بالنعيم
تحل عساكر الطربات فينا * وتطرد عنك نازلة الموم
تطلع شمسها في صحن كأس * وتغرب حين تغرب في النديم
فهذا العيش لا وصف الفياقي * ولا نمت المنازل والرسوم

(وقال)

يارب ليل بت في نعمة * عند فق أبيض بسم
بجنب ساق حسن وجهه * في السقي عدل غير ظلام
قدبات يسقيني درياقة * سالت من الأبريق في الجمام

(وقال)

وغرير الشباب محتبك السن * ن على جيده مناط التميم
قدغذاء النعيم فاحمرت الوج * نة منه على فساد الحلوم
فهو عفا الجفون في النظر العم * دحذارا على فؤاد النديم
يتثنى اذا مشى فهو لدن * في اعتدال مجودة التقويم
فهو الراحل المطي الينا * من أبريق صفوة الخرطوم
بنت بكرم أباحها حب الجو * مر فيها ورقة في الاديم

تلحق الظبي والظليم من الجر * ي وتزري بكربة المغموم
ونديم فديته من نديم * وجهه جالب لكل نعيم
مج في الكأس ريقه وسقاني * من شراب معتق مغموم
(وقال)

ولقد تباكرني على لذاتها * صباء صافية القذى خرطوم
من باكر حدثت عليه دنائها * فكأثها حرب بهن عصيم
وتفعل تتحفنا به قروية * ابريقها برقاها ملثوم
واذا تناولها الاكف زجاجة * تفحت قنال رياحها المزكوم
(وقال)

مضى ليل وخلفت النجوم * ونحن لدى مصارعنا جنوم
فداو كلوم قلب أخيك ليلا * فان فؤاده أبدا كليم
بصافية اذا قرعت بماء * جرى عن مشها در يحوم
اذا مافاح فأنحها ولاحت * ودر شاعها عطس النديم
تضاحكنا كمين الديك صرفا * فان مزجت تخللها غيوم
لهافي الكأس لين عروس خدر * وفيها للسرور رحي تدوم
ولما لاح ضوء الصبح عنا * وحرك عوده بدر وسيم
بصوت أخي الحجاز فهاج شوقي * (لمن طلل برامة لايريم)
(وقال)

وسيارة ضلت عن القصد بعدما * ترادفهم أفق من الليل مظلم
فأصفوا الى صوت ونحن عصابة * وفينا فقي من سكره يتزئم
فلاحت لهم منا على النأي قهوة * كأن سناها ضوء نار تضرم
اذا ما حسوناها أقاموا مكانهم * وان مزجت حثوا الركاب ويمموا
(وقال)

أسقني صفو المدام * قد بدا نقضي ذمامي
زار يهدي النيا * وجهه في كل عام
حسن الوجه زكي الرء * ح الف للمدام

فاذا زار أدرنا الرا * ح جاما بمد جام
واذا ولي حبونا * . بذكري وسلام

﴿ حرف النون ﴾

(قال)

وبكر سلافة في قمر دن * لها درعان من قار وطين
تحكم عالجها اذ قلت سمي * على غير البخيل ولا الضنين
شككت بزاهها والليل داج * فدرت درة الودج الطعين
بكف أغن محتضب بناها * مزال الصدغ مضمفور القرون
لنا منه بعينه عدات * يخاطبنا بها كسر الجفون
كان الشمس مقبلة علينا * تمثى في قلائد ياسمين
أقول لساقي اذ بانتي * لقد أصبحت عندي باليمن
فلم أجملك للقربان نحرا * ولا قلت اشرفي بدم الوتين
حرمت على البراذع والولايا * واعلاق الرحالة والوصين^(١)

(وقال)

لمن طلل عاري المحل دفين * عفا عهد الاخوان جون^(٢)
كما اقتربت عند الميت حمام * غريبات تمثى ما هن وكون
ذياب التي اما جني شفاها * فيحلو واما مسها فيلين
وما انصفت ماء الشحوب فظاهر * بوجهي واما وجهها فصون
ودوية للريح بين فروجها * فنون لغات مشكل ومبين
رميت بها العبدى حق محجات * نواظر فيها والطين بطون^(٣)
وذي حاف في الراح قلت له اتند * فليس على أمثال تلك يمن

(١) الولايا جمع ولية وهي ما يوضع تحت الرجل والوضين بطان عريض

منسوج من شعر وهو للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرج

(٢) الخوالة الاتاني في مواضعها والجون يطلق على الاسود والابيض والمراد

به هنا الاسود (٣) كذا

سنون تخطتها المتون فقدمضت * سنون لها في دنها وسنون
 تراث أناس عن أناس نخرموا * توارثها بعد البين بنون
 فأدرك منها الغايرون حشاشة * لها زوان مرة وسكون
 كأن سطورا فوقها حميرية * تكادوان طال الزمان تبين
 أري رجسا غرض القطاف كأنه * اذا ما منحناه الميون عيون
 مخالفة الوانين فصفرة * مكان سواد والياض جفون
 فلما رآي نعتي ارعوى واستمادني * فقلت خليل عز ثم يهون
 فصدق ظني صدق الله ظنه * اذا ظن خيرا والظنون قنون

(وقال)

ومواتي الطرف عف اللسان * مطمع الاطراف عاصي العنان
 مازج لي من رجاء بيأس * تازح بالفعل والقول دان
 فاذا خاطبك الجد منه * اكذب الجد حديث الاماني
 غير أني قابل ما أتاني * من ظنون مكذب بالعيان
 آخذ نفسي بتأليف شيء * واحد في اللفظ شق المعاني
 قائم في الوهم حتى اذا ما * رمت رمته رمى معنى المكان
 فكأنني تابع حسن شيء * من أماني ليس بالمستبان
 فتقربت بصرف عقار * نشأت في حجر أم الزمان
 فتناساها الجديدان حتى * هي أنصاف شطور الدنان
 فافترعنا حزة العلم فيها * نزع البكر ولين العوان
 واحتسبنا من عقيق رقيق * وشديد كامن في لسان
 لم يجفها مبزل القوم حتى * نجمت مثل نجوم السنان^(١)
 أو كقرن السام تشق منه * شمب مثل انفراج البنان^(٢)

(وقال)

أدر الكأس حان أن تسقينا * وانقر الدف انه يلهينا
 ودع الوصف للطلول اذا ما * دارت الكأس يسرة ويمينا

(١) يجفها بضم أوله يبلغ جوفها (٢) السام الخيزران واحده سامة

غنا بالطلول كيف بلينا * واسقنا نمطك الشتاء التينا
 من سلاف كأنها كل شيء * يتمنى مخير أن يكونا
 درس الدهر ما تجسم منها * وتبقى لبابها المكنونا
 فاذا ما اجتليتها فهباء * تمنع الكف ما تبيع العيونا
 ثم شجبت فاستضحكت عن لآل * لو نجمن في يد لاقتينا
 في كؤوس كأنهن نجوم * جاريات بروجها أيدينا
 طالعات من السقاة علينا * فاذا ما خربن يخربن فينا
 لو ترى الشرب حولها من بعيد * قلت قوم من قررة يصطلونا
 وغزال يديرها بينان * ناعمات يزيدنا الضمير لنا
 كلما شئت علي برضاب * يترك القلب للسرورخدينا
 ذاك عيش لو دام لي غيرائي * عفته مكرها وخفت الامينا

(وقال)

أسقني يا ابن أذن * من سلاف الزرجون
 واسقني حتى ترى بي * جنة غير جنوبي
 قهوة أعمى عنها * ناظرا ريب المتون
 عتقت في الدن حتى * هي في رقة ديني
 ثم شجبت فأدارت * حولها مثل العيون
 حداقاً ترنو اليها * لم تحجر بجفون
 ذهباً يثمر درا * كل ابان وحين
 بيدي ساق عليه * حلة من ياسمين
 وعلى الاذنين منه * وردنا آذريون
 غاية في الشكل والظر * ف وفرد في المجون
 غنني يا ابن أذن * ولها بالماطرون

(وقال)

يا ابنة الشيخ اصبحينا * ما الذي تنتظرينا
 قد جرى في عودك الما * فأجري الحمر فينا

أما نشرب منها * فاعلمي ذاك يقينا *
 كما كان خلافا * لشراب الصالحينا *
 واصرفها عن بخيل * دان بالامساك ديننا *
 طول الدهر عليه * فیری الساعة حینا *
 قف بربع الظاعینا * وابك ان كنت حزینا *
 واسأل الدار متی فا * رقت الدار القطینا *
 قد سألناها وتابی * أن نجیب السائلینا *
 (وقال)

ياسليان غنسي * ومن الراح فاسقي *
 فاذا دارت الزجا * جة خذها وأعطني *
 ما ترى الصبح قد بدا * في ازار مبین *
 عاطي كأس سلوة * عن أذان المؤذن *
 أسقي الراح جهرة * وألطي وأزني *
 (وقال)

وخارة للهوفينا بقية * اليها ثلاثا نحو حاتها سرنا *
 ولليل جلاب عينا وحولنا * فما ان ترى انسا لدينا ولا جنا *
 يسيرنا الاسماء نجومها * معلقة فيها الى حيث وجهنا *
 الى أن طرقتنا بابها بعد حجة * فقالت من الطراق قلنا لها انا *
 شباب تعارفنا ببابك لم نكن * روح بما رحنا اليك فأدلجنا *
 فان لم تحيينا تبدد شملنا * وان نجمعينا بالوداد توصلنا *
 فقالت لنا أهلا وسهلا ومرحبا * بفتيان صدق ما أرى بينهم أفتنا^(١) *
 فقلت لها كيلا حسابا مقوما * دواريق خمر ما تقصن وما زدنا *
 فجاءت بها كالشمس يحكي شعاعها * شعاع الثريا في الزجاج لها حسنا *
 فقلت لها ما الاسم والسعري يني * لنا سعرها كيما تزورك ما عشنا *
 فقالت لنا خون اسمي وسعرها * ثلاث بتسع هكذا غيركم بعنا *

ولما تولى الليل أو كاد أقبلت * اليها بميزان لتقعدنا الوزنا
فقلنا لها جئنا وفي المال قنة * فهل لك في أن تقبلي بعضنا رهنا
فقلت لنا أنت الرهينة في يدي * متى لم يفوا بالمال خلدتك السجنا
(وقال)

وخمار طرقت بلا دليل * سوى ربح العتيق الخسرواني
فقام اليّ مذعورا يلبي * وجون الليل مثل الطياسان
فلما أن رأى زقي امامي * تكلم غير مذعور الجنان
وقال أمن تميم قلت كلا * ولكني من الحي العيماني
فقام يبزل فأجاف دنا * كمثل سماوة الجمل الهجان
فسيل بالبزال لها شهابا * أضاء له الفرات الى عمان
رأيت الشيء حين يسان يزكو * ونقصان المدام على الصيان
سوى لون وحسن صفأديم * وروح قدصفا والجسم فان
(وقال)

عج للوقوف على راح وريحان * فما للوقوف على الاطلال من شاني
لا تندبن على رسم ولا طلل * واقصد عقارا كمين الديك ندماني
سلاف دن اذا ما الماء خالطها * فاحت كما فاح تفاح بلبنان
كالمسك ان بزلت والسبك ان سكت

تحكي اذا مزجت اكليل مرجان
صباه صافية عذراء ناصعة * لاسقم دافعة من كرم دهقان
كرم تخال على قضبان نخلته * يوم القطار له هامات حبشان
لم تدن منها يد مذ يوم قطقتها * ولم تعذب بتدخين ويزران
حتى اذا عقرت سالت سلاتها * في قمر معصرة كالقدم القاني
وحولها حارس ذو صلعة شكس * علاج يدور أخو طمر وتبان^(١)
دباية في عظام الرأس ساطعة * لا تستكين لأنسي ولا جان

(١) البتبان بالضم معرب تبنان بالفارسية وهو سراويل صغير يكون للملاحين
والمصارعين

سلسلة العلم اسفنت معتقة * بشرها قيم قد كان أوصاني
 مسحولة مزة كالمسك قرقة * تطير الهم عن حيزوم حران
 هي العروس اذا داريت مزجتها * وان عنفت عليها اخت شيطان
 فلا لآت في سفير الكأس من يده * مثل اليواقيت من متى ووحدان
 تزو جنادبها في وجه شاربها * مثل الدبي هاجه طش بيمين^(١)
 حتى اذا اصطفق الاقداح وانتطحت

بيض القوارير من أعيان كيوان
 خلنا الغلیم بغيرا عند نهضتنا * والتل منبطحا في قد شهلان
 (وقال)

لمعري ما يهيج الكأس شوقي * ولكن وجه سابقها شجاني
 حسدت الكأس والابريق لما * بدا لي من يدي رخص البنان
 أموت اذا أزال الكأس هي * وأحي من يديه اذا سقاني
 فلي سكران منه سكر طرف * وسكر من رحيق خسرواني
 تجمع فيه أصناف المعاني * فما يلني له في الحسن ثان
 اذا ظفرت به كفي استفادت * لنفسي عن تجمعها الاماني
 أعز العيش وصل المراد دهري * وبؤس العيش وصلي للغواني
 معاقرة المدام بوجه ظبي * حوى في الحسن فايات الرهان
 اذا ما افتر قلت سناء برق * واذا ما اهتز قلت قضيب بان
 أذ المي من عيش بواد * مع الاعراب مجدوب المكان
 قسارى عيشهم اكل لضب * وشرب من حفير في شان
 (وقال)

وخر كمين الديك صبحت سحرة * وقد هم نجم الليل بالحققان
 نذبت لها الحمار فانصاع مسرعا * الى عدة من جسم ودنان
 دراسته الأنجيل حول دنانه * بصير بزل الدن والكيلان
 فودجها من جانبها كلاهما * فله ماذا ابرز الودجان

سخامية لم يقطع السن منها * لها مذتوت في دنها سنتان
 ترى الكأس في كف المدير كأنها * على راحته كوكب الدبران
 اذا شجها الساقى بماء رأيتها * مكللة الاعلى بطوق جنان
 اذا قام ساقيا بها ذا قراطق * تناط بأعلى ساعد وبنان
 فيأخذ منها لونه بعض لونها * فلواتها في الخد يطردان

(وقال)

يلساحر الطرف أنت الدهر وسان

سر القلوب لدى عينك اعلان
 اذا امتحنت بطرف العين مكتما * ناداك من طرفه بالسرتيان
 تبدو السرار ان عينك رقتا * كأنما لك في الاوهام سلطان^(١)
 مالي ومالك قد جزأتني شيما * وانت عما كساني الدهر عريان
 أراك تعمل في قتلي بلا ترة * كأن قتلي عند الله قربان
 غاد المدام وان كانت محرمة * فللكبار عند الله غفران
 صباه تبنى حيايا كلما مزجت * كأنه لؤلؤ يتلوه عقيان
 كانت على عهد نوح في سفينه * من حرشحتها والارض طوفان
 فلم تزل تعجم الدنيا وتمجمها * حتى تخيرها للخبء دهقان
 فشانها في مغار الارض فاختلفت * على الدفينة أزمان وازمان
 ببلدة لم تصل كلب بها طنبا * الى خباء ولا عبس وذبيان
 ليست لذهل ولا شيبانها وطنا * لكنها لبني الاحرار أوطان
 أرض تبنى بها كسرى دساكره * فما بها من بني الرعاء انسان
 وما بها من هشيم العرب عرجة * ولا بها من غذاء العرب حطبان
 لكن بها جلتار قد تفرعه * آس وكلله ورد وسوسان
 فان تنست من أرواحها نسما * يوماً تنسم في الخيشوم ريحان
 ياليلة طلعت بالسعد أنجمها * فبات يفنك بالسكران سكران
 بتنا ندين لا بليس بطاعته * حتى نفي الليل بالثاقوس رهبان

فقام يسحب أذبالا منعمة * قد مسها من يدي ظلم وعدوان
يقول يا أسفي والدمع يقلبه * هتكت في الذي قد كان يسطان
فقلت ليث رأى ظيا فوائبه * كذا صروف ليالي الدهر ألوان

(وقال)

أخي قد مضى من ليانا الثلثان * ونحن لنجم الصبح متظران
فصوب من الأبريق في الكأس شربة * يمل بها قلبان مختلفان
تنزق عند المزج في صحن كأسها * تنزق صعب الرأس يوم رهان
تسادي بهمي تارة وبهمه * ألا خليا قلبها يرمان
ولا تعفني منها وان قلت اني * فق ليس لي بالخنديس يدان
وذني كفل رابي المجس اذا مشى * تزل به من ثقله القدمان
أخذت بهذين الأمان من الأذى * ولا خير في عيش بغير أمان

(وقال)

لا تحزن لفرقة الأقران * واقر الفؤاد بمذهب الأحزان
بمصونة قد صان بهجة كأسها * كن الحدور وخاتم الدنان
حرء ضمخ جلدتها في خدرها * بالهرمان تقادم الأزمان
دقت عن الأخطات حتى ما ترى * إلا التماع شماعها العيان
وكان للذهب المذوب بكأسها * بحرا يحيش بأعين الحيتان
ومزق قد صب في قارورة * ريق السحاب على النجيع القاني
شمس المدام بكفه وبوجهه * شمس الجمال فيتنا شمسان
والشمس تطلع من جدار زجاجها

وتقيب حين تقيب في الأبدان
في مجلس جعل السرور جناحة * ستر له من ناظر الحدان
لا يطرق الأسباع في أرجائه * إلا ترنم ألسن العيدان
دوما وتصفيق الجاليس تطريا * وبكاء خاية ونفحك قنان
حق إذا اشتمل الظلام بيرده * وهذا حين نواقس الرهبان
ألفيته بدرا يلوح بكفه * بدر جمعها لعين الرائي

ما زلت أشرب كأسهم من بينهم * عمداً وما بي عجزة النشوان
لم يأل منهم عند ذلك تحية * أما بوجه أو بطرف بئان
ذا العيش فافهم لا الوقوف بدمنة * جادتها أيدي الغيث بالهملان

(وقال)

أسير الهم نائي الصبر عان * تحدث عن جواه المقلتان
نقى عن عينه السهجاد بدر * تألق في المحاسن غصن بان
ومنتسب الى آباء صدق * خطبت له معتقة الدنان
فلما صبا في صحن كأس * حكمت للعين لون البهرمان
وأفصح نورها بعد انجمام * فراح الراح منطلق اللسان
كأن الكأس يسحب ذيل در * كستها الحمر حلة زعفران
بمسمعة اذا غنت بصوت * أجابها الثالث والثاني
اذا ما نلت من عيشي رخاء * وصرت من النوائب في أمان
ركبت غوايتي وتركت رشدي * وكف الجهل مطلقة عناني
أما مالمشيب وما لرأسي * حمى عني العيون وما حماني

(وقال)

رأيت البرق يلمع من دنان * وعين الشمس تدنو من قنان
وبدر الليل ركب في قضيب * على كنب تميل بنفسن بان
بكف البدر تصرعنا نجوم * منازلها بأطراف البنان
فهذا العيش كل العيش عندي * وهذا الوصف لا وصف المغاني

(وقال)

وصاحب زان كل مصطحب * ينمي اذا ما اتمى الى اليمين
أروع محودة خلأقه * يبذل في الحمر أفضل الثمن
بدر ظلام غياث مجدبة * معدن بذل يهتز لليمن
مهذب ماجد أخي كرم * قرم يرجي لحادث الزمن
دوما تراه قتيل غانية * معمل كأس بالخلم للرسن
ناديته والظلام منسدل * وغرة الصبح بمد لم تبين

قم يا خليلي الى المدام لكي * تطرد عنا عساكر الحزن
 فلم يجيني الا بلجلة * تكاد تحقني على الفتى الفطن
 فلم أزل بالرقى أعلاه * حتى أنجلي عنه عارض الوسن
 ثم تغنى عليه من طرب * (ياريح ما تصنعين بالدمن)

(وقال)

أحسن من وصف دارس الدمن * ومن حمام يبكي على فن
 ومن ديار عفت معالمها * ريحانة ركبت على أذن
 في روضة بالنبات يانعة * قد حفها كل نير حسن
 كأنما الوشي من زخارفها * وشي ثياب بسطن باليمن
 وقهوة لا القذى يخالطها * تأتيك من معدن ومن عطن
 من بيت خمارة روح بها * اليك مثل العروس من وطن
 سورتها في الرؤس صاعدة * وليها في المذاق كالدهن
 من كف ظبي أغن ذي غنج * أبدع فيه ظرائف الحسن
 يسمى بصفراء كالعقيقة في الكأ * س عليها الوشاح من مزن
 فقلك أشهى من نعت دعبلة * ومن صفات الطلول والدمن^(١)

(وقال)

سلاف دن	* كشمس دجن	* كدمع جفن	تكرم عدن
طبيخ شمس	* كلون ورس	* ريب فرس	حليف سجن
رأيت علجا	* بباطرنجا	* لها توجي	فلم يثن
حتى تبدت	* وقد تصدت	* لنا وملت	حلول دن
فاحت بريح	* كريح شيخ	* يوم صبح	وغيم دجن
يسقيك ساق	* على اشتياق	* الى تلاق	بماء مزن
يدير طرفا	* يبر حفا	* اذا تكفي	من التثني
على غناء	* وصوت نائي	* دواء داء	من التجني
ولم خد	* كعلم قسد	* لذات قسد	وهي تغني

غني بدل * وضرب طبل * وحسن شكل * وخبت جني
 يامن لحاني على زماني * اللهو شاني فلا تلمني
 اطلت عدلا فلا تقل لا * يريد الا السلو عني
 اسخت عينا تراك زينا * فابن ايننا الفرار مني
 هتكت سري فباح سري * وعيل صبري بطول حزني

(وقال)

بدير بهراذان لي مجلس * وملعب وسط بساينه
 رحى اليه ومي قية * نزوره يوم شعائنه
 بكل طلاب الهوى فالك * قد آثر الدنيا على دينه
 حتى توافينا الى مجلس * تضحك ألوان رياحينه
 والزرجس الغض لدى ورده * والورد قد حف بنسرينه
 وجي بالذن على مرفع * وخاتم الملح على طينه
 واقتصد الاكل من دننا * فانصاع في حمرة تلوينه
 وطاف بالكأس لنا شادن * يديه مس الكف من لينه
 يكاد من اشراق خديه أن * تحتظف الابصار من دونه
 فلم نزل نسقى ونلهو به * وتأخذ القصف بأينه^(١)
 حتى غدا السكران من سكره * كالميت في بعض أحاينه

(وقال)

طربت الى قطربل فأتيتها * بمال من البيض الصجاج وعين
 ثمانين ديناراً جيداً ذخرتها * فأنفقتها حتى شربت بدين
 وبعث قيصا سايرياً وجبة * وبعث رداء معلم الطرفين
 سخارة دين ابن عمران دينها * مهذبة تكني بأمر حصين
 وقلت لها ان لم تجودي بنائل * فلا بد من تقيلي الشفتين
 فقالت فهل ترضى بغيرهما هوى * بأمرد كالدينار فآرعين
 فجاءت به كالبدري شرق وجهه * أغن غضيض راجح الكفلين

فروحت عنها مصر اغير موسر * أقرطس في الافلاس من بائين
 فقال لي الحمار عند وداعه * وقد ألبستني الحرف خف حنين
 الأعرش يزين أين سرت مسلما * وقد رحت منه حين رحت بشين
 (وقال)

سقاني من يديه ومقلتيه * من الراح المعتق شربتين
 فبت مرئحا من شربتيه * صريعا قد منيت بكربتين
 هلال مشرق بدر لتسع * وثلاثة مضت وليلتين
 يدير من المدامة بنت سبع * وواحدة مضت بعد اثنتين
 أقول له وقد طردت كرانا * أدرها واسقنا بالراحتين
 (وقال)

وبديع الحسن قد فا * ق الرشا حنا ولينا
 تحب الورد بنجد * به يناغي الياسمينا
 كلما ازددت اليه * نظراً زدت جنونا
 ظل يسقينا مداما * حلت الحدر سنينا
 وتغنينا بحذق * (ياديار الظاعينا)
 فاسقنا حتى أوانا * حجج لاتسقي الضنينا
 (وقال)

لا تخشمن لطارق الحدان * وادفع همومك بالشراب القاني
 أو ما ترى أيدي السحائب رقت * حلل الثرى ببدايع الريحان
 من سوسن غصن القطاف وخزم * وينفسج وشقائق النعمان
 وحفي ورد يستيك بحسنه * مثل الشمس طلعت من أغصان
 حرا وبيضا يجتئين وأصفرا * وملونا ببدايع الالوان
 كمقود ياقوت نظمن ولؤاؤ * أوساطهن فرأد العقيان
 ومن الزبرجد حولهن ممثلا * سمطا يلوح بجانب البستان
 فاذا الهموم تعاورتك فسلها * بالراح والريحان والندمان

(وقال)

دق معنى الخمر حتى * هو في رجم الظنون
كلما حاولها النا * نظر من طرف الجفون
رجع الطرف حسيرا * عن خيال الزرجون
لم تقم في الوهم الا * كذبت عين اليقين
فتى تدرك مالا * يتحرى باليون

(وقال)

قد هتك الصبح ستور الدجى * فأنحسرت أتوابه الجون
فاصبح نداماك سخامية * أتى لها في دنها حين
زفت الى اكرم خطابها * وشاحها ورد ونسرين
تسى بها حوراء في طرفها * فحك وفي المضحك تفنين
ما الناس الا رجل فأنك * أو زجل وقره دين

(وقال)

أأدميت بالماء القراح جينها * يسمع في صحن الزجاج أينها
فقد سمعت أذناك عند مزاجها * أيننا وألحانا تحيب دينها^(١)
فصنها عن الماء القراح وهاتها * فأنك ان لم تسقني مت دونها
بآنية مخروطة من زبرجد * تخير كسرى خرطها ليصونها
بكف تكاد الكأس تدمي بنانها * اذا أزعج التحريك منها سكونها
كأن رجال الهند حول انائها * عكوف على خيل تدير متونها

(وقال)

اشرب فديت علايه * أم التستر زانيه
اشرب فديتك واسقني * حتى أنام مكانيه
لا تقنعن بسكرة * حتى تعد بثانيه
ودع التستر والريا * فماها من شانيه

﴿ حرف الياء ﴾

(قال)

ياللة بت في دياحيها * أسقى من الراح صفو صافيا
 تدور بالسعد كأسنا عجلا * قد فتق المسك في نواحيها
 ما تشتهي العين أن ترى حسنا * الا رآته في كف ساقيا
 وصيفة كالغلام تصلح للام * رين كالنصن في تنبها
 في قرطق زانه نحرسها * قد عقربت صدغها مداريها
 كملها الله ثم قال لها * لما استتمت في حسنها ايها
 لو قيل للحسن صف محاسنها * ما استطاع ضعفاً بذاك يحكيها
 أشرب كأساً من كفها ولها * كأس سقام في النفس تجريها
 حتى اذا السكر كف نخوتها * ولان من بعدها حواشيها
 وأمكنني منها مخاتلة * مددت رفقا كفي الى فيها
 وأعرضت عندذاك وارتعدت * ثم تناولتها لأرضيها
 قالت لذا زرتنا فقلت لها * يا أحسن الناس كلهم تيبها
 لولا بلائي لما تجاسرت أهوا * لا يرى الموت في أدانها
 ولا تعرضت للحتوف بنف * س كان بعض الغرام يسليها
 أهلا وسهلا بمن تبعه * نفسي ومن كان من أمانها
 فبت في ليلة نعمت بها * أئتمها تارة وأسقيها
 واجتني الطيب من أطايبها * وأمكن النفس من أمانها
 سقيا لدار أقوت مغانيها * سقياً لدار أقوت مغانيها

(وقال)

تركت الطلا او لست أقرب شربه * وما راحتي في أن أسر الاعاديا
 ولكن أخوها من زيب معتق * ينيك ان اكثرت منه الامانيا
 أخواحمر من عنقودها غير أنهم * اذا قطعوه جففوه لياليا

(وقال)

خلوت بالراح أناحيها * آخذ منها وأعاطيها

نادمتها اذ لم أجد مسعدا * أرضاه أن يشركني فيها
 شربتها صرفا على وجهها * فكنت ساقيا وحاسيا
 لم تنظر العين الى منظر * في الحسن والظرف يدانها
 ما زلت خوف العين لما بدت * أنفت في كأسي وأرقيا

(وقال)

أيها العاتب في الخ * ر متى صرت سفيا
 كنت عندي بسوى * ذا من النصح شيئا
 لو أطعنا ذا عتاب * لأطعنا الله فيها
 فاصطبح كأس عقار * يانديني واسقنيها
 اني عند ملام النا * س فيها اشتبهها

(وقال)

ارك الاطلاع لا تعابها * انها من كل بؤس دانيه
 واشرب الخمر علي تحريمها * أعما دنياك دار فانيه
 من عقار من رآها قال لي * صيدت الشمس لنا في باطيه

(وقال)

دعني من الدار أبكيها وارثها * اذا خلت من حبيب في مغانيها
 ذر الروامس تمحو كما درست * آثارها ودع الامطار تبكيها
 ان كان فيها الذي اهوى أقت بها * وان عداها فاني سوف أقلها
 أحق منزلة بالترك منزلة * تعطلت من هوى علق لأهلها
 أمكنت عاذتي في الخمر من أذن * يعني صداها جوابا من يناديها
 أقول لما أراد الكأس لي قسم * الآن حين تعاطي القوس باريها
 يا ألبق الناس كفاحين يمزجها * وحين يشربها صرفا ويسقيها
 قد قت فيها على حد يوافقنا * وهكذا فأدرها يتنا ايها
 ان كانت الخمر للالباب سالة * فان عينك تجري في مجاريها
 في مقتليك صفات السحر ناطقة * باللفظ واحدة شق معانيها
 فاشرب فمك أن تحظى بسكرتها * فالشأن ان ساعدتنا سكرة فيها

ومخطف الحصر في أردافه عم * عيس في خامرة رقت حواشيها^(١)
 اذا نظرت اليه تاه عن نظري * فان تزيدت دلا زادني تها
 عاطيته وضياء الصبح متصل * بظلمة الليل أو قد كاد يضويها
 كأساً كأن ديب النمل فترتها * لديغها يشتفي من نكت راقبها
 فلم نزل نتعاطى الكأس مذهبة * كأن طوق جان في نواحيها
 حتى اذا ألبسته الكأس حاتها * ونام شاربها سكرًا وساقبها
 كتبت في غير قرطاس بلا قلم * في حاجة عرضت لي لا أسميها
 فقام يوسعي شها وأوسعه * حلما وقد بلغت نفسي أمانبها
 صنائع الحمر عندي غير ضائعة * حتى يقوم بها شكري فيجزبها

البَيْتُ الشَّيْخِ

فما جاء بين الحمريات والمجون

(قال)

رب غزال كأنه قمر * لاح فجلى الدجون في البلد
 سأله الوصل كي يجود به * فضع عني به ولم يجد
 فقلت للظبي في صعوبته * وأطيب الريح طيب الجسد
 كم من أخ جاد بالوصال فما * أحبل من وصلنا ولم يلد
 فقال هيات ذا ترقيني * ولن يرق الغزال للاسد
 فقلت دعنا وقم لناخذها * مما ترف العلوج بالعمد
 من بنت كرم اذا تصفقاها * بجاء عزن رمتك بالزبد
 حتى اذا ما أتى صدرت به * عن كل واش وعن ذوي الحسد
 أو جرت القرقف العقار فما * نهت حتى انكي على العصد

(١) العمم محرّكة عظم الخلق وبضمتين تمام الجسم

فقلت حتى حلت مزره * منه وسويت نخذه بيدي
ثم اعتقنا وظلت ألثمه * وثفره مثل ساقط البرد
فقام لما انجبت عمائته * حليف حزن مولع الكبد
(وقال)

أشهى الساقين لكن قلبي * مستهام بأصفر الساقين
ليس باللابس القميص ولكن * ذي القباء المعقرب الصدغين
الذي بالجمال زينه الا * وحسن الجبين والحاجبين
يتلاهي اذا استحث لشرب * في سكون ويمسح العارضين
خرستوه ومادري ماخراسا * ن بلبس القباء والمزيرين
هم يجورون في المزاح عليه * وهو يحكي بعدله العمرين
(وقال)

لا تلبك للذاهبين في الظن * ولا تقف بالمطي في الدمن
وعج بنا نصطبح معتقة * من كفضي يسقيكما فطن
تخبر عن طيه محاسنه * مكحل ناظريه بالفن
ماأمت العين منه ناحية * الا أقامت منه على حسن
يزهي بخدين سال فوقهما * صدغان قد أشرفا على الذقن
حتى اذا ما الجمال تم له * والظرف قالا له كذا فكن
نازعته في الزجاج مثل دم الشا * دن تنقي طوارق الحزن
فدبت الراح في مفاصله * ورنقت فيه فترة الوسن
قلت له والكري يغازله * هل لك في النوم قال لم يحن
يراقب الصبح أن يبين له * فيفتدي سالما ولم يهن
حتى اذا ما النعاس أقصده * نام قلت السرور من سكني
فلم أقل بعد ما ظفرت به * ياليت ما كان منه لم يكن
كأننا والفسوق يجمنا * بعد الكرى طاران في غصن
لا تصحبن اللذات مكتما * واغد اليها تكحال الرسن

(وقال)

ما لذة العيش الا شرب صافية * في بيت خارة أو ظل بستان
صفراء كرخية حمراء اذ مزجت * كأنها وجل يملوه لوان
يسى بها خث في زي جارية * مطيب صدغه في طيب ألبان
حي نداماي بالتقيل حين سى * بالكأس يحبو نشيطاً غير كسلان
قنارة هو ميدان نروض به * ضوامرا قرحا ليست بثنيان
وتارة هو ساقينا ونرجسنا * نفسي فداذاك من ساق وميدان

(وقال)

قد هجرت النديم والندمانا * وتفنيت ما كفاني زمانا
ردني لي خليفة الله الا * عرف نفسي فقد عرفت وآنا
ولقد طال ما أبيت عليه * في أمور خلعت فيها العنانا
وغزال عاطيته الكأس حتى * فترت منه مقلة ولسانا
قال لالسكرني بجياتي * قلت لا بد أن ترى سكرانا
ان لي حاجة اليك اذا ناء * ت فان شئت فاقضها يقظانا
قلكي تلكيا في انخسك * ثم أصنى لما أردت فكانا

(وقال)

فتكتني طيرنايا * ذ وقد كنت تقيا
اذ تركت الماء فيها * وشربت الحسرويا
أرض كرم تجلب الده * ر شرابا سايريا
وغزال زان بالقيا * مة ردفا بربريا
قاده ابليس طوعا * بعد ما كان عصيا
فسقناه على الور * د شرابا ذهبيا
وكشفنا عن بياض الرد * ف نوبا قصيا
فوجدنا خلفه دء * صا من الثلج تقيا
فركبناه بلا سر * ج ركوبا مرزويا
وحدنا السير لما * أن رأيناه وطيا

(وقال)

ياحبذا ليلة نعمت بها * أشرب فضل الحبيب في القدر
سأنته قبلة فجاد بها * فلم أصدق بها من الفرح
ثم ترقيت فوق منبره * بأحزم الرأي ساطع الجرح

(وقال)

الشرب في ظلة خمار * عندي من اللذات يا جاري
لأسيما عند يهودية * حوراء مثل القمر الساري
تسقيك من كفها رطبة * كأنها فلقه جمار
حتى إذا السكر تمشى بها * صار لها صولة جبار

(وقال)

حج مثلي زيارة الخمار * واقتاني العقار شرب العقار
ووقاري توقري ذا الشيد * بة وسط الندى ينزل الوقار
ما أبالي إذا المدامة دامت * قول ناه ولا شناعة جار
رب ليل كأنه فرع ليلي * ما به كوكب يلوح لسار
قد طويتناه فوق ردف ثقيل * أحور الطرف فآر سحار
وهتكنا ستر الحجب إذ سدلتنا * بالمعاصي فيه ستور الحسار
فأقنا عليه حتى رأينا الـ * ليل يطويه نثر كف النهار
وعكفنا على المدامة فيه * فرأينا النهار في الطرجهار
ثم ملنا إلى بقاع رياض * زيتنها الأنواء بالأنوار
جامعات لكل نور غريب * من بياض في حسن خد العذار
وورود تزهو كحمره خد * جرحته نواظر النظار
بينها صفرة كصفرة صب * ساهر الليل من هوى غدار
في سواد مثل الشباب ترى الخـ * ور يجاورنه بحسن احورار
طاب فيها ارتضاعنا الكأس حتى

صرعتنا عن ضعفها باقتدار

ففي يفلح الفقى وهوان را * ح بسكروان غدا في خمار

(وقال)

سألت أخي أبا عيسى * وجبريل له عقل
فقلت الراح تعجبي * فقال كثيرها قتل
رأيت طبائع الانسا * ن أربعة هي الاصل
فأربعة لأربعة * لكل طبيعة رطل

(وقال)

أربعة يحيي بها * قلب وروح وبدن
الماء والبستان والح * رة والوجه الحسن

(وقال)

ثلاثة في مجلس طيب * وصاحب الدعوة والضارب
فان تجاوزت الى سادس * أذاك منهم شغب شاغب

(وقال)

نفس المدامة أطيّب الانفاس * أهلا بمن يحميه عن انحاس
فاذا خلوت بشرها في مجلس * فاكف لسانك عن عيوب الناس
في الكأس مشغلة وفي لذاتها * فاجعل حديثك كله في الكاس
صفو التعاشر في مجانبه الاذى * وعلى الليب تخير الجلاس

(وقال)

ولست بقائل لتديم صدق * وقد أخذ النعاس بمقتيه
تناولها والا لم أذقمها * فياخذها وقد ثقلت عليه
ولكني أدير الكأس عنه * واصرفها بنغمة حاجيه
واحبسها الى أن يشتهيها * وآخذها برفق من يديه
وان مد الوساد لنوم سكر * دفعت وسادتي أيضاً اليه
فهذا ما حيت له واني * ابر لئله من والديه

(وقال)

لمثلي من الفتيان حلت أخي الحر
وطابت له اللذات واسترخص السكر

إذا كان شرابي لا يكدر مجلسي * ولا يمترى فيه خصام ولا هجر
ولا أصعب الابدات الا بسرهما * فلا خير في عيش بجانبه الستر
ويعجبني أن لا أراني معانقا * أغن من الغزلان في طرفه فتر
وان أملك الخرد الكعاب كأنما * أهال عليها حسنها القمر البدر
واصطحب القوم السراة كأنهم * نجوم ترأت من مطالعها زهر

(وقال)

وإذا رام نديم عريده * فأقر عن بالصرف منها كبده
كرر الخمر عليه بحة * كي تقيم الخمر منه أوده
ثم وسده إذا ما غلبت * سورة الكأس عليه عضده
خلصنا شر تشينان الفقى * حيث ما حل الحنا والعريده
وشياطين من الانس هم * أحدثوا الفتنك لثام مرده
كم سقيت الكأس حتى ثملوا * ليلة ذات رياح صدده^(١)

(وقال)

الورد يضحك والاول تار تصطحب * والناي يندب أحيانا ويتحب
والقوم اخوان صدق بينهم نسب * من المودة ما يلتقى به نسب
راضعوا درة الصباء بينهم * وأوجبوا لتديم الكأس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته * وما يريبك من أخلاقهم ريب

(وقال)

شرب المدام على الطعام ثلاثة * فيه الشفاء وصحة الابدان
يمري الطعام وفي الجوارح قوة * ونشاط كل مثل كسلان
واحذر فديت كثيره فكثيره * سرج عليك لمركب الشيطان
اني بعينك أن أراك جنبيه * بعد العشاء تقاد بالاشيطان
سكران ينشد في الطريق الا الا * غلب الغرام فبحت بالكتمان
وأراك قدام الصفار كبومة * عمياء وسط جماعة الغربان

(وقال)

ألا قل لاخوان المدام ألا اسمعوا * مقالى فان النصيح يوعى ويسمع
 ثلاثة أرتال لذي الحزم مقنع * وفي أربع أنس له وتمتع
 فان كان من تهواه حاضر غيبة * فحق عليه خمسة لا تضيع
 ويزداد رطلا ان رأى منه عطفة * فيكمل عند الستة اللهو أجمع
 ولا خير في شرب الفقى بعد ستة * ولا عيش ان جاوزت ذلك ينفع
 وخير الندامى ستة من ذوى الحجبى * نخمسة اخوان وآخز يسمع
 ويحمد في الاخوان من كان منشدا * بصوت يثيب ولا يتمتع
 ولا يشهدن الشرب الا عصابة * نفوسهم نفس دنوا أو تشيعوا
 اذا افترقوا داموا على المهديينهم * ويحمد منهم برهم ان تجمعوا
 وينفى لديهم سفلة ومعربد * ومعد لاسرار الندامى مضيع

(وقال)

حقوق الكأس والندمان خمس * فأولها التزين بالوقار
 وثانيها مسحة الندامى * وكم حمت الساحة من دمار
 وثالثها وان كنت ابن خير ال * برية محتدا ترك الفخار
 ورابعها وللندمان حق * سوى حق القرابة والجوار
 اذا حدثه فاكسو الحديث ال * ذي حدثه ثوب اختصار
 وخامسها يدل به أخوه * على كرم الطبيعة والتجار
 كلام الليل ينسأ نهارا * فان الذنب فيه للعقار
 فان حكمت كأسك فيه فاحكم * له باقالة عند العثار

(وقال)

أرى الخمر تربي في العقول فتنتضي * كوامن أخلاق تثير الدواها
 تزيد سفيه القوم فضل سفاهة * وتترك أخلاق الكرم كما هيا
 وجدت أقل الناس عقلا اذا انتشى * أرقهم عقلا اذا كان صاحيا
 وقيل لأبي نواس ما أشد اعظامك للكأس والنديم قال
 اعظامي للنديم من أجل الكأس قيل ولم قال لأنها تسرج في يدي

بنورها وتقدح في قلبي بسرورها وأري الكأس تدخل والهلم يخرج
(ثم قال)

أري للكأس حقاً لا أراه * لغير الكأس الا للتدويم
هي القطب الذي دارت عليه * رحي اللذات في الزمن القديم

البَيْعَاتُ

(في غزل المؤنث)

﴿ حرف الالف ﴾

(قال في سمجة)

اعتدل بالماء فأدعوه به * لعلها تنزل في الماء
ويعلم الله على عرشه * ما طوي الماء ولا دائي
الا لما أتني بانسانه * محتالة في نعل حناء
لوظفرت كفي بهامرة * أكلت في سبعة أمعاء
ولدت في حبك يامنيقي * بطالع ليس بمطءاء
إذا وريحي بكم صرصر * أجف عني كل خضراء

(وقال فيها)

غصت منك بما لا يدفع الماء * وصح هجرك حتى مابه داء
قد كان يكفيكم اذ كان شأنكم * ان تهجروني من التصريح ايماء
وما جهات مكاناً لاشريك به * من الوشاة ولكن في فمي ماء
مازلت أسمع حتى كنت ذاك بمن * قامت قيامته والناس أحياء
قد كنت ذا اسم فقد أصبحت يروني * بما اكابد في حيك اسماء

(وقال في جنان)

وجه حبيبي جنان دنيابي * ترتع فيه طباء أهواني

تصطادها كالبالصدود اذا * يدعو اليها الهوى بايماء
حسوت من كفها على طرب * من قهوة في الزجاج صفراء
نجومها في الكؤوس اذ ظلمت * أفلاكها مزجها بأمواء

(وقال فيها)

مولى جنان وان أبدى تجلده * يهوى جنان فيرجوها ويخشاها
مولاته هي بالمتى وحق لها * والناس يدعونه باللفظ مولاها
* (وقال في دنائير)

الله مولى دنائير ومولائي * بينه مصبجي فيها وممساني
صليت من حبا نارين واحدة * بين الضلوع واخرى بين احشائي
وقد حيت لساني ان ابين به * فما يعبر عني غير ايماني
ياويح اهلي ابلى بين اعينهم * على الفراش وما يدرون ماداني
لوكار زهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلا شك على الماء

(وقال فيها)

يامعشر المشاق ما البشرى * قد ظفرت كفي بمن أهوى
واصاني من بمدكم حبي * كذلك أيضاً لكم المعقبى
ضممت كفي على درة * لاشركة فيها ولا دعوى
لما تملأت سروراً بها * أغربت عني سائر الدنيا

(وقال في حسن)

ان اكن قد شهرت حسنا بشعري * وبنعتي لوجهها وشواها
فتركت الغريب لم يرها قسط بوصفي لها كن قد رآها
فلقدما بجهها شهرتني * وأقامت قيامتي بهواها
لاأرى ظالماً لاني من النا * س بدته بظلمها فجزاها
هي لانتفس منية لو تواتي * وسرور نعم وفوق مناها
فسقاها الاله ان وصلتنا * او جفتنا وسرها ورعاها

(وقال فيها)

طفلة خود رداح * هام قلبي بهواها

قدما احسن قد * فاسألوا من قد رآها
 ما يراها الله الا * فتة حين يراها
 تنثر الدر اذا غدت * ت علينا شفتها
 وترى للعود زهواً * حين تحويه يداها
 ربما اغضيت عنها * بصري خوف سناها
 هي هي ومنائي * ليتني كنت منها
 (وقال)

شان ما بيني وبين صحابي * والعيس بي وبهم تمد براها
 يحصون اميال الطريق وفي يدي * كم خطوة تحتي البير خطاها

﴿ حرف الباء ﴾

(قال في جنان)

ما هو الا له سبب * يتندي منه وينشعب
 قنت قلبي محجة * وجهها بالحسن منتعب
 خليت والحسن تأخذه * تفتي منه وتنتخب
 فاكتست منه طرائفه * واستزادت فضل ماتم
 فهي لو صيرت فيه لها * عودة لم يثنها ارب
 صار جداً ما مزحت به * رب جد جره اللعب
 (وقال فيها)

يا قرأ ابرزه ماتم * يندب شعجراً بين ارب
 يبكي في ذري الدم من زرجس * ويلطم الورد بعباب
 ابرزه الماتم لي كارها * برغم بواب وحجاب
 لازل موتاً داب احباه * وكان ان ابصره دابي
 (وقال فيها)

اذا غاديتني بصوح عدل * فشوبيه بتسمية الحبيب

فاني لأعد العذل فيه * عليك اذا فملت من الذنوب
وما انا ان عمرت أرى جنانا * وان بخلت بمحبوس النصيب
مقنعة بثوب الحسن ترعى * بغير تكلف ثمر القلوب
(وقال فيها)

أتاني عنك سبك لي فسي * أليس جرى بفيك اسمي فخيبي
وقولي ما بدالك ان تقولي * فاذا كلة الا الحبي
قصاراك الرجوع الى وصالي * فأترجين من تمذيب قلبي
تشابهت الظنون عليك في ذا * وعلم الغيب فيه عند ربي
(وقال فيها)

من سبني من تقيف * فاني لن أسبه
أبحت عرضي تقيفا * ولطم خدي وضربه
وكيف ينكر هذا * وفيهم لي حبه
لاوسمن بحلمي * عبد الحبيب وكلبه
ولا أكون كمن لم * يوسع لمولاه قلبه
فقام يدعو عليه * ويجعل الله حسبه
(وقال فيها)

الحب داء ما يلي * بمثال حرقه القلوب
والحب ليس له سوى * من قد كلفت به طيب
والحب قبلك قد تعاد * قه مرقتك التجيب
وصبا جميل قبل ذا * كوعروة القرم الأريب
فالأك ماتوا في الهوى * وحوث عظامهم الحبوب
واخاك انك ميت * أن لم تساعدك الخطوب
ولقد سبناك منعم * ميسان متهج ريب
خود يجول وشاحها * في طي مزرها كتيب
واذا تقوم لحاجة * تمتني باعلاها قضيب
والوجه بدر مشرق * بالسعد ليس به ندوب

قالويل لي ما حل بي * قد شفي حزني مذيبي
بين الجوانح والنفا * صل كالشرار له هيب
(وقال فيها)

أرسل من أهوى رسولا له * اليّ والمنسوب محبوب
فقلت أهلا بك من مرسل * ومن حيب زانه الطيب
جشته في كلمة فأننى * وقال هذا منك تجريب
ملك لا يمشق مثلي وقد * هام به بيضاء رعبوب
وجاءت الرسل بان آتيا * فجتها والقلب مرعوب
قالت تعشت رسولي لقد * بدت لنا منك الاعاجيب
ذاك وهذا لك ياغادرا * في دفتر الحاصل مكتوب
من يامن الذئب على معزة * أهل لان يخفوه الذئب
فقات في رفق وفي تودة * مقالة قد قل يعقوب
الذئب لا يؤمن اكنه * عليه في يوسف مكذوب
هم طرحوا يوسف في حبه * عمداً وقلوا خانه الذئب
(وقال في عنان)

رب ليل قطعته بانتحاب * رب دمع هرقة في التراب
رب ثوب نزعته بعصير الد * مع بدلت غيره من ثيابي
لم يحف المنزوع عني حتى * بات الدين ذا لطول انتحابي
رب سلم قد صار لي فيك حربا * رب نفس كلفتموها عتابي
أبها العاذلون اف لكم في * كم وربي جلافة الاعراب
أما يعرف الصبابة من با * ت على سخطة من الاحباب
ابعد الله ياساميان قاسي * هو ايضاً يهوى بغير حساب
قل له ذق لو علمت بامرئ * لم تبدل قطعة بتصاب
أخاق الحب لاقطاع التصابي * وتدس الرشا الى الكتاب
فاذا صار صك رفق فيهم * ختموه بخاتم الاوصاب

(وقال فيها)

ملأت قلبي ندوبا * فصرت منها كثيبا
 ياخالياً نام عني * علمت قلبي النحيبا
 مامسك الطيب الا * أصبحت للطيب طيبا
 ترى الذي انا فيه * من برح حبي ذنوبا
 أقام دمبي على ما * يطوي الضمير رقبيا
 جعلت مابي من الوج * د اللهموم طيبيا
 بين الجوامح نار * تدعو الغزال الربيبا
 أوقعت ما بين قلبي * وبين دمبي حروبا
 عنان يأنور عيني * قدمل جسمي الخطوبا
 ان غبت عنك فقلبي * بوده لن يغيبا

(وقال في سمجة)

قد كنت في منزل رحاب * لكرابت شرة الشباب
 وشقوة لاجساد عنها * سطرها سابق الكتاب
 أشاعها في شعاب جسمي * طرفي من طفلة كعاب
 تخالها دمية تبتت * أو قرأ لاح من سحاب
 أورشاً حالي التراقي * مسود الكف بالحضاب
 حتى اذا مسني هواها * بالضر والنصب للعذاب
 شمرت عن ساق ذي اعزاز * قد شمر الذيل للطلاب
 أخذها ما هراً دقيقاً * بكل لون وكل باب
 وكل مذاق طرف انثى * حتى قضت آره التصابي
 فنازعتني بكأس ود * كأس هوى عذبة الرضاب
 فينما لا تلذ دوني * قرة عين على نصابي
 أتبع لي كاشع حسود * من أهلها غير مستراب
 من الاولى عنده الدواهي * له سوام من الكذاب
 فذاك بالافك لي برودا * موشية وشيها اريسابي

فصار سلماً وصرت حرباً * معافيا غير مستتاب
 لاود يحميه من حميم * ولا قريب ولا صحاب
 قد احتوى الأهل واحتووه * وقد محوه من الحساب
 كأنه وسطهم غريب * لم يك منهم لذي انتساب
 ثم برى جسمه سقام * يصيبه من أذى الجواب
 موسداً صخرة صلودا * على فراش من التراب
 يا قاطي ابن وشى حسود * نبذني بالمرأى الياب
 حيث إذا ما عطشت فيه * كرعنت في لجة السراب
 اعلم يقيناً فديت أني * أن أنت لم ترث لي للمابي
 (وقال في حسن)

ان لي حرمة فلو رعيت لي * لاجوار ولا أقول قرابه
 غير أني سمي وجهك لم أـ * رمة في اللفظ والهجا والكتابه
 فاذا ما دعيت غير مكفى * لم أقصر حفظاً له في الاجابه
 فاكتبي وانظري الى شبه الاـ * رف ثم اجمعيهما في الحسابه
 تجدي اسمي على اسم وجهك ماغا * در من ذاك غير الصوابه
 (وقال في عريب)

نال مني الهوى منالا عجيبا * وتشكيت عاذلي والرقيبا
 شبت طفلا ولم يحزن لي مشيب * غير أن الهوى رأى أن أشيبا
 أسعديني على الزمان عريب * أما يسعد الغريب الغريباً
 وإذا جثها سمعت غناء * مرجعاً للفؤاد مني مصيباً
 (وقال فيها)

سألها قبله ففزت بها * بعد امتناع وشدة التعب
 فقلت بالله يا معذبتى * جودي بأخرى أقضي بها أربي
 فابتسمت ثم أرسلت مثاليه * رفة العجم ليس بالكذب
 لا تعطين الصبي واحدة * يطلب أخرى بأعنف الطلب

(وقال فيها)

رسولي قال أوصلت الكتابا * ولكن ليس يعطون الجوابا
فقلت أليس قد قرأوا كتابي * فقال بلى فقلت الآن طابا
فأرجو أن يكونوا هم جوابي * بلا شك اذا قرأوا الكتابا
أجد لك المنى ياقلب كيلا * تموت على نغماء واكتشابا

(وقال)

سأعطيك الرضا وأموت غما * وأسكت لا أعجبك بالعتاب
عهدتك مرة تنوين وصلي * وأنت اليوم تهوين اجتبابي
وغيرك الزمان وكل شيء * يصير إلى التغير والذهاب
فان كان الصواب لديك مجري * فعماك الاله عن الصواب

(وقال)

تخرج اما سفرت حاسرا * تدل بالحسن ولا تتقرب
صيرني عبدا لها مدعنا * حبي لها والحب شيء عجب
لو وعدتني موعدا صادقا * أو كاذبا بالجد أو باللعب
ظننت أني نلت ما لم ينل * ذو صبوة في المعجم أو في العرب

(وقال)

كما لا ينقضى الارب * كذا لا يفتر الطلب
خلت من حاجتي الدنيا * فليس لوصلها سبب
تفانت دونها الاطماع * حالت دونها الحجب
رأيت اليائسين سوا * يقدشوا وما طلبوا
ولم يبق الهوى الا التسمي وهو محتسب
سوى اني الى الحيوا * ن بالحركات أتسب

(وقال)

حامل الهوى تعب * يستخفه الطرب
ان بكى فحق له * ليس ما به لعب
كما انقضى سبب * منك عاد لي سبب

تعجبين من سقمي * صحتي هي المعجب
تضحكين لاهية * والمحب ينتحب

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

مالي وللعاذلات * زوقن لي ترهات
سعين من كل فج * يلمن في مولاتي
يامرني أن أخلي * من راحتي حياتي
وذاك مالا ولالا * يكون حق الملمات
والله منزل طه * والطور والذاريات
الر ص وق * والحشر والمرسلات^(١)
ورب هود ونون * والنور والنازعات
لارمت هجرك حبي * حتى وان لم تواتي
تجمعوا علموني * يا اخوتي كيف آتي
يا ويلنا أي شيء * بين الحشا واللهات
من لوعة ليس تطفي * تطير في جانحاتي
أنا المعنى ومن لي * يرثي لطول شكاتي
الظالم العبرات * الباطن الزفرات
منيت بالتحري * في كل أمر مساتي
ياسائي عن بلائي * انظر الى لحظاتي
يخفي الهوى في سكونه * محب والحركات
والله لو كنت أعمى * هرقت في سخاتي
حلفت بالراقصات * في لجة الفلوات
ومنن بالهدايا * يطمن في اللبات
وما توافي بجمع * والشعب في عرفات

(١) الر تنطق أراء لاقامة الوزن

لوجهك رسول * يقول نفسك هات
 لقاتهاك خذها * مساما لوقاتي
 ويلا نار التصابي * رقت الى الالهوات
 فابكت العين هني * بمنل ماء الغرات
 وصاحب كازلي في * هواي ذا تهيات
 لم يطاع طاع شائي * الا اتهم هناتي
 فينما نحن نمسي * نسيح في الطرقات
 اذ قيل شمس سخاها * في اربع عطرات
 فقلت شمس وربي * قد جات الظلمات
 وقد نسيت الذي بي * منها من الكربات
 لريح حب جرت لي * فانشأت عبراتي
 وانزفت ماء عيني * وأصعدت زفراتي
 وقد تغير لوني * كمثل نفس الدواة
 فالحب فيه هناة * موصولة بهناة
 يعقبن طور اسرورا * وتارة حشرات

(وقال في عبدة)

مالي على الحب من ثبات * ان كانت الحب لا تواتي
 كيف موأناة من عايه * أهون من بكرة حياتي
 ان قلت كذبت أو شكوت * ت هانت على نفسه شكاتي
 يا عبد أصبحت فاعلميه * أقدر حب على وقاتي
 ان قلت مت مت في مكاني * أو قلت عش عشت من محاتي
 عاقبتي ظالما بذنب * فسر من سر من عداتي
 اني على ما ارتكبت هني * أدعو لك الله في صلاتي
 بأن يريكم وأنتم * في كل ما نابي تقاتي
 ويلي على شادن سباني * أحسن من جوذر الغلاة
 نصفين نصف نفا ونصف * أحلى استواء من الغناة

فاعتز هذا ودار هذا • فهي كما شئت من قساة
 عدا سجياتها اللواتي • خلقن من أصلب الصفات
 فالحمد لله كل أمر • قد صار منها الى شتات
 تفتت القلب من هواها • ويلى على قلبي الفتات
 (وقال)

يانفس كيف لطفت • لاصبر حق صبرت
 الست صاحبي يو • م ودعوني الست
 يانفس ليتك • في يوم الفراق سقطت
 من الفؤاد المعنى • من الفراق المشت
 أستودع الله ريمًا • فارقته يوم سبت
 تقول ويحك دعها • تحبني بذلك مقبي
 فقلت مالي وأهلي • لها الغداء وأنت
 ياعين مالك لما • ورطت قلبي سكنت
 وما استعنتك الا • أبرقت لي ورعدت
 فكنت مثل اليهودي • في فعله ما خرجت
 احتجت يوماً اليه • فقال ذا يوم سبت

(وقال)

جسدي قائم وروحي موات • وسهادي مما ونومي سبات
 وثيابي نجر مني عظاما • لا سكون لها ولا حركات

﴿ حرف الثاء ﴾

(قال في جنان)

جنان تسبني ذكرت بخير • وتزعم أنني رجل خيث
 وان مودتي كذب ومين • واني للذي أهوى بثوث
 وليس كذا ولا رد عايبا • ولكن الملول هو النكوث
 ولي قلب ينازعني اليها • وشوق بين أضلاعي خيث

﴿ حرف الجيم ﴾

(قال في سمجة بلفظ التذكير)

سماه مولاه لاستملاحه السمجا * فاحتال عيياً لما سماه وابتهاجا
 ظلي كأن الثريا فوق جبهته * والمشتري في بيوت السعد والسرجا
 محكم الطرف يذني سيف ناظره * اذا نجاه لقلب قال لا حرجا
 مازال يعمله في الناس شامره * حتى يباعد عن أوطانها المهجا
 لا فرج الله عني ان مددت يدي * اليه أسأله من حبك الفرجا
 ولا طعمت بك السلوان يأملي * وحل حبك في قلبي وما خرجا

(وقال)

قل لظلي خلقه حسن * ارث لي من فعلك السمج
 عينه سفاكة المهج * عن دمي في أخرج الحرج
 لا أتاج الله لي فرجا * يوم أدعو منك بالفرج

(وقال في سمجة)

أقول وقد رأيت بالوجه مني * مجاجا يا محسنة المجاج
 وبأحلى وأشهى الناس طرا * وان شبت ظلما بالسجاج
 صليني يافدتك النفس مني * وخلي ذا التعمق في اللجاج
 وحيي يافديتك من بعيد * فاني لست في دار الخراج
 سنكلف ما هويت بكل شيء * وان أكلفتنا لبن الدجاج

(وقال)

جفن عيني كاد يس * قط من طول ما احتلج
 وفؤادي لحر حب * بك والهلم قد نضج
 خبريني فداك نة * سي وأهلي متى الفرج
 كان ميعادنا خرو * ج زياد وقد خرج
 أنت من قتل عاندي * ك في أضيق الحرج

(وقال في جنان وكنى عنها بالتذكير)

لا تشرب الراح غير ممزوج * من كف ظلي أغن مضوج

تسقيك عيناه مثل راحته * من شغف في الفؤاد مولوج
تقصر عين البصير عنه وكم * دهر رماه بطول تخليج
وكم قليل ولا سلاح له * غير الخلاخيل والدماليج

﴿ حرف الحاء ﴾

(قال في جنان)

وأخي حفاظ ماجد * حلو الشمائل غير لاح
ناديته والليل قد أو * دي بسلطان الصباح
فأجاني متروعا * من ذا وأفرعه صياحي
ياصاح أشكو حلوة العير * نين جائلة الوشاح
أقول في حب التي * ذهبت بعقلي من جناح
فيها اقتضحت وحبها * في الناس يسى باقتضاحي
ولها ولا ذنب لها * لحظ كأطراف الرماح
في القلب يجرح دائما * فالقلب مجروح النواحي
أعنان جارية المهد * ب بالفضائل والسماح
مالي ولم أك باذلا * ودا ولا فيكم سماحي
فبخلت أنت وليس أه * لك من قبيلك بالشحاح
أني ومولاك الذي * ما عنده لي من نجاح

﴿ حرف الدال ﴾

(قال في جنان)

وذات خد موّرد * قنانة المتجرد
تأمل الناس فيها * محاسنا ليس تنفد
الحسن في كل جزء * منها معاد مُرَدّد
فبعضه في انتهاء * وبعضه يتولد

وكما عدت فيه * يكون بالمود أحمد
فاشرب على وجه بدر * ريان غير معرب

(وقال)

وعاشقين التف خداهما * عند التمام الحجر الأسود
فالتقيا من غير أن يأتيا * كأنما كانا على موعد
لولا دفاع الناس أيهما * لما استفاقا آخر المسند
قلنا كلانا ستر وجهه * مما يلي جانبه باليد
تفعل في المسجد ما لم يكن * يفعله الأبرار في المسجد

(وقال يمازح جنان)

كتبتُ على فص لحاتمها * من مل محبوبا فلا رقدا
فكتبت في فص ليلتها * من نام لم يعقل كمن سهدا
ففتحته واكتبت ليلتي * لانام من يهوى ولا هجدا
فحوه ثم اكتبته أنا * والله أول ميت كهدا
ففتحته واكتبت تعارضني * والله لا كلمته أبدا

(وقال فيها أيضاً رحمه الله)

أيامين الحديد * لعبد داود
ألن فؤاد جنان * لعاشق معمود
قد صارت النفس منه * بين الحشا والوريد
جنان جودي وانعز * لك الهوى أن تجودي
فاقتليني ففي ذا * لك راحة للعميد
أما رحمت اشتياقي * أما رحمت سهودي
أما رأيت بكائي * في كل يوم جديد
فشارفي لمحب * محض الوداد وجودي
صب حريض مهيض * ناء طريد شريد
حران يدعو بليل * ياللوحيد الفريد
قومي فقد كان منكم * فديت طول الرقود

فأنجزني موعودي * وأقصرني من وعيد

فقد وعدت مواعي * د كالسراب بيد

(وقال رحمه الله)

أيها الحادي الذي وخدا * لانسر بالعيس مجتهدا

ألق شيئاً من أزمها * وأتخذ عندي بذاك يدا

(وقال في عبدة)

باتت بطرف مسهد * مطهومة تمرد

لها من الظرف والحسد * ن زائد يتجدد

فكل حسن بديع * من حسنها يتولد

في القلب مني عايبا * حرارة تتوقد

تعود بالوصل طورا * والعود بالوصل أحد

حتى اذا أطمعتني * تأبى عليّ وتجدد

فما لقاها منها * الا العنا والتردد

أبني دنوا إليها * بالجهد مني تبعد

(وقال)

سأشكر للذكرى صنيعها عندي * وتمثيلها لي من أحب على البعد

يقربه التذكار حتى كأنني * أعاينه في كل احواله عندي

فقد كادت الذكرى تكون كأنها * مشاهدة لولا التوحش للفقد

تمثل لي أن لا أقول على النوى * فياليت شعري ما الذي أحدثت بعدي

لأنني وان كانت من الناس واثق * لنفسي منها بالدوام على العهد

(وقال)

لقد كنت حيناً صبوراً جليداً * علي ما ينوب قوياً شديداً

فصيرني الحب ما استط * بيع أقل بك في من الارض عودا

فما عذر من قد غدا يستط * مع ركوب السيل الى أن تجودا

تواصل لي بالخلاف الخلاف * وتنظم لي بالصدود الصدودا

(وقال)

تناومت جهدي فلم أرقد * ونام الخلي ولم يسهد
أقلب طرفاً قليل اللحاظ * وان قر عن جسد مقصد
وأهض في طربات تهيج * وأزم طورا فؤادي يدي

(وقال)

تخيرت الوسوس من فؤادي * وبدلت السهاد من الرقاد
وقد أمسيت من قلق وشوق * ومن حب الحبيبة في جهاد
تمالى الله ما أقى حبي * وما أجفاه من بين العباد

(وقال)

عن من تهوى فهن واخذ * ضع وضع للحب حدا
فالهوى عادته أن * يترك السيد عبدا
بسياط الدمع عيني * خددت خدي خدا

(وقال)

أنا أهواك فوتي كذا * اني لست بسال أبدا
هي تبكي اليوم من وجدتي بها * وتشكى مقلة كيف غدا
بأبي لا غمك الله اصبري * الزمي الهجران وأرضي لي الردى

(وقال)

يعز علي أن تجدي كوجدتي * لان الحب أهونه شديد
رأيت الحب نيرانا تطفى * قلوب العاشقين لها وقود
فليت لها اذا احترقت تفانت * ولكن كلما احترقت تعود
كأهل النار ان نضجت جلود * أعيدت للشقاء لهم جلود

(وقال)

اذا ما عاذلي سالك * قلت أعد كذا أعد
وشب لي باسمها عذلي * وزدني ثم زد وزد
نهارى كله وغدا * وبعد غد وبعد غد
كذا مادام فيك الرو * ح واستمكنت من عدد

لقد قرطني قرطا * سيقى آخر الابد
(وقال في عبدة)

يا عبد هل يسف مرتاد * أم مصحب ضيفكم زاد
غادرتني تحت المتسايا فلي * لمن اصمدار وايراد
ولام عباد على حبكم * فلم أطع ما قال عباد
وليس لي منك سوى أنني * أقضي ويحظى بك حساد
قالت لو انا نعم الصدق من * قولك ما ضرك ابعاد
فقلت في تغيير لوني وفي * اسبال دمع العين اشهاد
قالت لاخرى عندها كاعب * كالريم راع الريم صياد
ترين ما قال كما قاله * أم الفتى لازور معتاد
قالت لقد خبرت أن الفتى * بحبكم في الناس منقاد
فقلت والدمع على محجري * ينمي به الشوق فينقاد
أنت من الناس ولكن ذا * أعاره قسوته عاد
(وقال في قصرية)

وقصرية أبصرتها فهويتها * هوى عمرو العذري والعاشق النهدي
فلما تمادى هجرها قلت واصلي * فقالت بهذا الوجه رجوا الهوى عندي
فقلت لها لو كان في السوق أوجه * تباع بنقد حاضر وسوى نقد
لغيرت وجهي واشتريت مكانه * لعلك أن تهوين وصلي من بعد
وان كنت ذا قبح فاني شاعر * فقالت ولو اصبحت نابغة الجمدي
(وقال في جنان)

وقائلة لي كيف كنت تريد * فقلت لها أن لا يكون حسود
لقد عاجلت قلبي جنان بهجرها * وقد كان يكفيني بذاك وعيد
لعل جنانا ساءها أن أحبها * فقل لجنان ثابت وزيد
فسخطك في هذا علي مهون * ولكنه فيما سواه شديد
رأيت تداني الدار ليس بنافع * اذا كان ما بين القلوب بعيد

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

زجرت كتابكم لما أتاني * يزجر سوايح الطير الجوارى
 نظرت اليه مشدودا يزير * وفي ظهر ومحتوما بقارى
 فقلت الظهور أحور قرطقي * يشبه شكله شكل الجوارى
 وقات الزير ملهامة لمله * وطين الحتم من زق العقار
 فجت إليكم طربا وشوقا * فما أخطأت داركم بدار
 فكيف ترون زجري واعتيافي * ألت من الفلاسفة الكبار

(وقال في جنان)

غضبت لحو في الكتاب كثير * قالت أراد خياني وضروري
 كتب الكتاب على خلاف ضميره * فالحو فيه لكثرة التعبير
 لا والذي ان شاء صيرنا معا * فاداك من حزن هناك سروري
 ما كان ذلك لما أتى من قولها * مني ولا للسهو والتقصير
 كتبت يميني والدموع سواكب * صفة اللسان بما يكن ضميري
 فالحو من قبل الدموع وانما * تجري دموع العاشق المهجور

(وقال)

هجرتكم لأعلم كيف تدري * فقد أعلمتموني لعمري
 وقد بالتم بالسب حق * كأنني قد أخذتكم بهري
 فلا تتجاوزوا عني خطائي * فلم أقبل مودتكم بشكر

(وقال فيها)

قد ملنا العتاب وهو كثير * فاتصدي قصد ما عليه تدور
 واجعلي للعتاب يوماً سوى ذا * وانهضي لا لوجهك التصغير
 واجعلي للفراش منك نصيبا * فهو مما به يتم السرور
 فاستقات على الفراش عليه * حال حشوهن طيب ونور
 فنسينا عتابنا وتواهب * نا اسآتنا وصح الضمير

ما ذكرنا من الذي كان شيئاً * بعد اذ ضمنى الغزال الغرير

(وقال فيها)

يا من رضيت من الخلق الكثير به * أنت البعيد على قرب من الدار

سيرت فيك المنى حلا ومرتحلا * حتى رددت المنى انضاء اسفار

قد صرت ملك يميني في منالها * ونلت منك لباناتي وأوطاري

(وقال فيها)

حضرت جلوة العروس جنان * فاستمالت بحسنها النظاره

حسبوها العروس لما رأوها * واليها دون العروس الاشاره

قال أهل العروس لما رأوها * مادهاها بها سوى عماره

(وقال فيها)

ألم تر أنني أفنيت عمري * بمطلبها ومطلبها عسير

فلما لم أجد سبباً اليها * يقربني وأعيتني الامور

حججبت وقلت قد حججت جنان * فيجمعني واياها المسير

(وقال)

فدتك نفسي يا أبا جعفر * جارية كالقمر الازهر

تعلقتني وتعلقتها * طفلين في المهد الى المحشر

كنت وكانت تنهادي الهوى * بخاتمينا غير مستنكر

حبست لي الخاتم مني وقد * سلبتني اياه مذ اشهر

فأرسلت فيه فنالطها * بخاتم من فضة أخضر

قالت لقد كان له خاتم * أحر يهديه الياسري

لكنه علق غيري فقد * أهدى لها الخاتم لا أم تري

كفرت بالله وآياته * ان أنا لم أحجره فليصير

أوباب بالخروج من تهمتي * اياه في خاتم الاحمر

فاردده تردد وصلها انها * قررة عيني يا أبا جعفر

فانني منهم عندها * وأنت قد تعلم اني بري

(وقال فيها)

طول اشتياقي وضيق مصطبري * يقلبان الفؤاد بالفكر
فالحب ضيف عليّ معتكف * والقلب من محنة على خطر
يتمث الشوق من منازلته * وجهه زها حسنه على القمر

(وقال في رحمه)

حسبي جوي انضاق بي أمري * ذكري لرحم وهي لاتدري
وأخاف أن أبدي مودتها * فيغار مولاها ويستشري
وأكون قد سبت فرقتنا * وحططت مجتهداً على ظهري
ويلومني في حبا نفر * خالون من شجوي ومن ضري
لم يعرفوا حق الهوى فلدحوا * لو جربوه تينوا عذري
أني لأبغض كل مصطبر * عن الفه في الوصل والهجر
الصبر يحسن في مواضعه * ما للفتى المشتاق والصبر

(وقال)

قل لتي هجرت جهارا * هجراً صراحاً لا سرا
ورمتك من هجرانها * بيقينه كي لا يماري
فلبست ثوب مودع * ومبدل بالدار دارا
حيك أنزلي منا * زلم تكن عندي قرارا
حتى كأن جنيت وسط النا * س داهية كبارا
أو جئت ذنباً عندهم * فأريد من ذلك اعتذارا
أدع الطريق لمن مشى * من ذلة وآتى الجدارا
حتى كأنني متق * منه اذا ما مر نارا

(وقال)

وليل لنا قد جاز في طوله القدرا * كشفنا له عن وجه قينتنا الحدرا
فولى برعب قبل وقت انتصافه * كأننا الحنا عند ذلك له الفجرا
وأقبل صبح قبل وقت مجيئه * فادبر مرعوباً وقد كسى الذعرا
وظن بأن الله أحدث بعده * ضياء منيراً أو قضى بعده أمرا

فبتنا بلا ليل وقنا بلا نحي * كأننا نصبناها لذلك وذا سحرا
وبانا على رسم النجوم كلاهما * وما منها الا يرامقها شزرا
(وقال)

الى الله أشكو حب من جل نيله * عليّ كلام من وراء جدار
صبرت لها حتى اذا ما تفجرت * بشوق الهوى حولي وكان خاري
جعلت ردائي السيف ثم طرقتها * مفاوض أهوال خليع عذار
فلما تلاقينا رأيت اكفنا * قصارا وقدما كن غير قصار
فان بخلت عين بتقيل أختها * فما بخلت كف بجل ازار
فكدنا ولما غير أن شفاها * تماطت خليطي سكر وعقار
وودعتها صباحاً ولم أنس صدها * وقد بادلتني خاتماً بسوار
(وقال)

شيب رأسي الهوى على صفر * وليس شيبني من باطن الكبر
ويلي على غادة كلفت بها * لانها جوذر مع البقر
حوراء مع غرة مبلجة * فيها تباهي كواكب الزهر
ما اكتخلت مقلتي بفرتها * الا غشى ساعة لها بصري
نفس من المسك اكتست جسداً * صور من درة على قدر
كم لي من ذاكر وذاكرة * اذا تبدى الغزال في البشر
أشهرها طيبها وأشهرني * شوق اليها وكنت ذا سرر
(وقال)

أساقيتي كأساً أمر من الصبر * ومحوجتي من صفوعيش الى كدر
وكنت عزيزاً قبل أن أعرف الهوى * فألبسني ثوب المذلة والصغر
(وقال)

طفلة كالغزال ذات دلال * قتة في النقاب والاسفار
أتمنى وما بكفي منها * غير مظل وغير سوء انتظار
ثم قالت جهرت باسمي في الش * مرفهلا كنييت في الاشعار
قلت ان الهوى اذا كان باله * ب وهي قلبه عن الاسرار

أنا جار لكم قريب ولكن * ليس يغني لديك حق الجوار
(وقال)

أما كفى كفك أن ينظرا * ان راح للتسليم أو بكرا
يرى الذي يهوى فلم ير ضه * حظاً فما أكثر ما لا يرى
فشأنك اليوم وشأن الذي * تهوى فما أيسر أن تظفرا
قصد الفتى في كل مارامه * أن يبلغ الغاية أو يعذرا
(وقال)

قمت ان نلت من أحبائي النظرا
وقلت يارب ما أعطيت ذا بشرا
لم يبق مني من قرني الى قدمي * شيء عدا القلب الا هنا البصرا
أرى نهراً و ليلاً قال ربهما * طولا فقد أتيا من ذاك ما أمرا
فاهراق عيني من هذا وذا سهر * فما أبالي أطال الليل ام قصرا
(وقال)

ان تشق عيني بها فقد سعدت * عين رسولي وفزت بالخبر
فكلما جاءني الرسول لها * رددت شوقاً في طرفه نظري
يظهر في طرفه محاسنها * مؤثراً فيه أحسن الأثر
خذ مقلتي يا رسول مارية * فانظر بها واحتكم على بصري
(وقال)

كشفت الهوى وتركت السرارا * وأبدت ما كان دهما ضمرا
وما طاب لي الحب حتى ركب * متصعب الامور نهراً جهارا
وحق كشفت قناع الصب * ا وأرخت في العاشقين الأزارا
لقد كنت أستر حتى بقيت * وما استقر لوجدني قرارا
(وقال)

خليلي ان الحب مر وانما * شرارته في القلب يؤس من الهجر
فوالله لولا الهجر ما كنت سائلا * سوى حب من أبراه في ليلة القدر

ولكن هذا المهجر مازال آفة * على الحب يعلو كالسوف على البدر

(وقال في جارية لزهير بن المسيب صاحب

شرطة الخلافة اسمها قاتل)

محبة العقل ضد اسمها * أرق وأصفي من الجوهر

تخف الخلافة في عينها * ورب السرير مع المنبر

وقد هكت بالجمال الانا * مورق الامير ابي الازهر

(وقال)

وقائلة لي كل شعرك في المهجر * فقلت برغمي حيث سار به شعري

تشاغل بالمهجران ممن أحبه * وقد كان يحلو للمحاسن والحر

فقد جمعت فيها خمور ثلاثة * وفي أحد سكر يزيد على السكر

(وقال)

امتيني فهل لك أن ترجى * حياتي من مقالك بالغرور

أرى حبيك ينمي كل يوم * وجورك في الهوى عدل الجوري

(وقال)

كان صفاء الدمع في ساحة الخد * حكي الدر منشورا على ورق نضر

فيا نور عيني لو كفت من البكا * وناديت من أبكاك قام من القبر

﴿ حرف السين ﴾

(قال في جنان)

زهدت جنان في الذي * رغبت اليها فيه نفسي

فزهدت في الدنيا وصا * رت منيتي في زور رمسي

وطويت عيني أن ترا * ني عينها وأمت جبرسي

كي لا يروع ذلك الوج * ه المليح سماع حسي

(وقال فيها)

اني واطماعي في وصلكم * قلبي على الغالب من بأسه

كمن كسا خلخته نفسه * ونهب الخمر على رأسه

سجية النفس أمانية * كثيرة الآء ووسواسه
فهو اذا شاء رأت عينه * مالا ترى أعين جلاسه
ويدمن اللحظات في كأسه * كأن من يهواه في كأسه
(وقال)

قل لندامي وجلاسي * هل لي من عبدة من آس
أو قائل يخبرها حالفا * بأن منها ما بي هن باس
فراجبي الوصل فان زرتكم * قدر فراق فاحلتي راسي
أولافيم الصدع عن عاشق * ليس لكم ما عاش بالناسي
أقامه حكيم ملجما * يعرض معلوبا على راسي
حتى لقد حج دما خالصا * من لثة تجري واضراس
لو شئت والله لأرضيته * ولا تقيمه على الياس

(وقال)

وتابه في الهوى لناسي * قطع بالهجران أنفاسي
لست لها واصفا مخافة أن * يعرف ما بي جماعة الناس
أكثر وصفي لها شكاية ما * فيها قضى الله لي على راسي
يطمعي لحظها ويؤنسني * باللفظ منها فؤادها القاسي
فصرت باللحظ من معذيتي * واللفظ بين الرجاء والياس
أسعد يوم لها حظيت به * مقالها لي ولست بالناسي
لذلك اليوم ما حيت وما * ترجم قولي سواد أنفاسي
تقول لي والمدام مرسله * تفيض حولي نفوس جلاسي
هل لك أن تطرد النعاس فقد * طاب انضواع المدام والآس
قلت لها فابتدي وهات فنا * حسوت منها فانتني حاس
وغايتي ان أنال فضلها * في الكأس من شربها والعطاس
ثم أظن الحذار نبهها * وما بها قد أردت من باس
قلت فدع عنك الاحتيال لما * أردت سكري له وانفاسي
أعرضت عنها وقد فهمت لكي * تحسب أني لقولها ناس

ثم دعيتها المدام من كذب * والليل ذو سدقة وادماس
 فاحتلبت زقنا فحج بها * في الكأس راحا كضوء مقباس
 ثم تحست حتى اذا شربت * نصفاً كما قيس لي بمقياس
 نازعتها الكأس فيه فضلها * ففزت بالكاس بعد امراس
 فكادت النفس للسروورها * تخرج بين المدام والكاس

(وقال)

اني عشقت وما بالمشق من باس * ما مر مثل الهوى شيء على راسي
 مالي وللناس كم يلحونني سفها * ديني لنفسي ودين الناس للناس
 ما للعداة اذا ما زرت مالكتي * كأن أوجههم تطلي بانقاس
 الله يعلم ماتركي زيارتكم * الا مخافة أعدائي وحراسي
 ولو قدرنا على الأتيان جيتكم * سعيًا على الوجه أو مشيًا على الراس
 وقد قرأت كتاباً من صحائفكم * لا يرحم الله الا راحم الناس

(وقال)

الويل لي يا ابن عبس * من بين النفي وأناسي
 ولوا فقلت أنيلوا * تمحوبه ذنب أمس
 فأوقروني لعمرى * من الفراق التجسي
 مرارة صار منها * لوني كصفرة ورس
 فما رأيت لمضى * مباليا ولدحسي
 وزمني الحب حتى * رضيت من كيس نفسي

﴿ حرف المين ﴾

(قال في حسن)

ان اسم حسن لوجهها صفة * لم أر هذا في غيرها اجتماع
 فهي اذا سميت فقد وصفت * فيجمع اللفظ معنيين مما
 ان بشاطي الفرات لي سكنا * يبلغ غيظي بكل ما سمعا

يلصق انفي بكل مرغمة * ولا يراني عليه عمتما
(وقال)

يصم عن المذال وهو سميع * فيذهب بطلا نصحهم ويضيع
طويلة خوط المتن عند قيامها * ولي بالطويلات المتون ولوع
اصم اذا نوديت باسمي وانني * اذا قيل لي يا عبدها لسميع
(وقال)

لأحسن فيها صنيع * له القلوب نزوع
وواحد الناس طرا * لها أقر الجميع
أطعت فيها هواها * والضيق لا يستطيع
والناس في كل حال * عاص لها ومطيع
(وقال)

طار الفؤاد المروع * وقال لا أستطيع
أجمع هجرا وجبا * هذا عظيم فظيع
اذا صبرت على ذا * فن يكون الجزوع
غدا يبين التذاني * مني ومنك الهجوع
فصاح ذلك ان لم * تشع عليك الدموع
(وقال)

اسمع منك النفس ما ليس يسمع * من القول لي أبشر فترضى وتقع
خذي بقبول ما منحت من المنى * فسالي الا بالمنى عنك مدفع
اذا ما تفتنتي من الموت سكرة * عرضن المنى من دونها فتشع
فن ذا الذي لي منذ ما يصنع المنى

وما بين من تهوى وبينك أضيع
تراك واياه اذا بت تشكي * اليه تباريح الهوى وهو يسمع
سأنتي بهذا ما حيت على المنى * وان أغفل العشاق ذاك وضيعوا
(وقال)

يألت زجر العافية حاضري * اذ حرت بين كتابها والطابع

ختمت على الشكوى اليّ بخاتم * نقشت عليه رب هجر نافع
(وقال)

كلي لكلك خاشع لك خاضع * دقف اليك بمحرقتي أتشفع
لو كان فعلك مثل وجهك لم يكن * عني اليك شفاعة لاتشفع

﴿ حرف الفاء ﴾

(قال في جنان)

لما تنكشف عني انني كلف * كشفت أيضاً لهم عمر به الكلف
جيم وجدت لها نونين بينهما * لمن تهجى اسمها أو خطه الف
يضمه من تقيف بمض دورهم * ما بينكم بعد ذا التبيان مختلف
يامن غدافي هواه الصفو مرتقي * والجانب السهل والمحتل والكنف
قد رق لي من جميع الناس كلهم * حتى عليّ لهم مما رأوا أسف

(وقال فيها)

فديتك ليس لي عنك انصراف * ولا لي في الهوى منك انتصاف
وصالك عندي الشهد المصفي * وهجرك عندي السم الذعاف
وقائلة متى يا حب تسلو * فقلت لها اذا شاب الغداف^(١)
أطوف بقصركم في كل يوم * كأن لقصركم خلق الطواف
ولولا حبكم للزمت بيتي * ففي بيتي لي الراح السلاف
أنا العبد المقر بطول رق * وليس عليك من عبد خلاف

(وقال)

خبر طرفي بالذي أخفي * ويحك ما أفشاك من طرف
لايكنم الطرف هوى عاشق * لكننا يفشيه بالذرف
حتى لعيني بك فيما أرى * أعلم من نفسي بما أخفي
وذاك اني والقضا واقع * بكفها نفسي جنت حتى

(١) الغداف كغراب وزناً ومعنى

(وقال)

لهاقسمة من خوط بان ومن نقا * ومن رشاً اليداء جيدومذرف
يكادخيال الطرف يחדش وجهها * اذا برزت من خدرها حين تطرف

(وقال)

رأيت هوائي سيرته الوجيف * وتجررتي اذا اعترضت تقيف
فان آتي وذلك بعد كد * فدار محمد ثم الوقوف

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

لما رأيت محل الشمس في الافق * وضواها شاملاً للدور والطرق
صيرتها للتي أحببتها مثلاً * ألا ينالها شيء من الحدق
قلو رآها أنو شزوان صورها * فيما يحوك من الديباج والسرق
وقال لابنيه ضنا عند بيعكنا * شيئاً قليلاً لتزدادا من الورق

(وقال)

جنان حصلت قلبي * فما ان فيه من باق
لها الثلثان من قلبي * وثلاثا ثلثه الباقي
وثلاثا ثك مايتقى * وثلك الثلث للساقى
قتبى أسهم ست * تجزا بين عشاق^(١)

(وقال)

أضاف حزني الى انساني الارقا * ومد شوقي على باب الكرى علقا
وبت أسخن خلق الله كلهم * عيناً أراعي نجوم الليل مرتفقا
ماذاك الا لنطاف رأيت له * يوم الثلاثاء ظيباً يجتلي حرقا

(١) تفسير ذلك . الاصل واحد وثمانون جزءاً الثلثان فيها أربعة وخمسون جزءاً
وثلاثا ثلثه الباقي ثمانية عشر جزءاً وثلاثا ثلث مايتقى جزآن وثلك الثلث جزء . فذلك
خمسة وسبعون جزءاً تبقى ستة أجزاء وهي بمن مجزاً بين عشاق

ما زال يفتني طفلا بناطفة * فكيف اذباغ حور أتكسر الحدقا
ياذوب قلبي من ظبي كلفت به * ما تصنع الرءاء في فيه اذ نطقا
وياشقاوة جدي ياسمادته * لو أنه مرة في وعده صدقا
ولأنم لامني فيها فقلت له * يا كثر الناس في تفيده حقا
أنا ابتدعت الهوى وحدي قظلمني * هذا نبى الهدى داود قد عشقا
(وقال في مكنون)

لقد صبحت بالخير عين تصبحت * بوجهك يا مكنون في كل شارق
مقرطة لم يحنها لين خصرها * ولا نازعتها الريح قصد البنادق
تشارك في الصنع النساء وسلمت * هن صنوف الحلي غير المناطق
ومطوية لم تتصل بذؤابة * ولم تعتقد بالتاج فوق المفارق
كان مخط الصدغ فوق خدودها * بقية أنفاس بأصبع لائق
ندته بماء المسك حتى جرى لها * الى مستقر بين اذن وعاتق
غلام والا فالغلام شبيها * وريحان دنيا لذة للمعائق
تجمع فيها الشكل والزي كله * فليس يجاري وصفها قول ناطق
فطانة زنديق ولحظة قينة * بعين الذي يهوى ومنية عاشق
وتقطيب سجني وتكره شاطر * ونظرة جنني ولحظ منافق
(وقال)

يامن يوجه الفاظي لاقبحها * لانه ساحر العينين معشوق
لو كان من قال نار احرقته * لما تفوه باسم النار مخلوق
(وقال)

نابتت من باصطباري عنك يأمرني * لان مثلك روعي عنه قد ضاقت
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها * حتى يعود اليها الطرف مشتاقا

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

فديتك لم أنلك بغير طرفي * فكلي حاسد طرفي عليك

لئن أبرزت بعضي دون بعض * وذلك يامنأي في يدك
لقد أودعت من لم تسعفيه * بحاجته تبارحها اليك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال في جنان)

اسم الكرى بين الجفون محيل * عفا عليه بكاء عليك طويـل
يانظراً ما أقلمت لحظاته * حتى تشحط بينهن قـيـل
أحلت من قلبي هواك محلة * ماحلها المشروب والمأكول
بكمال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبيه والتمثيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

(وقال)

فديتك فيم هجرك من كلام * نطقت به على وجه جميل
وقولك للرسول عليك غيري * فليس الى التواصل من سيـل
لقد جاء الرسول له انكسار * وحال ما عليها من قبول
ولو ردت جنان رد خير * تبين ذاك في وجه الرسول

(وقال)

دع جناناً وحبها * عنك ان كنت عاقلا
لا تذكر بنفسك المو * ت ان كنت غافلا
أنت ان لم تمت بها اله * ام لم تنج قابلا
رحمت نفسك التي * ذهبت عنك باطلا

(وقال)

اني وذكري من ذكرى محاسنها * مثل الذي قال ما أحلاك يا عسل
أحدث الناس اني قد وقعت لهم * من وجه حسن على الامر الذي جهلوا
قد اكتفى الناس من علمي بعلمهم * فالرد مني عليهم علمهم نقل

(وقال في نبات)

نبات نبات سبائك الله من أمة * كم اعترتك وأنت الدهر مشغول

كم قد عدلت وكم عابت مجتهدا * * * وقلت لو أخذت فيك الاقاويل
 ما أنت الا عروس يوم جلوتها * * * على المنصة تجلوها العطابيل
 أما النبات فقد أنحت مخضبة * * * والشعر مفترق بالبان مفسول
 قالت تعللت بالحنا فقلت لها * * * ما بالتطاريف بالحناء تعليل
 هذي التطاريف من غنج ومن عبث * * * كما زعمت فما للطرف مكحول
 قالت كحلت بعذر العين من رمد * * * فقلت عذراً فما للشعر مبلول
 قالت مطرنا ولم تمطر فقلت لها * * * ما بال مئزك المصقول محلول
 قالت برمت به حملاً فأثقلني * * * هذا الازار فلم حل السراويل
 قالت لما ذاك يأتقلا فقلت لها * * * يسرني ما أري والدمع مهمول
 قالت غلبت على نفسي فقلت لها * * * هذا زناك فما هذي الاباطيل
 زال الحمار وكانت تلك منيته * * * في الطين ان حمار السوء موحول

(وقال)

أتعبت لما بدلت الوعد بالعلل * * * لو صح منك الهوى أرشدت للجبل
 لكن فعللكم عهداً لتعذرکم * * * ما اضيق العذر لولا كثرة العلال
 قد كنت بما أراه مشفقاً وجلا * * * ولن ترى عاشقاً الا على وجل
 قد رمت باليأس قلبي يامعذبي * * * واليأس يبطل لولا قوة الرجل

(وقال)

آنت نفسي بالتوح * * * د لا أريد به بديلا
 موف على شرف التيه * * * ة مضمرة حزناً دخيلا
 لكن واردة الحما * * * م موائلنا عندي مثولا
 يا جيرة ذهبت ع * * * لي علوا بها عرضا وطولا
 أمسى الحبيب ولا أطيع * * * قى الى زيارته سيلا
 ألقت مراقبة العيو * * * ن لتجنتي قالا وقيلا
 ان دام ذا كان البقا * * * ء ولا بقيت له قليلا

(وقال)

ويلى لبين الجمال * * * ومن مشد الرحال

بكيت ملٌ يميني * منه وملٌ شمالي
عضوي بناني وقرعي * سني وطول اعتوالي
يابين لم سمت قلبي * تورطا في الجمال
فجعتني بنزال * وبلي لبين الغزال
(وقال)

أضرب عني الحب حتى اذا * قطعت سهلا بعد أجيال
وصرت في صحراء داوية * موحشة تقمص بالآل
غطى على عيني بتظلامه * وشد رحلي بعقال
وقال لا تبرح من ها هنا * كفيتك القيل مع القال
فقلت لو في بلدي كان ذا * أرضيت أعمامي وأخوالي
مابي الا يشهدوا ميتي * ياميتة لم تك من بلي
(وقال)

دمعة كاللؤلؤ الرط * ب على الحد الاسيل
قطرت في ساعة الب * ين من الطرف الكحيل
انما يفتضح العا * شق في وقت الرحيل
(وقال)

أين الجواب وأين رد رسائي * قالت ستنظر ردها من قابل
خمدت كني ثم قلت تصدقوا * قالت نعم بحجارة وجنادل
ان كنت مسكيناً فجاوز بابنا * وارجع فمالك عندنا من نائل
ياناهر المسكين عند سؤاله * الله عاتب في انهار السائل
(وقال)

ان لم تصل كتبي ولا الرسل * فلقد أراها مرة تصل
يامن آتى من دون حاجيه * باب وأحراس به وكلوا
شمر ثيابك قد شغلت بما * لو عمر الاهلون لاشتغلوا
وانظر رسولا ما ملاطفة * قد أنعمت أحكامه الحيل
طرف الحديث كأن منطقته * لولا خلافة عينه غسل

من عليه عباءة وترى * أفعاله كالنار تشتعل
لا يحفلون به اذا خرجوا * بالابتذال ولا اذا دخلوا
وترى اذا عقدت عزيمته * غير اسمه في القوم يتحل
بأبي وأمي ذلك كيف بدا * صلى على ذا الله والرسول

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال في جان)

كان حلما ما كنت أمل فيكم * وقليل ما تصدق الاحلام
بلغوا من أقوال من لا أسمى * رب قول تشفى به الاسقام
قد أتاني عنك انصرافك عني * وهنات كأنهن السهام
وتبدلت سوانا خيلا * وسواكم على الفؤاد حرام

(وقال فيها)

جان أضنى جسدي جبكم * فليس الا شبح قائم
وليس لي جيب قيص ولا * يثبت في خصري الحاتم
ان لم يكن ماقلته هكذا * اني اذا ياظلمي ظالم

(وقال)

رفضت أحرف لا ممن لهجت بها * فحق لي رحلة منها الى نعم
أو حولوها اليها فهي تمدها * ان كنت حاولت في ذا قلة الكلم
قسم علينا فعارضنا قياسكم * يامن اليه تناهي غاية الندم

(وقال في منى)

اسمي لوجهك يامنى صفة * فكفى بوجهك مخبرا باسمي
الله وفق والدي له * من قبل أن أهواك عن علم
الله في قلبي معذتي * لا تقتلي في غير ماجرم
لا تفجني أمي بواحدتها * لن تخلفني مثلي على أمي

(وقال في منيه)

أبت عيناى بعدك أن تناما * وكيف ينام من ضمن السقاما

بكيت من الفراق لما ألقى * وراجعت الصباية والغراما
 رجعت الى العراق برغم أني * وفارقت الجزيرة والشاما
 على شاطي الشام وساكنيه * سلام مسلم لتي الحماما
 مذكرة مؤنثة مهاة * اذا برزت تشبها الغلاما
 تعاف الماء والعسل المصفي * وتشرب من فتوتها المداما
 تقول لسيها ياسيف أبسر * ستردي من دم وتقد هاما
 وقائلة لها في وجه نصح * علام قلت هذا المستهاما
 فكان جوابها في حسن سر * أجمع وجه هذا والحراما
 لقد ربحت تجارة كل صب * تهاديه حبيته السلاما
 (وقال في سمجة)

أيامن لا يرام له كلام * فكيف ترى الكلام اذا يرام
 ولا التسليم الا من جيد * فيسلمني مع القوم السلام
 أحب اللوم فيها ليس الا * لذكر هو اسمها فيما الأم
 لها ردق اذا هي قد تهيت * لا أمر ما يناقلها القيام
 ويدخل حبا في كل قلب * مداخل لا يغفلها المدام
 (وقال)

نفر النوم واحتمى * من جفوني كأنما
 هو أيضاً من الحب * يب جفاء تعلمنا
 ازجر القلبان صبا * ولم العين مثلما
 جشمت قلبك الصبا * به حتى تجشما
 أنت يا عين كنت لي * للصبايات سلما
 ثم حلتني الثقير * ل وابكيتني الدما
 سائلي كيف لم يصر * هو منلي متبا
 أنت ان لم تكن شقة * يالاً أصبحت مغرما
 لا أرى ذا شقاوة * أبدا حيث يمما
 عنف الحب غيره * في فؤادي وذمما

فهو لا يرحل الزما * نوان قلت خلما

(وقال)

كتمت الحب يا حكم * ولا والله ينكتكم
 ولم أر مثل هذا النا * س لم أعلمهم علموا
 ليس سوى ملاحظتي * اذا ما جئت أنهم
 هجرت معاشرأ لك فيه * م ابن العم والرحم
 وحب بنية الوضا * ح حب ليس ينصرم
 أم انت بجاره رهن * سقى جيرانه اللدم
 ألا يا أيها القد * ن الذي قد صاده صنم
 ولولا جهنم لم تخ * ط لي للقائم قدم
 يضمك قول أقوام * حوك لانهم علموا
 فليس لهم هوى صقب * وليس لهم هوى أمم^(١)
 فصحووا وازدهوا مرحا * وانحل جسمك السقم
 وقال أخوك من أسد * أخ من سوسه الكرم^(٢)
 لقد أيقنت أنك لا * محالة سوف ترتطم
 وبدر من نبي حوا * ، تعشو دونه الظلم
 يلومك فيه أقوام * بيلوى اللوم ما ألموا
 وعابوه فكان أش * د ما عابوه أن زعموا
 بأن أميرتي غرا * ، في عرينها شم
 وفي أردافها ثقل * وفي آرابها هضم
 وفي أنيابها فلج * فأطروها وما علموا
 فلا عدم الهوى قلبي * لفيظهم ولا عدموا
 خلوا من هوى الي * ض الذي يشفاهاحم

(١) الصقب محرّكة القريب وكذلك الامم

(٢) من سوسه بالضم أي من طبعه

إذا ما الحب لم يجعل * أيادي منك تقتنم
وكان لواحد حتى * يضمك في الهوى رحم
فلامك فيه أقوام * فقد جاروا وقد ظلموا
(وقال)

عتاب ليس ينصرم * وحب ليس ينكمم
وجارية بليت بها * كأن بناتها غم
مختثة مؤنثة * بها ألم وبي ألم
تجرر ذيل مئزرها * وفارس أذنها قلم
(وقال)

ما أقبح الهجر بالحب وما * أحسن وصل الحبيب لو علما
ياحب لا منك قد تبرح بي * فبدل الله قول لانعما
ياناقض العهد والوصال لقد * أبدلت عيني بالدموع دما
حقي لقد شاع ما أكأته * وصرت للناس في الهوى علما
يامعشر الناس من رأى أحدا * قدسه الشوق والهوى سلما
مخالف قد ابتليت به * أحسن خلق الإله مبتسما
(وقال)

دعاني هوى حسن المنى فأجبت * وأهل هواها أن يجاب ويكرما
يصيد عقول الناس حسن كلامها * وأحسن بها من قبل أن تتكلما
مريضة طرف العين غير مريضة * متى يرها صاح تدعه متبما
فكم لأم فيها عصيت ملامه * وما زلت أعصي لأثما متبرما

﴿ حرف النون ﴾

(قال في جنان)

خف من المربد القطين * وأقلقتهم نوى شطون^(١)

فاستفرغوا مشية المصلي * كأن أظعانهم سفين
ويانع النخل من دموعي * يعمها سائح معين
باتوا وفيهم شمس دجن * تنعل أقدامها القرون
تعوم اعجازهن عوما * وتنتهي فوقها المتون
بديع شكل غريب حسن * أعوزه المثل والقرين
بانوار وحي فصرت شخصاً * لابي حراك ولا سكون

(وقال فيها)

ذكري الورد ربح انسان * اذكره عند كل ريحان
ان فاح لم املك البكاء اذا ما اه * تر قام النديم ينعاني
فقد حموني الريحان خشية ته * سي ان تقضي لذكر حيان
وليس حيان من غيت ولكن * نهما في الهجاء سيان
ويلي عليها ويل يحل معي * في القبر بيني وبين اكفاني
شاطرة ان مشت مكرهه * تأخذ تكرهها بسطان

(وقال فيها)

وجه جنان سراء بستان * مجتمع فيه كل ريحان (١)
مبدولة للعيون زهرته * ممنوعة من أنامل الجاني
فياشقتني بها وبلواني * وحرقتني في الهوى وأحزاني
من لست أخطى به سوى نظر * يشركني فيه كل انسان

(وقال فيها)

اسأل القادمين من حكان * كيف خلفتمو أبا عثمان
وابامية المهذب والمأمو * ل والمرحبي لريب الزمان
فيقولون لي جنان لقد ن * م بسر فيها فسل عن جنان
ما لهم لا يبارك الله فيهم * كيف لم يفتن عندهم كتاني
صرت كالتين يشرب الماء فيما * قال كرخي بعة الريحان
او كما قيل قبل اياك أعني * فاسمعوا يامعاشر الحيران

(وقال فيها)

كفى حزناً أن لا أرى وجه حيلة * أزور بها الاحباب في حكام
فأقسم لولا أن ينال معاشر * جنانا بما لا أشتهي لجنان
لأصبحت داني الدار بمن أحبه * ولكن ما أخشى عليه عدائي
فياحزنا يؤدي اليّ به الردا * ويصبح مأثوراً بكل مكان
قد انقضت أيام اكلتي منكمو * وأذن منكم بالوداع زماني

(وقال فيها)

أما يعني حديثك عن جنان * ولا تبقى على هذا اللسان
أكل الدهر قلت لها وقالت * فكم هذا وما هذا بفان
جعلت الناس كلهم سواء * اذا حدثت عنهم في البيان
عدوك كالصديق وذا كهذا * سواء والاباعد كالادائي
اذا حدثت عن شأن فقلت * عجائب آيتهم بشأن
فلو عميت عنها باسم اخرى * علمنا كلنا من انت ان

(وقال فيها)

اكتبي ان كتبت يامية النف * س بنصح ورقة وبيان
كثري السهو في الكتاب وجمي * ه بريق اللسان لا بالبيان
وأمرى الخزام بين ثنايا * ك العذاب المقلجات الحسان
انني كلما مررت بسطر * فيه محو لطمته بلساني
فأرى ذاك قبلة من بعيد * أسعدتني وما برحت مكاني

(وقال)

لأبيحن حرمة الكتمان * راحة المستهام في الاعلان
قد تصبرت بالسكوت وبالاطرا * ق جهدي قمت العينان
تركتني الوشاة نصب المس * يرين وأحدوثة بكل مكان
ما أرى خالين للسر الا * قلت ما يخلوان الا لثاني

(وقال فيها)

سأترك خالداً لهوى جنان * وان جل الذي عنه أناني

فقل من بعد ذا ما شئت أوزد * فقد أمسيت مني في أمان
 لقد أغلقت بابك دون ظبي * حتمت بمقتيه على لساني
 غزال عالم مني بما لا * تحيط به القلوب اذا رآني
 يخاطبني به نظري اليه * فيستغنى بذاك عن امتحان
 (وقال)

انا اهتجرنا للناس مذ فطنوا * وبيننا حين نلتني حسن
 ندافع الامر وهو مقتبل * فشب حتى عليه قد مرنوا
 فليس تقذى عين معاينة * له وما ان ترده اذن
 ويح ثقيف ماذا يضرهم * ان كان لي في ديارهم سكن
 يسر ما بيننا الحديث فان * زدنا ينموا وهل لذا ممن
 (وقال فيها)

سماه أحبابه المسكين قد صدقوا * من كان في مثل حالي فهو مسكين
 أنا الذي اجتازت الضراء مهجته * بادي الشحوب علي العيش موزون
 تعفو الهواجر عن وجهي محاسنه * وانت في ورق اللذات مكفون
 حيال بابك في طمرين متبذ * من الغبار كحيل العين مدهون
 (وقال فيها)

يا ويح نفسي كم تمنوني * الله في عقلي وفي ديني
 قد صرت من وجدتي بكم ذائبا * ويحي كآني زرع كمون
 يعطش حولا فيمنونه * كذا مقال الزور تعطوني
 (وقال في عنان)

لولا حذاري من جنان * لحلمت عن رأسي عناني
 وركبت ما أهوى وكم * أجفو مقالة من نهاني
 وخرجت اخبط سادرا * لم اغن عن حب الغواني
 قد ذبت غير حشاشة * في النفس محبستها الاماني
 يامن يلوم على الصبا * دعني فثبانك غير شاني
 لم تلق من حزن الهوى * ما قد لقيت على عنان

انى ترد عليّ قلبه * آ راح في غلق الرهان
 قلبا اذا كلفته * غيرالذي يهوى عصاني
 قد خضت في ليج الهوى * وشربت صافية الدنان
 ومضمخات بالعب * ير نزلن من غرف الجنان
 راضعتن من الصبا * كأساً عقدن بها لساني
 اقبلن من باب الرضا * فة كالتمثيل الحسان
 يحفن احور كالغزا * ل أمر أمرار الضان
 يمشي بردف كالنقا * يختال تحت قضيب بان
 فاذا انجلت فجاملي * كيلا اموت على المكان
 ولقد اقول لمن دعا * من الهوى ماقد دعائي
 ابلغ هواك من الفنا * والكأس واغن عن الزمان
 لايشغلنك غير ما * تهوى فكل العيش فان
 ودع الهوان لاهله * اذزلت عن دار الهوان

(وقال في عنان)

من كان يجهل مابي * فانت لا تجهلينا
 عنان يا شغل نفسي * يا أحسن العالمينا
 ألقيت منك علينا * أم الزهادة فينا
 أم لا فني أي شيء * هجرتني خبرينا
 ما الهجر الا بلاء * يشقى به العاشقونا

(وقال فيها)

عنان يا من تشبه العينا * أنتم على الحب تلومونا
 حسنك حسن لأرى مثله * قد ترك الناس مجانينا

(وقال فيها)

وابأبي من اذا ذكرت له * خنتني ظالماً وجلفني
 لوسألوه عن وجه حجته * في شتمه لي لفاك بعشقتي
 نعم الى الحشر والتاد نعم * أعشقه لولففت في كفتي

أصبح جهراً لأستسربه * عنفني فيه من يعنفني
ياأيها الناس مني استمعوا * ان عناناً صديقة الحسن

(وقال في مكنون)

مكنون سيدتي جوودي لمحزون * متم بأليف الحب مقرون
قالت جنت على رأي فقلت لها * الحب أعظم مما بالمجانين
الحب ليس يفوق الدهر صاحبه * وانما يصرع المجنون في الحين

(وقال)

الأهل على الليل الطويل معين * اذا برحت دار وشط قرين
تطاول هذا الليل حتى كأنما * على نجمه الا يعود يمين
كفي حزناً اني بفسطاط نازح * ولي نحو أكفاف العراق حنين

(وقال)

لو كنت تعشق بدمراً ما سألتهم * هل عندكم فضل زنار تعيرون
ولست أسأل دماً غير قبلتها * فان فيها شفائي لو تواتيني
مزجت ديني بدين الروم فامتزجا * كالماء يمزج بالصراف الرساطون
فلست أبني بها يا عاذلي بدلا * اذ صار لي بهم دينان في دين

(وقال أيضاً)

دست له طيفها كما يصلحه * في النوم لما تأبى الصلح يقظانا
فلم يجد عند طيفي طيفها فرجاً * ولا رثى لتشكيه ولا لانا
خشيت أن خيالي لا يكون لما * أكون من أجله غضبان غضبانا
فدبت لا يتأن الصبح سرعة ذا * فلم يكن هيناً منك الذي كانا

(وقال)

اذا التقى في النوم طيفانا * عاد لنا الوصل كما كانا
ياقرة العين فما بالنا * نشق وياتد خيالانا
لوشئت اذا حسنت لي نائماً * آتمت احسانك يقظانا
يا عاشقين التقيافي الكرى * فأصبحتا غصبي وغضبانا
لذلك الاحلام غرارة * وانما تصدق احيانا

(وقال)

منجت طرفي الارض خوفاً لان * اجعل طرفي عرضة للفتن
اذ كنت لا انظر من حيث لا * أنظر الانحو وجه حسن
يزرع قلبي في الهوى ثم لا * يحصل في كني غير الحزن
افدي التي قالت لاخت لها * اني ارى هذا الفتى ذا شجن
قلت نعم ذو شجن عاشق * قالت لمن قلت اتفقنا اذن

(وقال)

بكل طريق لي من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وسان
فالي عنه من مفر وانتي * لاجين عنه والمحب جبان
فقدصرت بين الباب والدار ليس لي * خلاص ولا لي ان خرجت امان

(وقال)

اضحكني الحب وابكاني * وهاج شوقي طول كتاني
من حب حوراء رصافية * كأنها غصن من البان
مخروطة الكمين قصرية * جنية في خلق انسان
مطمومة الشعر غلامية * تصاح للوطي والزاني
كأنها من حسنها درة * بارزة من كف دهقان
أو مسكة خالطها عنبر * واستودعت طاقة ريحان

﴿ حرف الواو ﴾

(قال في عنان)

من يك من حبك خلوقا * اصبحت من حيك مالخو
يقول والناطف في كفه * من يشتري الحلو من الحلو
فقلت بعني منه ما اشتهي * فر عجلان ولم يلو

(وقال)

ايامن كان لا تنه * ب اظفار الهوى فيه
فانضحى سائق الحب * على رجليه يسميه

كذا فعل الذي يشهق بالتشريق في فيه

(وقال)

جزاء من يأكل تفاحة * ان يتليه الله في فيه
وان يرى نقصان في نفسه * حاشاك يا من لا اسميه
لا بارك الرحمن في صاحب * يأكل نجميش محيه

﴿ حرف الياء ﴾

(قال)

ابصرت من حيني روميه * تقصر عنها كل امنيه
قصية الظرف وشامية الـ * خلوة في نكمة زنجيه
صفدية الساقين تركية الـ * اعد في قد طخاريه
هندية الحاجب نوبية الـ * فخذين في زهو عباديه
حيرية الحسن كيانية الـ * أهداف في لية عاجيه

(وقال)

يامن جفا طائماً محيه * ومن جفا عاشقاً يواتيه
ومن تعدى عليّ مقتدرا * تجاوز الحد في تعديه
كتبت اشكو اليه جفوته * فصد من نخوة ومن تيه
ضعفت عنه وقل مصطبري * ما اضعف المبدع عن مواليه
يامن حكى البدر في تغلبه * واشبه الفصن في تنبيه
اخفي هواه والدمع يظهره * وكيف يخفي ما الدمع مبديه

البلجات عيسى

(في غزل المذكر)

﴿ حرف الالف ﴾

(قال)

أقبت فيك معاني الشكوى * وصفات ما التي من البلوى
قلبت آفاق الكلام فما * أبصرتني أغفلت عن معنى
وأعد ما لا اشتكي غبناً * فأعود فيه مرة أخرى
وإذا نجوت القلب فيك وجه * تكفي الحشا ادنى الى التجوى^(١)
فلو انما اشكو الى بشر * لأراحي ظني من الشكوى
لكننا اشكو الى حجر * تنبو المعاول منه أو ألقى
ظني بمبكاة ومضحكة * فينا تنير وتظلم الدنيا

(وقال)

بكيت من الفراق غداة سارت * جيوش العاشقين ورا لوائى
وميسرتي الموم وعن يميني * كروب الحب قد قطعت رجائي
وقد ادمى الهوى ووراي سيف * وريح ما يرد به سوائي
فأين وأين امرئ من هواه * وما احد يدل على هوائي

(وقال)

استنطق الدمع لسان الهوى * وهتك الهجران سر الحيا

وبحت بالكتمان من بعد ما * ابدت دموع العين سر الهوى
يامن حياة النفس في كفه * اليك اشكو منك طول الجفا
لم يبق من نفسي سوى زفرة * اسلمها الشوق بكف التوى
(وقال)

ايامن لا يحس له نظير * ولا شبه يقارب في الرواء
معاذ الله لست بأدمي * فقل لي هل نزلت من السماء
ام الرحمن صب عليك حسنا * سوى حسن البرية لاصطفاء
فانت الخلو من شبه المباهي * اذا ما قيس منك الى بهاء
وانت الفردان حسن تقاضى * بأن يلقى وانت على السواء
بديع الحسن منك يفيد حسنا * ويعمل للملاحة في الحكاء
فان اقررت من حسن عيوننا * دفعت اقرهن الى البكاء
فياقرا تقر اذا تبدي * له الشمس المنيرة بالضياء

(وقال)

ياأيها الريم الذي صادني * بمقلة في اللحظ حوراء
وحاجب كالتون قد نمت * فوق حجاج العين زجاء
ومحجر أنور من فضة * مجلوة بالصقل بيضاء
وعارض أظهر تشبيكه * كروضة الفردوس خضراء
شعر يزيد المرد قبجاً وقد * ألبسه نورا بلائاً
قد ملني أهلك يا سيدي * ونفروا عني مولائي
وأضرموا اذ فرقوا بيننا * في كبدي ناراً وأحشائي
ناراً اذا ما التهب في الحشا * لم يطفها الجهد بالماء
الا يريق منك معسولة * تشفي حراراتي وأدواي
فاشف غليلي وجوى حرقتي * بقيلة محبوبها فاني
اني غدا من حكيم ميت * كمروة من حب عفراء
أمسي وأضحى منك في فكرة * تمر اضحائي وامسائي
وان أم من ليلتي ساعة * ففبك احلامي ورؤياني

فقل لمن يعجب من فكري * أنيك يا عجب أنبائي
حي يرى جسمي وأودي به * كتمان أدواني وبلواني
فاليوم أبدية لعي اذا * أبديته عوفيت من داني
عذبي صاد وفاء معا * الصقتا للحين بالحاء

(وقال)

ياذا الذي قبلته فحاء * أخشيت ان تقرا حروف هجاء
ظبي يرى التقييل فيه مؤثرا * فتراه منه كيف يمسح فاه
ويظنه ككتابة في لوحة * تبتى بقاء دائماً فحاء
وضع الملامة عنه فارط غيره * التي شواهدا عليه الله

(وقال)

يامسح القبلة من خده * من بعد ماقدكان اعطاها
خشيت ان يعرف اعجامها * مولاك في الحد فيقراها
ولو علمنا انه هكذا * كنا اذا بسنا مسحناها
فصار فيها رسمها باقياً * يعرفها من يتهجأها
ولا تركناها على حالها * ولامها منها محوناها
فكان باقي الاسم لي قبة * بالفتح في خدك مجراها

(وقال)

ان في المكتب خشفا * جعلت نفسي فداء
شادن يكتب في اللو * ح لتعليم هجاء
كلما خط اباجا * د قراء فحاء
بلسان فتراه الد * مرقد سود فاه

(وقال)

بياب بنية الوضاح ظبي * على ديباجتي خديه ماء
كء الدن يسكر من رآه * فيخفت والقلوب له سباء
يعذب من يشاء بعقلته * اذا رننا ويفعل مايشاء

(وقال)

واها لسقي وطول بلواني * آه لئار تذيب احشائي
دجلة همي وفكرتي وبها * كان لحيني فراق مولائي
لما رأيت السفين منحدرًا * يبعد عن ناظري واحشائي
وقفت ابكي على سواحلها * فمن دموعي زيادة الماء

(وقال)

وطبي تقسم الآجا * ل بين الناس عيناها
وتورى البث والاشجا * ن في القلب ثناياها
وتحكي البدروقت الته * م للاعين خداه
تعالى الله ما احس * ن ماصوره الله
ولو مثل نفس الحسـ * ن شخصاً ماتعداه
له آخرة قد ات * بهت في الحسن دنياه
فلو انا ججدنا الا * ه يوماً لعبدناه
بنفسي من اذا ما التأ * ي عن عيني واره
كفاني ان جنح الا * يل يفشائي ويفشاه

(وقال)

وشادن تسحر عيناها * اسفله يجذب اعلاه
ينظر مولاه الى وجهه * ياليتني عين مولاه
اعرته روحي وقلبي فقد * عيت مما اتقصاه
ولو رأني ميتا في الهوى * لقال لي ابعدك الله

(وقال)

قد حم من انا احبيه فأفقدته * ورداً بوجته ورد بحماه
ياليت حماه لي كانت مضاعفة * يوماً بشهر فان الله عافاه
فيصبح السقم منقولاً الى جسدي * ويجعل الله منه البرء عقباه
اقول للسقم كم ذا قد طجت به * فقال لي مثل ما تهواه اهواه
حلقت للسقم اني لست اذكره * وكيف يذكره من ليس ينساه

(وقال)

ياأبي ظبي به مسحة * قد شب في بغداد مأواه
 ربي بقصر الخلد في نعمة * حياه بالنعمة مولاه
 اغفله البواب من شقوتى * فجاءني يضحك عطفاه
 ومر للحين بناضحة * فساد مني القلب عيناه
 فصرت للشقوة في نفه * كطائر قص جناحاه
 اسقم جسدي وبري مهجتي * وسل في الروح صدغاه

(وقال)

متيم القلب معناه * جادت بماء الشوق عيناه
 يقول والدمع على خده * من وجدته والحزن ابكاه
 ما اتضع المهجر لاهل الهوى * أخذني من المهجران معناه
 فان شكى يوماً جوى باطنا * قال له وجدا وعزاه
 ان كان أبكاك الهوى مرة * فطال ما أتحمك الله
 لاخير في العاشق الا فتى * لاطف مولاه وداراه
 ودافع المهجر وأيامه * فالوصل لاشك قصاره

(وقال)

أيامن لا أحن الى سواه * ويامن قد يعذبني جفاه
 أما والله لولا حسن وجهه * كضوء الشمس أو بدر حكاه
 ولولا حسن أصداغ بنجد * كياقوت توقد من ضياه
 لما غنيت من سكر بشوق * (بنتفي من يعذبني هواه)

(وقال)

بنتفي من يعذبني هواه * كذاك وليس لي أمل سواه
 يتيه على العباد بحسن وجهه * وشعر قد أطيل على قفاه
 وأصداغ يرصفها أميري * على خد تلالاً وجتاه
 براه الله من ذهب ودر * فأحسن خلقه لما براه
 فلما خطه بشرا سوايا * هذا حور الجنان علي هذا

(وقال)

فديت من حملته حاجة * فردني منه بفضل الحيا
وقال ما شئت فسل غيرنا * فني الذي تطلب جاز الأبا
فقلت مالي حاجة غيرها * فقال لها منك لقيت البلا
ثم ثنا توبا على وجهه * فبسه من خجل بالكا

(وقال)

فديتك جسي كان أحمل للشكوى * وكان عليها منك ياسيدي أقوى
فديتك لم أنصفك إذ أنت لابس * شعاراً من الحمى ولم ألبس الحمى
فديتك لو أن الذي بك يفدى * بدنياي لم أدخرك شيئاً من الدنيا

﴿ حرف الباء ﴾

(قال)

يامن له في عينه عقرب * فكل من مر بها تضرب
ومن له شمس على خده * طالمة بالسعد ما تغرب
يا بكر من سميت سيدي * ملحت لي جيباً فأتعذب
وصار اعراضاً بشاشاتكم * ومات ذاك السهل والمرحب

(وقال في اللهجي)

يا بني حمالة الحطب * حربي من ظيكم حربي
حرباً بالحرب برح بي * أشعلته مقلة اللهب
ما أحل الله ما صنعت * عينه تلك العشية بي
فقت انسانها كبدي * بسهام للردى صيب
لم يجبرني البيت منه وقد * عذت بالاستار والحجب
صينغ هذا الناس من حماء * وبراء الله من ذهب
عجياً لم يثنه حرج * دون قتلي عف عن سلمي

(وقال)

رددني في الصبا على عقبي * وسمت أهل الرجوع في أدبي

لولا هواك ما اغتربت ولا * حطت ركابي بأرض مغترب
 ولا تركت المدام بين قري ال * كرخ فعمي فالجوسق الحرب
 وباطرنجي فالفض ثم ال * قطربل مرجعي ومنقلي
 ولا تخطيت في الصلاة الی * قراة تبت يدا أبي لهب
 (وقال في جذب)

شبهه بالقضيب وبالكتيب * غريب الحسن في قد غريب
 بعيد ان نظرت اليه يوما * رجعت وأنت ذو أجل قريب
 ترى لاصمت والحركات منه * سهاماً لا تزداد عن القلوب
 ويمتحن الصدور بمقلتيه * فينكشف البري من المريب
 فيامن صيغ من حسن وطيب * وجل عن المشاكل والضريب
 أصبني منك يا أملي بذنب * تته على الذنوب به ذنوبي
 (وقال رحمه الله)

غريب الحسن ليس له ضريب * بعيد في مطالبه قريب
 تفرد بالجمال بغير مثل * وأخلته المذمة والعيوب
 تنازعه القلوب الی هواها * فتغصب القلوب به القلوب
 ففاصها المحيط بها سرورا * ومنصوب عليه له وجيب
 له شمس تزيد بديع حسن * على خديه ليس لها غروب
 تأمله العيون فيث حلت * وخيم لحظها حسن غريب
 فان أسرفن في نظر اليه * تبدت في سوالفه ندوب
 قضيب حين يقبل في اعتدال * فان ولي فسأره كتيب
 فيامن ليس يغفل عن صدود * ومالي في تعطفه نصيب
 أرى للهجر منك بنا رقيا * فما للوصل ليس له رقيب
 (وقال)

يا كاتباً كتب الكتاب يسبني * من ذا يطيق براعة الكتاب
 لم ترض بالاعجاب حين كتبه * حتى شككت عليه بالاهراب
 أحسبت سوء الفهم حين فعلت ذا * أولم تنق بي في قراة كتاب

لو كنت قطعت الحروف فهمتها * من غير وصلكهن بالأسباب
فأردت افهامي فقد أفهمتي * وصدقت فيما قلت غير محاب

(وقال)

اني لما سمت لركاب * وللذي تمسج شراب
لاعاشاً شيئاً ولو شيب لي * من يدك العلقم والصاب
ما حطك الواشون من رتبة * عندي ولاضرك مغتاب
كأئماً أننوا ولم يشعروا * عليك عندي بالذي عابوا
وأنت لي أيضاً كذا قدوة * لست بشي منك ارتاب
فكيف يعينا التلاقي وما * يمدنا شوق واطراب
كأئماً أنت وان لم تكن * تكذب في الميعاد كذاب
ان جئت لم تأت وان لم أجي * جئت فهذا منك لي داب

(وقال)

اني لصافي الراح شراب * وللظباء الغيد ركاب
وانما روحي كل امري * منزله الجنات والغاب
فاشرب على وجه هضم الحشا * أبيع في خديه عناب
كأئماً هاروت في طرفه * بالسحر في عينه جلاب
مطية الكأس بنان له * أصبح فيه الحسن ينساب
حتى اذا أسبل ثوب الدجي * وليس للطنبور ضراب
قت اليه فحويت الذي * قد كان منه بي يرتاب

(وقال)

قل لسمي الذي تفرد يدعوالا * لما تجمعوا عصبا
والمكتني خاتم الرسل الخ * تار ذاك الذي أتى العربا
وابن المسمى باسم الذي ظفر الطا * لب ان قاله بما طلبا
كنت لحر الاخلاق أما اذا مانه * ن يوماً لنسبة وأبا
فما الذي يافديت غير أو بسدس أو غال ذلك السبا
مهلا فقد خفت أن يشينك نسيا * نك عند التفضب الادبا

(وقال في موسى)

يا سمي الذي كلم الله * وأدنى مكانه قريبا
 وشبه الذي تلبث في السج * ن سينا وكان برانجيا
 وابن قاري القرآن غضا كما أن * زل قد سمت قلبي التعذبا
 لك وجه محاسن الخلق فيه * مائلات تدعو إليه القلوبا
 فاذا ما رأتك عين رأت حيا * ن ترنو إليك حسنا غربيا
 يا حيباً شكوت ما بي إليه * فحكي حين صد ظيما ريبيا
 وتنى مويلا كهلال * فوق غصن مجرد عصا كثيبا^(١)
 بأبي أنت لي شفاء ودا * وطيب اذا عدمت الطيبا

(وقال)

قال الوشاة بدت في الخد لحيته * فقلت لا تكثروا ماذا عابته
 الحسن منه على ما كنت أعهد * والشعر حرز له ممن يطالبه
 أبهى وأكثر ما كانت محاسنه * ان زال عارضه واخضر شاربه
 وصار من كان يلحى في مودته * ان سال عني وعنه قال صاحبه

(وقال)

فديت من تم فيه الظرف والأدب * ومن يتيه اذا ما مسه الطرب
 ما طار طرفي الى تحصيل صورته * ألا تداخني من حسنها عجب
 وردفه في قضيب فوقه قر * من نور خديه ما الحسن ينسكب
 نفسي فداؤك يا من لا أبوح به * علقته مني بجبل ليس ينقضب
 كم ساعة منك خطها ملائكة * أزهو على الناس بالذنب الذي كتبوا

(وقال)

لم يلهمني عنك ساق أهيف غنج * مقرر الردف في أحشائه قيب^(٢)
 كأنما البدر يمشي في قراطقه * الى بني الاصفر الصهبان ينسب
 يدير راحا أبو الكرماء زوجها * من ابن غادية اذ أمها الغنب
 دنا ففنى لنا والنأي متحب * (ازأر انت لا بل أنت مجتنب)

(وقال)

يا ابن الزبير ألم تسمع لذا العجب * لم أقض منك ولا من ذكره أربي
 ذاك الذي كنت في نفسي أظن به * خيراً وأرفعه عن صورة الكذب
 أضحى تغير حق لست اعرفه * وما اكتسبت بحبي حظ محتنب
 فقل له ذهب الاحسان ياسكفي * هبني أسأت فأين العفو ياأبي
 قد كنت احسبني ارقى لمنزلة * لا يستهان بها في الجد واللعب
 حتى أتى منك ما قد كنت أحذره * يزري الي فأردائي ونكل بي
 حتى متى يشمت الهجران حاسدنا * في كل يوم لنا نوع من الصخب
 أما تنزهنا عن ذا خلافتنا * اما كبرنا عن الهجران والغضب
 والله لولا الحيا من يفندنا * لما نسبتك ذا علم وذا أدب

(وقال)

وفان بالنظر الرطب * يضحك عن ذي أشعر عذب^(١)
 خالته في مجلس لم يكن * ثالثا فيه سوى الرب
 فقال لي والكف في كفه * بعد التجني منه والعب
 تحبني قلت مجيياً له * أو فرق خير من الحب
 قال فتصبو قلت ياسيدي * وأي شيء منك لا يصبي
 قال اتق الله ودع ذا الهوى * فقلت ان طاوعني قلبي

(وقال)

لقد أصبحت في كرب * من المولع بالعب
 وقد قاسيت من حب * به أمراً ليس باللعب
 جفائي وتناساني * بعيد الرسل والكتب
 ومن غاب عن العين * فقد غاب عن القلب

(وقال)

أضمرت نار الحب في قلبي * ثم تبرأت من الذنب
 حتى اذا لججت ببحر الهوى * وطمت الامواج في قلبي

(١) الاشر بضمين حدة ورقة في طرف الاسنان

أفشيت سري وتناسيتني * ما هكذا الانصاف يا حي
هبي لا أستطيع دفع الهوى * عني أما تخشى من الرب

(وقال)

وعاري النفس من حلق العيوب * غدا في ثوب فتان ريب
تفرد بالجمال وقال هذا * من الدنيا ولذتها نصيبي
براه الله حين يرى هلالا * وخفف عنه منقطع القضيب
فيهز الهلال على قضيب * ويهتز القضيب على كئيب

(وقال)

شيب رأسي قبل أترابي * حي لمن حيه أزرى بي
علقت من حيني ومن شقوتي * أبا مزاح يجرى بي
لا بس سياتل صادق * مخبون مخبور وكذاب
يخبرني عن قلبه كتبه * ان به أعظم مما بي
حتى كأني واجد مه * أو حسه من دون أتوا بي

(وقال)

تناه طيفي في الكرى فتعبا * وقبلت يوماً ظله فتعبا
وانبوه أني قدمرت ببابه * لأسرق منه نظرة فتعجبا
ولومرفح الريح من خلف اذنه * بذكري لسب الريح ثم تعضبا
وما زاده عندي قيسح فعاله * ولا السب والاعراض الاتعبا

(وقال)

موكل بالهجر مغرى به * لا يصلح الناس له حبا
يعيني حي له عنده * فديت من لا يعرف العيا
غاب عن الاعين حتى اذا * لم أرج من غيبته أوبا
فاختلجت عيني فأبصرته * كأن عيني تعلم الغيا

(وقال)

غضبت علي ولا ذنب لي * لان قلت انك بي معجب
كذبت علي لا حظي به * فاخطا رجائي الذي أطلب

وأنت تكذبي في الهوى * فتحظى به ثم لا أغضب
فيا أيها الناس لم يهوني * ولكن كذبت كما يكذب
(وقال)

ما غضبي من شتم أحبائي * أعظم من شتمهم ما بي
لو قست بالشتم بلائي به * أفتيت فيه جيش حسابي
يارحم أبي والذي مسني * منك بأسقام وأوصاب
لموقع الهجران بين الحشا * أنفذ من رشق بنشاب
(وقال)

في الحب روعات وتعذيب * وفيه يقوم الاعاجيب
من لم يذق حبا فاني امرؤ * عندي من الحب تجاريب
علامة العاشق في وجهه * هذا أسير الحب مكتوب
وللهوى في صيود على * مدرجة العشاق منصوب
حتى اذا مر محب به * والحين للانسان مجلوب
قال له والعين طماحة * يلهو به والصبر مغلوب
ليس له عيب سوى طيبه * وابابي من عيبه الطيب
يسب عرضي وأقي عرضه * كذلك المحبوب مسبوب
(وقال)

عزوا أخلاي قلبي * فقد أصبت بلي
مالي على الحب عتب * أنا وقمت بذنبي
قد مررتي وبصحي * فخرت من بين صحي
ياحب ملكتي رقي * من لا يسر بقربي
ومن قد ازهق روحي * بكل لون وضرب
فكم عصبت برأسي * وكم عرجت بجنبي
فلست أحمل منك * الا على ظهر صعب
ياقاتلي أنت والا * في الحكومة تربي
أبت حبي وحي * غض بنخاتم ربي

فكنت أول خلق * اقتض عذرة قلبي
 وليس لي منك الا * كرب علي اركرب
 ان كان ذلك دأبي * فصار سلمي كحربي
 فاني لك أيضاً * عون علي كل صعب
 أيا علي بن نصر * والحق ليس ككذب
 لم تأت رجلي مكانا * حتى تشايح قلبي

(وقال)

ياقلب ياخان الحبيب * ما أنت الا من القلوب
 قرة عيني وبرد عيشي * بأني وربحاتي وطبيبي
 ولم يقطع ولم يضمن * أتوابك اليض في الحيوب
 عذرت لاشك فيه عندي * يحلف بالسامع الحبيب
 فقال ذنب عراك فيه * فقلت من أعظم الذنوب
 أيعمر الجوف من خفوق * وتسر الاذن بالتحبيب
 وترسل العين ماقيها * بالفيض من ماها السكوب
 قم أدري ولست أدري * أنك تأسى على الحبيب

(وقال)

أحب الشمال اذا أقبلت * لان قيل مرت بدار الحبيب
 وأحسب أيضاً كذا فعله * اذا ما تلقته ربح الجنوب
 عناء قليل وحزن طويل * تلقي الرياح بما في القلوب

(وقال)

ياقضييا في كتيب * تم في حسن وطيب
 يا قريب الدار ماوص * لك مني بقريب
 يا حبيبي بأبي أذ * سيتني كل حبيب
 لشقائي صاغك الا * حيباً للقلوب

﴿ وقال ﴾

يا صفيق الوجه يا من * يتجنى ثم يفضب
ربما فكرت في فم * لك أحياناً فاعجب
تحمل الذنب على من * أنت منه الدهر أذنب
ثم لا ترضى بما تص * نع حتى تتعب

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

بالاعبأ بجيأتي * وهاجرا ما يواتي
وزاهداً في وصالي * ومشمئاً بي عداي
وحامل القلب مني * على سنان قاة
ومسكن الروح ظلماً * حبس الهوى من لهاتي
هذا كتابي اليكم * مداده عسبراتي
لو أن لي منك نصفاً * أو قابلاً لبراتي
مابات قلبي رهيناً * لا أنجم طالعات
يابدعة في مثال * لا مدركا بالصفات
فالوجه بدر تمام * بعين ظبي فلاة
مفرد بنعيم * من الطباء اللواتي
ترود بين طباء * مصائب ومشاتي
فالخيد جيد غزال * والفضج غنج قاة
مذكر حين يبدو * مؤت الخلوات
من فوق خد أسيل * يضي في الظلمات
وشارب يتلالا * حين ابتدا في النبات

ذاك الذي لا أسي * من هيتي لثقي
لكن اذا عيل صبري * ذكرته في هجاتي
عين ولام وميم * مليحة النغمات
(وقال)

أقر بالذنب ولم آته * خوفاً من الهجر ولوعاته
يا باني أذنبت والعبد قد * يعني له عن بعض زلاته
والله لا ذقت الذي ذقته * أقسم بالله وآياته
اذا لا أيقنت بأن الهوى * أعجل موتاً قبل ميقاته

﴿ حرف الجيم ﴾

(وقال)

كم ليلة ذات أبراج وأروقة * كاليم تقذف أمواجاً بأمواج
سامرتها برشا كالفضن يجذبه * دعص النقا في بياض العاج رجراج
وسنان في فمه سمطان من برد * عذب وفي خده تفاحاً طاج
كأثما وجهه والشعر ملبسه * بدر تنفس في ذي ظلمة داجي
أخذت غرته والسكر يومه * أن قد نجا وهو مني غير ماناج
فظل يستقي بماء الورد من أسف * ورداً ويلطم ديباجاً بديباج
وظلت من حسنات الدهر في مهل * حتى أبانت عيون الصبح ازجاجي
(وقال)

هذا مقال سمج * عليك فيه حرج
تقتني ظلماً ولم * تثبت عليّ الحجج
قلت غزال غنج * به يتيه الغنج
قالوا نصفه قلت ألجي * به منه برج
قالوا فرد قلت وفي الوجه * نة منه بهج

قالوا فزد قلت وفي العير * نين منه دعج
 قالوا فزد قلت وفي الاء * نان منه فلج
 قالوا فزد قلت وفي الاء * كشمحين منه دج
 قالوا فزد قلت لهم * أكثر من ذاسمج

(وقال)

بين الصبابة والهجران مطروح * قلب بحد سنان الحب مجروح
 ما بطرق الدهر في حاناته فرح * الارمته من الشوق التباريح
 لو هبت الريح من تلقاء أرضكم * على جوانحه مالت به الريح

(وقال)

كأنما وجهه والكأس اذا قربت * من فيه بدر تدلى فيه مصباح
 مدجج بسلاح الحب يحمله * طرف الجمال بسيف الطرف طماح
 فالسيف مضحكه والقوس حاجبه * والسهم عيناه والاشعار ارماع

﴿ حرف الدال ﴾

(قال)

يا فرحة جاءت مع العيد * وفي الذي أهوى بموعد
 جاء من الاعين مستخفيا * من بعد اخلاف وتنكيد
 حتى اذا الراح جرت بيننا * أمت من خلف وترديد
 ظل ولي العهد في خطبة * وظلت بين الراح والعود
 صار مصلانا أباريقنا * ونحرننا بنت العناقيد
 وصار ردف الظبي لي منبرا * أحسن من عود على عود
 للناس عيد عمهم واحد * وصار لي عيدان في عيد

(وقال)

ولقد أقول ودمع عيني مسبل * فيما عتبت عليّ لي يا واحدي
 القول واش ظالم أقصيتني * نفسي فداؤك أم لذنب وارد
 ان كان ذنب جنته بجهالة * فاغفر فلتست الى الممات بمأد

فأجابني منه بحرف واحد * هيهات تضرب في حديد بارد
(وقال)

انني أبصرت شخصاً * قد بدا منه صدود
جالساً فوق مصلى * وحواليه عييد
فرمى بالطرف نحوي * وهو بالطرف يصيد
ذاك في مكتب حفص * ان حفصا لسعيد
قال حفص اجلدوه * انه عندي بليد
لم يزل مذكراً في الدر * س عن الدر س يجيد
كشفت عنه خروز * وعن الخرز برود
ثم هالوه بسير * لين ما فيه عود
عندها صاح حبيبي * يامعلم لا أعود
قلت يا حفص اعف عنه * انه سوف يجيد

(وقال)

وقآن الالحاظ والحد * معتدل القامة والقدر
قال وعيني منه في خده * راتمة في جنبه الخلد
طرفك زان قلت دمي اذا * يجلده أكثر من حد
فاحرق حتى كدت أن لأرى * وجته من كثرة الورد

(وقال)

عشقت وانني لفتى ودود * ضنيناً بالمودة لا يجود
مررت به فكلمني بطرف * يخيل فيه شيطان مرید
فقلت له أيتك مستجيراً * بوصلك اذا ضربني الصدود
فقطب ثم قال تنح عني * فدون وصالي الامد البعيد
أتأمل أن تنال جبال وصلي * ألا من دون ذا قتل الوليد
فقلت له اذا أرقبك حتى * تلين وربما لان الحديد
عزمت عليك بالاحفظات مني * وبالود الذي لك لا يبيد
عزيمة ساحر بالود لا بل * عطفت وعاد منك رضى جديد

فلان وجاد لي بعد امتناع * كذاك الله يفعل ما يريد

(وقال)

ياتاركي جسداً بغير فؤاد * أسرفت في هجري وفي ابعادي
ان كان يمنعك الزيارة أعين * فادخل اليّ بعملة العواد
ان الميون على القلوب اذا جنت * رجعت مضرتها على الاجساد
أشكو اليك فديت أهلك أنهم * ضربوا عليّ الارض بالاسداد

(وقال)

كسوت نفسي من الاحزان والسهد * مالا أخاف اقتقارا آخر الابد
أروح أيسر خلق الله كلهم * من الصباية والاحزان والكمد
هذا صفائي هنيئاً لا يشاركني * فيه أنيس ولا أخشى انقلاب غد
أما رحمت دموعي وهي طالبة * اليك ميلا ولا مدى اليك يدي
ولا رأيت مقامي كل هاجرة * في حيث لست الى ظل ولا سند
في ذا رعاية حق لو رعيت لنا * وقد رأيت فلم تفعل ولم تكد

(وقال)

وأهيف الحصر مهضوم الحشا غنج

يسبو اليه الذي قد صام أو عبدا
في طرفه حور في وجهه قر * كأنه غصن بان جانب الأودا
والشعر در وخداه ووجنته * تبر أضاءت عليه الشمس فاقدا
والحاجبان فخطوطان من حم * كأن عطفهما نونان قد عقدا
والله ما ان رأيت عيني له شبا * حسناً وملحاً ونورا جلل البلدا
ياقادح النار في قلبي بمقلته * وموتني بحبال الحب مضطهدا
لو قص عشر الذي لا قيت يألمي * على البرية ما أبقى بها أحدا
سقى لوجهك يامن لج في قسم * أن لا ينول خيراً عاشقاً أبدا
أظلمات عبدك حتى ما به رمق * أما يحين له المسكين أن يردا
لولا شقاوة جدي ما شغفت بكم * ولا مددت الى من لا ينيل يدا
ولا ضرعت الى من ليس يرحمني * ولا عرفت البكا والشوق والسهدا

(وقال)

الا ان من أهواه ضن بوده * وأعقبني من بعد ذلك بصدده
فوا حزناً بعد المودة انه * ليخل عني بالسلام ورده
دعاني اليه حسنه وجماله * وسحر بعينه وخال بخده
كأن فرند المرهفات بخده * ويختال ماء الورد تحت فرنده
فلم أر مثلي صار عبداً لثله * ولا مثله يوماً أضر بعده

(وقال)

أمربنا بالشط لا لعب البلى * بربك ماناحت حمامة واد
خلعت عذارى فيك يوماً وليلة * وشرد شرب الراح طعم رقادي
ومتخذ دين النصارى عبادة * يرى أنه فيه مصيب رشاد
اذا كر طرفاً بالصدود تقطعت * قلوب اليه بالوصال صواد
واذ كر طرفاً بالوصال سخته * قلوب تداعت من وثاق صفاد
وصفراء طول الدهر فيها يزيدا * اذا شجها هونا بماء غواد
كأن الذي تبديه عند نكاحها * وما قبله منها عيون جراد

(وقال)

تصبحت في وعدوبت على وعد * لمن زارني بعد التجنب والصد
فجاء بعيد الظهر للغد موفيا * وبت على مهد وبات على مهد
وما زال يسقينا ويشرب ليلنا * فمين على عين وخذ على خد
فبتنا من السكر الشديد كأننا * قتيلان لفا في الرياحين والورد

(وقال)

قال الطيب وقد تأمل سحتي * ان الذي أضناك فيك لباد
ودواء دإئك ليس فيه مرية * ان عادك اللهي في العواد

(وقال)

ياقريب الدار من داري وقد * زاد نبي البعد عليّ بعدا
قد شهدت العيد فاستمجته * ذاك ان لم تك فيمن شهدا
حولي الناس كأنني لا أرى * منهم اذ غبت عني أحدا

(وقال)

أنا أبصرت يوم النوح * ر ظلياً قتت الكبد
غزالا في معصرة * يصيد بطرفه الاسدا
فما ان زلت أتبعه * واقعد حيث ما قعدا
الى ان قيل بامن في الك * بخالة يضرب الوندا

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

ومستتر عني بضوء جبينه * يخيل في وهمي كخطرة خاطر
نظرت اليه نظرة عن توهم * فادميت خذاً منه عن سيف ناظري
توهمت خالا في مقبل شارب * كنجم بدا بين النجوم الزواهر
فقارفت ذنباً في الكتاب محرما * وظني بمن أهوى خلاف الجواهر
لئن كانت الاوهام تخرج خده * بأسياف أوهام العيون النواظر
فان قلوب العالمين لذكره * جوارحها مكلومة بالختاجر

(وقال)

ناظر ناطق أباح ضميرا * ودموعاً فضحن حباً ستيرا
يانسها يدق عن كل لمس * لطف جسمك المكون نورا
مارأيتا مثال وجهك موجو * دأ ولا مشبهاً له تصويرا
كدت ان لا تكون شيئاً من الرة * قة الابدرا نراك منيرا

(وقال)

قل لذا الوجه الطير * ولذا الردف الوثير
ولفلاق همومي * ولفتاح سروري
والذي يبخل عني * بقليل من كثير
ياصغير السن والمو * لد في عقل الكبير
وقليلاً في التلاقي * وكثيراً في الضمير
لم تفضبت على عب * بك في خطب يسير

فارض عني بجيأتي * يا حياتي وأميري
(وقال)

أيامن طرفه سحر * ومن مبسمة در
تجاسرت فكاشفة * لك لما غلب الصبر
وما أحسن في من * لك أن ينهتك الستر
لئن عنفي الناس * ففي وجهك لي عذر
ودعني من مواعي * مدك اذ ساعتك الدهر
ومن قولك آتيك * اذا صليت الظهر
فلا والله لا ت * برج حتى يبرم الامر
فأما الهجر والدم * وأما الوصل والشكر
(وقال)

عيل مني التصبر * والهوى ليس يقصر
نطق الدمع بالذي * كنت أخفي وأضمر
من غزال عليه من * طرف الحسن محججر
جرخته العيون فالج * د منه مؤثر
هو غصن يميل أء * لاه بان مخصر
هو شمس ونور خد * ديه أضوا وأنور
هو ريحان جنة * هو مسك وغبر
عميت عين من يرا * ك بها جين ينظر
(وقال)

ياتارك الابرار فخارا * وتارك النوام سارا
قدقلت لما زارني طيفكم * أهلا بهذا الطيف اذ زارا
نفسى فدت طيفك من زائر * لو زرتني يقظان مازارا
يا حبذا خدك هذا الذي * من شمه قارف أوزارا
(وقال)

هل حيلة اذ غلب الصبر * لذي سقام شفه الهجر

أصبح بالرقه ذا صبوة * للدمع من مقلته حدر
 راح الى الراح ليلهو بها * مع شادن في طرفه فتر
 للريم عيناه ولفتاه * وللغزال الحيد والنحر
 والحصر قد أوهنه ردفه * نخطوة من ثقاه فتر
 لومس ميتاً عادحياً فلم * يضمه من بعده قبر
 لو مر ذرفوق سر باله * يوماً لادمى جلده الذر
 راح الى الراح ليلهو بها * ليلا فهاجت ذكره الحمر
 حتى اذا الليل قضى نجبه * وغابت الجوزاء والنسر
 وخرق الصبح قيص الدجى * فلاح من جلبابه الفجر
 واستشرحت للصبح في عسكر * ألوية ألوانها شقر
 بكى الى الصبح بسفاحة * للدمع لم يبق لها شفر

(وقال)

الحب في الاحشاء قد عسكرا * والدمع في خدي قد أثرا
 ونوم عيني في الدجا ضائع * ضيمه جب رشا أحورا
 لوجهه شمس الضحى أسفرت * والبدر في الظلماء قد أسفرا
 وقاعد هاروت في طرفه * يقتصب المقبل والمسدرا
 بدا من الخلد لنا غدوة * في قصب من صنع اسكندرا
 في موكب تحميه خصيانه * كما رأيت الملك الاكبرا
 نخلت ان الشمس لما بدا * لابسة عقديه والبرفرا^(١)
 لاضير اذ قلت له اذ مضى * رد فؤادي فائتي واقترى
 فقلت يا شاهدا قد ترى * من ذا الذي أسرف واستكبرا
 ويلى أما يعرف في أرضكم * عدل لآت بينكم منكرا
 فقال من يدعى على شادن * قد ملك الاسود والاحرا
 فقلت اذ آيس في أرضه * قلبي من العدل لاستخبرا
 بالله هل تعرف لي قصره * فقال لي الفردوس والكوثرا

(١) البرفر لعله البرفير وهو ثوب ملون فارسية

فقلت يا نفس اصبري للهوى * وانت يا طرف لأن تسهرا
 علقت في الدنيا رشا جنة * أقبرني من قبل أن أقبرا

(وقال)

سائل عن الحب تخبر * فالحب صبر وسكر
 والحب داء لمن قد * تضمن الحب مسهر
 اذا علقت غزالا * كأنه البسدر يزهر
 فلا عليك أقل الـ * مدوأم فيه أكثر
 واطهر هواك فهما * أخفيته سوف يظهر
 والله ما باع الحـ * ب من جيل بن معمر
 ولا من ابن ذريح * قيس وما كان قصر
 بلوغه من فؤادي * لما غدا يتفطر
 وقائل لي لما * بدالك يتبختر
 كأنه نصب عيني * اذا بدالي عهر
 فقلت لا صبر يا حب * قال لي سوف تصبر
 فقلت أنت لعمري * مني على الحب أصبر

(وقال)

أراح الله من بصري * كما قد سامني نظري
 يكلفني تولعه * بمردان ذوي خطر
 أهور صار أهونها * شخوص النوم للسهر
 فما أدري أكان الله * في الفرقان ذي السور
 بنض الطرف أوصاه * أو التجميع في النظر
 فواحرباه من عيني * بلذتها جنت ضرري
 فان عاتبها فيه * أحالني على القدر
 فتخصمني فاسكت لا * أحير القول كالحجر
 فيامن لم يكن للحد * ب فيه ميل ذي وطر
 ولم يذق الهوى نوعي * من مثل الشهد والصبر

تلوم فوالذي نجبا * كمن شوقي ومن ذكري
لوانك ذقت أحيانا * مخلاة من الفكر
وقد فتح الهوى بيدي * كألواناً من العبر
وأنت عليك مفضوب * وقلبك غير مصطب
إذا لعلمت أن الحب * يأخذ أخذ مقتدر
فاني مضمّر أمرا * أنا منه على خطر
فوا أسفا تلاعب بي * جنوب الحب في صفري
فأمرمني ولم أكبر * وبث الشيب في شعري
فقولوا للذي أهوى * وكيف القول للقمر
فديت الى متى ذا الشخ * من منك يضج في البشر

(وقال)

الجار أبلاني لا الجاره * بحسن وجه حسن الداره
أبيت من وجدني به مدنفا * لمن به لسعة جراره
كفي بلاء حب من لا أرى * ونحن في حي وفي حاره
أنا الذي أصلى بنار الهوى * وحدى والعشاق نظاره
قلبي لا يمشق حتى اذا * أحب يوماً جاء بالكاره
تلاعب الحب بقلبي كما * تلاعب السنور بالفاره

(وقال في رحمه)

إذا ابتهات سألت الله رحمه * كنيبت عنك وما يمدوك اضماري
أحبيت من شعر بشار لحبكم * بيتاً شغفت به من شعر بشار
(يارحمة الله حلي في منازلنا * وجاورينا فدتك النفس من جار)

(وقال)

سيحبسني اظن عن المسير * فتوني بان مسعدة الصغير
فلا تعدل عليّ ابا عليّ * فاني لم الملك على الكبير
اما وجلال من اصفاك ودي * واكرمني بمعرفة الامير
لئن نطق اللسان ببعض ود * لاعظم فيه مالك في الضمير

(وقال)

ما جئت ذنباً به استوجبت سخطكم * استغفر الله الا شدة النظر
يا اهل بغداد ألقى ذا بحضرتكم * فكيف لو كنت بين الترك والخزر
سحت عليّ ساء الحزن بدمكم * واحدقت بي بحور الشوق والفكر

(وقال)

ايا من ليس يحسن غير هجر * تعلم من وصال الناس قطره
رأيتك ما يجوزك مر ذنب * عليك ولا تقال لديك عثره
أزهد كل ذا فيما لدينا * فديتك ليس يجمل ذا بمره

﴿ حرف الشين ﴾

(وقال)

يا هلال النصف في قد الرشا * وعروس الخدر لما افترشا
بدرتم في قضيب مورق * من رأى بدرأعلى الارض مشى
جل عنه اللحظ في وصفي له * فاعض الطرف عنه دهشا
لو أظن الشمس كانت مثله * لم تكن تطلع الا بالرشا

(وقال)

غزال به فتر وفيه تأنث * وأحسن مخلوق وأجل من مشى
أقول له يوماً وقد مضى الهوى * أطلت عذابي فيك يا خير من نشا
فقال الما يأن ان تترك الصبا * ومالك يا هذا ومالي وما تشا
فقلت له اقصر عن اللوم سيدي * فن ذا يطيق الصبر عن مشبه الرشا
أرى لك وجهاً قنت القلب حسنه * به ينجلي كربى وقد ينجلي العشا
أتقتني ان قلت اني أحبكم * ولا ذنب لي ان كان في الناس قد فشا
كتمت الهوى حتى أضرب بمهجتي * وكان الهوى طفلاً صغيراً فقد نشا
فرق لي المولى ففزت بموعد * وقال انتظرنى قبا، مقبل العشا

﴿ حرف الضاد ﴾

(وقال)

يامن حوى الحس محضا * واهتز كالنص غضا
لو أسخطك حياتي * قلت نفسي لترضى

(وقال)

يامعرضاً نفسي الفدا * وقل ذلك معرضاً
أكذا سريعاً صارح * لك سيدي متقضا
أبفضتني ياسيدي * أفديك حباً مبعضا
لازلت صائم سخطكم * حتى يفطرنى الرضا
عجياً لمن لام المح * ب اما أحب وأبغضا
فيرى سبيلهما لد * ي سبيله فيما مضى
أو كان خلواً ليس يد * ريذا وذلك فائقضى
لي صبوة وله السلو * اذا سهرت وغمضا

(وقال)

هلا وأنت بماء وجهك تشهي * رود الشباب قليل شعر العارض
فاليوم اذ نبتت بوجهك لحية * ذهبت بملحك مل كف القابض
مثل السلافة عاد خر عصيرها * بعد اللذاعة خل خر حامض



﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

كسر الحب نشاطي * ولقد كنت نشيطا
جاءني عنه كلام * زادني فيه قنوطا
واضياعاه أملي * يرتجى فيه خليطاً
قلت لا أقرب الا * آل عمرو ولقيطاً
قد رأينا عربياً * ت يواصلن نيطاً
لو أردت الوصل لم تج * لب من الفخر شروطاً

﴿ حرف المين ﴾

(وقال)

أنا أبصرت صاح الشم * س تمشي ليلة الجمعة
فماج الناس في الناس * وظنوا انها الرجعة
الى الله وقالوا الحث * مر لما عابنوا بدعه
اذ الشمس ترى ليلا * وحين الناس في خشعه
وما جوا ان رأوا شمساً * بليل يالها فزعه
فقات الشمس لا تط * لمع ليلا مطلع المقمه
ولكن الفقى أح * د يجلو الليل بالطلعه
على جهته الشعرى * وفي وجته الهنمه

(وقال)

رأيت الهلال بوجه الهلال * علي بن مسعدة الدارع
وكان بسعد السعود الهلا * ل فأينم بذلك من طالع

﴿ حرف الفاء ﴾

(وقال)

يا قلب ويحك جدمنك ذا الكلف * ومن كلفت به جاف كما تصف
وكان في الخلق قد يهواك مجتهداً * بذاك خبر منا الغابر السلف
ان القلوب لا جناد مجندة * لله في الارض بالاهواء تعترف
فما نعارف منها فهو مؤتلف * وما تناكر منها فهو مختلف

(وقال)

معقرب الصدغ ملبوس غوارضه * جلباب خز عليه النور مقطوف
تحيا النفوس به من سفح جوهره * فما عليه اذا استدعاك تكليف
تضمن الروح جسم النور فامتزجا * في طارض فيه أرواح وتأليف
فأيس يخطر في الاوهام أن له * عدلا وليس له في الحسن موصوف

(وقال)

يا نظرة سافت الى ناظر * أسباب ما تدعو الى حتفه
من حب ظبي حسن دله * يقصر الواصف عن وصفه
في البدر من صفحته لمحة * ولمحة في الظبي من طرفه
اذا مشى جاذبه ردفه * كأنما يمشي الى خلفه
مواقع الانفاس في ثغره * وفي ثناياه وفي كفه
ابن تمان بعدها أربع * طفل وكهل السن في ظرفه

(وقوله)

يا ذا الذي هو مني * بحال خير معافي
أصبحت منك بشر * للقصد منك خلافا
أنت امرؤ يا حيبي * لا تعرف الانصافا
ولست أعرف الا * وجدا بكم واعترافا

(وقال)

خذني اليك من الدنف * واعطف على صب دنف
حيران علق قلبه * بهواك فاعتاض الاسف
لورام وصف عشير ما * يلتقي بهجرك ما وصف

(وقال في صيرفي)

اذا انتقد الدينار شبت كفه * لدى صفرة الدينار في وضع الكف
برجسة أنصحت وقد طلها النداء * شفيق عليها مجتنبها من القطف

﴿ حرف القاف ﴾

(وقال)

يالأم العاشق أنت الذي * لكل من يهوى ومن يمشق
فديت من كلني طرفه * سرا من الناس وما ينطق
أو ما بعينيه بتسليمة * وقلبه من وجل يخفق
فرحت مسروراً بما نكته * والقلب فيه جرة تحرق

ليت الذي لام على جبهه * من حيث يرجو فرجا ضيق

﴿ حرف الكاف ﴾

(قال في رحمة بن نجاح)

اني حممت ولم أشعر بجماكا * حتى تحدث عوادي بشكواك
فقلت ما كانت الحمى لتعهدني * من غير ما علة الا لماكا
وخصلة هي أيضاً يستدل بها * عافاني الله منها حين عافاكا
أما اذا اتفقت نفسي ونفسك في * هذا وذاك وفي هذا وفي ذاكا
فكن لنا رحمة نفسي فداك ولا * تكن خلافا لذنو العرش سماكا
فقد علمت يقيناً أو ستعلمه * صنيع حبك في قلبي وذاكراكا

(وقال)

لو أن من تهواه يهواكا * قرت بطيب عين دنياكا
هيات هذا منك أمنية * منيتها القلب ومناكا
ماذا ترجي والهوى دائب * يقده في زند مناياكا
غرست غصن الحب حتى اذا * أثمر كان الهجر مثواكا
ياليت شعري عنك ماذا الذي * صنعت بالحب وما ذاكا
هل غير ان كنت فتى عاشقا * أهلكك الحب وأغواكا
دعاك داعيه فليته * وجئت تسي خاب مسعاكا
تشكو فلا تلقى رحيا ولا * تلقى مجيبا عند شكواكا
كأن من تشكو اليه الهوى * أصم لا يسمع نجواكا

(وقال)

اذا ذكر الفراق بكى * وان غفل الرقيب شكا
منالك نصب عينيه * يراه حينما سلكا
رأى ما بي فقال من الـ * ذي باللوم حرقكا
لمن ذاك له قل لي * لاعذله فقلت لكا
فأعرض ما يكلمني * كذا المولى اذا ملكا

(وقال)

قد حكى البدر بهاكا * فرآه من رآكا
وزهى بالحسن لما * صار في الحس حكاكا
أيها الفضبان رفقا * جملت نفسي فداكا
ياشبيه البدر حسنا * قل صبري في هواكا

(وقال)

سجد الجمال لحسن وجهه * لك واستراح الى جمالك
وتشوقت حور الجنيا * ن من الخلود الى مثالك
فعمقت وجهك اذ رأيتك * تك واعتمدت على وصالك
ياظالمي ليس المحب * وان تجلد من رجالك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال)

حياك بالتفاح ذو غنة * أحور مياس اليه المثل
كأنما حمرة تفاحه * حمرة خديه اذا ما خجل
فالقلب اذ حياه مستهتر * قدشفه الحسن معا والحبل

(وقال)

مالي أحب ولا أحب * وان وصلت فلست أوصل
ان كان قد كذب الحديث * فكلما يروى سيطل
خالقتم الخبر الذي * يروى لنا عن خير مرسل

(وقال)

ومعشوق الثمائل والدلال * كقرن الشمس في قد الغزال
تأزر بالملاحه وارتماها * وسربل بالكامل وبالجمال
ضيا شمس تفرع في قضيب * ودعص نقا ترجرج في اعتدال
له في خده خال مليح * بنفسي ذاك من خد وخال
أقول له وأقبل ذا ابهار * من اين تحيي يا بقر الرمال
فقال اليك يا جاش عنا * قاني من حديثك في اعتزال

(وقال)

مرينا والعيون تأخذه * تخرج منه مواضع القبل
أفرغ في قلب الجمال فما * يصلح الا لذلك العمل

(وقال)

لا تهجرن الحبيب ان هجرا * ولا تعاقبه بالذي فعلا
اذا بلوناه في الوصال فما * أحسن الا المطال والعللا

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال)

عاقبتني بأشد من جرمي * وظلمتني مستعذبا ظلمي
وظننت أني غير منتقم * فسكت حين سكت عن علم
فلو ان لي نفساً تطاوعني * ما كنت تسبقني الى الصرم
أشمت حسادي ببغيهم * ورفعهم ودعوتهم باسمي
قد كنت من حقي على ثقة * حتى رأيتك دونهم خصمي
ان كنت قد قلت الذي زعموا * فأكلت أكلة جنة لحمي
فابلغ بهزل جسد منتقم * فيما بدالك واستبح شتمي

(وقال)

قلبي بخاتم جبكم محتوم * ما في هواك له الغداة قسيم
اخذت مودتكم هواه بقدره * قلبا به أمداء عليك مقيم
من كان أعطى منك قبلي حظه * ممن أحب فاني محروم
يأليت حظي حين يجتهد المنى * من نيلك الأيماء والتسليم

(وقال)

تنصل بعد ما ظلما * وعاد الوصل مذ صرما
فقلت لعالم في الح * ب متقد لما علما
ألت ترى تلفته * فقال بلي رأيت فما
فقلت ترومه فلعل * ذاك الحد قد لثما

فقدم رغبة قدما * وأخر رهبة قدما
 يحاول غمزه ويحا * ف عند وقوعه الندما
 فشابه رأيه فيها * وأرسلها وما اعتزما
 يقول له وقد نظم الـ * عتاب عليه فانتظما
 أما بكفيك أنك صر * ت يوم لقيته علما
 يسيل جينه عرقا * وترشح وجتاه دما
 وأقبل ناظراً في ظم * ركف تنبت العنما
 فقال وما على رجل * أسى به فما انتقما

(وقال)

ياقضياً في القوام * وهلالا في التمام
 وبديماً في مثال * جل عن وصف الكلام
 بأبي وشي أنيق * منك في الحد الرخام
 قد سباني نور خد * كمصاييح الظلام
 شفني منك قوام * فوق أرداف عظام
 وكتمت الحب حتى * عيل صبري واكتامي

(وقال)

ومحكم في مهجتي * والجور في أحكامه
 قوس المنايا طرفه * واللاحظ جل سهامه
 اني لاحسد من تمت * ح سمعه بكلامه
 وتلذذت أجفانه * بقعوده وقيامه
 أصبحت من حبي له * ألهو بوجه غلامه

(وقال)

أتأذن لي فديتك بالسلام * عليك وفي القليل من الكلام
 أتعدو للحديث الى فقيه * وتنظر في الحلال وفي الحرام
 فهل حدثت عن قتلي بشيء * من الفقهاء يا بدر التمام

(وقال)

كانما خده والشعر ملبسه * شق من البدر منشق عن الظلم
كانما كاتب خطت أنامله * بالمسك في خده سطرين بالقلم

﴿ حرف النون ﴾

(وقال)

ومليح القد قد فا * ق الطبا حسناً ولينا
نحسب الورد بنحدي * ه يناجي الياسمينا
كلما ازددت اليه * نظراً زدت جنونا
كان يسقينا مداما * حلت الخدر سنينا
ويغنيننا بشفر * (ياديار الظاعنيننا)

(وقال)

ومعقرب الحديد في لحظاته * سحر وفيه نظرف ومجون
متورد الحديد أمامه * قد وأما قلبه فتين
أبصارنا تجني محاسن وجهه * ففؤاد كل فتى به مفتون
ان غابت الشمس استضي بوجهه * ويرى مكان البدر حين يبين
خالسته قبلا الذ من المنى * قلبي بها حتى الممات رهين
ياذا الذي تقض المهودومني * ما كنت أعلم ان ذا سيكون

(وقال)

مستيقظ اللحظ في أفنان وسان * قبلت فاه فخياني بريحان
مستعبد للاماني حسن منظره * عف الضمير وأما لحظه زان
لم تتصل بعيون الناس لحظه * اذا استوى كل اسرار واعلان
يامن تأنق باريه وصوره * دعصاً من الرمل في غصن من البان

(وقال)

أعد الناس للعيد * من اللذات ألوانا

وأعددت مع الدمع * له راحا وريحانا
قيامن تسمع الدنيا * اذا ما كان غضبانا
دع المهجر الذي كان * لنا منك كما كانا
فما أحسن بالمعشو * ق ان يهجر أحيانا
اذا لم يكن المعشو * ق للماشق خوانا

(وقال)

أظهر بعد الوصل هجرانا * وصير العلات اعوانا
بعد احساني ذنوباً كما * اعد منه الذنب غفرانا
يامظهراً في النوم هجراناً * حسبك ماتفعل يقظانا
لو كنت في حيك لي منصفاً * جازيت بالاحسان احسانا

(وقال)

حك يا أحمد اضناني * ياقرأ في شخص انسان
ياوردة اعجلها قاطف * سر بها من باب عثمان

(وقال)

لم ازل اخلع في الحب الرسن * وفؤادي عند ظبي مرتين
وجفوني ساكبات دمعها * والحشا في حشوه مني الحزن
منذ ابصرت هلالاً طالماً * يتنى بقوام كالغصن
ميمة شف فؤادي في الهوى * وبجاء فيه قلبي قد قتن
وبميم بعده اقلقني * وبدال سل روحي من بدن

(وقال)

مثناه بجماله صلف * لا يستطاع كلامه تبا
لاحسن في وجناه بدع * مان علي الدهر قاريها
لو كانت الاشباح تعرفه * اجلله اجلال بارها
لو تستطيع الارض لا قبضت * حتى يكون جميعه فيها

(وقال)

أيها الناس ارحموني * وتمشوا لي اليه

كلوه في سكون * لانشقن عليه
كلوه اليوم يرضى * عن اسير في يديه
لو رأيتم حين يمضى * ويكسر حاجبيه
في ازار قد لواه * ثم دلى طرفيه
قلم ذا الفتك حقاً * ليس ما نحن عليه

(وقال)

ان مت منك وقلبي فيه مافيه * ولم أنل فرجا مما أقاسيه
ناديت قلبي بحزن ثم قلت له * يامن يبالي حيباً لايباليه
هذا الذي كنت تهواه وتمنحه * صفو المودة قد غالت دواهيه
فرد طرفي على قابي بحرقه * هذا البلاء الذي أدليتني فيه
أرهقتني في هوى من ليس ينصفني * وليس ينفك من زهو ومن تبه

(وقال)

بنفسي من أمسيت طوع يديه * أبنت له ودي فهنت عليه
اذا جاء ذنباً لم يرم منه مخلصاً * وان أنا أذنبت اعتذرت اليه
عقوبته عندي له الصفع كلما * أساء وذني لا يقال لديه
واني وان عرضت نفسي للهوى * كمتبحث عن حتفه بيديه

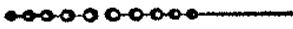
(تم)

(كلمت)

﴿ للمطلع على هذا الكتاب ﴾

معلوم أن ديوان أبي نواس قد مضى عليه ما يقارب الاثنا عشر قرناً ولا يخفى أن طول هذا الزمن وكثرة التلاعب وتكرار النسخ جعلته كثير الاغلاط والتحريف وقد قاسينا في مراجعته وتطبيق النسخ على بعضها اتعاباً عظيمة ولولا زيادة الاجتهاد والثبات وتعليل النفس بنسيان تلك الاتعاب عند ظهور هذا الديوان في عالم المطبوعات من أصح ما هو موجود منه من النسخ لكنت صرفت النظر عن طبعه نظراً لما في ذلك من المشقة ولقد شعرت الآن بلذة لا تعادلها لذة ولا شك أنها عاقبة الصبر وثمره التعب ونتيجة الاجتهاد وهذا ما دعاني الى تسطير هذه الاحرف من باب التحدث بالنعمة والحمد لله أولاً وآخراً وله الشكر في المبداء والمنتهى

كاتبه
اسكندر آصاف



﴿ تنبيه ﴾

قد وقع أثناء الطبع بعض هفوات مطبعية لا تخفى على المطلع الايب فاكتفينا عن ذكرها بهذا التنبيه



(فهرست)

	صفحة
مقدمة الكتاب	٢
ترجمة أبي نواس	٣
مقدمة جامع الديوان	٤
الباب الاول في تقائضه مع الشعراء	١٧
الباب الثاني في المدح	٥٨
الباب الثالث في المرآة	١٢٩
الباب الرابع في العتاب	١٤٦
الباب الخامس في الهجاء	١٥٥
الباب السادس في الزهد	١٩٢
الباب السابع في الطرد	٢٠٦
الباب الثامن في الخمرات	٢٣٤
الباب التاسع فيما جاء بين الخمرات والمجون	٣٥٢
الباب العاشر في غزل المؤنث	٣٥٩
الباب الحادي عشر في غزل المذكر	٤٠٢

To: www.al-mostafa.com